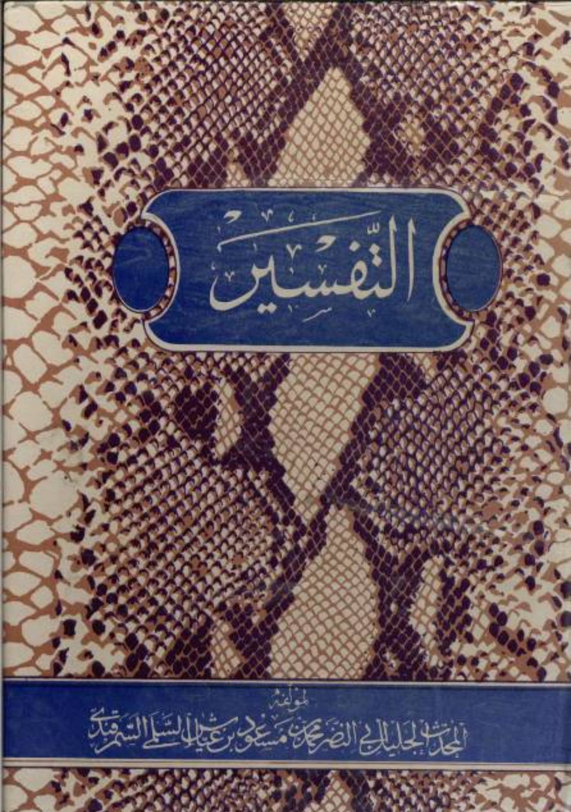


التفسير
لمؤلفه
المحدث الجليل ابي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي

كتاب التفسير

لمؤلفه

المحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي

المعروف بالعياشي رضوان الله عليه

الجزء الثاني

وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الورع

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

تصدى لطبعه ونشره

السيد الجليل الحاج السيد محمود الكتابچي واولاده صاحب

المكتبة العلمية الاسلامية

تهران - سوق الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الاعراف

١ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لاخوف عليهم ولا يحزنون، فان قرأها في كلّ جمعة كان ممّن لايحاسب يوم القيمة، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: اما انّ فيها آياً محكمة (١) فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها، فانّها تشهد يوم القيمة لمن قرأها عند ربه (٢)

٢ـ عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال: أتى رجل من بني اميّة وكان زنديقاً الى جعفر بن محمّد عليه السلام فقال له: قول الله في كتابه «المص» أيّ شيء أراد بهذا وأيّ شيء فيه من الحلال والحرام؟ وأيّ شيء في ذا ممّا ينتفع به الناس؟ قال: فأغلظ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال: امسك ويحك؟ الالف واحد، واللام ثلثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، كم معك؟ فقال الرجل: مائة واحدى و ستون، فقال له جعفر بن محمد عليه السلام: اذا انقضت سنة احدى و ستّين و مائة ينقضي ملك أصحابك، قال: فنظرنا فلمّا انقضى

---

(١) وفي نسخة «آي ومحكم».

(٢) البرهان ج ٢ : ٢ . البحار ج ١٩ : ٦٩.

احدى وستون ومائة يوم عاشورا ، دخل المسودة (۱) الكوفة و ذهب ملكهم (۲) .

۳ـ خيثمة الجعفي عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبوجعفر عليه السلام : يا بالبيد انه يملك من ولد العباس اثناعشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة (۳) فتذبحه ، هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدّتهم ، خبيثة سيرتهم (٤) منهم الفويسق الملقب بالهادي ، والناطق والغاوي ، يابالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتٰابُ» ، فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقدمضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين ، ثم قال: وتبيانه في كتاب الله [في] الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايام (الايام خ ل) الأوقائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال : الالف واحد ، واللاّم ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فذلك مـأة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام الم الله ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند«المص» ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه و اكتمه (٥) .

(۱) المسودة بكسر الواواى لابسي سواد والمراد اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سوداء .

(۲) البرهان ج ۲ : ۳ . البحار ج۱۹ : ۹۲ . الصافي ج ۱ : ٥٦۳ ونقله الصدوق (ره) في معاني الاخبار لكن في اكثر نسخه ثلثين بدل ستين في المواضع الثلثة ولعله الاصح كما سيظهر وسيأتي شرحه في ذيل الحديث الاتي .

(۳) الذبحة ـ كهمزة ـ : وجع في الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه فتنسد معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق .

(٤) كذا في النسخ واستظهر في هامش نسخة العلامة المحدث النوري (ره) ان الاصل «سريرتهم» .

(٥) البحار ج۱۹: ۹٤ . البرهان ج ۲ : ۳ . الصافي ج ۱ : ٥۷ . ثم انه قد اختلفت كلمات القوم في فواتح السور وتلك الحروف المقطعة وكثرت الاقوال وربما تبلغ الى ـ>

ح-ثلثين قولا ذكرنا الرازى فى تفسيره عند تفسير قوله تعالى « المذلك الكتاب» فى سورة البقرة فراجع ولعل اقربها الى الصواب كما يستفاد من هذه الاخبار ويؤيده آيات الكتاب ماذهب اليه جمع من محققى علماء الامامية وبعض المفسرين من العامة و هو ان هذه الحروف هى اسرار بين الله و رسوله ورموزلم يقصد بها افهام غيره وغير الراسخين فى العلم من ذريته كما قال تعالى «واخر متشابهات» الى قوله «ومايعلم تأويله الاالله والراسخون فى العلم » و هذين الخبرين و غيرهما ايضاً يدلان على انها من جملة الرموز المفتقرة الى البيان وقدروى عن امير المؤمنين (ع) انه قال: الكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجى .

ثم لا يخفى ان هذين الخبرين من معضلات الاخبار و مخبيات الاسرار و نحن نذكر بعض ماقيل فى شرحهما على ماهو المناسب لوضع هذه التعليقة فنقول : قال العلامة المجلسى(ره) : بعد نقلهما عن كتاب معانى الاخبار فى شرح حديث الاول ما لفظه : هذا الخبر لا يستقيم اذا حمل على مدة ملكهم لانه كان الف شهر ولا على تاريخ الهجرة مع ابتنائه عليه لتأخر حدوث هذا التاريخ عن زمن الرسول ولا على تاريخ عام الفيل لانه يزيد على احد و ستين و مأة مع ان اكثر نسخ الكتاب (يعنى كتاب معانى الاخبار) احد و ثلثون ومأة وهولا يوافق عددا لحروف ثم قال (ره) : وقد اشكل على حل هذا الخبر زمانا حتى عثرت على اختلاف ترتيب الا باجد فى كتاب عيون الحساب فوجدت فيه ان ترتيب الابجد فى القديم الذى ينسب الى المغاربة هكذا : ابجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، صعفض ، قرست ، ثخذ ، ظغش ، فالصاد المهملة عندهم ستون والضاد المعجمة تسعون و السين المهملة ثلثمأة والظاء المعجمة ثمانمأة و الغين المعجمة تسعمأة والشين المعجمة الف فحينئذ يستقيم ما فى اكثر النسخ من عدد المجموع ولعل الاشتباه فى قوله و الصاد تسعون من النساخ لظنهم انه مبنى على المشهور وحينئذ يستقيم اذا بنى على البعثة اونزول الاية كما لا يخفى على المتأمل « انتهى » وقال فى شرح الحديث الثانى : الذى يخطر بالبال فى حل هذا الخبر الذى هو من معضلات الاخبار هو انه بين ان الحروف المقطعة التى فى فواتح السور اشارة الى ما هو ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل -ح

< ـ فاستخرج(ع)ولادة النبي(ص) من عدد اسماء الحروف المبسوطة بز برها و بيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بحذف المكررات كان يعد الف لام ميم تسعة و لا تعد مكررة بتكررها فى خمس من السور فانك اذا عددتها كذلك تصير مأة و ثلثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولا دة النبى (ص) لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم (ع) مأة وتلث سنين واليه اشار بقوله (ع) «وتبيانه» اى تبيان تاريخ ولادته (ص) ثم بين ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بنى هاشم ظهرت عند انقضائها «فالم» التى فى سورة البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول اذ أول دولة ظهرت فى بنى هاشم كانت دولة عبدالمطلب فهو مبدء التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول و بعثته كان قريباً من احدوسبعين الذى هوعدد «الم» ـ فالم ذلك ـ اشارة الى ذلك و بعد ذلك نظم القرآن «الم» الذى فى آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين (ع) اذا كان خروجه فى اواخر سنة ستين من البعثة .

ثم بعد ذلك فى نظم القرآن «المص» فقد ظهرت دولة بنى العباس عند انقضائها لكن يشكل هذا من حيث ان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان فى سنة اثنين وثلثين و ماة وقد مضى من البعثة حينئذ مأة وخمس واربعون سنة فلايوافق مافى الخبرثم قال (ره) : ويمكن التفصى عن هذاالاشكال بوجوه :

الاول : ان يكون مبدء هذاالتاريخ غيرمبدء «الم» بان يكون مبدء ولادة النبى (ص) مثلا فان بدو دعوة بنى العباس كان فى سنة مأة من الهجرة و ظهور بعض امرهم فى خراسان كان فى سنة سبع اوثمان ومأة من ولادته (ص) الى ذلك الزمان كان مأة واحدى وستين سنة .

الثاني : ان يكون المراد بقيام قائم ولد عباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان فى اواخرزمن المنصور وهويوافق هذاالتاريخ من البعثة :

الثالث : ان يكون هذاالحساب مبنياً على مافى شرح الحديث السابق من كون الصاد فى ذلك الحساب ستين فيكون مأة واحدى وثلثين فيوافق تاريخه تاريخ «الم» اذ فى سنة مأة و سبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم فى خراسان .

< - ثم قال(ره)ويحتمل ان يكون مبده هذاالتاريخ نزول الاية وهي وان كانت مكية كماهو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهر وان كانت مدنية فيمكن ان يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت

ثم قال (ره) في شرح قوله (ع) : فلما بلغت مدته اى كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين(ع)فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كـان من توابع خروجه وقد انتقم الله له من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم ثم قال(ره):

وقوله : ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوهاً :

الاول : ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية و لم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما يدل عليه بعض اخبار هذاالباب .

الثاني : ان يكون تصحيف «المر» و يكون مبدء التاريخ ظهور امر النبي (ص) قريباً من البعثة كالف لام ميم ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فـان امامته كانت في سنة ستين ومأتين فاذا اضيف اليها احد عشر من البعثة يوافق ذلك .

الثالث : ان يكون المراد جميع اعداد كل «الر» يكون في القرآن وهي خمس مجموعها الف ومأة وخمسة وخمسون ثم ذكر وجهين آخرين واستبعد هما تركناهما حذراً من الاطالة والاطناب وهذا آخر مانقلناه من كلامه (ره) .

وقال تلميذه المحدث المحقق المولى ابوالحسن بن محمد طاهـر العاملي(ره) بعد نقل كلامه (ره) :ولقداجاد في افادة المراد بما لايتطرق اليه المزاد الا ان فيه بعض ماينبغي ذكره فاعلم ان قوله (ع) في حديث المخزومي ان ولادة النبي كانت في سنة مأة وثلث من الالف السابع موافق بحسب الواقع لما ضبطه اكثر اهل الزيجات والتواريخ المضبوطة وان كان بحسب الظاهر موهماً للمخالفة فان الذى ضبطه الاكثر ان عمـر آدم كان الف سنة الاسبعين كما يظهر من كثير من اخبارنا ايضاً وان من وفات آدم الى الطوفان كان ألفاً وثلثمأة سنة وكسراً ، ومن الطوفان الى مولد ابراهيم (ع) كان ألفاً وثمانين وكسراً ومن مولـد ابراهيم عليه السلام الى وفات موسى (ع) كان خمسمأة سنة وكسراً ومن وفات موسى (ع) الى مبدء ملك بخت نصر كان تسعمأة سنة وكسراً وقيل سبعمأة وكسراً وان بين ملك بخت- >

ـ نصر ومولد النبي (ص) كان ألفا سنة وعشر سنين ماسوى الكسورات المذكورة ، فبين في الحديث انها ثلثمأة وتسعون سنة وكذا لو بنى على قول من قال بان مابين وفات موسى وملك بخت نصر كان سبعمأة وكسراً يمكن تصحيح الحساب بانه يكون مجموع ما بين خلق آدم الى ولادة النبي (ص) على هذا الحساب خمسة آلاف سنة وثمانمأة وكسراً كما صرح به بعضهم ايضاً بان هذا كله على حساب السنين الشمسية فيكون بالقمرية المضبوط بالشهور العربية ستة آلاف سنة وكسراً.

ففي الحديث المذكور ايضاً صرح (ع) بان ذلك الكسر مأة وثلث سنين مع قطع النظر عن الشمسية والقمرية نقول ايضاً اذا كان على هذا الحساب عدد الالوف خمسة والمأة المعلومة ثمانية بقيت الكسور التي بين هذه التواريخ غير معلومة فربما يكون جميعها ثلثمأة وثلث سنين كما أخبر الامام (ع) و يؤيده تصريح بعض المورخين بان من هبوط آدم الى مولد النبي (ص) ستة آلاف سنة ومأة وثلاث وستون سنة فافهم .

واعلم ايضاً ان مراد شيخنا (ره) بقوله في تطبيق الم الله على خروج الحسين (ع) وانما كان شيوع امره يعني امر النبي (ص) بعد سنتين من البعثة دفع مايرد على ذلك من ان ما بين مبدء البعثة الى خروج الحسين (ع) كان ثلثا وسبعين سنة فزيد حينئذ سنتان ، ولعله (ره) لم يحتج الى هذا التكلف مع بعده بل كان له ان يجعل مبنى الحساب على السنين الشمسية فان خروجه (ع) كان في آخر سنة ستين من الهجرة بحساب سنين القمرية فيصير من البعثة اليها بحساب الشمسية واحدة و سبعين سنة كما هو ظاهر على الماهر وكانه (ره) لم يتوجه الى هذا التوجيه لانه لايجرى فيما سيأتي في تاريخ قيام القائم (ع) فتأمل .

ثم اعلم ايضاً ان الوجه الاول الذي ذكره طاب مرقده في التفصي عما استشكله في كون المص تاريخ قيام قائم بني العباس وجه جيد ، لكن لم يكن له حاجة الى ان يتكلف بجعل تاريخ القيام زمان ظهور امرهم بل ان جعل تاريخ ذلك زمان اصل ظهور دعوتهم في خراسان وبدو خروج قائمهم والاعوان اعني ابامسلم المروزي لتم الكلام ايضاً حق التمام فان اصل ظهور تلك الدعوة على ماصرح بهو ايضاً اخيراً كان في سنة مأة وسبع ـ

ـ عشرة من الهجرة من ولادة النبى (ص) الى الهجرة كان ثلثا وخمسين سنة تقريبا بالسنين القمرية وتلك بعد اخراج التفاوت الذى يحصل بسبب اختلاف اشهر الولادة والبعثة والهجرة وغيرها وتحويلها الى السنين الشمسية تصير مأة وواحدة وستين سنة تقريباً .

واما توجيهه رضى الله عنه بما وجهه به حديث رحمة بن صدقة ايضاً من كون مبنى الحساب على عدد الصاد ستين كما هو عند المغاربة فهو وان كان حاسماً لمادة الاشكال فى الخبرين جميعاً الا انه بعيد من كليهما من وجوه غير خفية .

منها : تصريح الامام فيهما معاً بان الصاد تسعون و الحمل على اشتباه النساخ فى كل منهما لاسيما فى الخبر الذى يستلزم ان يقال بالاشتباه فى كلمتين كما هو ظاهر مما يرتفع باحتماله الاعتماد على مضامين الاخبار والوثوق بها .

على انه يمكن توجيه حديث رحمة ايضاً بنوع لايحتاج الى القول بهذا الاشتباه مع البناء على مافى اكثر النسخ (يعنى من كتاب معانى الاخبار) اعنى كون ثلثين بدل ستين كما هو الانسب بالنسبة الى عجز الحديث اذلا كلام فى ان دخول المسودة الكوفة كان عند انقضاء سنة مأة واحدى وثلثين من الهجرة، والتوجيه ان يقال لعل الامام (ع) فى ذلك الحديث عد أولا عدد حساب الحروف بقوله الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون ثم قال . كم معك ؟ حتى يقول الرجل مأة وواحد وستون فيخبره بمبدء ظهور امر بنى العباس على وفق حديث ابى لبيد لكن الرجل توهم فى الحساب والجواب فقال : مأة واحدى وثلثون وكان ذلك ايضاً موافقاً ليوم دخول المسودة الكوفة اذا حوسب من الهجرة فأقره الامام (ع) على خطائه ولم يخبره بتوهمه حيث كان ذلك الذى ذكره ايضاً من ايام فناء اصحابه بل اشدها عليهم فاخبره بما أحرق قلبه على وفق جوابه ايضا فافهم وتأمل جيداً حتى تعلم ان ماذكره شيخنا المتقدم طاب ثراه فى آخر توجيه حديث رحمة من ان استقامة ماذكره من التوجيه اذا بنى على البعثة وقد اشار الى مثله بما فى حديث ابى لبيد ايضاً ليس على ماينبغى بل المعنى يستقيم حينئذ اذا حوسب من الهجرة كما صرح الراوى فى آخر الحديث ونص عليه اهل التواريخ ايضاً فتأمل .

واعلم ايضاً ان الاظهر فى الوجوه التى ذكرها (ره) فى توجيه قيام القائم (ع) ـ

٤ ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته قال الله : « اِتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » ففي اتّباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، وفي تركه الخطأ المبين (١).

٥ ـ عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ الملٰئكة كانوا يحسبون انّ ابليس منهم ، وكان في علم الله انّه ليس منهم ، فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية : فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين (٢).

٦ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصراط الذي قال ابليس « لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ » الآية وهو علي عليه السلام (٣).

٧ ـ عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم » الى « شاكرين » قال : يا زرارة انما عمدلك (٤) ولاصحابك ، و اما الآخرون فقد فرغ منهم . (٥)

٨ ـ عن موسى بن محمد بن علي عن أخيه أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد ، عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضّل الله عليه وعلى خلايقه بعين الحسد ، ولم يجد الله له عزماً . (٦)

٩ ـ عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما قال : سألته كيف أخذ الله

ح ـ الوجه الثاني فان في اكثر النسخ المعتبرة ضبط « المر » بدل « الر » مع كونه حينئذ على نسق ما تقدم عليه في كون الجميع « الم » وربما يكون نظم القرآن ايضاً كذلك عند اهل البيت ان يكون « المر » قبل « الر » ولا بعد ايضاً في التعبير عن امامة القائم (ع) بقيامه هذا ما خطر بالبال والله وحججه اعلم بحقايق الاحوال . « انتهى » .

(١-٢) البرهان ج٢ : ٤ ـ ٥ .

(٣) » » » . الصافي ج ١ : ٥٦٨ .

(٤) عمد للشيء : قصد . وفي بعض النسخ « صمد » وهو بمعناه ايضاً .

(٥) البرهان ج ٢ : ٥ . البحار ج ١٤ : ٦٢٧ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٦ . البحار ج٥ : ٥١ .

آدم بالنسيان؟ فقال: انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس «ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين». (١)

١٠- عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ان موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج الى السماء في أمر الصلوة ففعل، فقال له موسى: يا آدم انت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجدلك ملئكته، وأباح لك جنته، وأسكنك جواره، وكلمك قبلاً ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى أغراك ابليس فأطعته؟ فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك؟ فقال له آدم: ارفق بابيك اى بني محنة ما (فيما خ ل) لقي في أمر هذه الشجرة [يا بني] ان عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة، فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين، و ذلك انه قال لي مستنصحاً: أني لشأنك يا آدم لمغموم؟ قلت: وكيف؟ قال: قد كنت آنست بك وبقربك مني وأنت تخرج مما أنت فيه الى ما تستكرهه، فقلت له: و ما الحيلة؟ فقال ان الحيلة هو ذا هو ممك، أفلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فكلا منها أنت وزوجك فتصير امعي في الجنة أبداً من الخالدين وحلف لي بالله كاذباً انه لمن الناصحين، ولم أظن يا موسى ان أحداً يحلف بالله كاذباً، فوثقت بيمينه، فهذا عذري فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان أخلق؟ قال له موسى: بدهر طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى قال ذلك ثلثاً. (٢)

١١- عن عبدالله بن سنان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام - وانا حاضر- كم لبث آدم و زوجه في الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس (٣) من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل أضلاعه، ثم أسجد له ملئكته وأسكنه جنته من يومه ذلك، فوالله ما استقر فيها الاست ساعات في يومه

---

(١) البرهان ج ٢ : ٦ ؛ البحار ٥ : ٥١.
(٢) « « « . البحار ج ٥ : ٥١.
(٣) و في نسخة البرهان «عند زوال الشمس».

ذلك حتى عصى الله، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس، وما باتا فيها وصيّرا بفناء الجنة حتى أصبحا، فبدت لهما سوآتهما وناديهما ربّهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة فاستحيا آدم من ربّه وخضع وقال: ربّنا ظلمنا أنفسنا و اعترفنا بذنوبنا فاغفرلنا، قال الله لهما: اهبطا من سمواتي الى الارض فانّه لا يجاورني في جنّتي عاص ولا في سمواتي ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: انّ آدم لما أكل من الشجرة ذكر انّه مانهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرّ تهاليها، وقالت له: أفلا كان فرارك من قبل أن تأكل منى؟ (۱)

۱۲ ـ عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام في قول الله: «فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا» قال: كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت، يعنى كانت من داخل. (۲)

۱۳ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام عن قوله: «يا بَنِي آدَمَ» قالا: هي عامّة. (۳)

۱٤ ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبدالله عليه السلام من زعم انّ الله أمر بالسوء و الفحشاء فقد كذب على الله، و من زعم انّ الخير والشر بغير مشيّة منه فقد اخرج الله من سلطانه، ومن زعم انّ المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله، و من كذب على الله أدخله الله النار (٤)

(۱ـ۲) البرهان ج۲ : ۷ . البحار ج ٥ : ٥١ .

(۳) وفي نسخة البرهان بعد قوله «يابنى آدم» زيادة وهي هذه :

: «لباس التقوى : ثياب بيض .

قال وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشاً ولباس التقوى» قال: فاما اللباس التي يلبسون واما الرياش فالمتاع والمال، واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدوله عورة وان كان عارياً عن اللباس، والفاجر بادى العورة و ان كان كاسياً من اللباس، ويقول الله: «و لباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة» انه محكم» (انتهى) .

(٤) البرهان ج ۲ : ۸ .

١٥ -عن محمد بن منصور عن عبد صالح عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً» الى قوله: «أَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ ما لا تَعْلَمُونَ» فقال أرأيت أحداً يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم؟ فقلت: لا، فقال: ما هذه الفاحشة التي تدعون ان الله أمر بها فقلت: الله أعلم ووليه، فقال: ان هذا من ائمة الجور، ادعوا ان الله أمرهم بالايتمام بهم، فرد الله ذلك عليهم، فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة (١).

١٦ -عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله (٢)

١٧ -عن أبي بصير عن أحدهما في قول الله «وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال: هو الى القبلة (٣).

١٨ -عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال: يعني الائمة (٤).

١٩ -عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله: «واقيموا وجوهكم عند كل مسجد» قال: مساجد محدثة، فأمروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام (٥).

٢٠ -ابو بصير عن أحدهما قال: هو الى القبلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصاً مخلصاً (٦).

٢١ -عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قال: هي الثياب (٧)

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٨ . البحار ج ٧ : ١٢٩ : الصافي ج ١ ٥٧١

(٣) » » » . البحار ج١٨ : ١٥٢ . الصافي ج١ : ٥٧١.

(٤) » » » . البحار ج ٧ : ٦٩. » » »

(٥-٦) » » » . البحار ج ١٨ : ١٥٢ .

(٧) البرهان ج ٢ : ٩ - ١٠. البحار ج١٨ : ٨٥ و ٩٧ .

٢٢ـ عن الحسين بن مهران عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: يعني الأئمة (١).

٢٣ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع، و جوّز لهم أن يأكلوا قصداً و يشربوا قصداً، و يلبسوا قصداً، و ينكحوا قصداً، و يركبوا قصداً، و يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً، ويركب حلالاً، وينكح حلالاً، و من عدا ذلك كان عليه حراماً ثم قال: «وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» أترى الله ائتمن رجلاً على مال خوّله أن يشترى فرساً بعشرة آلاف (٢) درهم و يجزيه فرس بعشرين درهماً ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه جارية بعشرين ديناراً وقال: «ولا تسرفوا انّه لا يحبّ المسرفين» (٣).

٢٤ـ عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: عشيّة عرفة (٤).

٢٥ـ عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته: «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: هو المشط عند كل صلوة فريضة و نافلة (٥).

٢٦ـ عن عمار النوفلي عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن يقول: المشط يذهب بالوباء، قال: و كان لابى عبدالله مشط في المسجد يتمشّط به اذا فرغ من صلوته (٦)

٢٧ـ عن المحاملي عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: الاردية في العيدين والجمعة. (٧).

---

(١) البرهان ج٢: ١٠. البحار ج ٧: ٦٩.

(٢) قال الفيروزآبادى: خوله الله المال: اعطاه اياه متفضلا.

(٣) البرهان ج ٢: ١٠. البحار ج ١٥ (ج ٤) ٢٠١ و ١٦٥ (م): ٤١. الصافى ج١: ٥٧٣.

(٤) البرهان ج ٢: ١٠

(٥-٧) « « «. البحار ج ١٨: ٣١٧. الصافى ج١: ٥٧٢ ـ ٥٧٣.

الوسائل ج ١. ابواب آداب الحمام باب ٧١ وج ٢ ابواب وجوب الاحرام باب ٢٦.

٢٨ - عن هارون بن خارجة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من سأل الناس شيئاً وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين (١)

٢٩ - عن خيثمة بن أبي خيثمة قال : كان الحسن بن عليّ عليه السلام اذا قام الى الصّلوة لبس أجود ثيابه ، فقيل له : يابن رسول الله لم تلبس أجود ثيابك ؟ فقال : انّ الله تعالى جميل يحبّ الجمال ، فأتجمّل لربّي ، و هو يقول : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » فأحبّ ان ألبس أجود ثيابي (٢) .

٣٠ - عن الحكم بن عيينة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه ازار احمر (٣) قال فاحددت النظر اليه (٤) فقال : يا با محمّد انّ هذا ليس به بأس ، ثم تلا : « قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ » (٥) .

٣١ - عن الوشا عن الرضا عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين يلبس الجبّة والمطرف من الخزّ و القلنسوة (٦) و يبيع المطرف ويتصدّق بثمنه ويقول : « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطّيبات من الرزق » (٧) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٠ . البحار ج ١٨ : ٣١٧ . الصافي ج ١ : ٥٧٢ - ٥٧٣ .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٠ . البحار ج ١٨ : ٨٥ و ٨٧ . الصافي ج ٢ : ٥٧٢ . الوسائل ج ١ ابواب لباس المصلي باب ٥٤ . مجمع البيان ج ٣ : ٤١٢ .

(٣) و في نسخة البرهان بعد قوله : رأيت أبا جعفر هكذا : « وهو في بيت منجد و عليه قميص رطب اه »

اقول : وهو موافق لرواية الكليني في الكافي و بيت منجد - بضم الميم وفتح النون والجيم وشدها - مزين بنجوده وهي ستوره التي تشد على الحيطان .

(٤) احد اليه النظر - بتشديد الدال - بالغ في النظر اليه .

(٥) البرهان ج ٢ : ١٢ . البحار ج ١٦ (م) : ٤١ .

(٦) المطرف - بضم الميم و فتحها - : رداء من خز مربع ذو اعلام قال الفراء : و اصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من اطرف اى جعل في طرفيه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه .

(٧) البرهان ج ٢ : ١٣ . البحار ج ١٦ (م) : ٤١ .

٣٢ـ عن يوسف بن ابراهيم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و عليّ جبّة خزّ و طيلسان خزّ (١) فنظر اليّ فقلت : جعلت فداك عليّ جبّة خزّ و طيلسان خزّ ما تقول فيه ؟ فقال : و ما بأس (٢) بالخزّ قلت : وسداه (٣) ابريسم ؟ فقال : لا بأس به فقد اصيب الحسين بن عليّ عليه السلام وعليه جبّة خزّ ، ثم قال : انّ عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج لبس أفضل ثيابه ، و تطيّب بأطيب طيبه ، و ركب أفضل مراكبه ، فخرج اليهم فوافقهم فقالوا : يابن عباس بينا (بيننا خ ل) أنت خير الناس اذ أتيتنا في لباس من لباس الجبابرة و مراكبهم ، فتلا هذه الآية : « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق » البس و أتجمّل ، فانّ الله جميل يحبّ الجمال وليكن من حلال (٤) .

٣٣ـ عن العباس بن هلال الشامي [قال : قال أبو الحسن] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك وما أعجب الى الناس من يأكل الجشب (٥) ويلبس الخشن ويتخشع ، قال : أما علمت انّ يوسف بن يعقوب عليه السلام نبيّ ابن نبيّ كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب (٦) ويجلس في مجالس آل فرعون ، يحكم ولم يحتج الناس الى لباسه ، وانّما احتاجوا الى قسطه ، وانّما يحتاج من الامام الى أن اذا قال صدق و اذا وعد أنجز ، واذا حكم عدل ، انّ الله لم يحرم طعاماً و لا شراباً من

---

(١) الطيلسان ـ بالفتح وتثليث اللام ـ : كساء مدور اخضر لا اسفل له يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم.

(٢) وفي بعض النسخ «لا بأس» .

(٣) السدى من الثوب : مامد من خيوطه ويقال له بالفارسية «تار» وهو بخلاف اللحمة «پود» .

(٤) البرهان ج ٢ : ١٣ . البحار ج ١٦ (م) : ٤١ .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البرهان لكن في الاصل و البحار «الخشن» بدل «الجشب» والجشب من الطعام : الغليظ وقيل هو مالا ادم فيه .

(٦) المزرور : المشدود بالازرار وهي جمع الزر بالكسر: الحبة تجعل في العروة

حلال ، وانما حرّم الحرام قلّ أو كثر ، وقد قال : «قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق » (١) .

٣٤ـ عن أحمد بن محمد عن أبى الحسن عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهما السلام يلبس الثوب بخمسمائة دينارا ، والمطرف بخمسين دينارا يشتو فيه (٢) فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدّق بثمنه (٣) .

٣٥ـ وفى خبر عمر بن على عن ابيه على بن الحسين عليه السلام (٤) انّه كان يشترى الكساء الخزّ بخمسين دينارا ، فاذا صاف تصدّق به ، لايرى بذلك بأساً ويقول : «قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده و الطيّبات من الرزق» (٥) .

٣٦ـ عن محمد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً عن قول الله : « إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ » قال : انّ القرآن له ظهر و بطن فجميع ما حرّم (٦) به فى الكتاب هو فى الظاهر و الباطن من ذلك ائمّة الجور ، وجميع ما أحلّ فى الكتاب هو فى الظاهر و الباطن من ذلك ائمّة الحق (٧) .

٣٧ـ عن على بن أبى حمزة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من أحد أعزّ (٨) من الله تبارك و تعالى ، ومن أعزّ ممّن حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (٩) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٣ . البحار ج ١٦ (م) ٤١ .

(٢) شتا يشتو بالبلد : اقام به شتاءاً .

(٣) البرهان ج ٢ : ١٣ . البحار ١٦ (م) : ٤١ .

(٤) وفى نسخة مخطوطة كنسخة البرهان هكذا « عمر بن على عن الحسين ع» .

(٥) البرهان ج ٢ : ١٣ . البحار ج ١٦ (م) : ٤١ .

(٦) وفى نسخة البرهان «فاما ماحرم» بدل « فجميع ما حرم » .

(٧) البحار ج ٧ : ١٥٣ : . البرهان ج ٢ : ١٣ .

(٨) وفى نسخة البرهان «أغير» ـ من الغيرة ـ ولعله الظاهر .

(٩) البرهان ج ٢ : ١٤ .

۳۸ ـ عن عليّ بن يقطين قال: سأل المهدى أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هى محرّمة فى كتاب الله فانّ الناس يعرفون النهى و لا يعرفون التحريم؟ فقال له أبوالحسن: بل هى محرّمة، فقال: فى أيّ موضع هى محرّمة بكتاب الله يا اباالحسن؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: «قُل انما حرّم ربّى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن والاثم والبغى بغير الحقّ» فأمّا قوله: «ماظهر منها» فيعني الزنا المعلن ونصب الرايات التى [كانت] ترفعها الفواجر فى الجاهلية، واما قوله: «وما بطن» يعنى ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة و مات عنها تزوّجها ابنه من بعده اذا لم يكن امّه، فحرّم الله ذلك، واما الاثم فانّها الخمر بعينها وقد قال الله فى موضع آخر «يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس» فاما الاثم فى كتاب الله فهى الخمر، والميسر فهى النرد [والشطرنج] واثمهما كبير كما قال الله، واما قوله: «البغى» فهو الزنا سرّاً قال: فقال المهدى: هذه والله فتوى هاشمية (۱)

۳۹ ـ عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله «اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» قال: هو الذى يسمّى لملك الموت عليه السلام (۲)

۴۰ ـ عن منصور بن يونس عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «إنّ الّذينَ كذّبوا بآياتِنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبوابُ السّماءِ ولا يدخلونَ الجنّةَ حتّى يلجَ الجملُ فى سمّ الخياطِ» نزلت فى طلحة والزبير والجمل جملهم (۳)

۴۱ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله: «فأذّنَ مؤذّنٌ بينَهم أن لعنةُ اللهِ على الظّالمينَ» قال: المؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام (۴)

۴۲ ـ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام

(۱) البرهان ج۲: ۱۴. البحار ج ۱۶ (م). ۲۲. الصافى ج۱: ۵۷۵

(۲) البرهان ج ۲: ۱۴: الصافى ج ۱: ۵۷۶. وزاد بعد قوله لملك الموت «فى ليلة القدر».

(۳) البرهان ج ۲: ۱۴.

(۴) البحار ج ۳: ۳۸۹. البرهان ج ۲: ۱۷. الصافى ج ۱: ۵۷۸.

قال : أنا يعسوب المؤمنين وأنا أوّل السابقين ، وخليفة رسول ربّ العالمين ، وأنا قسيم [الجنّة و] النار وأنا صاحب الاعراف (١) .

٤٣ ـ عن هلقام عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» ما يعني بقوله «وعلى الاعراف رجال» قال : ألستم تعرفون عليكم عرفاء على قبايلكم ليعرفون (٢) من فيها من صالح أو طالح؟ قلت : بلى ، قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلّاً بسيماهم (٣) .

٤٤ ـ عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ اكثر من عشر مرّات : ياعليّ انّك والاوصياء من بعدك اعراف (٤) بين الجنّة و النار لا يدخل الجنّة الّا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار الّا من أنكركم وأنكرتموه (٥) .

٤٥ ـ عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم» قال : ياسعد هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنّة الّا من عرفهم و عرفوه ، ولا يدخل النار الّا من أنكرهم وانكروه (٦) .

٤٦ ـ عن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيّ شيء أصحاب الاعراف؟ قال: استوت الحسنات والسيّئات فان أدخلهم الجنة فبرحمته ، وان عذّبهم لم يظلمهم (٧)

٤٧ ـ عن كرام (٨) قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا كان يوم القيمة أقبل

---

(١) البحار ج ٣ : ٣٨٩ . البرهان ج ٢ : ٢٠ .

(٢) وفي نسخة البرهان «ليعرفوا» وفي البحار «ليعرف» .

(٣) البحار ج ٣ : ٣٨٩ . البرهان ج ٢ : ٢٠ .

(٤) قال الطريحي : قوله تعالى «و على الاعراف اه» اى وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه ، جمع عرف مستعار من عرف الفرس و الديك .

(٥ ـ ٧) البحار ج ٣ : ٣٨٩ . البرهان ج ٢ : ٢٠ . الصافي ج ١ : ٥٧٩ .

(٨) هو عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي و «كرام» لقبه راجع تنقيح المقال وغيره .

سبع قباب من نور يواقيت خضر و بيض ، في كلّ قبّة امام دهره قد احتفّ به أهل دهره برّها وفاجرها حتّى يقفون بباب الجنّة ، فيطلع أوّلها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته وعدوّه ثم يقبل على عدوّه فيقول : انتم الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم [يقوله] لاصحابه فيسودّ وجه الظالم فيميز (١) اصحابه الى الجنّة وهم يقولون : «ربّنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين» فاذا نظر أهل قبة الثانية الى قلّة من يدخل الجنّة و كثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها ، و ذلك قوله :«لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ» (٢)

٤٨ـ عن الثمالي قال : سئل أبو جعفر : عن قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم» فقال أبو جعفر نحن الاعراف الذين لايعرف الله الّا بسبب معرفتنا ونحن الأعراف الذين لا يدخل الجنّة الا من عرفنا و عرفناه ولا يدخل النار الّا من أنكرنا وأنكرناه و ذلك بانّ الله لوشاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ، ولكنّه جعلنا سببه و سبيله و بابه الذي يؤتى منه (٣)

٤٩ـ ابراهيم بن عبدالحميد عن احدهما قال : انّ أهل النار يموتون عطاشاً ، و يدخلون قبورهم عطاشاً [ويحشرون عطاشاً] ، ويدخلون جهنّم عطاشاً ، فيرفع [لهم] قراباتهم من الجنّة ، فيقولون : «أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ» (٤)

٥٠ـ عن الزهري عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : «يَوْمَ التَّنَادِ» يوم ينادي أهل النار أهل الجنة ان أفيضوا علينا من الماء (٥)

٥١ـ عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا» قال : انّ الارض كانت فاسدة فأصلحها الله بنبيّه صلى الله عليه وآله ، فقال : «لا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها» (٦)

---

(١) كذا في النسخ واستظهر في هامش نسخة العلامة المحدث النوري (ره) «فيسير» بدل «فيميز» و كانه في محله . وفي نورالثقلين « فيمر » .

(٢) البحار ج ٣ : ٣٨٩ . البرهان ج ٢ : ٢٠ - ٢٢ .

(٣ - ٥) « « « « « « الصافي ج ١ : ٥٨٢

(٦) البحار ج ٨ : ٤٤ . البرهان ج ٢ : ٢٣ . الصافي ج ١ : ٥٨٥ .

٥٢-عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: قال: سمعته يقول: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح «وَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (١)

٥٣-عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال: أنت علي بن الحسين؟ قال: نعم، قال أبوك الذي قتل المؤمنين؟ فبكى عليّ بن الحسين ثم مسح عينيه فقال: ويلك كيف قطعت على أبي انه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم، فقال: ويلك اما تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قال: فقد قال الله: «والى مدين أخاهم شعيباً، والى ثمود أخاهم صالحاً» فكانوا اخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم؟ قال له الرجل: لا بل في عشيرتهم، قال: فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم و ليسوا اخوانهم في دينهم قال: فرّجت عني فرّج الله عنك. (٢)

٥٤- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل: كيف كان مهلك قوم صالح؟ فقال: يا محمد انّ صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يجيبوه الى خير، قال: و كان لهم [illegible]ن صنماً يعبدونها من دون الله، فلما راى ذلك منهم قال: ياقوم انّي قد بعثت الي[illegible] انا ابن ست عشر سنة، وقد بلغت عشرين و مائة سنة، وانا أعرض عليكم أمر[illegible] شئتم فسلوني حتّى اسئل الهي فيجيبكم فيما تسئلوني، و ان شئت (٣) سألت آلهتكم فأجابتني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد شنئتكم وشنئتموني (٤) فقالوا: قد انصفت ياصالح فاتّعدوا اليوم يخرجون فيه، قال: فخرجوا بأصنامهم

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٣ .

(٢) البحار ج ٨ : ٤٦٤ . البرهان ج ٢ : ٢٥ .

(٣) كذا في النسخ وفي نسختي البرهان والبحار «شئتم» على صيغة الجمع وهو موافق لرواية الكليني (ره) في الكافي ايضاً .

(٤) و في بعض النسخ كرواية الكليني (ره) «سئمتكم وسئمتموني»

الى ظهرهم ، ثم قربوا طعامهم و شرابهم فاكلوا و شربوا ، فلمّا ان فرغوا دعوه فقالوا : ياصالح سل فدعا صالح كبير أصنامهم فقال : ما اسم هذا ؟ فأخبروه باسمه ، فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح : ماله لا يجيب؟ فقالوا له : ادع غيره فدعاها كلّها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال : ياقوم قد ترون قد دعوت أصنامكم فلم يجبني واحد منهم فسلوني حتّى ادعوا الهي فيجيبكم الساعة ، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها : مابالكم لاتجبن صالحاً ؟ فلم تجب ، فقالوا : ياصالح تنحّ عنّا ودعنا و أصنامنا قليلاً ، قال : فرموا بتلك البسط التي بسطوها و بتلك الآنية وتمرّغوا في التراب (١) و قالوا لها : لئن لم تجبن صالحاً اليوم لنفضحنّ قال ثم دعوه فقالوا : ياصالح تعال فسلها فعاد فسئلها فلم تجبه ، فقال : (٢) انّما اراد صالح ان تجيبه و تكلّمه بالجواب ، قال : فقال لهم : ياقوم هوذا ترون قد ذهب [صدر] النهار ولا أرى الهتكم تجيبني فسلوني حتى أدعو الهي فيجيبكم الساعة ، قال : فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم و عظمائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا : ياصالح نحن نسئلك ، قال : فكلّ هؤلاء يرضون بكم ؟ قالوا : نعم فان أجابوك هؤلاء أجبناك ، قالوا : ياصالح نحن نسئلك فان اجابك ربّك اتّبعناك واجبناك وتابعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح : سلوني ما شئتم ، فقالوا : انطلق بنا الى هذا الجبل و كان الجبل جبل قريب منه حتّى نسئلك عنده قال : فانطلق [معهم الصالح] فانطلقوا معه ، فلمّا انتهوا الى الجبل قالوا : يا صالح سل ربك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء . (٣)

وفي رواية محمد بن نصير حمراء شعراء بين جنبيها ميل ، قال : قد سألتموني شيئاً يعظم عليّ ويهون على ربي ، فسأل الله ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لمّا سمعوا صوته ، قال : فاضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ، ثم لم

---

(١) تمرغ في التراب : تقلب .

(٢) وفي البحار والبرهان «فقالوا» وهو الظاهر .

(٣) شقراء : شديدة الحمرة . وبراء : كثيرة الوبر . عشراء : التي أتت عليها من اليوم الذي ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض .

بمجلهم(١) الا ورأسها قدطلع عليهم من ذلك الصدع ، فاستقيمت رقبتها حتى اخرجت (٢) ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة ، فلمّا رأوا ذلك قالوا : ياصالح ما أسرع ما أجابك ربك ، فسله أن يخرج لنا فصيلها(٣) قال : فسأل الله ذلك فرمت به فدبَّ حولها (٤) فقال لهم : ياقوم أبقي شيء ؟ قالوا : لاانطلق بنا الى قومنا نخبرهم مارأينا ويؤمنوا بك ، قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا سحر و بقيت (ثبتت. خ ل) الستَّة وقالوا : الحقُّ مارأينا ، قال : فكثر كلام القوم ورجعوا مكذّبين الا الستّة ؛ ثم ارتاب من الستّة واحد ، فكان فيمن عقرها. وزاد محمد بن نصير في حديثه قال سعيد بن يزيد : فأخبرني انّه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام ، فرأى جنبيها قد حكّ الجبل فأثّر جنبيها فيه ، و جبل آخر بينه وبين هذا ميل . (٥)

٥٥- عن يزيد بن ثابت قال : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام أن يؤتى النساء في أدبارهن ؟ فقال : سفلت سفل الله بك ، اما سمعت الله يقول «أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ » (٦)

٥٦- عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في أدبارهنّ ، فقال : ماأعلم آية في القرآن أحلّت ذلك الا واحدة «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ» الاية . (٧)

---

(١) وفي بعض النسخ «يؤجلهم» وفي آخر «يفجأهم» .

(٢) وفي بعض النسخ -كرواية الكليني (ره) - «فما استتمت رقبتها حتى اجترت» وقوله اجترت من اجتر البعير : اكل ثانياً ما أخرجه مما أكله اولا .

(٣) الفصيل : ولد الناقه اذا فصل عن امه .

(٤) دب دباً ودبيباً : مشى على هيئته .

(٥) البحار ج ٥ : ١٠٥ . البرهان ج ٢ : ٢٥ .

(٦- ٧) البحار ج ٥ : ١٥٧ . البرهان ج ٢ : ٢٥ . الوسائل ج ٣ . ابواب مقدمات النكاح باب ٧٢ .

٥٧ ـ عن الحسين بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ياويح هذا القدرية، انما يقرؤن هذه الاية «الا امرأته قدّرناها من الغابرين» ويحهم من قدّرها الا الله تبارك وتعالى. (١)

٥٨ ـ عن صفوان الجمّال قال: صلّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق ثم قال: اللّهم لا تؤمنّي مكرك ثم جهر (٢) فقال: «فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون» (٣)

٥٩ ـ عن أبي ذرقال: قال: والله ماصدق أحد ممّن أخذالله ميثاقه فوفى بعهدالله غيرأهل بيت نبيّهم، وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» وقوله «ولكن أكثر الناس لايؤمنون» (٤)

٦٠ ـ قال: وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض الصالحين أشكو الشك، فقال: انّما الشكّ فيمالايعرف، فاذا جاء اليقين فلاشكّ يقول الله «و ماوجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» نزلت في الشكّاك(٥).

٦١ ـ عن عاصم المصري رفعه قال: انّ فرعون بنى سبع مداين يتحصّن فيها من موسى عليه السلام، وجعل فيما بينهما آجاماً وغياضاً (٦) وجعل فيها الاسد ليتحصّن بها من موسى، قال: فلمّا بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة، فلما رآه الاسد تبصبصت (٧) وولّت مدبرة ثمّ لم يأت مدينة الاانفتح له بابها حتّى انتهى الى قصر

---

(١) البحارج ٣: ١٧. البرهان ج ٢: ٢٦.

(٢) وفي بعض النسخ «جهم» وهو بمعني عبس وجهه والظاهر هو المختار في المتن.

(٣) البحار ج ١٨: ٤٢٥. البرهان ج ٢: ٢٦.

(٤) البحار ج ١٥ (ج ١): ١٢٥. البرهان ج ٢: ٢٦. الصافي ج ١: ٦٠٠

(٥) البحار ج ١٥ (ج ٣): ١٢. البرهان ج ٢: ٢٦.

(٦) الاجام جمع الاجمة ـ محركة ـ: الشجر الكثير الملتف. وغياض جمع الغيضة مجتمع الشجر في مغيض ماء.

(٧) بصبص الكلب وتبصبص: حرك ذنبه والتبصبص: التملق.

فرعون الذى هو فيه ، قال : فقعد على بابه و عليه مدرعة (١) من صوف و معه عصاه فلما أخرج الآذن قال له موسى : استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه ، قال: فقال له موسى : انّي رسول رب العالمين ، قال فلم يلتفت اليه قال : فمكث بذلك ماشاءالله يسئله أن يستأذن له ، قال فلمّا أكثر عليه قال له : أما وجد ربّ العالمين من يرسله غيرك ؟ قال: فغضب موسى وضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الآانفتح حتّى نظر اليه فرعون و هو في مجلسه ، فقال : ادخلوه قال : فدخل عليه وهو في قبّة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعاً ، قال : فقال : انّي رسول رب العالمين اليك ، قال : فقال : فأت بآية ان كنت من الصادقين ، قال : فألقى عصاه وكان لها شعبتان ، قال : فاذا هي حيّة قد وقع احدى الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في أعلى القبّة ، قال : فنظر فرعون الى جوفها وهو يلتهب نيراناً قال: وأهوت اليه فأحدث وصاح ياموسى خذها (٢) .

٦٢ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال : انّ موسى و هارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح (٣) كانوا ولد نكاح كلّهم ؛ ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما ، فقالوا : «أرجه وأخاه» وأمروه بالتأنّي والنظر، ثم وضع يده على صدره قال : وكذلك نحن لاينزع الينا الاّ كلّ خبيث الولادة (٤) .

٦٣ـ عن موسى بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أشهد انّ المرجئة على دين الذين قالوا « أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين» (٥) .

٦٤ـ عن محمد بن علي عليه السلام قال : كانت عصا موسى لآدم ، فصارت الى شعيب ،

---

(١) المدرعة : هو الثوب من الصوف يتدرع به . وعند اليهود : ثوب من كتان كان يلبسه عظيم احبارهم .

(٢) البحار ج ٥ : ٢٥٤ . البرهان ج ٢ : ٢٦ . الصافي ج ١: ٦٠٠ .

(٣) السفاح: الزنا .

(٤) البحار ج ٥ : ٢٥٤ . البرهان ج ١ : ٢٧ . الصافي ج١ :٦٠٢ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٧ .

ثم صارت الى موسى بن عمران ، وانّها لتروع وتلقف مايأفكون ، وتصنع ماتؤمر ، يفتح لها شعبتان ، (شفتان خ ل) احديهما في الارض والاخرى في السقف ، و بينهما أربعون ذراعاً تلقف مايأفكون بلسانها (١) .

٦٥ ـ عن عمّار الساباطى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : انّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، قال : فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

٦٦ ـ عن أبى خالد الكابلى عن أبيجعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب علىّ عليه السلام انّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ، وأنا وأهلبيتى الّذين اورثنا [الله] الارض ، ونحن المتّقون والارض كلّها لنا ، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خراجها الى الامام من اهل بيتى ، وله ما أكل منها فان تركها و أخربها بعد ما عمّرها ، فأخذها رجل من المسلمين بعده فعمّرها وأحياها فهو أحقّ به من الذى تركها فليؤدّ خراجها الى الامام من أهل بيتى ، وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتى بالسيف ، فيحوزها و يمنعها و يخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الاّ ما كان فى ايدى شيعتنا ، فانّه يقاطعهم ويترك الارض فى أيديهم (٣) .

٦٧ ـ عن محمد بن قيس عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت : ما الطوفان ؟ قال : هو طوفان الماء والطاعون (٤) .

٦٨ ـ [عن محمد بن علي عن ابيعبد الله أنبأنى] عن سليمان عن الرضا عليه السلام فى قوله : « لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ » قال : الرجز هو الثلج ، ثم قال : خراسان بلاد رجز (٥) .

٦٩ ـ عن محمد الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : « وَ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ » قال : بعشر ذى الحجة ناقصة حتى انتهى الى شعبان فقال :

---

(١) البحار ج ٥ : ٢٥٤ . البرهان ج ٢ : ٢٧ .

(٢ ـ ٣) البحار ج ٢١ : ١٠٧ . البرهان ج ٢ : ٢٨ . الصافى ج ١ : ٦٠٤ .

(٤ ـ ٥) البرهان ج ٢ : ٢٩ . البحار ج ٥ : ٢٥٤ .

ناقص ولا يتم (١).

٧٠ـ عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك وقت لنا وقتاً فيهم؟ فقال: انّ الله خالف علمه علم الموقتين أما سمعت الله يقول: «وواعدنا موسى ثلثين ليلة» الى «أربعين ليلة»، اما انّ موسى لم يكن يعلم بتلك العشر ولا بنو اسرائيل، فلما حدثهم (٢) قالوا: كذب موسى و أخلفنا موسى، فان حدثتم به فقالوا: (٣) صدق الله ورسوله، توجروا مرتين (٤)

٧١ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ موسى لما خرج وافداً الى ربه و أعهدهم (٥) ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلثين عشراً قال قومه: أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا (٦).

عن محمد بن علي بن الحنفية انه قال مثل ذلك.

٧٢ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال: لمّا سأل موسى ربه تبارك وتعالى «قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي» قال: فلمّا صعد موسى على الجبل فتحت أبواب السماء، وأقبلت الملائكة افواجاً في ايديهم العمد (٧) وفي رأسها النور يمرّون به فوجاً بعد فوج، يقولون: يابن عمران أثبت فقد سألت عظيماً، قال: فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلّى ربنا جلّ جلاله، فجعل الجبل دكّاً وخرّ موسى صعقاً، فلمّا أن ردّ الله اليه روحه

(١) البحار ج ٥: ٢٧٧. البرهان ج ٢: ٣٣.

(٢) وفي نسخة البرهان «فلما مضى مدتهم» مكان «فلما حدثهم».

(٣) وفي نسخة البرهان «فقولوا».

(٤) البحار ج ٥: ٢٧٧. البرهان ج ٢: ٣٣. و في بعض النسخ «توجلوا صوابين» بدل «توجروا مرتين».

(٥) وفي نسختي البحار والبرهان «واعدهم» مكان «وأعهدهم».

(٦) البحار ج ٥: ٢٧٧. البرهان ج ٢: ٣٣.

(٧) العمد ـ بضم العين والميم وفتحهما ـ جمع العمود.

أفاق، «قَالَ سُبحانَكَ تُبتُ إِلَيكَ وَأَنَا اوَّلُ المُؤمِنِينَ» (۱)

۷۳ ـ قال ابن ابی عمیر: وحدثنی عدة من أصحابنا: انّ النار أحاطت به حتی لا یهرب من هول (۲) مارأى [قال: و روی هذا الرجل عن بعض مواليه قال: ينبغى ان ينظرها بالمصعوق ثلثاً أويتبيّن قبل ذلك لانه ربما ردّ عليه روحه] (۳)

۷٤ـ عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا سأل ربه النّظر اليه وعده الله ان يقعد فى موضع ثم امر الملئكة ان تمرّ عليه موكباً موكباً (٤) بالبرق و الرّعد والريح و الصواعق، فكلمّا مرّ به موكب من المواكب ارتعدت فرايصه (٥) فيرفع رأسه فيسئل أفيكم ربّى؟ فيجاب هو آت وقد سألت عظيماً يابن عمران (٦).

۷٥ـ عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله: «فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً و خرّ موسى صعقاً» قال: ساخ الجبل فى البحر (۷) فهو يهوى حتى الساعة (۸).

۷٦ ـ وفى رواية اخرى انّ النّار أحاطت بموسى لئلّا يهرب لهول مارأى وقال: لمّا خرّ موسى صعقاً مات فلما أن ردّ الله روحه أفاق فقال: سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين (۹).

---

(۱) البحار ج ٥ : ۲۷۷ . البرهان ج ۲ : ۳٥ . الصافى ج ۱ : ٦۱۰ .

(۲) وفى نسخة «لهول» .

(۳) البحار ج ٥ : ۲۷۷ . البرهان ج ۲ : ۳٥ . الصافى ج۱: ٦۱۰ .

(٤) الموكب: الجماعة ركباناً اومشاة اوركاب الابل للزينة .

(٥) الفرايص جمع الفريصة: اللحمة بين الجنب والكتف التى لا تزال ترعد من الدابة كما عن الاصمعى وقيل الفريصة: لحمة بين الثدى والكتف يقال ارتعدت فريصته اى فزع .

(٦) البحار ج ٥ : ۲۷۷ . البرهان ج ۲ : ۳٥ . الصافى ج ۱ : ٦۰۹ .

(۷) اى دخل فيه وغاب .

(۸ ـ ۹) البحار ج٥ : ۲۷۷ . البرهان ج۲ : ۳٥ .

٧٧ ـ عن أبی حمزة عن أبی عبدالله عليه السلام قال: فی الجفر ان الله تبارك وتعالى لمّا أنزل الله الا لواح على موسى عليه السلام أنزلها عليه و فيها تبيان كل شیء كان أو هو كائن الى أن تقوم الساعة فلمّا انقضت ايام موسى أوحى الله اليه ان استودع الا لواح و هی زبرجدة من الجنّة جبلاً يقال له زينة، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل، فجعل فيه الا لواح ملفوفة فلمّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل فی الجبل حتّى بعث الله نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله، فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول صلى الله عليه وآله، فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل و خرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى، فأخذها القوم، فلما وقعت فی أيديهم ألقى الله فی قلوبهم [الرعب] ان لا ينظروا اليها و هابوها حتّى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله و أنزل الله جبرئيل على نبيّه فأخبره بأمر القوم، و بالّذی أصابوه، فلمّا قدموا على النبی صلّى الله عليه وآله ابتدأهم فسألهم عمّا وجدوا فقالوا: وما علّمك بما وجدنا؟ قال: اخبرنی به ربّی وهو الا لواح قالوا: نشهد انك لرسول الله، فأخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها و قرأها و كانت (١) بالعبرانی ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دونك هذه ففيها علم الا ولين وعلم الآخرين، وهی ألواح موسى و قد أمرنی ربّی ان أدفعها اليك فقال: يارسول الله لست أحسن قرائتها، قال: انّ جبرئيل أمرنی ان آمرك أن تضعها تحت رأسك كتابك هذه الليلة(٢) فانّك تصبح وقد علمت قرائتها، قال فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كلّ شیء فيها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بنسخها فنسخها فی جلد شاة وهو الجفر، وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح عندنا، و عصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبيّين صلّى الله عليهم أجمعين، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: تلك الصخرة التی حفظت الواح موسى تحت شجرة فی واد يعرف بكذا. (٣)

---

(١) وفی نسخة «وكتبها» بدل «وكانت».

(٢) وفی نسختی الصافی والبرهان «ليلتك هذه» مكان «كتابك هذه الليلة» وهو الظاهر.

(٣) البحار ج ٦: ٢٢٧. البرهان ج ٢: ٣٦. الصافی ج١: ٦١٢.

٧٨ ـ عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال: كان مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه ماهذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين، قال: وقرأ «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا» يعني وان يروا كل آية لايؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا، فقال له هارون: فلمن هي؟ قال: هي لشيعتنا قرة و لغيرهم فتنة قال: فما بال صاحب الدار لايأخذها؟ قال: أخذت منهم (منه خ ل) عامرة ولايأخذها الا معمورة. (١)

٧٩ ـ عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى «واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار»(٢) فقال موسى: يارب ومن أخار الصنم (العجل خ ل)؟ فقال الله: أنا ياموسى أخرته فقال موسى: ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. (٣)

٨٠ ـ عن ابن مسكان عن الوصاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان فيما ناجى الله موسى ان قال: يارب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه؟ قال: فأوحى الله اليه: يا موسى ان تلك فتنتي فلاتفحصني (تفحص خ ل) عنها.

عن اسمعيل بن عبد العزيز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حيث قال موسى أنت أبو الحكماء. (٤)

٨١ ـ عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك و تعالى لما أخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار، فلم يقع منه موقع العيان، فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الالواح من يده فقال أبوعبدالله: وللرؤية فضل على الخبر (٥)

٨٢ ـ عن داود بن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: عرضت الى ربي حاجة فهجرت (٦)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣٩ .

(٢) الخوار بالضم: صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا: صاح.

(٣ـ٤) البحار ج ٥ : ٢٧٧ . البرهان ج ٢ : ٣٩ . الصافي ج ١ : ٦١٣ .

(٥) البرهان ج ١ : ٣٨ . البحار ج ٥ : ٢٧٧ .

(٦) بتشديد الجيم اى مضيت وقت الهاجرة وهي شدة الحر .

فيها الى المسجد و كذلك أفعل اذا عرضت بى الحاجة ، فبينا انا اصلّى فى الروضة اذا رجل على رأسى ، قال : فقلت : ممّن الرجل ؟ فقال : من أهل الكوفة قال : قلت : ممّن الرجل ؟ قال : من اسلم قال : فقلت : ممّن الرجل ؟ قال : من الزيدية قال : قلت : يا أخا أسلم من تعرف منهم ؟ قال : أعرف خيرهم وسيّدهم و رشيدهم و أفضلهم هارون بن سعد ، قلت : ياأخا أسلم ذاك رأس العجلية كما سمعت الله يقول : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» وانّما الزيدىّ حقّاً محمد بن سالم بياع القصب . (١)

٨٣ ـ عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان عبدالله بن عجلان قال فى مرضه الذى مات فيه : انه لا يموت فمات ، فقال : لاغفر الله شيئاً من ذنوبه أين ذهب ؟ ان موسى اختار سبعين رجلاً من قومه ، فلمّا أخذتهم الرجفة قال : ربّ أصحابى أصحابى ! قال : انّى ابدلك بهم من هو خير لكم منهم ، فقال : انّى عرفتهم ووجدت ريحهم ، قال : فبعثهم (فبعث خ ل) الله له أنبياء . (٢)

٨٤ ـ عن أبان بن عثمان عن الحارث مثله الا انه ذكر فلمّا أخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة . (٣)

---

(١) البحار ج١١ : ٢٠٩ . البرهان ج ٢ : ٣٨ . ثم لايخفى ان الرجل ممن اختلفت الكلمات فيه قال في تنقيح المقال ـ بعد نقل كلام ابن طاوس والعلامة وابن داود ورميه بانه زيدى و نقل الحديث بعينه من كتاب الكشى ـ مالفظه : لكن لا يخفى عليك انه على خلاف ماذكروه ادل لان الزيدى حقاً هو الامامي الذى يقول بامامة الاثنى عشر ولايدخل فيهم زيداً و انما يحب زيداً لكون عزمه انه ان لو ملك الامر سلمه الى اهله و الوجه فى هذا التفسير ظاهر ضرورة ان القائل بامامة زيد لايكون حقاً بل باطلا كما يشهد بذلك ايضاً مقابلته بالعجل و لو كان غرضه التصلب فى الزيدية والقول بامامته لقال وانما الزيدى عن جد ملان و(ح) فلايكون محمد بياع القصب زيدياً اه .

(٢ـ٣) البحار ج ٥ : ٢٨١ و١١ : ٢٠٩ . البرهان ج ٢ : ٣٨ .

۸۵ ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام (۱) قال: لمّا ناجى موسى ربّه أوحى الله اليه: أن يا موسى قد فتنت قومك، قال: و بما ذا يارب؟ قال: بالسامري صاغ لهم من حليّهم عجلاً، قال: يارب ان حليّهم لا يحتمل أن يصاغ منه (۲) غزال [أ] وتمثال [أ] وعجل فكيف فتنتهم؟ قال: صاغ لهم عجلاً فخار، قال: يا ربّ و من أخاره؟ قال: أنا، قال عنده موسى: ان هي الا فتنتك تضلّ بها من تشاء وتهدي من تشاء. (۳)

۸٦ ـ عن علي بن اسباط قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: لِمَ سمّي النبيّ الاميّ؟ قال: نسب الى مكة، وذلك من قول الله: «لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا» وامّ القرى مكّة، فقيل اميّ لذلك. (٤)

۸۷ ـ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله: «يَجِدُونَهُ» يعني اليهود و النصارى صفة محمد واسمه مكتوباً عندهم في التورية والانجيل، يأمرهم بالمعروف و ينها هم عن المنكر. (٥)

۸۸ ـ عن أبي بصير في قول الله: «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ» قال أبو جعفر عليه السلام: النور: علي عليه السلام. (٦)

۸۹ ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ

---

(۱) وفي نسخة البرهان هكذا «عن أبي بصير عن ابيعبدالله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى اه».

(۲) وفي نسخة البرهان «ان حليهم ليحتمل من ان يصاغ منه اه».

(۳) البحار ج ۵: ۲۷۷. البرهان ج ۲: ۳۹.

(٤) البحار ج ٦: ۱۲۹. البرهان ج ۲: ٤۰. الصافي ج ۱: ٦۱٦. ثم في وجه تسميته (ص) بالامي وجوه اخر ذكرها الطبرسي (ره) وغيره فراجع.

(٥) البحار ج ٦: ٥۳. البرهان ج ۲: ٤۰. الصافي ج ۱: ٦۱٦.

(٦) البحار ج ۹: ۷٦. البرهان ج ۲: ٤۰. الصافي ج ۱: ٦۱۸.

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» فقال : قوم موسى هم أهل الاسلام . (١)

٩٠ـ عن المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة (٢) سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أصحاب الكهف ، ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون ، و سلمان الفارسي ، و ابادجانة الانصاري ، و مالك الاشتر . (٣)

٩١ـ عن ابي الصهبان البكري قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام و دعا رأس الجالوت واسقف النصارى فقال : انّي سائلكما عن أمر وانا أعلم به منكما فلا تكتماني يا رأس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم المنّ والسلوى ، و ضرب لكم في البحر طريقاً يبساً وفجّر لكم من الحجر الطوري اثنتا عشرة عيناً لكلّ سبط من بني اسرائيل عيناً ، الّا ما أخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى ؟ فقال : فرقة واحدة (٤) فقال: كذبت والذي لا اله غيره لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلّها في النار الّا واحدة ؛ فانّ الله يقول : «ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحق و به يعدلون» فهذه التي تنجو (٥)

٩٢ـ عن الاصبغ بن نباتة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيّهم : ان كان صادقاً فليحوّلنا ربّنا جرّيثاً (٦) فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل ، و اذا كلّ رجل منهم مسوداً جرّيثا يدخل الراكب في

(١) البرهان ج ٢ : ٤١ . الصافي ج١ : ٦١٨ .

(٢) وفي نسخة البرهان «الكوفة» بدل «الكعبة» .

(٣) البحار ج١٣ : ١٩٠ و٢٢٣ . البرهان ج ٢ : ٤١ ونقله الفيض (ره) في حاشية الصافي ج١ : ٦١٨ . اثبات الهداة ج٧ : ٩٨ .

(٤) وفي نسخة البحار «فقال : ولا الا وفرقة اه» .

(٥) البحار ج ٨ : ٢ . البرهان ج ٢ : ٤١ .

(٦) الجريث ـ بالثاء المثلثة ـ كسكيت : ضرب من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية «مارماهي» .

فيها . (۱)

۹۳ـ عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام انّ قوماً من أهل ايلة (۲) من قوم ثمود ، وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك ، فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم (۳) و قدام أبوابهم في أنهارهم وسواقيهم ، فتبادروا اليها فاخذوا يصطا دونها ويأكلونها ، فلبثوا بذلك ماشاء الله لاينهاهم الأحبار (٤) ولاينهاهم العلماء من صيدها ، ثم انّ الشيطان أوحى الى طائفة منهم انّما نهيتم من أكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سوى ذلك من الايام ، فقالت طائفة منهم ألآن نصطادها (٥) وانحازت (٦) طائفة [اخرى] منهم ذات اليمين وقالوا : الله الله انا نهيناكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم يعظهم ، و قالت الطايفة التي لم تعظهم : لم تعظون قوماً الله مهلكم أو معذبهم عذاباً شديداً وقالت الطايفة التي وعظتهم : معذرة الى ربكم و لعلهم يتقون ، قال الله : « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ » يعني لمّا تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة قالت الطايفة التي وعظتهم لا والله لانجامعكم ولا نبايتكم (۷) الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة أن ينزل بكم البلاء ، فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء ، فلما

(۱) البحار ج ٥ : ۳٤٥ . البرهان ج ۲ : ٤۳ .

(۲) ايلة بفتح اللام ـ مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام وقيل آخر الحجاز وأول الشام قيل : سميت بايلة بنت مدين بن ابراهيم (ع) . (كذا في معجم البلدان) .

(۳) النادي : مجلس القوم ومتحدثهم نهاراً وقيل المجلس مادا موا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم .

(٤) الاحبار جمع الحبر ـ بكسر الحاء ـ : الصالح من العلماء .

(٥) وفي نسخة البرهان «الالآن نصطادها» .

(٦) انحاز عنه انحيازاً : عدل .

(۷) من البيتوتة .

أصبح أوليا، الله المطيعون لامر الله غدوا (١) لينظروا ما حال أهل [ا لمعصية فأتوا اباب المدينة فاذا هو مصمت فدقّوه فلم يجابوا و لم يسمعوا منها حسّ احد فوضعوا سُلّماً على سور] المدينة ثم اصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة ، فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون (٢) فقال الرجل لاصحابه : يا قوم أرى والله عجباً ! فقالوا : و ما ترى ؟ قال : أرى القوم قردة يتعاوون لهم أذناب [قال]: فكسروا الباب و دخلوا المدينة ، قال : فعرفت القردة أنسابها من الا نس ولم تعرف الانس أنسابها من القردة قال :فقال القوم للقرده : ألم ننهكم ؟ قال : فقال أمير المؤمنين : والذي فلق الحبّة و برء النسمة انّي لأعرف أنسابها من هذه الامّة ، لا ينكرون ولا يغيرون ، بل تركوا ما امروا به [فتفرّقوا] وقدقال الله : « فَبُعداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ » وقال الله « فَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ » (٣) .

٩٤ ـ عن عليّ بن عقبة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة [فتركوا يوم الجمعة] فامسكوا يوم السبت (٤)

٩٥ ـ عن الا صبغ عن علي عليه السلام قال : أمّتان تابعنا (٥) من بني اسرائيل فأمّا الذي أخذت البحر فهي الجراري (٦) و امّا الذي أخذت البرّ فهي الضباب (٧)

---

(١) غدا غدواً من بـاب قعد : ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ـ ثم كثرحتى استعمل في الذهاب والانطلاق اى وقت كان .

(٢) من عوى الكلب والذئب اى صاح .

(٣) البحار ج ٥ : ٣٤٥ . البرهان ج ٢ : ٤٣ . الصافي ج ١ : ٦٢١.

(٤) البحار ج ٥ :٣٤٣ . البرهان ج٢ : ٤٤ .

(٥) كذا في نسخ الكتاب ونسخة البرهان لكن في نسخة الوسائل «مسختا» مكان «تابعنا» وهو الظاهر .

(٦) الجراري جمع الجري ـ بتشديد الراء والياء كسكيت ـ بمعنى الجريث وقد مرمعناه وفي بعض النسخ «الجريث» مكان «الجراري» وكذا فيما يأتي في الحديث الاتي

(٧) البرهان ج٢ : ٤٤ . الوسائل ج ٣ ابواب الاطعمة المحرمة باب٨ والضباب ـ >

٩٦ - عن هارون بن عبيد (١) رفعه الى احدهم قال : جاء قوم الى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له : يا أمير المؤمنين انّ هذه الجرارى تباع فى أسواقنا ، قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال : قوموا لأريكم عجباً و لا تقولوا فى وصيّكم الاّ خيراً ، فقاموا معه فأتوا شاطىء بحر فتفل فيه تفلة ، وتكلّم بكلمات ، فاذا بجريّة رافعة رأسها ، فاتحة فاها ، فقال له أمير المؤمنين : من أنت ؟ الويل لك و لقومك ! فقالت : نحن من أهل القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يقول الله فى كتابه : « اِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً » الاية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله ، فبعضنا فى البرّ و بعضنا فى البحر ، فأما الذين فى البحر فنحن الجرارى ، واما الذين فى البرّ فالضبّ واليربوع قال : ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام الينا فقال : أسمعتم مقالتها ؟ قلنا : اللّهم نعم ، قال : والذى بعث محمّداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم (٢)

٩٧ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام فى قول الله : « فلمّا جاء أمرنا أنجينا الذين ينهون عن السوء » قال : افترق القوم ثلث فرق ، فرقة انتهت واعتزلت ، وفرقة أقامت ولم تقارف الذنوب ، وفرقة اقترفت الذنوب ، فلم تنج من العذاب الاّ من انتهت ، قال جعفر : قلت لابى جعفر عليه السلام : ما صنع بالذين أقاموا ولم يقارفوا الذنوب ؟ قال أبو جعفر : بلغنى انهم صاروا ذرّاً (٣)

٩٨ - عن اسحق بن عبد العزيز عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : انّ الله خصّ

= جمع الضب : دويبة على حدفرخ التمساح الصغير وذنبه كثير العقد كذنب التمساح ولهذا قالوا « أعقد من ذنب الضب » ويقال له بالفارسية « سوسمار » .

(١) وفى نسخة البرهان « هارون بن عبد العزيز » وفى الوسائل « هارون بن عبد ربه » .

(٢) البحار ج٥ : ٣٤٥ . البرهان ج ٢ : ٤٤ . ونقله فى الوسائل ج ٣ ابواب الاطعمة المحرمة باب ٨ مختصراً .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٤ .

عباده بآيتين من كتابه (١) ان لا يكذبوا بما لايعلمون أو يقولوا بما لايعلمون ، وقرأ : «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ » وقال : «أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٢)

٩٩ ـ عن اسحٰق قال أبوعبد الله عليه السلام : خص الله الخلق فى آيتين من كتاب الله ، أن لايقولوا على الله الا بعلم ولا يردوا الا بعلم ، ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا الا الحق ، و قال : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لمّا يأتهم تأويله » (٣) .

١٠٠ ـ عن اسحٰق بن عمار (٤) عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قلت له : أيضع الرجل يده على ذراعه فى الصلوة ؟ قال : لا بأس ان بنى اسرائيل كانوا اذا دخلوا فى الصلوة دخلوا متماوتين (٥) كأنهم موتى فأنزل الله على نبيه عليه السلام خذ ما آتيتك بقوة، فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بجلد وقوة ، ثم ذكرها فى طلب الرزق ، فاذا طلبت

---

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى بعد نقل الحديث من الكافى ما لفظه : قيل يعنى عباده الذين هم من اهل الكتاب والكلام كأن من سواهم ليسوا مضافا اليه بالعبودية بآيتين اى مضمونهما والا فالايات فى ذلك فوق اثنتين كقوله تعالى : «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون . فاولئك هم الفاسقون . فاولئك هم الظالمون» الى غير ذلك .

ثم قال : ولايردوا مالم يعلموا (على لفظ الكافى) يعنى لا يكذبوا به بل يكلوا علمه الى قائله فان التصديق بالشىء كما هو محتاج الى تصوره اثباتا فكذلك هو مفتقر اليه نفيا وهذا فى غاية الظهور ولكن اكثر الناس لايعلمون «انتهى» .

(٢ـ٣) البرهان ج ٢ : ٤٤ . البحار ج١ : ١٠٠ . الصافى ج ١ : ٦٢٣ .

(٤) وفى نسخة البرهان «معاوية بن عمار» ; و لعله الظاهر بقرينة الحديث الاتى

(٥) المتماوت : الناسك المرائى اى الذى يرى انه كميت عن الدنيا، يقال تماوت الرجل : اذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العبادة والزهد و الصوم . و فى نسخة الاصل «متهاونين» بدل متماوتين ولكن الظاهر هوالمختار ولعله تصحيف .

الرزق فاطلبه بقوة(۱).

۱۰۱ ـ وفی روایة اسحٰق بن عمار عنه فی قول الله: «خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ» أقوة فی الابدان أم قوة فی القلوب؟ قال: فیهما جمیعاً (۲).

۱۰۲ـ عن محمد بن حمزة عمن اخبره(۳) عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله: «خذوا ما آتیناکم بقوة» قال: السجود و وضع الیدین علی الرکبتین فی الصلوة. (٤)

۱۰۳ ـ عن رفاعة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قال: أخذالله الحجة علی جمیع خلقه یوم المیثاق هکذا ـ وقبض یده (٥).

۱۰٤ ـ عن أبی بصیر قال: قلت لابی عبدالله (ع): کیف أجابوه و هم ذر؟ قال: جعل فیهم مااذا سألهم أجابوه (٦) یعنی فی المیثاق (۷).

---

(۱) البحار ج ۱۸: ۳۱۷. البرهان ج ۲: ٤٥.

(۲) البحار ج ۱٥ (ج ۲): ۳۷. البرهان ج۲: ٤٥. الصافی ج۱: ٦۲٤.

(۳) وفی نسخة البرهان هکذا «عن محمد بن أبی حمزة عن بعض اصحابنا اه».

(٤) البرهان ج ۲: ٤٥.

(٥) البحار ج۳: ۷۱. البرهان ج۲: ٤۹.

(٦) قال الفیض (ره) فی تفسیر الایة: ان الله نصب لهم دلائل ربوبیة و رکب فی عقولهم ما یدعوهم الی الاقرار بها حتی صاروا بمنزلة الاشهاد علی طریقة التمثیل نظیر ذلك قوله عزوجل «انما قولنا لشیء اذا أردناه ان نقول له کن فیکون» وقوله جل و علا «فقال لها وللارض ائتیا طوعاً او کرهاً قالتا أتینا طائعین» و معلوم انه لاقول ثمة و انما هو تمثیل وتصویر للمعنی وذلك حین کانت انفسهم فی اصلاب آبائهم العقلیة و معادنهم الاصلیة یعنی شاهدهم وهم دقائق فی تلك الحقایق وعبر عن تلك الاباء بالظهور لان کل واحد منهم ظهر اومظهر لطائفة من النفوس اوظاهر عنده لکونه صورة عقلیة نوریة ظاهرة بذاتها الخ.

ثم قال بعد نقل الحدیث مالفظه: **اقول**: وهذا بعینه ماقلناه انه عزوجل رکب فی عقولهم مایدعوهم الی الاقرار. وقال المجلسی (ره): ای تعلقت الارواح بتلك الذر وجعل فیهم العقل وآلة السمع وآلة النطق حتی فهموا الخطاب وأجابوا وهم ذر.

(۷) البحار ج ۳: ۷۱. البرهان ج ۲: ٤۹. الصافی ج ۱: ٦۲٥.

١٠٥ ـ عن عبدالله بن الحلبى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام قال : حج عمر أول سنة حج وهو خليفة ، فحج تلك السنة المهاجرون والانصار ، وكان علي قد حج فى تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر ، قال : فلما أحرم عبدالله لبس إزاراً ورداءاً ممشقين (١) مصبوغين بطين المشق ، ثم أتى فنظر اليه عمر وهو يلبى وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي عليه السلام ، فقال عمر من خلفهم : ماهذه البدعة التي في الحرم؟ فالتفت اليه علي عليه السلام فقال له : يا عمر لا ينبغي لاحد أن يعلمنا السنة ، فقال عمر : صدقت يا باالحسن لاوالله ماعلمت انكم هم قال : فكانت تلك واحدة فى سفرلهم ، فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال : اما والله انى لأعلم انك حجر لاتضر ولاتنفع، ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله استلمك مااستلمتك ، فقال له علي عليه السلام : [مه] يا باحفص ، لاتفعل فان رسول الله لم يستلم الا لامر قد علمه ولوقرأت القرآن فعلمت من تأويله ماعلم غيرك لعلمت انه يضر وينفع، له عينان وشفتان ولسان ذلق (٢) يشهد لمن وافاه بالموافاة ، قال : فقال له عمر : فأوجدنى ذلك من كتاب الله يا باالحسن ، فقال علي : قوله تبارك وتعالى : « واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا » فلما أقروا بالطاعة بانه الرب و انهم العباد أخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ، ثم خلق الله رقاً أرق من الماء ، و قال للقلم : اكتب موافاة خلقى [illegible] الحرام ، فكتب القلم موافاة بنى آدم فى الرق ، ثم قيل للحجر : افتح قال : ففتحه فالقم الرق ، ثم قال للحجر : احفظ واشهد لعبادى بالموافاة ، فهبط الحجر مطيعاً لله ، ياعمر أوليس اذا استلمت الحجر قلت : امانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لي بالموافاة؟ فقال عمر : اللهم نعم، فقال له علي عليه السلام : [امن] ذلك (٣).

---

(١) الممشق : المصبوغ بالمشق و هو الطين الاحمر .

(٢) لسان ذلق : حديد بليغ .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٩ . و نقله المجلسى (ره) فى المجلد الثامن من البحار ص :

١٠٦ ـ عن الحلبي قال : سألته لِمَ جعل استلام الحجر ؟ قال : انّ الله حيث أخذ الميثاق من بني آدم دعا الحجر من الجنّة ، وأمره والتقم الميثاق ، فهو يشهد لمن وافاه بالوفا (١)

١٠٧ ـ عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأيّ شيء سبقت الانبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال : انّي كنت أول من أقرّ بربي و أوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و أشهدهم على انفسهم ألست بربكم ؟ قال : بلى ، فكنت أوّل من قال : بلى ، فسبقتهم الى الاقرار بالله .(٢)

١٠٨ ـ عن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم » الى « قالوا بلى » قال : كان محمد عليه و آله السلام أول من قال : بلى ، قلت : كانت رؤية معاينة ؟ قال : (نعم ظ) فأثبت المعرفة في قلوبهم و نسوا ذلك الميثاق ، و سيذكرونه بعد ، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه . (٣)

١٠٩ ـ عن زرارة انّ رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم» (٤) فقال ـ وأبوه يسمع ـ : حدثني أبي انّ الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة الّتي خلق منها آدم ، فصبّ عليها الماء العذب الفرات ، فتركها أربعين صباحاً ، ثم صبّ عليها الماء المالح الاجاج (٥) فتركها أربعين صباحاً ، فلما اختمرت الطينة أخذها تبارك و تعالى فعركها عركاً شديداً (٦) ثم هكذا حكى بسط كفّيه فخرجوا (٧) كالذرّ من يمينه وشماله فأمرهم جميعاً أن يقعوا

---

(١) البرهان ج ٢ : ٥٠ . و فيه « وافاه بالموافاة » .

(٢ـ٣) « « « . البحار ج ٦: ٣ و ٣٥ : ٧١ . الصافي ج ١ : ٦٢٦ .

(٤) وهذا احدى القراءات في الاية والقرائة المشهورة «ذريتهم» .

(٥) الاجاج : المالح المر الشديد الملوحة يقال أجّ الماء اجوجاً اذا ملح واشتدت ملوحته

(٦) يقال عرك البعير جنبه بمرفقه : اذا دلكه فأثر فيه .

(٧) وفي نسخة البرهان « فجمد فجروا » بدل « فخرجوا » ولعل هذا الاختلاف .

(يدخلوا خ ل) فى النار فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم برداً و سلاماً، و أبى أصحاب الشمال أن يدخلوها. (١)

١١٠- عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم؛ و قالوا بقلوبهم، فقلت: و اى شىء كانوا يومئذ؟ قال صنع منهم ما اكتفى به. (٢)

١١١- عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام (٣) عن قول الله: «وإذ أخذ ربك من بنى آدم» الى «أنفسهم» قال: أخرج الله من ظهر آدم ذرّيته الى يوم القيٰمة فخرجوا [وهم] كالذرّ، فعرّفهم نفسه وأراهم نفسه، ولولا ذلك ماعرف أحد ربه، وذلك قوله: «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله». (٤)

١١٢- عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: «وإذ أخذ ربك من بني آدم» الى «شهدنا» قال: ثم قال: ثبتت المعرفة ونسوا الموقف [وسيذكرونه] ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه. (٥)

= من جهة وقوع التحريف فى هذه النسخة. ثم ان الذر بمعنى صغار النمل واحدتها ذرة قال الفيض (ره) فى الوافي: ووجه الشبه: الحس والحركة او كونهم محل الشعور (الحيوة خ ل) مع صغر الجثة واجتماعهم فى الوجود عندالله انما هو لاجتماع اجزاء الزمانية عنده سبحانه دفعة واحدة فى عالم الامر وجود ملكوتى ظلى ينبعث من حقيقة هذا الوجود الخلقي الجسمانى وموصورة علمه سبحانه بها اه

قوله من يمينه اه: قال المجلسى (ره) اى من يمين الملك المأمور بهذا الامر و شماله اومن يمين العرش وشماله اواستعار اليمين للجهة التى فيها اليمن والبركة و كذا الشمال بعكس ذلك.

(١ - ٢) البرهان ج ٢: ٥٠. البحار ج ٣: ٧١. الصافي ج ١: ٦٢٥.

(٣) وفى البرهان «اباعبدالله (ع)» مكان «اباجعفر (ع)».

(٤) البحار ج ٣: ٧١. البرهان ج٢: ٥٠.

(٥) البحار ج٣: ٦٧. » » »

۱۱۳ـ عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : متى سمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال : قال و الله نزلت (۱) هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله «و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم و ان محمداً رسول الله [نبيّكم] و انّ علياً امير المؤمنين» ، فسماه الله و الله أمير المؤمنين. (۲)

۱۱۴ـ عن جابر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : ياجابر لو يعلم الجهّال متى سمّي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقّه ، قال : قلت : جعلت فداك متى سمّي ؟ فقال لي : قوله «واذ أخذ ربك من بني آدم» الى «ألست بربكم وان محمداً [نبيكم] رسول الله و ان علياً أمير المؤمنين» قال : ثم قال لي ياجابر: هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله (۳)

۱۱۵ـ عن ابن مسكان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ امّتي عرضت عليّ في الميثاق ، فكان اوّل من آمن بي عليّ ، و هو أوّل من صدّقني حين بعثت ، و هو الصديق الاكبر، و الفاروق يفرّق بين الحق والباطل . (۴)

۱۱۶ـ عن الاصبغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام قال : أتاه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلّم أحداً من ولد آدم قبل موسى ؟ فقال عليّ : قد كلّم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم ، وردّوا عليه الجواب ، فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه ، فقال له : كيف كان ذلك ياأمير المؤمنين ؟ فقال له : أوما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبيّه : «واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّياتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» فقد أسمعهم كلامه و ردّوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يابن الكوا «قالوا بلى» فقال لهم : انّي انا الله لااله الاّ انا وأنا الرّحمن [الرحيم] فأقرّوا له بالطاعة والربوبية ، وميّز الرسل والانبياء و الاوصياء ، و أمر الخلق بطاعتهم فأقرّوا بذلك في الميثاق ، فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك :

---

(۱) وفي نسخة البرهان «لما نزلت» .

(۲ـ۳) البحار ج ۹ : ۲۵۶ . البرهان ج ۲ : ۵۰ . اثبات الهداة ج ۳ : ۵۴۵ .

(۴) البحار ج ۶ : ۲۳۱ . البرهان ج ۲ : ۵۱ .

شهدنا عليكم‌يابني‌آدم أن تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين . (١)

١١٧ ـ قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : اخبرني عن الذر حيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ، و اسر بعضهم خلاف ما أظهر،فقلت : كيف‌علموا القول حيث قيل لهم ألست‌بربكم ؟ قال : انّ‌الله جعل فيهم ما اذا سألهم أجابوه (٢) .

١١٨ـ عن سليمان اللبّان قال : قال أبوجعفر عليه السلام : أتدرى مامثل المغيرة‌بن شعبة (٣) قال : قلت : لا ، قال : مثله مثل بلعم الذى أوتى الاسم الاعظم الذى قال الله : « آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين » (٤) .

١١٩ـ عن محمدبن‌أبي زيد الرازى عمّن‌ذكره عن‌الرضا عليه السلام قال : اذانزلت‌بكم شدة فاستعينوا بنا على‌الله ، وهوقول‌الله : « ولله‌الاسماء الحسنى‌فادعوه‌بها »قال : قال أبو عبدالله : نحن والله الاسماء الحسنى الذي لايقبل من أحد الا بمعرفتنا [قال فادعوه بها] (٥) .

١٢٠ـعن‌حمران عن أبي‌جعفر عليه السلام فى‌قول‌الله: «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون »قال : هم‌الائمة(٦) .

١٢١ـ وقال محمدبن‌عجلان عنه‌نحن‌هم . (٧)

(١ ـ ٢) البحار ج ٣ : ٧١ . البرهان ج ٢ : ٥١ .

(٣) مغيرة بن شعبة بن عامر بن مسعود الثقفى الكوفى صحابى مات سنة خمسين من الهجرة‌النبوية وهويومئذ ابن سبعين سنة . ولاه عمر بن الخطاب‌البصرة‌ولم يزل عليها حتى شهد عليه بـالزنا فعزله ثم ولاه الكوفـة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فأقره عثمان عليها ثم عزله وولاه معاوية الكوفة فلم يزل عليها الى‌أن مات و كيف‌كان فقد ورد فى ذمه روايات‌كثيرة ذكر بعضها فى تنقيح المقال فراجع .

(٤) البحار ج ٥ : ٣١٣ . البرهان ج٢ : ٥١ . الصافى ج١ : ٦٢٦ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٥٢ . البحار ج ١٩ (ج ٢): ٦٣. الصافى ج١ : ٦٢٨.

(٦ ـ ٧) « « . البحارج ٧ : ١٢٠ . الصافى ج ١ : ٦٢٨ اثبات الهداة ج٣ : ٥٠ . مجمع البيان ج ٣ . ٥٠٢ .

١٢٢ ـ عن ابن الصهبان البكرى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: و الذى نفسى بيده لتفرقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة، كلها فى النار الا فرقة، «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» فهذه التى تنجو من هذه الامة (١).

١٢٣ ـ عن يعقوب بن زيد: قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال: يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله (٢).

١٢٤ ـ عن خلف بن حماد عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان الله يقول فى كتابه: «وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ» يعنى الفقر(٣).

١٢٥ ـ عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا» قال: هو آدم وحوا انما كان شركهما شرك طاعة و ليس شرك عبادة، وفى رواية اخرى ولم يكن شرك عبادة (٤).

١٢٦ ـ عن الحسين بن على بن النعمان عن أبيه عمن سمع أباعبدالله عليه السلام، ويقول: ان الله أدب رسوله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» قال: خذ منهم ما ظهر وما تيسر، والعفو الوسط (٥).

١٢٧ ـ عن عبدالاعلى عن أبى عبدالله فى قول الله: «خذ العفو و أمر بالعرف» قال بالولاية «وأعرض عن الجاهلين» قال: [عنها] يعنى الولاية (٦).

١٢٨ ـ عن زيد بن أبى اسامة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال: هو الذنب

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢: ٥٢ ـ ٥٣. البحار ج ٨: ٢. الصافى ج ١: ٦٢٨. مجمع البيان ج ٣: ٥٠٣.

(٣) البرهان ج ٢: ٥٣. البحار ج ٧: ٣٠٠. الصافى ج ١: ٦٣١.

(٤) البحار ج ٥: ٦٩. البرهان ج ٢: ٥٥. الصافى ج ١: ٦٣١. مجمع البيان ج ٣: ٥١٠.

(٥) البرهان ج ٢: ٥٥. الصافى ج ١: ٦٣٢.

(٦) » » » . البحار ج ٧: ١٢٩.

يهمّ به العبد فيتذكّر فيدعه (١).

١٢٩ ـ عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته في قول الله: «انّ الّذين اتّقوا اذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون» ما ذلك الطائف؟ فقال. هو السيّء يهمّ العبد به ثمّ يذكر الله فيبصر ويقصر. (٢)

١٣٠ ـ أبو بصير عنه قال: هو الرجل يهمّ بالذنب ثم يتذكّر فيدعه (٣).

١٣١ ـ عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ» في الفريضة خلف الامام «فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٤).

١٣٢ ـ عن زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع (٥).

١٣٣ ـ عن أبي كهمس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قرء ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام: «لئن اشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين» فانصت له امير المؤمنين عليه السلام (٦)

١٣٤ ـ عن زرارة عن احدهما قال: لا يكتب الملك الا ما اسمع نفسه وقال الله: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً» قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله وقال: اذا كنت خلف امام فأتمّ به فأنصت وسبّح في نفسك (٧)

١٣٥ ـ عن ابراهيم بن عبد الحميد يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «واذكر ربك في نفسك» يعني مستكيناً «وخيفة» يعني خوفاً من عذابه «وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» يعني دون الجهر من القراءة «بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» يعني بالغداة والعشيّ (٨).

(١ ـ ٣) البحار ج ١٥ (ج ٢): ٩٥. البرهان ج ٢: ٥٦. الصافي ج ١: ٦٣٣.

(٤ ـ ٥) البحار ج ١٨ (ج ٢): ٦١٥ ـ ٦١٦. البرهان ج ٢: ٥٧.

(٦) « « « « « « « « . مجمع البيان ج ٣: ٥١٥.

(٧ ـ ٨) البحار ج ١٨ (ج ٢): ٣٤٩ ـ البرهان ج ٢: ٥٧. الصافي ج ١: ٦٣٥.

۱۳۶ - عن الحسين بن المختار عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة و دون الجهر من القول بالغدوّ والآصال» قال: تقول عند المساء لااله الاّ الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيى و يميت [و يميت ويحيى] وهو على كلّ شيء قدير، قلت: "بيده الخير" قال: [ان] بيده الخير و لكن [قل] كما أقول لك عشر مرّات، واعوذ بالله السّميع العليم من همزات الشّياطين، وأعوذ بك ربّ ان يحضرون، انّ الله هو السميع العليم، عشر مرّات حين تطلع الشمس، وعشر مرّات حين تغرب (۱)

۱۳۷ - عن محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: استعيذوا بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله ان يحضرون انّ الله هو السميع العليم، وقل لااله الاّ الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت ويميت ويحيى وهو على كلّ شيء قدير، فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات، فان فاتك شيء منها فاقضه من اللّيل والنّهار (۲)

(۱-۲) البحار ج ۱۸: ۴۹۱. البرهان ج ۲: ۵۷. الصافي ج۱: ۶۳۵.



من سورة الانفال

١ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرء سورة براءة والانفال في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً ، وأكل يوم القيمة من موائد الجنّة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب (١)

٢ ـ وفي رواية اخرى عنه في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً (٢)

٣ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : في سورة الانفال جدع الانوف (٣)

٤ ـ عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام (٤) قال : سألته او سئل عن الانفال ،

---

(١) البحار ج ١٩ : ٦٩ . البرهان ج ٢ : ٥٨ . مجمع البيان ج ٣ : ٥١٦ . الصافي ج ١ : ٧٤٢ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٥٨ .

(٣) « « « . البحار ج ٢٠ : ٥٤ مجمع البيان ج ٣ : ٥١٦ . وجدع الانف : قطعه ولعل الوجه في كلامه (ع) هو اشتمال السورة على ذكر الخمس لذوى القربى .

(٤) وفي نسخة البرهان « عن أبي بصير عن ابي عبدالله (ع) » .

فقال: كلّ قرية تهلك أهلها، او انجلوا عنها، فمن نفل نصفها يقسّم بين الناس؛ ونصفها للرسول (١)

٥ ـ عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: الانفال مالم يوجف عليه (٢) بخيل ولاركاب (٣)

٦ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الانفال؟ قال: هى القرى التى قد جلا أهلها وهلكوا، فخربت فهى لله وللرسول (٤).

٧ ـ عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: انّ الفىء و الانفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم أوقوم صالحوا أو قوم اعطوا بأيديهم، و ما كان من أرض خربة أو بطون الاودية، فهذا كلّه من الفىء فهذا لله و للرسول، فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث يشاء، و هو للامام من بعد الرسول. (٥)

٨ ـ عن بشير الدهّان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ الله فرض طاعتنا فى كتابه، فلا يسع الناس جهلنا (حملنا خ ل) لنا صفو المال و لنا الانفال و لنا قراين (كرائم خ ل) القرآن. (٦)

٩ ـ عن أبى ابراهيم قال: سألته عن الانفال؟ فقال: ماكان من أرض باد أهله فذلك الانفال فهولنا. (٧)

١٠ ـ عن أبى اسامة بن زيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الانفال؟ فقال: هو كلّ أرض خربة و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولاركاب، و زاد فى رواية اخرى عنه غلبها رسول الله صلى الله عليه وآله. (٨)

---

(١) البحار ج٢٠: ٥٤. البرهان ج ٢: ٦١. الوسائل ج ٢: ابواب الانفال باب ١ وفي نسخة البرهان بعد قوله فمن نفل هكذا: «فهي لله تعالى وللرسول» مكان قوله: «نصفها يقسم اه».

(٢) الايجاف: سرعة السير.

(٣ـ٨) البحار ج٢٠: ٥٤. البرهان ج ٢: ٦١. الوسائل ج ٢: ابواب الانفال باب ١

١١ـ عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لنا الانفال ، قلت : و ما الأنفال ؟ قال : منها المعادن و الاجام (١) و كل أرض لا ربّ لها ، و كل أرض باد أهلها فهو لنا (٢) .

١٢ـ وفي رواية اخرى عن احدهما عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّ مال لا مولى له ولا ورثة له فهو من أهل هذه الاية « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ » . (٣) .

١٣ـ وفي رواية ابن سنان قال : هي القرية التي قد جلا أهلها و هلكوا فخربت فهي لله و للرسول . (٤)

١٤ـ وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي عنه عليه السلام قال : من مات وليس له مولى فماله من الانفال . (٥).

١٥ـ وفي رواية زرارة عنه قال : هي كلّ أرض جلا أهلها من غير أن يحمل عليها خيل ولا رجال ولا ركاب ، فهي نفل لله وللرسول . (٦) .

١٦ـ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والانفال و أشباه ذلك . (٧) .

١٧ ـ و في رواية اخرى عن الثمالي قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : « يسئلونك عن الانفال » قال : ما كان للملوك فهو للامام (٨) .

١٨ـ عن سماعة بن مهران قال : سألته عن الانفال ؟ قال : كلّ أرض خربة و اشياء كانت تكون للملوك فذلك خاصّ للامام ، ليس للناس فيه سهم ، قال : ومنها البحرين لم توجف بخيل ولا ركاب . (٩) .

١٩ـ عن بشير الدهان قال : كنّا عند أبي عبدالله والبيت غاصّ بأهله ، فقال لنا

---

(١) الاجام جمع الاجمة ـ محركة ـ : الشجر الكثير الملتف و يقال له بالفارسية « بيشه »

(٣ـ٩) البحار ج ٢٠ : ٥٥ . البرهان ج ٢ : ٦١ ـ ٦٢. الوسائل ج ٢ ابواب الانفال باب ١

أحببتم وابغض (ابغضنا خ ل) الناس و وصلتم و قطع (قطعنا خ ل) الناس و عرفتم و انكر (انكرنا خ ل) الناس وهو الحق ، وان الله اتخذ محمداً عبداً قبل ان يتخذه رسولا ، وان علياً عبد نصح لله فنصحه ، وأحب الله فأحبه وحبنا بين في كتاب الله ، لنا صفو المال ولنا الانفال ، ونحن قوم فرض الله طاعتنا ، وانكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات و ليس له امام يأتم به فميتته جاهلية ، فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام . (۱)

۲۰ـ عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام « يسئلونك عن الانفال » قال : ما كان للملوك فهو للامام ، قلت : فانهم يعطون ما فى أيديهم أولادهم و نسائهم و ذوى قرابتهم وأشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان ، فجعلت لاأقول فى ذلك شيئاً الا قال ، وذلك حتى قال يعطى منه مأتى الدرهم (۲) الى المائة و الالف ثم قال : هذا عطاؤنا فامنن اوأمسك بغير حساب . (۳)

۲۱ ـ عن داود بن فرقد قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله أقطع علياً عليه السلام ماسقى الفرات ؟ قال : نعم وما سقى الفرات ، الانفال أكثر ماسقى الفرات ، قلت : وما الانفال ؟ قال : بطون الاودية ورؤس الجبال والاجام والمعادن ، و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب ، و كل أرض ميتة قد جلا أهلها وقطايع الملوك .(٤)

۲۲ـ عن أبى مريم الانصارى قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله « يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول » قال سهم لله وسهم للرسول، قال: قلت فلمن سهم الله؟ فقال : للمسلمين . (٥)

۲۳ ـ عن محمد بن يحيى الخثعمى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : « وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ » فقال : الشوكة

---

(۲) وفى نسخة البرهان «مابين درهم الى المأة اه» .

(۱-٥) البحار ج ۲۰ : ٥٥ . البرهان ج ۲ : ٦۲. الوسائل ج ۲ : ابواب الانفال باب ۱

التي فيها القتال (١) .

٢٤ ـ عن جابر قال: سألت أباجعفر عليه السلام عـن تفسير هذه الآية في قول الله: «يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ» قال أبوجعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله، فانه شيء يريده ولم يفعله بعد، واما قوله «يحق الحق بكلماته» فانّه يعني يحق حق آل محمد، واما قوله: «بكلماته» قال: كلماته في الباطن عليّ هو كلمة الله في الباطن، واما قوله: «ويقطع دابر الكافرين» فهم بنو امية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، واما قوله: «ليحق الحق» فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام، واما قوله: «ويبطل الباطل» يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية، وذلك قوله: «ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون» (٢) .

٢٥ ـ عن جابر عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في البطن «وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ» قال: السماء في الباطن رسول الله، والماء عليّ عليه السلام جعل الله عليّاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله: «ماءاً ليطهركم به» فذلك عليّ يطهر الله به قلب من والاه، واما قوله: «ويذهب عنكم رجز الشيطان» من والى عليّاً يذهب الرجز عنه، ويقوّي قلبه «ويربط على قلوبكم ويثبّت به الاقدام» فانّه يعني عليّاً، من والى عليّاً يربط الله على قلبه بعليّ فثبت على ولايته (٣) .

٢٦ ـ عن محمد بن يوسف قال: أخبرني أبي قال: سألت أباجعفر عليه السلام فقلت: «وَإِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ» قال: الهام (٤) .

٢٧ ـ عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «ويذهب عنكم رجز الشيطان» قال: لايدخلنا مايدخل الناس من الشك (٥) .

---

(١) الصافي ج ١ : ٦٣٨. البرهان ج٢ : ٦٨.

(٢) البحار ج ٧ : ١٢٧ . البرهان ج ٢ : ٦٨. ونقله المحدث الحر العاملي (ره) في اثبات الهداة ج ٧ : ٩٨ مختصراً عن هذا الكتاب .

(٣) البرهان ج ٢ : ٦٩.

(٤ ـ ٥) « « « . البحار ج ٦ : ٤٦٧ .

۲۸ ـ عن أبى بصير عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام عن أبيه عن جدّه عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين صلوات‌الله عليه: اشربوا ماء السماء فانه يطهّر البدن، ويدفع الاسقام، قال‌الله: «وينزّل عليكم من السماء ماءاً ليطهّركم به» الى قوله: «ويثبّت به الاقدام»(۱).

۲۹ ـ عن زرارة عن احدهما قال: قلت: الزبير شهد بدراً؟ قال: نعم ولكنّه فرّ يوم الجمل، فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله ايّاهم، و ان كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من‌الله حين ولاّهم دبره (۲).

۳۰ ـ عن ابى جعفر عليه‌السلام ماشأن أمير المؤمنين عليه‌السلام حين [ما] ركب منه ماركب لم يقاتل؟ فقال: للّذى سبق فى علم الله أن يكون ما كان لامير المؤمنين عليه‌السلام أن يقاتل وليس معه الاّ ثلثة رهط فكيف يقاتل؟! ألم تسمع قول الله جل وعزّ «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً» الى «وَ بِئْسَ المَصِيرُ» فكيف يقاتل أمير المؤمنين بعدهذا؟ وانّما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط(۳).

۳۱ ـ عن أبى أسامة زيد الشحام قال: قلت لابى الحسن عليه‌السلام: جعلت فداك انّهم يقولون ما منع علياً ان كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟ فقال: انّ الله لم يكلّف هذا أحداً الاّ نبيّه عليه وآله‌السلام قال له: «قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفُ اِلاَّ نَفْسَكَ» و قال لغيره «اِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً اِلَى فِئَةٍ» فعلىّ لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر و حمزة حيّين انّما بقى رجلان.

قال «متحرّفاً لقتال أو متحيزاً الى فئة» قال: متطرداً (٤) يريد الكرّة عليهم، أو متحيّزاً يعنى متأخراً الى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله (۵).

(۱ ـ ۲) البرهان ج۲: ۶۹. البحار ج ۶: ۴۷۳.

(۳) البحار ج ۸: ۱۵۲. البرهان ج ۲: ۶۹.

(٤) الطرد ـ ويحرك ـ: الابعاد ومتطرداً اى متباعداً.

(۵) البرهان ج ۲: ۷۰. البحار ج ۸: ۱۵۲. الصافى ج ۱: ۶۵۳.

٣٢ ـ عن محمد بن كليب الاسدى عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ » قال : عليّ ناول رسول الله صلى الله عليه وآله القبضة التى رمى بها (١)

٣٣ ـ وفي خبر آخر عنه ان عليّاً ناوله قبضة من تراب فرمى بها (٢)

٣٤ ـ عن عمرو بن أبى المقدام عن عليّ بن الحسين قال : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبيطالب كرم الله وجهه قبضة من تراب التى رمى بها فى وجوه المشركين ، فقال الله : « وما رميت اذ رميت و لكنّ الله رمى» (٣)

٣٥ ـ عن حمزة بن الطيّار عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : « يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» قال : هو ان يشتهى الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده ، اما ان هو غشى شيئاً ممّا يشتهى فانّه لا يأتيه الآ وقلبه منكر لا يقبل الذى يأتى ، يعرف ان الحقّ ليس فيه (٤) .

٣٦ ـ وفى خبر هشام عنه قال : يحول بينه و بين أن يعلم انّ الباطل حقّ (٥)

٣٧ ـ عن حمزة بن الطيّار عن أبى عبد الله عليه السلام « و اعلموا انّ الله يحول بين المرء وقلبه » قال : هو أن يشتهى الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده ، واما انه لايغشى شيئاً منها وان كان يشتهيه فانه لايأتيه الآ وقلبه منكر ، لايقبل الذى يأتى يعرف انّ الحقّ ليس فيه (٦)

٣٨ ـ عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره ، لاتتوق (٧) نفسه الى غير ذلك ، فقد حيل بينه و بين قلبه الى ذلك الشيء (٨) .

(١ـ٣) البرهان ج٢ : ٧٠ . البحار ج٦ : ٤٦٧ . الصافى ج ١ : ٦٥٤ .

(٤ـ٦) البحار ج ١٥ (ج ٢) : ٣٨ ـ ٣٩ . البرهان ج٢ : ٧١ . الصافى ج ١ : ٦٥٥ـ٦٥٦ .

(٧) تاق توقاً اليه : اشتاق .

(٨) البحار ج١٥ (ج ٢) : ٣٩ : البرهان ج ٢ : ٧١ . الصافى ج ١ : ٦٥٦ .

٣٩ ـ وفي خبر يونس بن عمار عن أبي عبد الله قال : لا يستيقن القلب انّ الحقّ باطل أبداً ، ولا يستيقن انّ الباطل حقّ أبداً (١)

٤٠ ـ عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » قال : أصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيّه حتى تركوا علياً وبايعوا غيره ، وهي الفتنة التي فتنوا بها ، وقد أمرهم رسول الله باتباع علي والاوصياء من آل محمد(ع) (٢).

٤١ ـ عن اسمعيل السري عن البهي (٣) « واتّقوا فتنة لاتصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة » قال : أخبرت انّهم أصحاب الجمل (٤).

٤٢ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أحدهما انّ قريشاً اجتمعت فخرجت من كلّ بطن اناس ، ثمّ انطلقوا الى دار الندوة ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه وآله السلام ، فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال : ادخلوني معكم ، قالوا : و من أنت يا شيخ ؟ قال : أنا شيخ من بني مضر ولي رأي أشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس ، وأجمعوا أمر هم علي ان يخرجوه فقال : ليس هذا لكم برأي ان أخرجتموه أجلب عليكم الناس (٥). فقاتلوكم قالوا : صدقت ما هذا برأي ، ثم تشاوروا فاجمعوا أمرهم على أن يوثقوه ، قال : هذا ليس بالرأي ان فعلتم هذا و محمد رجل حلو اللسان أفسد عليكم أبناءكم و خدمكم و ما ينفع أحدكم اذا فارقه أخوه وابنه [illegible] تشاوروا فأجمعوا

---

(١) البحار ج ١٥ (ج ٢) : ٣٩ : البرهان ج ٢ : ٧١ . الصافي ج ١ : ٦٥٦.

(٢) البرهان ج ٢ : ٧٢ . الصافي ج ١ : ٦٥٦.

(٣) كذا في النسخ لكن في نسخة البرهان هكذا «عن الصيقل سئل أبو عبدالله (ع) واتقوا فتنة اه» ثم ذكر الرواية بعينها فيحتمل تعدد الروايتين و يحتمل وحدتهما ووقوع التحريف و كيف كان فلا تخلو النسخ من التحريف والتصحيف فلا تغفل.

(٤) البرهان ج ٢: ٧٢ .

(٥) اي أجمعهم عليكم .

أمرهم على أن يقتلوه و يخرجون من كل بطن منهم بشاهر (١) فيضربونه بأسيافهم جميعاً عند الكعبة (٢) ثم قرأ الاية « وَ اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ » الى آخر الاية . (٣)

٤٣ ـ عن زرارة وحمران عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام قوله « وَ اللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ » قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان لقي من قومه بلاءاً شديداً حتّى أتوه ذات يوم و هو ساجد حتّى طرحوا عليه رحم شاة ، فأتته ابنته و هو ساجد لم يرفع رأسه ، فرفعته عنه ومسحته ، ثم أراه الله بعد ذلك الذي يحبّ ، انه كان ببدر وليس معه غير فارس واحد ، ثم كان معه يوم الفتح اثناعشر الفاً حتى جعل أبوسفيان والمشركون يستغيثون ، ثم لقى أمير المؤمنين عليه السلام من الشدّة والبلاء والتظاهر عليه ولم يكن معه أحد من قومه بمنزلته ، اما حمزة فقتل يوم احد ، واما جعفر فقتل يوم موتة . (٤)

٤٤ ـ عن عبدالله بن محمد الجعفي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصينين لكم من العذاب ، فمضى أكبر الحصنين و بقي الاستغفار ، فاكثروا منه فانّه منجاة (٥) للذنوب ، وان شئتم فاقرأوا : « وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » . (٦)

٤٥ ـ عن حنّان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه و آله وهو في نفر من أصحابه : انّ مقامي بين أظهركم خير لكم وانّ مفارقتي اياكم خير لكم ، فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يارسول الله أمّا مقامك بين أظهرنا خير

---

(١) وفي نسخة البرهان «بشاب» بدل «بشاهر» .

(٢) وفي نسخة البحار «الكتفين» بدل «الكعبة» .

(٣) البحار ج ٦ : ٤١٥ . البرهان ج ٢ : ٧٨ . الصافي ج ١ : ٦٥٨.

(٤) البحار ج ٦ : ٣٤٨ و ٤٧٣ . البرهان ج ٢ : ٧٩ .

(٥) وفي نسخة الصافي «ممحاة» بدل «منجاة» والممحاة : خرقة يزال بها المني [illegible] كما قاله البيضاوي [illegible]

(٦) البحار ج ١٩ (ج ٢) : ٣٤ . البرهان ج ٢ : ٧٩ . الصافي ج ١ : ٦٦٥.

لنا فقد عرفنا، فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا؟ فقال: اما مقامي بين أظهركم فان الله يقول: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون» فعذبهم بالسيف، و اما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان أعمالكم تعرض على كل اثنين و خميس، فما كان من حسن حمدت الله عليه، و ما كان من سيئ، استغفر الله لكم. (١)

٤٦ ـ عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «و هم يصدون عن المسجد الحرام و ما كانوا أولياءه» يعني أولياء البيت يعني المشركون «إن أولياؤه إلا المتقون» حيث ما كانوا هم أولى به من المشركين «وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاء و تصدية» قال التصفير والتصفيق (٢)

٤٧ ـ علي بن دراج الاسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: اني كنت عاملاً لبني امية فأصبت مالاً كثيراً فظننت ان ذلك لايحل لي (٣) قال: فسألت عن ذلك غيري، [قال: قلت: قد سألت] فقيل لي: ان أهلك و مالك و كل شيء لك حرام؟ قال: ليس كما قالوا لك قال: قلت جعلت فداك على (فلي خ ل) توبة؟ قال: نعم توبتك في كتاب الله «قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف» (٤).

---

(١) البحار ج ٧ : ٧٠ . البرهان ج ٢ : ٧٩ . الصافي ج ١ : ٦٦٥.

(٢) البرهان ج ٢ : ٨١ . الصافي ج ١ : ٦٦٥. وصفر صفراً وصفر تصفيراً : صوت بالنفخ من شفتيه وشبك اصابعه ونفخ فيها و كثيراً ما يفعل ذلك للدابة عند دعائه للماء . وصفق بيديه : صوت بهما ضرباً . قيل : و كانوا يطوفون بالبيت عراة يشبكون بين اصابعهم ويصفرون فيها ويصفقون و كانوا يفعلون ذلك اذا قرء رسول الله (ص) في صلوته يخلطون عليه . وفي المجمع روى ان النبي (ص) كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبدالدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره فيصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعاً ببدر .

(٣) وفي نسخة « اصبت مالا من وجه كذا و كذا فظننت ان ذلك لا يسعني » .

(٤) البحار ج ١٥ (ج ٤) : ٢١٩ . البرهان ج٢ : ٨١ . الصافي ج ١ : ٦٦٧ .

٤٨ ـ عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (١) سئل أبي عن قول الله: «قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ (٢) وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» فقال: انه [تأويل] لم يجيء تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (مشرك خ ل) على ظهر الارض كما قال الله (٣).

٤٩ ـ عن عبد الاعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب، ثم أومأ بيده الى ناحية ذي طوى، حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لآويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة (القابل خ) فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم و أخياركم عشيرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم، و يعدهم الى الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر: والله لكأني أنظر اليه وقد أسند ظهره الى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ومن يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى الناس بنوح، يا أيها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا أولى بابراهيم، يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، يا أيها الناس من يحاجني في عيسى فانا أولى الناس بعيسى، يا أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، يا

---

(١) وفي نسخة البرهان رواه عن ابيجعفر (ع).

(٢) وفي نسخة «مشرك» وفي آخر «شرك» وفي ثالث «مشركاً» بدل «فتنة».

(٣) البرهان ج ٢: ٨١ ـ الصافي ج ١: ٦٦٧ و زاد فيه بعد قوله: كما قال الله «يعبدونني لا يشركون بي شيئاً». ونقله المحدث الحر العاملي في كتاب اثبات الهداة ج ٧: ٩٩ عن هذا الكتاب ايضاً.

يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا أولى الناس بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي [عنده] ركعتين ، ثم ينشد الله حقه .

قال أبو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله ، وهو قول الله : «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » و جبرئيل على الميزاب في صورة طاير أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ، ويبايعه الثلثمائة والبضعة العشر رجلاً ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، ثم قال : هو والله قول علي بن أبيطالب عليه السلام : المفقودون عن فرشهم ، وهو قول الله : « فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » اصحاب القائم الثلثماة وبضعة عشر رجلا ، قال : هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه : « ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : يجمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف (١) فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ،فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله ، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لايزيد على ذلك شيئاً يعني السبى ، ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والبرائة من عدوه . و لا يسمى أحداً حتى ينتهي الى البيداء ، فيخرج اليه جيش السفيا نى فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم ، وهو قول الله : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بقائم آل محمد «وقد كفروا به» يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة ، ولا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتير من مراد ؛ وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى ، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما ، ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش ، وهو قول علي بن أبيطالب عليه السلام : والله لودت قريش اى عندها موقفاً واحداً جزر جزور بكل ما ملكت و كل ما طلعت عليه الشمس أو غربت ،

---

(١) القزع : قطع من السحاب متفرقة صغار . قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك .

ثم يحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك ، قالت قريش : اخرجوا بنا الى هذه الطاغية ، فوالله ان لو كان محمدياً ما فعل ، ولو كان علوياً ما فعل ، ولو كان فاطمياً ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبى الذرية ، ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة (١) فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة (٢) اليها بشيء ، ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن أبيطالب عليه السلام و البراءة من عدوه ، حتى اذا بلغ الى الثعلبية (٣) قام اليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ، ماخلا صاحب هذا الامر ، فيقول : ياهذا ماتصنع ؟ فوالله انك لتجفل الناس أجفال النعم (٤) أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا ؟ فيقول المولى الذي

---

(١) موضع في الحجاز .

(٢) الحرة ـ بفتح الحاء والراء المهملتين ـ : ارض ذات حجارة نخرة سود كانها احرقت بالنار وهي قريبة من حرة ليلي ـ قرب المدينة ـ ووقعة الحرة المشهورة كانت في ايام يزيد بن معاوية سنة ٦٣ . وسبب ذلك ان اهل المدينة اجتمعوا بعد قتل الحسين (ع) عند عبدالله بن حنظلة بن عامر وبايعوه بالامارة و اخرجوا عامل يزيد من المدينة واظهروا خلع يزيد من الخلافة فلما سمع بذلك يزيد بعث اليهم مسلم بن عقبة المري في اثنا عشر الفاً من اهل الشام وسموه لقبيح صنيعه مسرفاً فنزل حرة (المسماة بحرة واقم وهي الحرة الشرقية من حرتي المدينة) وخرج اليه اهل المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمأة رجل ومن الانصار الفاً و اربعمأة ، وقيل الفاً وسبعمأة ، ومن قريش ألفاً وثلاث مأة ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال وسبوا الذرية واستباح الفروج وحملت منهم ثمانمأة حرة وولدن ، وكان يقال لاولئك الاولاد أولاد الحرة ، ثم احضر الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد بن معاويه فمن تلكأ امر بضرب عنقه وكيف كان قصة الحرة طويلة وكانت بعد قتل الحسين (ع) من اشنع شيء جرى في ايام يزيد بن معاويه لعنه الله تعالى .

(٣) من منازل طريق مكة من الكوفة وفي وجه تسمية الموضع خلاف ذكره الحموي في المعجم فراجع .

(٤) جفل الطير من المكان : طردها . وأجفلت الريح التراب : اي اذهبته وطيرته

ولّى البيعة : والله لتسكتن او لاضربن الذى فيه عيناك ، فيقول له القائم عليه السلام : اسكت يافلان ، اى والله ان معى عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله ، هات لى يافلان العيبة (١) او الطيبة (٢) او الزنفليجة (٣) فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقول : جعلنى الله فداك أعطنى رأسك أقبّله فيعطيه رأسه فيقبّله بين عينيه ثمّ يقول : جعلنى الله فداك جدّد لنا بيعة ، فيجدّد لهم بيعة .

قال أبو جعفر عليه السلام : لكأنّى أنظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة و بضعة عشر رجلا ، كأنّ قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب امامه شهراً و خلفه شهراً ، أمدّه الله بخمسة آلاف من الملئكة مسوّمين حتّى اذا صعد النجف ، قال لاصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرّعون الى الله حتّى اذا أصبح ، قال : خذوا بنا طريق النخيلة (٤) و على الكوفة جند مجنّد (٥) قلت : جند مجنّد ؟ قال : اى والله حتّى ينتهى الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة ، فيصلّى فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها و غيرهم من جيش السفيانى ، فيقول لاصحابه : استطردوا لهم ثم يقول كرّوا عليهم .

قال ابوجعفر عليه السلام : ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلايبقى

---

(١) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

(٢) كذا فى الاصل وفى نسخة البرهان « الطبقة » و لم اظفر فيه ولا فيما يضاهيه فى الكتابة فى اللغة على معنى يناسب المقام وقد خلت نسخة البحار من اللفظة رأساً .

(٣) الزنفليجة : شبه الكنف وهو وعاء ادوات الراعى ، فارسى معرب .

(٤) النخيلة ـ تصغير نخلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذى خرج اليه على (ع) لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها اهل الكوفة وقال : اللهم انى لقد مللتهم وملونى فارحنى منهم ، فقتل بعد ذلك بايام (٥) ... وقد اختلف النسخ هيهنا ففى نسخة « خندق مخندق » وفى اخرى « جند مجندة » وفى ثالثة « جنة مجنة » ولعل الظاهر ما اخترناه ثم الثانى .

مؤمن الا كان فيها أوحن اليها(١) وهو قول أمير المؤمنين علي ﷺ ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية ، فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فيعطيه السفياني من البيعة سلماً فيقول له كلب : وهم اخواله [ما] هذا ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ، ثم يقول له القائم ﷺ : خذ حذرك (٢) فانني اديت اليك وأنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم . و يأخذ السفياني أسيراً ، فينطلق به ويذبحه بيده ، ثم يرسل جريدة خيل (٣) الى الروم فيستحضرون بقية بني امية ، فاذا انتهوا الى الروم قالوا : اخرجوا الينا أهل ملتنا عندكم ، فيأبون و يقولون و الله لا نفعل ، فيقول الجريدة : و الله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فاخرجوا اليهم أصحابهم ، فان هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] وهو قول الله : «فلما أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون لاتركضوا و ارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون » قال : يعني الكنوز التي كنتم تكنزون ، « قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فمازالت تلك دعويهم حتى جعلنا هم حصيداً خامدين» لايبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة و البضعة عشر رجلاً الى الآفاق كلها ، فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم ، فلا يتعايون (٤) في قضاء ولا تبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له و ان محمداً رسول الله ، و هو قوله : « وله أسلم من في السموات والارض طوعاً و كرهاً واليه ترجعون » ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ وهو قول الله : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ » .

---

(١) حن اليه : اشتاق اليه .

(٢) الحذر: التحرز ومجانبة الشيء خوفاً منه و قالوا في تفسير قوله تعالى «خذوا حذركم» اى خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر .

(٣) الجريدة : خيل لارجالة فيها .

(٤) تعاياه الامر : أعجزه .

قال أبوجعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحّدالله ولايشرك به شيئاً، وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ، ويخرج الله من الارض بذرها، وينزل من السماء قطرها ، و يخرج النّاس خراجهم على رقابهم الى المهدي عليه السلام ، ويوسّع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم (ينجزلهم خل) . من السعادة لبغوا، فبينا صاحب هذا الامر قدحكم ببعض الاحكام و تكلّم ببعض السنن ، اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه ،فيقول لاصحابه : انطلقوا فتلحقوا بهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى ليأمربهم فيذبحون و هي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله (۱) .

۵۰ ـ عن محمدبن مسلم عن احدهما قال : سألته عن قول الله : «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ » قال : هم اهل قرابة رسول الله عليه وآله السلام ، فسألته : منهم اليتامى و المساكين وابن السبيل ؟ قال : نعم (۲)

۵۱ ـ عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : في الغنيمة يخرج منها الخمس ، ويقسم مابقى فيمن قاتل عليه و ولّى ذلك ، فاما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله (۳) .

۵۲ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته انّ نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه : اما الخمس فانّا نزعم انّه لنا، و يزعم قومنا انّه ليس لنا فصبرنا (٤) .

۵۳ ـ عن زرارة و محمدبن مسلم وأبي بصير انّهم قالوا له : ماحقّ الامام في أموال الناس ؟ قال : الفيء والانفال والخمس ، وكلّ مادخل منه فيء أوأنفال أوخمس

---

(۱) البحار ج ۱۳ : ۱۸۸ - ۱۸۹ . البرهان ج ۲ : ۸۱ ـ ۸۳ . و نقله المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة ج ۷ : ۹۹ مختصراً عن هذا الكتاب .

(۲ـ ۳) البحار ج ۲۰ : ۵۰ - ۵۲ . البرهان ج ۲ : ۸۷ . الوسائل ج ۲ ابواب قسمة الخمس باب ۱ : الصافي ج۱ . ٦٦٨ .

(٤) البرهان ج ۲ : ۸۷ . البحار ج ۲۰ : ۵۲ . مجمع البيان ج ۳ : ۵٤۵ .

أو غنيمة فان لهم خمسه ، فان الله يقول : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ، وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين » وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيباً فمن وصلهم بشيء مما يدعون له أكثر مما يأخذون منه (١) .

٥٤-عن سماعة عن أبي عبدالله وأبي الحسن (ع) قال : سألت أحدهما عن الخمس ؟ فقال : ليس الخمس الا في الغنائم . (٢)

٥٥ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى » قال : هم اهل قرابة نبي الله صلى الله عليه وآله (٣) .

٥٦ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى » قال : الخمس لله و للرسول وهو لنا (٤) .

٥٧ ـ عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله في الخمس ، فلو محوه فقالوا : ليس من الله أولم يعلموا به لكان سواء (٥) .

٥٨ ـ عن ابن الطيار (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك أووليه (٧) .

٥٩ ـ عن فيض بن أبي شيبة عن رجل عن أبي عبد الله (ع) قال : ان اشد ما يكون الناس حالاً يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس ، فقال : يا رب خمسي وان

---

(١) الوسائل ج ٢ ابواب الانفال باب ١ . البحار ج ٢٠ : ٥٢ . البرهان ج٢ : ٨٨

(٢-٤) الوسائل ج ٢ ابواب قسمة الخمس باب ١ . البحار ج ٢٠ : ٥٢ . البرهان ج ٢ : ٨٨ .

(٥) البحار ج ٢٠ : ٤٨ . البرهان ج ٢ : ٨٨ .

(٦) هو حمزة بن محمد الطيار وفي نسخة البحار « عن الطيار » بحذف ابن وهو ايضا يطلق عليه وعلى أبيه محمد بن عبدالله .

(٧) البحار ج ٢٠ : ٥٠ . البرهان ج ٢ : ٨٨ .

شيعتنا من ذلك لفي حلّ (١)

٦٠ ـ عن اسحٰق بن عمار قال : سمعته يقول : لا يعذر عبد اشترى من الخمس شيئاً أن يقول : يارب اشتريته بمالي ، حتّى يأذن له أهل الخمس (٢)

٦١ ـ عن ابراهيم بن محمّد قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عما يجب في الضياع ، فكتب : الخمس بعد المؤنة ، قال : فنا ظرت أصحابنا فقالوا : المؤنة بعد ما يأخذ السلطان ، وبعد مؤنة الرجل ، فكتبت اليه انّك قلت : الخمس بعد المؤنة وان أصحابنا اختلفوا في المؤنة ؟ فكتب : الخمس بعدما يأخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل وعياله (٣) .

٦٢ ـ عن اسحٰق (٤) عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن سهم الصفوة ؟ فقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وأربعة أخماس للمجاهدين والقوّام ، وخمس يقسّم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونحن نقول هولنا والنّاس يقولون : ليس لكم ، وسهم لذى القربى وهو لنا ، وثلثة أسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسّمه الامام بينهم ، فان أصابهم درهم درهم لكلّ فرقة منهم نظر الامام بعد ، فجعلها في ذى القربى ، قال : يردّوها الينا (٥) .

٦٣ ـ عن المنهال بن عمرو عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال : قال : ليتامانا . ومساكيننا وابناء سبيلنا (٦) .

٦٤ ـ عن زكريا بن مالك الجعفي (٧) عن أبي عبد الله عليه السلام سألته عن قول

---

(١) البحار ج ٢٠ : ٥٠ . البرهان ج ٢ : ٨٨ . الوسائل ج ٢ ابواب الانفال باب ٤

(٢ ـ ٣) البحار ج ٢٠ : ٤٨ و ٥٠ . البرهان ج ٢ : ٨٨ .

(٤) وفي نسخة البرهان «عن عمار» بدل «اسحٰق» .

(٥ ـ ٦) البحار ج ٢٠ : ٥٢ البرهان ج ٢ : ٨٨ . الوسائل ابواب قسمة الخمس باب ١

(٧) وفي نسخة البرهان «زكريا بن عبدالله» ولكن الظاهر هو المختار .

الله : «واعلموا انّما غنمتم من شيء فانّ لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى و المساكين و ابن السبيل » قال : اما خمس الله فلرسوله يضعه فى سبيل الله و لنا خمس الرسول ولأقاربه و خمس ذوى القربى فهم اقرباءه ، و اليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الاربعة الأسهم فيهم ، وامّا المساكين وابناء السبيل فقد علمت أن لاتأكل الصدقة ولاتحلّ لنا فهو للمساكين وابناء السّبيل (١) .

٦٥ـ عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : قال : انّ الله لااله الاّ هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس ، والصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة أمرلنا حلال (٢) .

٦٦ ـ عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل من أصحابنا فى لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة ؟ قال : يؤدّى خمسنا و يطيب له (٣) .

٦٧ ـ عن اسحٰق بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : فى تسعة عشر من شهر رمضان يلتقى الجمعان ، قلت : مامعنى قوله : «يلْتَقِى الجَمْعانِ» ؟ قال : يجتمع فيها مايريد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه (٤) .

٦٨ ـ عن عمرو بن سعيد قال : جاء رجل من اهل المدينة فى ليلة الفرقان حين التقى الجمعان ، فقال المدنى : هى ليلة سبع عشرة من رمضان ، قال : فدخلت على أبى عبدالله عليه السلام : فقلت له وأخبرته ، فقال لى : جحد المدنى أنت تريد مصاب أمير المؤمنين انه اصيب ليلة تسعة عشر من رمضان، وهى اللّيلة التى رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام (٥) .

---

(١) البحار ج ٢٠ : ٥٢ . البرهان ج ٢ : ٨٨ الصافى ج ١ : ٦٦٨.

(٢) » » » » » » » . مجمع البيان ج ٣ : ٥٤٥ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٨٨ . . البحار ج ٢٠ : ٥٠ .

(٤) البحار ج ٢٠ : ١٠٠ . البرهان ج ٢ : ٨٩ . و نقله الفيض (ره) فى حاشية الصافى ج١ : ٦٦٩ عن هذا الكتاب ايضاً.

(٥) البحار ج٢٠ . ١٠٠. البرهان ج٢ : ٨٩ .

٦٩ ـ عن محمد بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » قال : أبو سفيان وأصحابه (١) .

٧٠ ـ عن عمرو بن أبي مقدام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق عليّ بالقربة يستقي وهو على القليب (٢) اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بداله ، ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءته اخرى كاد أن تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما الريح الاولى [فيها] جبرئيل مع ألف من الملئكة ، والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملئكة ، والثالثة فيها اسرافيل مع ألف من الملئكة ، وقد سلموا عليك وهم مدد لنا ، وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حتى يقول : « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » (٣) .

٧١ ـ ابو علي المحمودي عن أبيه رفعه في قول الله : « يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ » قال : انما اراد وأستاهم (٤) ان الله كريم يكنى (٥) .

٧٢ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية « إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » قال : نزلت في بني امية ، هم شر خلق الله ، هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون (٦) .

---

(١) البحار ج٦ : ٤٧٣ . البرهان ج ٢ : ٨٩ . الصافي ج١ : ٦٦٩ .

(٢) القليب : البئر قبل ان تطوى .

(٣) البحار ج٦ : ٤٧١ . البرهان ج٢ : ٩٠ . الصافي ج١ : ٦٧٢ .

(٤) الاست : العجز و اصلها سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك ان جمعه استاه مثل جمل واجمال ، ولا يجوز ان يكون مثل جذع و قفل اللذين يجمعان ايضاً على افعال لانك اذا اردت الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سه بالفتح (ص) .

(٥) البرهان ج ٢ : ٩٠ . البحار ج ٦ : ٤٦٧ .

(٦) » » » . الصافي ج ١ : ٦٧٤ .

٧٣ ـ عن محمد بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» قال: سيف وترس (١).

٧٤ ـ عبدالله بن المغيرة (٢) رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» قال الرمي (٣).

٧٥ ـ عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا» فسئل ما السلم؟ قال. الدخول في أمرك (٤).

٧٦ ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن جده ما أتى عليّ يوم قط أعظم من يومين أتيا عليّ، فامّا اليوم الاول فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، و امّا اليوم الثاني فوالله انّي لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والنّاس يبايعونه، اذ قال له عمر: يا هذا ليس في يديك شيء مهما لم يبايعك عليّ، فابعث اليه حتّى يأتيك يبايعك، فانّما هؤلاء رعاع (٥) فبعث اليه قنفذ فقال له: اذهب فقل لعلي: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لابي بكر: قال لك: ماخلّف رسول الله أحداً غيري، قال: ارجع اليه فقل: اجب فانّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم ايّاه، وهؤلاء المهاجرين والانصار يبايعونه وقريش، وانّما أنت رجل من المسلمين لك مالهم و عليك ما عليهم، فذهب اليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال: قال لك: ان رسول الله (ص) قال لي و أوصاني ان اذا واريته في حفرته لاأخرج من بيتي حتى أؤلّف كتاب الله، فانه في جرايد النخل وفي اكتاف الابل، قال عمر: قوموا بنا اليه، فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان وخالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجراح، و

---

(١) البحار ج ٢٣ : ٤٥ . البرهان ج ٢ : ٩٠ الصافي ج ١ : ٦٧٤.

(٢) وفي نسخة البرهان «عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله (ص) اه»

(٣) البحار ج ٢٣ : ٤٥ . البرهان ج ٢ : ٩١ . الصافي ج ١: ٦٧٤.

(٤) البحار ج ٧ : ١٢٤ . البرهان ج ٢ : ٩١. الصافي ج ١ : ٦٧٥ و فيه كرواية الكليني «امرنا» بدل «امرك» ولعله من باب النقل بالمعنى.

(٥) الرعاع ـ بالفتح ـ : سقاط الناس وسفلتهم وغوغاؤهم.

سالم مولى أبي حذيفة ، وقنفذ ، وقمت معهم ، فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم، وهي لاتشكّ أن لايدخل عليها الا باذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف (۱) ثم دخلوا فاخرجوا علياً عليه السلام ملبباً (۲) فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت : يا ابا بكر أتريد أن ترملني من زوجي (۳) والله لئن لم تكفّ عنه لا نشرنّ شعري ولاشقنّ جيبي ولآتينّ قبر أبي ولاصيحنّ (٤) الى ربّي، فأخذت بيد الحسن والحسين عليهم السلام ، وخرجت تريد قبر النبي (ص) فقال عليّ عليه السلام لسلمان : أدرك ابنة محمد فانّي أرى جنبتي المدينة تكفيان ، والله ان نشرت شعرها وشقّت جيبها وأتت قبر أبيها و صاحت الى ربّها لايناظر بالمدينة أن يخسف بها [وبمن فيها] فادركها سلمان رضي الله عنه ،

فقال : يابنت محمد انّ الله انّما بعث أباك رحمة فارجعي ، فقالت : ياسلمان يريدون قتل عليّ ماعلى عليٍ صبر فدعني حتّى آتي قبر أبي فانشر شعري واشقّ جيبي وأصيح الى ربّي ، فقال سلمان : انّي أخاف أن تخسف بالمدينة ،وعليٌ بعثني اليك ويأمرك أن ترجعي الى بيتك وتنصرفي ، فقالت : اذاً أرجع و اصبر وأسمع له و اطيع ، قال : فأخرجوه من منزله ملبّباً ومرّوا به على قبر النبي عليه وآله السلام قال : فسمعته يقول: « يابن امّ ان القوم استضعفوني » الى آخر الآية وجلس أبوبكر في سقيفة بني ساعدة وقدم عليّ فقال له عمر : بايع ، فقال له عليّ : فان أنا لم افعل فمهْ ؟ فقال له عمر : اذاً أضرب والله عنقك ، فقال له عليّ : اذا والله أكون عبداً لله المقتول ، وأخا رسول الله ، فقال عمر : اما عبدالله المقتول فنعم ، و اما أخو رسول الله فلا ـ حتى قالها ثلثاً ـ

(۱) السعف : جريد النخل .

(۲) اى وقد اخذ بتلبيبه وهوما في المنحر و موضع القلادة من الثياب .

(۳) رملت الزوجة من زوجها : صارت ارملة وهي المرأة التي مات زوجها و هي فقيرة .

(٤) وفي نسخة البرهان «لاضجن» بدل «لاصيحن» والظاهر هو المختار في المتن لما يأتي في قول علي (ع) «وصاحت الى ربها اه» .

فبلغ ذلك العبّاس بن عبد المطلب فأقبل مسرعاً يهرول (١) فسمعته يقول: ارفقوا بابن اخي ولكم عليّ ان يبايعكم، فأقبل العباس واخذ بيد عليّ فمسحها على يد أبي بكر، ثم خلّوه مغضباً فسمعته يقول: ـ ورفع رأسه الى السماء ـ اللهم انّك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال لي: ان تمّوا عشرين فجاهدهم، وهو قولك في كتابك «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» قال: و سمعته يقول: اللّهم وانّهم لم يتمّوا عشرين؛ حتّى قالها ثلاثاً ثم انصرف (٢).

٧٧ ـ عن فرات بن أحنف عن بعض أصحابه عن علي عليه السلام انه قال: ما نزل بالناس أزمّة (٣) قطّ الاّ كان شيعتي فيها أحسن حالاً، و هو قول الله: «الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً» (٤).

٧٨ ـ عن حسين بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ صلوات الله عليه يقول: من فرّ من رجلين في القتال [من الزحف فقد] فرّ من الزحف (٥) ومن فرّ من ثلثة رجال في القتال فلم يفرّ من الزحف (٦).

٧٩ ـ عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في هذه الآية «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ» قال: نزلت في العبّاس وعقيل و نوفل (٧) و قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر أن يقتل احد من بني هاشم او أبو البختري

---

(١) الهرولة: ضرب من العدو. قال الجوهري: وهو بين المشي والعدو.

(٢) البحار ج ٨: ٤٤. البرهان ج ٢: ٩٣.

(٣) الازمة والآزمة: الشدة و القحط والسنة الشديدة.

(٤) البرهان ج ٢: ٩٣.

(٥) في الحديث انهاكم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب و الزحف: الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون (م).

(٦) الصافي ج ١: ٦٧٦. البرهان ج ٢: ٩٣.

(٧) وهو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب من اسارى بدر.

فاسروافا رسل علياً فقال: انظر من ههنا من بني هاشم، قال: فمر علي على عقيل بن أبي طالب فجاز عنه قال: فقال له: يابن ام علي أما والله لقدرأيت مكاني، قال: فرجع الى رسول الله عليه وآله السلام فقال له: هذا ابوالفضل في يد فلان، و هذا عقيل في يد فلان، و هذا نوفل في يد فلان، يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله عليه وآله السلام حتى انتهى الى عقيل، فقال له: يابا يزيد قتل أبوجهل (١) فقال: اذا لاتنازعون في تهامة (٢) قال: ان كنتم أثخنتم القوم و الا فاركبوا أكتافهم، قال: فجيء بالعباس فقيل له: أفد نفسك وأفد ابني اخيك، فقال: يا محمد تركتني اسئل قريشاً في كفي؟ قال: اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها: ان أصابني شيء في وجهي فانفقيه على ولدك ونفسك، قال: يا ابن اخي من أخبرك بهذا؟ قال: أتاني به جبرئيل من عند الله فقال: ومحلوفه (٣) ما علم بهذا أحد الا أنا وهي، واشهد انك رسول الله، قال: فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية «قل لمن في ايديكم من الاسارى» (٤) الى آخرها (٥).

٨٠ ـ عن علي بن اسباط سمع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول قال أبو عبد الله عليه السلام: أتى النبي عليه و آله السلام بمال فقال للعباس: ابسط رداءك فخذ من هذا المال طرفاً (٦) قال: فبسط ردائه فأخذ طرفاً من ذلك المال، قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا مما قال الله: «يا ايها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى ان يعلم

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البرهان والصافي و رواية الكليني (ره) في الكافي لكن في ساير النسخ هكذا «فقال له: انا نريد قتل أبي جهل اه».

(٢) من اسماء مكة المعظمة.

(٣) ومحلوفه اى اقسم بالذى يقسم به في شرع محمد (ص) و حاصله والله.

(٤) وهذا احدى القراءات في الاية.

(٥) الصافي ج١: ٦٧٧. البحار ج ٦: ٤٧٠

(٦) الطرف ـ محركة ـ: طائفة من الشيء.

الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أخذ منكم» (١)

٨١ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا: سألنا هما عن قوله: «والَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» قالا بانّ أهل مكة لا يرثون (٢) أهل المدينة (٣)

٨٢ ـ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه و قد اغمي عليه و رأسه في حجر جبرئيل و جبرئيل في صورة دحية الكلبي، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قال له جبرئيل: دونك رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به منى، لانّ الله يقول في كتابه: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فجلس عليّ عليه السلام و أخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتّى غابت الشمس، و انّ رسول الله أفاق فرفع رأسه فنظر الى عليّ فقال: يا عليّ اين جبرئيل؟ فقال: يا رسول الله ما رأيت الّا دحية الكلبي دفع اليّ رأسك قال: يا عليّ دونك رأس ابن عمك فانت أحق به منّي، لانّ الله يقول في كتابه: «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فجلست وأخذت رأسك فلم تزل في حجري حتى غابت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أفصلّيت العصر؟ فقال لا قال: فمامنعك أن تصلّي؟

---

(١) البحار ج ٦: ٤٦٧. الصافي ج ١: ٦٧٨.

(٢) وفي نسخة الصافي «لايوالون» بدل «لايرثون» والمعنى واحد كما لايخفى.

(٣) البحار ج ٦: ٤٢٣. البرهان ج ٢: ٩٨. الصافي ج ١: ٦٧٨ ثم ان الاية على ما ذكره المفسرون نزلت في الميراث، وقوله تعالى «اولئك بعضهم اولياء بعض» اى يتولى بعضهم بعضا في الميراث، وكانوا يتوارثون بالهجرة فجعل الله الميراث للمهاجرين والانصار دون ذوي الارحام وكان الذى آمن ولم يهاجر لم يرث من اجل أنه لم يهاجر ولم ينصر كانوا يعملون بذلك حتى وقعت غزوة بدر فانزل الله «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فنسخت هذه الاية.

فقال : قد أغمى عليك وكان رأسك فى حجرى ، فكرهت ان أشق عليك يارسول الله، وكرهت ان أقوم واصلّى وأضع رأسك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهم ان كان فى طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر، اللّهم فرد عليه الشمس حتى يصلّى العصر فى وقتها ، قال : فطلعت الشمس فصارت فى وقت العصر بيضاء نقيّة ، ونظر اليها أهل المدينة وان عليّاً قام وصلّى فلما انصرف غابت الشمس وصلّوا المغرب (١) .

٨٣ ـ عن أبى بصير عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم أحد غيرهم انّ الله يقول : « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » اذا التقت القرابات فالسابق أحق بالميراث من قرابته . (٢) .

٨٤ ـ عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لمّا اختلف علىّ بن أبى طالب عليه السلام وعثمان بن عفّان فى الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه ، وله ذو قرابة لايرثونه ليس له سهم مفروض ، فقال علىّ : ميراثه لذوى قرابته ، لانّ الله تعالى يقول : « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » وقال عثمان : اجعل ميراثه فى بيت مال المسلمين ولايرثه أحد من قرابته . (٣)

٨٥ ـ عن سليمان بن خالد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان علىّ عليه السلام لايعطى موالى شيئاً مع ذى رحم سمّيت له فريضة ام لم تسمّ له فريضة ، وكان يقول : « واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله انّ الله بكل شىء عليم » قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع أولى الارحام حيث قال : « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » . (٤)

---

(١) البحار ج ٩ : ٥٤٩ . البرهان ج ٢ : ٩٨ . ونقله المحدث الحر العاملى فى كتاب اثبات الهداة ج ٢ : ١٣٧ عن هذا الكتاب مختصراً .

(٢) البحار ج ٢٤ : ٢٦ . البرهان ج ٢ : ٩٨ . الوسائل ج ٣ ابواب ميراث الاعمام والاخوال باب ٥ .

(٣ ـ ٤) البحار ج ٢٤ : ٢٦ البرهان ج ٢ : ٩٨ ـ ٩٩ . الوسائل ج ٣ ابواب موجبات الارث باب ٧ .

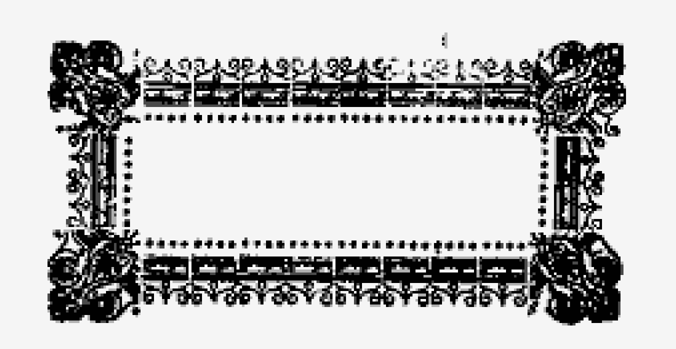
٨٦ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» انّ بعضهم أولى بالميراث من بعض ، لانّ أقربهم اليه [رحماً] أولى به ثم قال أبو جعفر : انّهم أولى بالميت ، وأقربهم اليهم امّه وأخوه واخته لامّه وابيه ، أليس الام أقرب الى الميّت من اخوته وأخواته . (١)

٨٧ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له أخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجّة فيه ؟ قال : لمّا حضر الحسين ما حضره من أمر الله لم يجز ان يردّها الى ولد أخيه ولا يوصى بها فيهم ؛ يقول الله : «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فكان ولده أقرب رحماً اليه من ولد أخيه ، وكانوا أولى بالامامة و أخرجت هذه الاية ولد الحسن منها ، فصارت الامامة الى الحسين ، وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم الى يوم القيمة . (٢)



(١) البرهان ج ٢ : ٩٩ . البحار ج ٢٤ : ٢٦ .

(٢) » » » . البحار ج ٧ : ٢٤٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة البراءة

١ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة براءة و الانفال في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً ؛ و اكل يوم القيٰمة من موائد الجنة مع شيعة علي عليه السلام حتّى يفرغ الناس من الحساب (١) .

٢ـ عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان ، و براءة في سنة تسع ، وحجّة الوداع في سنة عشر (٢) .

٣ـ عن أبي العباس عن أحدهما قال : الانفال وسورة براءة واحدة (٣) .

٤ ـ عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ رسول الله (ص) بعث أبابكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس ، فنزل جبرئيل فقال : لايبلغ عنك الاعليّ ، فدعا رسول الله (ص) عليّاً فامره أن يركب ناقة العضباء (٤) و أمره أن يلحق أبابكر

---

(١) البحار ج ١٩ : ٦٩. البرهان ج ٢ : ٥٨ .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٠٠ . البحار ج ٦ : ٦٠٢ و ٩٠ : ٥٦ . الصافي ج ١ : ٦٨١.

(٣) » » » . البحار ج ١٩ : ٦٩. الصافي ج ١ : ٦٨٠ .

(٤) العضباء : اسم ناقة رسول الله (ص) قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد .

فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكّة، فقال أبو بكر: أسخطة؟ فقال: لا الاّ أنه انزل عليه لا يبلغ الاّ رجل منك، فلمّا قدم على مكّة و كان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحجّ الاكبر، قام ثمّ قال: انّي رسول رسول الله اليكم؛ فقرأها عليهم: « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ » عشرين من ذي الحجة ومحرّم وصفر وشهر ربيع الاول، وعشراً من شهر ربيع الآخر، وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك الاّ من كان له عهد عند رسول الله، فمدّته الى هذه الأربعة الأشهر (١).

٥ - وفي خبر محمّد بن مسلم فقال: ياعليّ هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله؟ قال: لا ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمّد الاّ رجل منه، فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار، وفي أيّام التشريق كلّها ينادي: « براءة من الله ورسوله الى الّذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض أربعة أشهر » ولا يطوفنّ بالبيت عريان (٢).

٦ - عن زرارة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: لا والله مابعث رسول الله (ص) أبا بكر ببراءة أهو كان يبعث بها معه ثم يأخذها منه؟ ولكنّه استعمله على الموسم وبعث بها عليّاً بعد ما فصل أبو بكر عن الموسم، فقال لعليّ: حين بعثه انّه لا يؤدّي عنّي الاّ أنا وأنت (٣).

٧ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب عليّ بالنّاس و اخترط سيفه (٤) وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يحجنّ بالبيت [مشرك ولا] مشركة، ومن كانت له مدّة فهو الى مدته، ومن لم يكن له مدة فمدّته أربعة أشهر، و كان خطب يوم النحر،

(١-٢) البحار ج ٩ : ٥٦ . البرهان ج ٢ : ١٠١ . الصافي ج ١ : ٦٨١ - ٦٨٢ . الوسائل ج ٢ - أبواب الطواف باب ٥٣ .

(٣) البحار ج ٩ : ٥٦ . البرهان ج ٢ : ١٠١ . ونقله الفيض في حاشية الصافي ج ١ ٦٨٢ عن الكتاب

(٤) اخترط السيف : استله واخرجه من غمده .

وكان عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر، وقال: يوم النحر يوم الحجّ الاكبر(١).

٨ ـ وفي خبر أبي الصباح عنه فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلّها ينادي «براءة من الله ورسوله» ولا يطوفنّ عريان، ولا يقربنّ المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك (٢).

٩ ـ عن حبيش(٣) عن عليّ عليه السلام انّ النّبي عليه وآله السلام حين بعثه ببراءة وقال: يا نبي الله انّي لست بلسن (٤) ولا بخطيب قال: ما بدّ ان أذهب بها أو تذهب بها انت، قال: فان كان لا بدّ فسأذهب أنا قال: فانطلق فانّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك، ثمّ وضع يده على فمه وقال: انطلق فاقرأها على الناس، وقال: الناس سيتقاضون اليك، فاذا أتتك الخصمان فلا تقضينّ لواحد حتّى يسمع الآخر، فانه أجدر أن تعلم الحق(٥).

١٠ ـ عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قوله: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» قال: عشرين من ذي الحجّة، والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر(٦).

١١ ـ جعفر بن أحمد عن عليّ بن محمد بن شجاع قال: روى أصحابنا قيل لابي عبدالله عليه السلام: لم صار الحاجّ لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر؟ قال: انّ الله جل ذكره أمر المشركين فقال: «فسيحوا في الارض أربعة أشهر» ولم يكن يقصر بوفده (برفده ـ بوعده خ) عن ذلك (٧).

(١ ـ ٢) البحار ج ٩: ٥٦ ـ ٥٧ البرهان ج ٢: ١٠١. الصافي ج ١: ٦٨٢ الوسائل ج ٢ ابواب الطواف باب ٥٣.

(٣) وفي نسخ البحار والبرهان والوسائل «الحسن» بدل «الحبيش».

(٤) اللسن ككتف: الفصيح البليغ.

(٥) البحار ج ٩: ٥٧. البرهان ج ٢: ١٠١. الوسائل ج ٣ ابواب آداب القاضي باب ٤.

(٦) البحار ج ٢١: ١٠٦. البرهان ج ٢: ١٠٢.

(٧) البرهان ج ٢: ١٠٢

١٢- عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال : والله ان لعلي لاسماء في القرآن مايعرفه الناس ، قال : قلت : وأي شيء تقول جعلت فداك ؟ فقال لي « وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وكان علي هو والله المؤذن ، فأذن باذان الله ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها ؛ فكان ما نادى به أن لا يطوف بعد هذا العام عريان و لا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك . (١)

١٣- عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الاذان : هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غيري . (٢)

١٤- عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله : « و اذان من الله و رسوله » قال : الأذان أمير المؤمنين علي عليه السلام . (٣)

١٥- عن جابر عن [جعفر بن محمد و] ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « و اذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » قال : خروج القائم وأذان دعوته الى نفسه (٤) .

١٦- عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم الحج الاكبر يوم النحر ، والحج الاصغر العمرة . (٥)

١٧- وفي رواية ابن سرحان عنه عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم عرفة وجمع (٦) ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة . (٧)

(١-٢) البرهان ج ٢ : ١٠٢ . البحار ج ٩ : ٥٧ . الوسائل ج ٢ ابواب الطواف باب٥٣ .

(٣) » » » » » » » . الصافي ج١ : ٦٨٢-٦٨٣

(٤) البرهان ج ٢ : ١٠٢ . اثبات الهداة ج ٧ : ٩٩ .

(٥) البرهان ج ٢ : ١٠٢ . الوسائل ج ٢ ابواب العمرة باب ١

(٦) وجمع بالفتح فالسكون - : المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث آدم (ع) ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء ، قيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة ، و قيل لان آدم اجتمع فيها مع حواء فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه المغرب والعشاء (م)

(٧) البرهان ج ٢ : ١٠٢ . الصافي ج ١ : ٦٨٣. الوسائل ج ٢ ابواب العمرة باب ١

۱۸- وفي رواية ابن اذينة عن زرارة عنه قال : الحجّ الاكبر الوقوف بعرفة ، و بجمع ، وبرمي الجمار بمنى ، والحجّ الاصغر العمرة . (۱)

۱۹- وفي رواية عبدالرحمٰن عنه قال : يوم الحجّ الاكبر يوم النحر، و يوم الحجّ الاصغر يوم العمرة . (۲)

۲۰- وفي رواية فضيل بن عياض عنه عليه السلام قال : سألته عن الحجّ الاكبر قال : ابن عباس كان يقول : عرفة. قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحجّ الاكبر يوم النحر ويحتجّ بقول الله : «فسيحوا في الارض أربعة اشهر» عشرون من ذي الحجة ، و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول ، وعشر من شهر ربيع الاخر، ولو كان الحجّ الاكبر يوم عرفة لكان أربعة اشهر و يوماً . (۳)

۲۱- عن جعفر بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام ان الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ، فسيف على مشركي العرب قال الله جل وجهه : «اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا» يعني فان آمنوا «فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» لايقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام و لا تسبى لهم ذرية [ومالهم في‌ء] . (٤)

۲۲- عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» قال : هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الآخر . (٥)

۲۳- عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول دخل عليّ اناس من

---

(۱) البحار ج۲۱ : ۷٥ . البرهان ج ۲ : ۱۰۲ .

(۲) البحار ج ۲۱ : ۷٥ . الوسائل ج ۲ أبواب العمرة باب ۱ وقد سقط من نسخة البرهان ذيل الحديث السابق وصدر هذا الحديث فراجع .

(۳) البحار ج ۲۱ : ۷٥ . البرهان ج ۲ : ۱۰۲ .

(٤-٥) البحار ج ۲۱ : ۷٥ . البرهان ج ۲ : ۱۰٦ . الصافي ج ۱ : ٦۸۲ .

اهل البصرة فسألوني عن طلحة وزبير ، فقلت لهم : كانا امامين من ائمة الكفر ، انّ علياً صلوات الله عليه يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه : لاتعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال : ياأهل البصرة هل تجدون عليّ جوراً في الحكم ؟ قالوا : لا ؛ قال : فحيفاً في قسم ؟ (١) قالوا : لا ، قال : فرغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم عليّ بيعتي ؟ قالوا : لا ، قال : فاقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم ؟ قالوا : لا ، قال : فمابال بيعتي تنكث و بيعة غيري لاتنكث ؟ انّي ضربت الامر أنفه وعينه فلم أجد الاّ الكفر أو السيف ، ثمّ ثنى الى أصحابه فقال : انّ الله يقول في كتابه «وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ» فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي فلق الحبة و برء النسمة و اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة ، انكم (٢) لاصحاب هذه الاية وماقوتلوا منذ نزلت . (٣)

٢٤ـ عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً صلى الله عليه يوم الجمل وهو يحرّض (يحضّ خ) الناس على قتالهم ويقول : والله مارمى أهل هذه الاية بكنانة قبل هذا اليوم فقاتلوا ائمة الكفر انّهم لا ايمان لهم لعلّهم ينتهون ، فقلت لابي الطفيل : ما الكنانة؟ قال : السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسمّيه بعض العرب الكنانة . (٤)

٢٥ـ عن الحسن البصري قال خطبنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على هذا المنبر وذلك بعدما فرغ من أمر طلحة والزبير وعايشة ، صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه و صلّى على رسوله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : أيها الناس والله ماقاتلت هؤلاء بالامس الاّ بآية تركتها في كتاب الله انّ الله يقول «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمّة الكفر انّهم لاايمان لهم لعلّهم ينتهون» اما والله لقد عهد اليّ رسول الله عليه وآله السلام وقال لي ياعليّ لتقاتلنّ الفئة الباغية والفئة الناكثة ، والفئة المارقة . (٥)

---

(١) وفي نسخة الصافي «في قسمة» وهو الظاهر .

(٢) وفي نسختي الصافي والبرهان «انهم» .

(٣ ـ ٤) البحار ج ٨ : ٤٢٢ . البرهان ج٢ : ١٠٧ . الصافي ج ١ : ٦٨٥ .

(٥) البحار ج ٨ : ٤٤٣ . » » » .

٢٦ ـ عن عمار عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : من طعن في دينكم هذا فقد كفر ، قال الله «وطعنوا في دينكم» الى قوله : «ينتهون» (١)

٢٧ ـ عن الشعبي قال : قرأ عبدالله «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم» الى آخر الآية ثم قال : ماقوتل أهلها بعد ، فلمّا كان يوم الجمل قرأها علي عليه‌السلام ثم قال : ماقوتل أهلها منذ يوم نزلت حتّى [كان] اليوم . (٢)

٢٨ ـ عن أبي عثمان مولى بني قصي قال : شهدت عليّاً [صلّى الله عليه سنته كلّها فما سمعت منه ولاية ولا برائة وقد سمعته يقول :] عذرني الله من طلحة و الزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته ، و الله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم « و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم » الآية . (٣)

٢٩ ـ عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال : دخلت أنا و المعلّى على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال : ابشروا انّكم على احدى الحسنيين شفى الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم و أنالكم على عدوّكم وهو قول الله : «ويشف صدور قوم مؤمنين» وان مضيتم قبل ان يروا ذلك مضيتم على دين الله الذي ارتضاه (رضيه خ) لنبيّه عليه وآله السلام ولعليّ عليه‌السلام . (٤)

٣٠ ـ عن أبي الاعزّ التميمي (٥) قال : انّي لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب شاك في السلاح(٦) ، على رأسه مغفر و بيده صفيحة يمانية (٧) و هو على فرس له ادهم و كان عينيه عينا أفعى ، فبينا

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٠٧ . الصافي ج ١ : ٦٨٦.

(٢ ـ ٣) البحار ج ٨ : ٤٤٣ . البرهان ج ٢ : ١٠٧ . الصافي ج ١ : ٦٨٦

(٤) البرهان ج ٢ : ١٠٨ .

(٥) وفي نسخة الصافي «التيمي» وفي البرهان «اليمني» .

(٦) رجل شاك السلاح اي ذو شوكة وحدة في سلاحه

(٧) الصفيحة : السيف العريض .

هو يروض فرسه ويلين من عريكته (١) اذهتف به هاتف من أهل الشام : يقال له عرار بن أدهم : ياعباس هلمّ الى البراز قال : فالنزول اذاً فانّه اياس من القفول قال : فنزل الشامي ووجد وهو يقول :

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فانّا معشر نزل

قال : وثنّى عباس رجله (٢) وهو يقول :

ويصدّ عنك مخيلة الرجل العرّيض (٣) موضحة عن العظم

بحسام سفك أو لسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم (٤)

قال : ثم عصب (٥) فضلات درعه في حجزته (٦) ثم دفع فرسه (قوسه خ) الى غلام له يقال له : أسلم كانّي أنظر الى قلائد شعره ، ودلف (٧) كل واحد منهما الى صاحبه ، قال : فذكرت قول أبي ذؤيب :

فتنازلا و تواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدّع (٨)

---

(١) كذا في الاصل وفي نسخة البرهان « فبينا هو يعبث ويلين اه » وفي المنقول عن كتاب كشف الغمة «فبينا هو يمنعه ويلين اه» وفي عيون الاخبار لابن قتيبة ج٢: ٧٤ هكذا «وهو على فرس له صعب يمنعه اه» وراض الفرس : ذلله وجعله مطيعاً ومسخراً وعلمه السير والعريكة . النفس والطبيعة وفلان لين العريكة اى سلس الخلق منقاد منكسر النخوة

(٢) وفي عيون الاخبار وركه ـ وهو ما فوق الفخذ ـ وثنى الشيء : عطفه

(٣) رجل عريض : يتعرض الناس بالشر .

(٤) حسام السيف ـ بضم الحاء ـ : طرفه الذى يضرب به .

(٥) وفي عيون الاخبار «غضن» وهو من الغضن ـ بالفتح : الكسر في الجلد والثوب والدرع ولكن الظاهر هو المختار

(٦) حجزة الانسان : معقد السراويل والازار .

(٧) دلف اليه : اسرع .

(٨) وفي نسخة «فتبارزا» وقوله بطل اللقاء اى عند اللقاء . والمخدع : المجرب الامور . الذى خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجرباً .

قال : ثم تكافحا بسيفهما ملياً (۱) من نهارهما لايصل واحد منها الى صاحبه لكمال اللأمة(۲) الى أن لحظ العباس وهياً(۳) فى درع الشامى فاهوى اليه بيده فهتكه الى ثندوته(٤) ثم عاود لمجاولته وقد أصحر له مفتق الدرع(٥) فضربه العباس بالسيف فانتظم به جوانح صدره(٦) وخرّ الشامى صريعاً بخدّه وام فى الناس(۷) وكبّر الناس تكبيرة ارتجّت لها الارض فسمعت قائلاً يقول من ورائى « قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ »

فالتفت فاذا هو أمير المؤمنين على عليه السلام ، وقال يا أبا الاعز من المبارز لعدونا ؟ قلت : هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة ، قال : يا عباس قال : لبيّك ، قال : ألم أنهك وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر ان تخلوا بمركز أو تباشرو احدثاً ؟ قال : ان ذلك لذلك (۸) قال : فما عدا مما بدا ؟ قال : أفادعى الى البراز يا امير المؤمنين فلا أجيب جعلنى الله فداك ؟ قال : نعم طاعة امامك أولى بك من اجابة عدوّك ، ودّ معوية انّه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه (۹) اطفاً لنور الله

(۱) تكافحا اى تضاربا والملى : الساعة الطويلة من النهار . الزمان الطويل .

(۲) اللامة : الدرع .

(۳) الوهى : الشق فى الشىء .

(٤) هتك الثوب : شقه طولا . والثندوة ـ بضم الثاء المثلثة وسكون النون وضم الدال المهملة ـ : للرجل بمنزلة الثدى للمرأة .

(٥) جاوله مجاولة : دافعه وطارده . واصحر الشىء : اظهره ومفتق الثوب مشقه .

(٦) الجوانح جمع الجانحة : الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر .

(۷) وفى نسخة البحار «وسمى العباس» .

(۸) وفى عيون الاخبار «ان ذلك ، يعنى نعم»

(۹) الضرمة : النار يقال : مابالدار نافخ ضرمة اى احد . والنيط : نياط القلب وهو العرق الذى القلب متعلق به فاذا طعن مات صاحبه . وقال فى اللسان بعد ان اورد هذا الحديث فى مادة « نيط» معناه : الامات .

ويأبى الله الا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون ، اما والله ليملكنّهم منّا رجال ، و رجال يسومونهم الخسف حتى يتكففوا بأيديهم (١) ويحفروا الآبار ان عادوا لك فقل لي (٢) قال : ونمى الخبر الى معوية (٣) فقال : والله دم عرار الارجل يطلب بدم عرار ؟ قال : فانتدب له رجلان من لخم ، فقالا : نحن له قال : اذهبا فأيّكما قتل العباس براز أفله كذا و كذا ، فأتياه فدعواه الى البراز ، فقال : ان لي سيّداً اؤامره ، قال : فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره فقال : ناقلني سلاحك بسلاحي ، فناقله قال : و ركب أمير المؤمنين عليه السلام على فرس العباس و دفع فرسه الى العباس و برز الى الشاميّين ، فلم يشكّا أنّه العباس فقالا له : أذن لك سيّدك ؟ فخرج (٤) أن يقول نعم فقال : «اذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وانّ الله على نصرهم لقدير»

قال : فبرز اليه أحدهما فكأنّما اختطفه (٥) ثم برز اليه الثاني فالحقه بالاول وانصرف وهو يقول : « الشّهر الحرام بالشّهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ثم قال : يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي ، قال ونمى الخبر الى معاوية فقال : قبّح الله اللّجاج انه لقعود ما ركبته قطّ الا خذلت ، فقال عمرو بن العاص : المخذول والله اللّخميان لا أنت ، قال : اسكت أيّها الشيخ فليس [هذه] من ساعاتك ، قال : فان لم يكن رحم الله اللّخميين وما أراه يفعل ! قال : ذلك والله أضيق لجحرك وأخسر لصفقتك ، قال : أجل ولو لا مصر لقد كانت المنجاة منها ، فقال : هي والله أعمتك ولولاها لالفيت بصيراً (٦)

---

(١) تكفف الناس : مد كفه اليهم بالمسئلة .

(٢) وفي جملة من النسخ «فقد الى» .

(٣) نمى الحديث الى فلان : ارتفع اليه .

(٤) و في نسخة البرهان «فتخرج» والظاهر انه تصحيف تحرج اى جانب الحرج وهو الاسم والمعنى انه (ع) احترز عن الكذب فقال اه .

(٥) اختطف الشيء : اجتذبه واستلبه بسرعة . وفي بعض النسخ «اخطأه»

(٦) البحار ج ٨ : ٥١٥ . البرهان ج ٢ : ١٠٨ . ونقله الفيض في الصافي ج ١ : ٦٨٦ عن الكتاب مختصراً أيضاً .

٣١ـ عن ابي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقا ل : يا يعني يا رسو ل الله ، فقـا ل : على أن تقتل أباك ؟ [قال فقبض الرجل يده ، ثم قال: يا يعني يارسول الله قال على أن تقتل اباك فقال الرجل : نعم على ان اقتل ابى فقال رسول الله عليه و آله السلام: الى من حين من يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (١) انا لا نأمرك ان تقتل والديك ، ولكن نأمرك أن تكرمهما (٢).

٣٢ـ عن ابن ابان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يامعشر الاحداث اتّقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يسيروا أذناباً ، لاتتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ، ثم ضرب بيده الى صدره (٣) .

٣٣ـ عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يا ابا الصّباح ايّاكم والولايج فانّ كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت [اوقال ندّ] (٤)

٣٤ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ امير المؤمنين صلوات الله عليه قيل له : ياأمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك ؟ قال : نعم كنت أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، قال عثمان بن ابي شيبة: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة ، وقال العباس : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئاً ياعليّ ، قال : فانزل الله «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ » (٥) .

٣٥ ـ عن أبي بصير عن أحدهما في قول الله : «اجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام » قال : نزلت في عليّ وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انّهم فخروا في السقاية والحجابة ، فأنزل الله: «أجعلتم سقاية الحاجّ» الى قوله : «واليوم الآخر» الآية ، فكان عليّ وحمزة وجعفر والعباس عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر و جاهدوا في سبيل الله لايستوون عند الله (٦) .

---

(١) الوليجة : البطانة وخاصتك من الرجال أومن تتخذه معتمداً عليه من غير اهلك .

(٢ ـ ٤) البحار ج ٧ : ١٤١ . البرهان ج ٢ : ١٠٩ .

(٥ ـ ٦) البحار ج ٩ : ٣١٧ . البرهان ج٢ : ١١٠ . الصافي ج ١ : ٦٨٨

٣٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في قول الله : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتَتَّخِذُوا آبائَكُمْ وَإِخوانَكُمْ أَوْلِياءَ» الى قوله : «الفاسقين» فأمّا لاتتّخذوا آبائكم واخوانكم اولياء ان استحبّوا الكفر على الايمان ، فانّ الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاوّل والثاني وهو كفر ، وقوله على الايمان فالايمان ولاية عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، قال : «فَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ» (١) .

٣٧ ـ يوسف بن السّخت قال : اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدّق بمال كثير ، فعوفي من علّته فسأل أصحابه عن ذلك فأعلموه انّ أباه تصدّق بثمانمأة (٢) ألف ألف درهم وان أراه تصدّق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك ، فقال أبو يحيى بن أبي منصور المنجم لو كتبت الى ابن عمّك يعني أبا الحسن عليه السلام فامر أن يكتب له فيسئله فكتب اليه ، فكتب أبو الحسن : تصدّق بثمانين درهم ، فقالوا : هذا غلط سلوه من أين ؟ (٣) قال : هذا من كتاب الله قال الله لرسوله : «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ» والمواطن الّتي نصر الله رسوله عليه وآله السلام فيها ثمانون موطناً ، فثمانين درهماً من حلّه مال كثير (٤) .

٣٨ ـ عن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» الى «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» فقال : أبو فلان (٥) .

٣٩ ـ عن الحسن بن عليّ بن فضال قال : قال أبو الحسن عليّ الرضا عليه السلام للحسن بن أحمد : أيّ شيء السكينة عندكم ؟ قال : لاأدري جعلت فداك أيّ شيء هو ؟ فقال : ريح من الله (و) تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان ، فتكون مع الانبياء ،

---

(١) البحار ج ٨ : ٢٢٠ . البرهان ج ٢ : ١١٦ .

(٢) وفي بعض النسخ «بثمانية» (٣) وفي نورالثقلين سلوه من اين قال هذا ؟ فكتب قال الله . (٤) البحار ج ٢٣ : ١٤٧ . البرهان ج ١ : ١١٢ .

(٥) البحار ج ٨ : ٢٢٠ . البرهان ج ١ : ١١٢ . الصافي ج [illegible] : ٦٩٠ .

(و) وفي رواية الكليني [illegible]) «من الجنة» بدل «من الله» .

وهى التى نزلت‌على‌ابراهيم‌خليل‌الرحمن حيث‌بنى‌الكعبة، فجعلت تأخذ كذاو كذا فبنى الاساس عليها (١)

٤٠ ـ عن عبدالملك بن عتبة الهاشمى عن‌أبى‌عبدالله عليه السلام عن أبيه قال : من ضرب‌الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفى‌المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلّف ، قاله لعمربن عبيد حيث سأله أن يبايع عبدالله بن الحسن (٢) .

٤١ ـ عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قلت له : ماحدّ الجزية على أهل الكتاب وهل عليهم‌فى‌ذلك شيء موظّف‌لاينبغى‌ان‌يجاوزه‌الى‌غيره؟قال : فقال‌لاذاك الى الامام يأخذ منهم من كلّ انسان ماشاء على قدرماله ، وما يطيق انّما هم قوم فدوا أنفسهم من‌أن يستعبدوا أويقتلوا فالجزية تؤخذ منهم مايطيقون له أن يأخذهم بها حتّى اذا يسلموا فانّ‌الله يقول : «حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍوَهُمْ صَاغِرُونَ » و كيف يكون صاغراً وهو لا يكترث (٣) لمايؤخذ منه ، لاحتّى يجد ذلاّ لما أخذ منه فيألم لذلك فيسلم (٤) .

٤٢ـعن حفص‌بن‌غياث‌عن‌جعفر‌بن‌محمد‌عن‌أبيه‌عليهما‌السلام‌قال : انّ‌الله بعث‌محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ، فسيف على أهل الذمة ، قال الله: «وقولواللنّاس حسناً »نزلت فى أهل الذمة ثم نسختهاأخرى‌قوله : « قاتلوا الذين‌لايؤمنون بالله ولا‌باليوم‌الآخر» الى وهم « صاغرون » فمن كان منهم فى دارالاسلام فلن‌يقبل منهم‌الاّ أداء الجزية‌او القتل ويؤخذ مالهم ، وتسبى ذراريهم ، فاذا قبلوا الجزية ما حلّ لنا نكاحهم ولا ذبائحهم ولا يقبل منهم الاّداء الجزية أوالقتل (٥) .

---

(١) البحار ج ٧ : ٣٣١ و٢١ : ١٢ . البرهان ج ١ : ١١٢

(٢) البرهان ج ١ : ١١٥ .

(٣) قال فى المجمع : فى الحديث لا يكترث لهذاالامر اى لايعبأبه ولا يباليه ومنه حديث أهل الكتاب فى الجزية كيف يكون صاغراً ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الافى النفى .

(٤) البحار ج ٢١ : ١٠٩ . البرهان ج ٢ : ١١٦ . الصافى ج ١: ٦٩٤.

(٥) البرهان ج ٢ : ١١٦ . البحار ج ٢١ : ١٠٩ .

٤٣ ـ عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: اشتدَّ غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله و اشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله، واشتدّ غضب الله من أراق دمي وآذاني في عترتي (١).

٤٤ ـ عن يزيد بن عبدالملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّه لن يغضب لله شيء كغضب الطلح (٢) والسدر، ان الطلح كانت كالأُترج، والسدر كالبطّيخ، فلمّا قالت اليهود: يد الله مغلولة نقصا حملهما فصغر فصارله عجم؛ واشتدّ العجم، فلما أن قالت النصارى المسيح بن الله اذعرتا فخرج لهما هذا الشوك و نقصتا حملهما، و صار الشوك الى هذا الحمل، وذهب حمل الطلح، فلا يحمل حتّى يقوم قائمنا [ان تقوم الساعة ثمّ] قال: من سقى طلحة أوسدرة فكأنّما سقى مؤمناً من ظمان. (٣)

٤٥ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «اتّخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله» قال: اما والله ما صاموا لهم ولا صلّوا، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم.

٤٦ ـ وقال في خبر آخر [عنه] ولكنّهم أطاعوهم في معصية الله. (٤)

٤٧ ـ عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ» قال: اما انّهم لم يتّخذوهم آلهة الّا أنهم احلّوا حراماً فأخذوا به، وحرّموا حلالاً (٥) فأخذوا به، فكانوا أربابهم من دون الله. (٦)

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٢٠ . الصافي ج ١ : ٦٩٥ .

(٢) الطلح: شجر حجازية ومنابتها بطون الاودية ولها شوك كثير ويقال لها ام غيلان ايضاً تأكل الابل منها أكلا كثيراً . وقيل: كل شجر عظيم كثير الشوك .

(٣) البحار ج ٤ : ٥٩ . البرهان ج ٢ : ١٢٠

(٤) البحار ج ٧ : ١٤١ . البرهان ج ٢ : ١٢٠ .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ البحار والبرهان والصافي ولرواية الكليني (ره) في الكافي لكن في نسخة الاصل هكذا «أحلوا لهم حلالا وحرموا حراماً» وكذا في [illegible] الآتي.

(٦) البحار ج٤ : ٥٩ و٧ : ١٤١ : البرهان ج ٢ : ١٢٠ . الصافي ج ١ : ٦٩٥.

۴۸ ـ وقال أبو بصير قال أبو عبدالله : ما دعوهم الى عبادة أنفسهم ولو دعوهم الى عبادة أنفسهم ما أجابوهم ، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون . (۱)

۴۹ ـ عن حذيفة سئل عن قول الله : « اتّخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله » فقال : لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا أحلّوا لهم أشياء استحلّوها ، واذا حرّموا عليهم حرّموها (۲)

۵۰ ـ عن أبی المقدام عن أبی جعفر عليه السلام فی قول الله : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» يكون ان لا يبقى أحد الّا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله

۵۱ ـ وقال فی خبر آخر عنه قال : «ليظهره الله» فی الرّجعة (۳)

۵۲ ـ عن سماعة عن أبی عبدالله عليه السلام «هو الّذی أرسل رسوله بالهدی ودين الحق ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون» قال : اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الّا كره خروجه (۴)

۵۳ ـ عن سمدان عن أبی جعفر عليه السلام فی قول الله «الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» انّما عنى بذلك ماجا وز ألفی درهم (۵)

۵۴ ـ عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال : موسّع على شيعتنا ان ينفقوا ممّا فی ايديهم بالمعروف ، فاذا قام قائمنا حرم على كل ذی كنز كنزه حتّى يأتيه فيستعين به على عدوّه وذلك قول الله : «الّذين يكنزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها فی سبيل الله فبشّرهم بعذاب اليم» (۶)

۵۵ ـ عن الحسين بن علوان عمّن ذكره عن أبی عبدالله عليه السلام قال : المؤمن

(۱ـ۲) البحار ج ۴ : ۵۹ و ۷ : ۱۴۱ . البرهان ج ۲ : ۱۲۰ . الصافی ج۱ : ۶۹۵ .

(۳ ـ ۴) البحار ج ۱۳ : ۱۹۰ . البرهان ج ۲ : ۱۲۱ . الصافی ج۱ : ۶۹۷ . اثبات الهداة ج ۷ : ۹۹.

(۵ ـ ۶) البحار ج۱۵ (ج ۳) : ۱۰۲ . البحار ج ۲ : ۱۲۲ . الصافی ج ۱ : ۶۹۹

كان (١) عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ماشاء ثم اذا قام القائم فيحمل اليه ما عنده ، فما بقي من ذلك يستعين به على أمره فقد أدّى ما يجب عليه (٢)

٥٦ ـ عن أبي خالد الواسطي قال : أتيت أبا جعفر يوم شكّ فيه من رمضان فاذا مائدة موضوعة وهو يأكل ونحن نريد أن نسئله ، فقال : ادنوا الغداء اذا كان مثل هذا اليوم لم يجئكم فيه سبب ترونه فلا تصوموا ، ثم قال : حدّثني أبي عن عليّ بن الحسين عن امير المؤمنين انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه قال : يا ايّها الناس ان السّنة اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم ، ثم قال بيده : رجب مفرد ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، و المحرّم ثلث متواليات ، ألا و هذا الشهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فاذا خفي الشهر فأتمّوا العدّة ، شعبان ثلثين ، و صوموا الواحد والثلثين ، وقال بيده : الواحد والاثنين والثلثة ، ثم ثنّى ابهامه ثم قال ايها الناس شهر كذا وشهر كذا.

وقال عليّ عليه السلام : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ولم نقضه ورآه تماماً (٣)

٥٧ ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده قاعداً خلف المقام وهو محتب (٤) مستقبل القبلة ، فقال : اما النظر اليها عبادة و ماخلق الله بقعة من الارض احبّ اليه منها ثم اهوى بيده الى الكعبة ولا أكرم عليه منها لها (ولها خلق) حرّم الله الأشهر الحرم في كتابه «يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ» ثلثة اشهر متوالية و شهر مفرد للعمرة قال ابو عبدالله عليه السلام :شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب (٥)

٥٨ ـ عن عبدالله بن محمّد الحجّال قال : كنت عند ابي الحسن الثاني عليه السلام و معي الحسن بن الجهم ، قال له الحسن : انّهم يحتجّون علينا بقول الله تبارك وتعالى:

---

(١) هذا هو الظاهر المرافق للبحار والبرهان ولكن في الاصل « المأمون » بدل المؤمن

(٢) البحار ج١٥ (ج ٣) : ١٠٢ . البرهان ج ٢ : ١٢٢.

(٣) البحار ج ٢٠ : ٧٧ . البرهان ج ٢ : ١٢٤.

(٤) احتبى بالثوب : اشتمل به وقيل جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند

(٥) البحار ج ٢١ : ١٢ . البرهان ج ٢ : ١٢٤.

«ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» قال: ومالهم فى ذلك؟ فوالله لقد قال الله: «فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ» وما ذكره فيها بخير، قال قلت له: انا جعلت فداك و هكذا تقرؤنها، قال: هكذا قرأتها قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فأنزل سكينته على رسوله ألاترى ان السكينة انما نزلت على رسوله «وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى» فقال: هو الكلام الذى تكلم به عتيق رواه الحلبى عنه(۱).

۵۹ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام فى قول الله: «لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَراً قَاصِداً لَاتَّبَعُوكَ» الاية انهم يستطيعون وقد كان فى علم الله انه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا (۲).

۶۰ ـ عن المغيرة قال: سمعته يقول فى قول الله: «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً» قال: يعنى بالعدة النية، يقول: لو كان لهم نيّة لخرجوا. (۳)

۶۱ ـ عن يوسف بن ثابت عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قيل له: لمّا دخلنا عليه انّا أحببنا كم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله من حقكم، ما أحببنا كم لدنيا نصيبها منكم الالوجه الله والدار الآخرة، و ليصلح امرء منا دينه، فقال أبو عبدالله: صدقتم صدقتم ومن أحبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ـ ثم جمع بين السبابتين ـ وقال: والله لو انّ رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا لقيه غير راض أو ساخط عليه، ثم قال: وذلك قول الله: «وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ» الى قوله: «وَهُمْ كَافِرُونَ» ثمّ قال: و كذلك الايمان لايضر معه عمل؛ و كذلك الكفر لاينفع معه عمل. (۴)

۶۲ ـ عن اسحق بن غالب قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: يا اسحق كم ترى اهل هذه الآية «إِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ»؟ قال: هم

---

(۱) البحار ج ۶: ۴۲۱. البرهان ج ۲: ۱۲۸. الصافى ج ۱: ۷۰۳.

(۲) البحار ج ۶: ۶۲۷. البرهان ج ۲: ۱۲۹. الصافى ج ۱: ۷۰۳.

(۳) » » . البرهان ج ۲: ۱۳۲.

(۴) البحار ج ۷: ۳۹۸. البرهان ج ۲: ۱۳۳.

اكثر من ثلثى الناس (١) .

٦٣ ـ عن سماعة قال : سألته عن الزّكوة لمن يصلح أن يأخذها ؟ فقال : هي للّذين قال الله فى كتابه : « لِلْفُقَرٰاءِ وَالْمَسٰاكِينِ وَ الْعٰامِلِينَ عَلَيْهٰا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقٰابِ وَالْغٰارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ » و قد تحل الزكوة لصاحب ثلثماة درهم وتحرم على صاحب خمسين درهماً فقلت له : وكيف يكون هذا؟ قال: اذا كان صاحب الثّلثماة درهم له مختار (عيال خ ل) كثير فلو قسّمها بينهم لم يكفهم، فلم يعفف عنها نفسه ، وليأخذها لعياله ، وامّا صاحب الخمسين فانّها تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها ، وهو يصيب فيها مايكفيه ان شاء الله (٢) .

٦٤ـ عن محمّد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام عن الفقير والمسكين قال: الفقير الّذى يسئل ، والمسكين أجهد منه الّذى لايسئل (٣) .

٦٥ـ عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبدالله: « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرٰاءِ وَالْمَسٰاكِينِ » قال : الفقير الّذى يسئل والمسكين أجهد منه والبائس أجهدهما . (٤)

٦٦ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن أبى الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل أوصى بسهم من ماله وليس يدرى أى شىء هو؟ قال : السّهام ثمانية ، و لذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم تلا « انّما الصدقات للفقراء والمساكين » الى آخر الآية ثم قال : انّ السهم واحد من ثمانية (٥) .

٦٧ ـ عن أبى مريم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : « انّما الصدقات » الى آخر الآية، فقال : ان جعلتها فيهم جميعاً ، وان جعلتها لو احد أجزء عنك (٦) .

٦٨ـ عن زرارة عن أبى عبدالله قال : قلت : أرأيت قوله : « انما الصّدقات »

---

(١) البحار ج ٢٠ : ١٦ . البرهان ج ٢ : ١٣٤ . الصافى ج ١ : ٧٠٧ .

(٢ ـ ٤) البرهان ج ٢ : ١٣٦ . البحار ج ٢٠ : ١٦ وفى البرهان « فيكفيه » بدل « ما يكفيه (٥) البحار ج ٢٣ : ٤٩ . البرهان ج ٢ : ١٣٦ .

(٦) البحار ج ٢٠ : ١٦ . البرهان ج ٢ : ١٣٦ - ١٣٧

الى آخر الاية، كلّ هؤلاء يعطى ان كان لايعرف ؟ قال : انّ الامام يعطى هؤلاء جميعاً لانهم يقرّون له بالطاعة ، قال قلت له : فان كانوا لا يعرفون ؟ فقال : يازرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لايعرف لم يوجد لها موضع ؛ و انّما كان يعطى من لايعرف ليرغب في الدّين فيثبّت عليه و امّا اليوم فلا تعطها أنت و أصحابك الاّ من يعرف (١) .

٦٩ ـ عن محمّد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا » قال : هم السعاة (٢) .

٧٠ ـ عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام فى قوله : « وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ » قال: هم قوم وحّدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لااله الاّ الله وان محمّداً رسول الله ، وهم فى ذلك شكّاك من بعد ماجاء به محمّد صلى الله عليه وآله فأمر الله نبيّهم أن يتألّفهم بالمال والعطاء لكى يحسن اسلامهم ، ويثبتوا على دينهم الذين قد دخلوا فيه ، وأقرّوا به وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألّف رؤسهم من رؤس العرب من قريش وساير مضرّ، منهم أبوسفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزارى وأشباههم من النـاس ، فغضبت الانصار فأجمعوا الى سعد بن عبادة (٣) فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرّانة (٤) فقال : يا رسول الله أتأذن لى فى الكلام ؟ قال : نعم ، فقال : ان كان هذا الامر من هذه الاموال التى قسّمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضينا، وان كان غير ذلك لم نرض ، قال زرارة : فسمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال

(١ ـ ٢) البحار ج ٢٠ : ١٦ . البرهان ج ٢ : ١٣٦ ـ ١٣٧ و قوله «السعاة» اى السعاة فى اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها.

(٣) وهو رئيسهم .

(٤) الجعرانة ـ بتسكين العين و التخفيف وقد تكسر و تشدد الراء ـ : موضع بين مكة و الطائف على سبعة اميال من مكة وهى احد حدود الحرم وميقات للاحرام ، سميت باسم ريطة بنت سعد و كانت تلقب بالجعرانة ، وهى التى أشار اليها قوله تعالى « كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً اه» .

رسول الله: يامعشر الانصار كلّكم على مثل قول سعد [سيدكم؟] قالوا: الله سيّدنا ورسوله فأعادها عليه ثلث مرّات كل ذلك يقولون: الله سيّدنا ورسوله، ثم قالوا بعد الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة: سمعت أباجعفر يقول: فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن (١).

٧١ - عن زرارة وحمران ومحمدبن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام و «المؤلّفة قلوبهم» قال: قوم تألّفهم رسول الله وقسّم فيهم الشيء قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان في قابل جاءوا بضعف الّذين اخذوا و أسلم ناس كثير، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: هذا خير ام الذي قلتم؟ قد جاءوا من الابل بكذا وكذا ضعف ما أعطيتهم وقد اسلم لله عالم و ناس كثير والذي نفسي (نفس محمد خ ل) بيده، لوددت انّ عندي ما أعطي كلّ انسان ديته على أن يسلم لله ربّ العالمين عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه (٢).

٧٢- قال الحسن بن موسى من غير هذا الوجه ايضاً رفعه رجل منهم حين قسّم النبيّ صلى الله عليه وآله غنايم حنين انّ هذه القسمة ما يرُ يدالله بها؟ فقال له بعضهم: ياعدوّ الله تقول هذا لرسول الله؟ ثم جاء الى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره مقالته، فقال (ع): قد أوذي أخي موسى بأكثر من هذا فصبر، قال: وكان يعطي لكلّ رجل من المؤلّفة قلوبهم مأة راحلة (٣).

٧٣ - عن سماعة عن أبي عبدالله (ع) أو ابي الحسن (ع) قال: ذكر احدهما انّ رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غنيمة حنين و كان يعطي المؤلّفة قلوبهم يعطي الرجل منهم مأة راحلة و نحو ذلك، و قسّم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أمر فأتاه ذلك الرجل فدأزاغ الله قلبه وران عليه (٤) فقال له: ما عدلت حين قسمت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ويلك ماتقول ألم تر قسمت الشاة حتّى لم يبق معي شاة، أولم

(١ - ٢) البحار ج ٢٠: ١٦. البرهان ج ٢: ١٣٧.

(٣) البرهان ج ٢: ١٣٧.

(٤) ران على قلبه: غلب عليه.

أقسم البقرة حتى لم يبق معي بقرة واحدة ، اولم أقسم الابل حتى لم يبق معي بعير واحد ؟ فقال بعض أصحابه له : اتركنا يارسول الله حتّى نضرب عنق هذا الخبيث ، فقال : لاهذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن لايجوز تراقيهم ، بلي قاتلهم الله (١) .

٧٤ـ عن زرارة قال : قال : دخلت أنا و حمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا : انا بهذا المطهر(٢) فقال : وما المطهر ؟ قلنا : الدين فمن وافقنا من علويّ أوغيره توليناه ، ومن خالفنا برئنا منه من علويّ أوغيره قال : [تارك] اذ قول الله أصدق من قولك فأين الذي قال الله : « إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الوِلْدَانِ الَّذِينَ لاَيَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً » اين المرجون لامر الله ؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً أين أصحاب الاعراف ؟ اين المؤلّفة قلوبهم ؟ فقال زرارة : ارتفع صوت ابي جعفر وصوتي حتى كان يسمعه من علي باب الدار ، فلمّا كثر الكلام بيني وبينه قال لي : يا زرارة حقّاً على الله أن يدخلك الجنّة(٣) .

٧٥ـ عن العيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ أناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقة المواشي والنعم ، فقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم فنحن أولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني عبدالمطلب انّ الصدقة لاتحلّ لي ولا لكم ولكن وعدت الشفاعة ، ثم قال : أنا أشهد انه قد وعدها فما ظنّكم يابني عبد المطلب اذا أخذت بحلقة باب الجنّة أترونى مؤثراً عليكم غيركم ؟ (٤) .

٧٦ـ عن أبي اسحق عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال : سأل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدّى بعضها ؟ قال : يؤدّى من مال الصدقة انّ الله يقول في كتابه « وَفِي الرِّقَابِ » (٥) .

٧٧ ـ عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : عبد زنى ؟ قال : يجلد نصف الحدّ

---

(١) البحار ج ٦ : ٦١٣ . البرهان ج ٢ : ١٣٧

(٢) كذا في الاصل وفي بعض النسخ : « المطهر » بدل « المطهر » و « الذين من وافقناه » مكان « الدين فمن وافقنا ا ه »

(٣) البحار ج ١٥ (ج ٣) : ٢١ . البرهان ج ٢ . ١١٨ .

(٤ ـ ٥) البحار ج ٢٠ : ١٦ . البرهان ج ٢ : ١٣٨ .

قال : قلت فانّه عاد فقال : يضرب مثل ذلك ، قال : قلت فانّه عاد ؟ قال : لا يزاد على نصف الحدّ ، قال : قلت : فهل يجب عليه الرجم في شيء من فعله ؟ فقال : نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرّات ، فقلت : فما الفرق بينه وبين الحرّ وانّما فعلهما واحد ؟ فقال : انّ الله تعالى رحمه ان يجمع عليه ربق (١) الرقّ وحدّ الحرّ ، قال ثمّ قال : على امام المسلمين أن يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب (٢)

٧٨ ـ عن الصباح بن سيابة قال : ايّما مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد و على اسراف فعلى الامام أن يقضيه ، فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ، انّ الله يقول : «انّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم و الغارمين» فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه . (٣)

٧٩ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج انّ محمّد بن الخالد سأل أباعبدالله عليه السلام عن الصدقات قال : أقسمها فيمن قال الله ، ولايعطى من سهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية ، قلت : وما نداء الجاهلية ؟ قال : الرجل يقول : يا آل بني فلان فيقع فيهم القتل و الدماء فلا يؤدّي ذلك من سهم الغارمين ، و الذين يغرمون من مهور النساء ، قال : و لا أعلمه الاّ قال : و لا الذين لا يبالون بما صنعوا من أموال الناس . (٤)

٨٠ ـ عن محمّد القسري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصدقة ؟ فقال : اقسمها فيمن قال الله ، و لايعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون في مهور النساء و لا الذين ينادون بنداء الجاهليّة قال : قلت : و ما نداء الجاهليّة ؟ قال : الرجل يقول : ياآل بني فلان فيقع بينهم القتل ، ولايؤدّي ذلك من سهم الغارمين ، والذين لايبالون ماصنعوا بأموال الناس . (٥)

٨١ ـ عن الحسن بن راشد قال : سألت العسكري بالمدينة عن رجل أوصى

---

(١) الربق ـ بالكسر ـ : حبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة منه ربقة

(٢ـ٥) البحار ج ٢٠ : ١٦ . البرهان ج ٢ : ١٣٨ .

بدال فی سبيل الله : فقال سبيل الله شيعتنا (١)

٨٢ ـ عن الحسن بن محمد قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : ان رجلا أوصی لی فی سبيل الله قال : فقال لی : اصرف فی الحج ، قال : قلت : انه أوصی فی السبيل ؛ قال اصرفه فی الحج ، فانی لا أعلم سبيلاً من سبيله أفضل من الحج . (٢)

٨٣ ـ عن حماد بن عثمان عن أبی عبد الله عليه السلام قال : انی أردت ان أستبضع فلاناً بضاعة الی اليمن ، فاتيت الی أبی جعفر عليه السلام فقلت : انی اريد ان استبضع فلاناً فقال لی : أما علمت انه يشرب الخمر ؟ فقلت : قد بلغنی من المؤمنين انهم يقولون ذلك ، فقال : صدقهم فان الله يقول : «يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» فقال : يعنی يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين (٣)

٨٤ ـ عن جابر الجعفی قال : قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت هذه الاية : «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ» الی قوله : «نُعَذِّبْ طَائِفَةً» قال : قلت لابی جعفر عليه السلام تفسير هذه الاية ؟ قال : تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال: نعم نزلت فی التيمی والعدوی والعشرة معهما (٤) انهم اجتمعوا اثناعشر ، فكمنوا لرسول الله صلی الله عليه وآله فی العقبة وائتمروا بينهم ليقتلوه ، فقال بعضهم لبعض : ان فطن نقول انما كنا نخوض و نلعب ، و ان لم يفطن لنقتلنه ، فانزل الله هذه الاية «ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب» فقال الله لنبيه «قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ» يعنی محمداً صلی الله عليه وآله «كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ» يعنی علياً ان يعف عنهما فی أن يلعنهما علی المنابر و يلعن غيرهما فذلك قوله تعالی : «ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة» (٥)

٨٥ ـ عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام «نسوا الله» قال : قال تركوا طاعة الله «فَنَسِيَهُمْ»

(١ ـ ٣) البحار ج ٢٣ : ٤٩ . البرهان ج ٢ : ١٣٨ .

(٤) و فی بعض النسخ هكذا « نزلت فی عدد بنی امية و العشرة معها» ولكن الظاهر هو المختار .

(٥) البحار ج ٦ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ١٤٠ .

قال فتركهم (١)

٨٦ - عن أبي معمر السعدي (السعداني خ) قال: قال علي عليه السلام: في قول الله «نسوا الله فنسيهم» فانّما يعني انّهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة، و لم يؤمنوا به وبرسوله، فنسيهم في الآخرة، اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيباً فصاروا منسيّين من الخير(٢).

٨٧ - عن صفوان الجمّال قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: بابي أنت وامّي تأتيني المرأة المسلمة قد عرفتني بعملي وعرفتها باسلامها، وحبّها ايّاكم وولايتها لكم و ليس لها محرم، قال: فاذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها فانّ المؤمن محرم المؤمنة، وتلا هذه الاية «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» (٣)

٨٨ - عن ثوير عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: اذا صار أهل الجنّة في الجنّة و دخل وليّ الله الى جنانه ومساكنه واتّكأ كلّ مؤمن [منهم] على أريكته حفّته خدامه وتهدّلت (٤) عليه الثمار وتفجّرت حوله العيون، وجرت من تحته الانهار، وبسطت له الزرابيّ وصففت له النمارق (٥) وأتته الخدّام بماشائت شهوته من قبل ان يسئلهم ذلك، قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ماشاء الله، ثم انّ الجبار شرف عليهم فيقول لهم: اوليائي وأهل طاعتي وسكّان جنّتي في جواري ألا هل انبّئكم بخير ممّا أنتم فيه؛ فيقولون: ربّنا وأيّ شيء خير ممّا نحن فيه [نحن] فيما اشتهت أنفسنا و لذّت أعيننا من النعم في جوار الكريم، قال: فيعود عليهم

(١ - ٢) البحار ج ٢: ١٣١. الصافي ج ١: ٧١٢. البرهان ج ٢: ١٤٤.

(٣) البرهان ج ٢: ١٤٤.

(٤) تهدلت الثمرة: تدلت اى تعلقت واسترسلت.

(٥) الزرابي - بتشديد الياء - جمع الزربية: البساط ذو الخمل. وروى عن المؤرج انه قال في قوله تعالى «وزرابي مبثوثة» قال زرابي النبت: اذا اصفر واحمر وفيه خضرة، وقد أزرب، فلما رأوا الالوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت. و النمارق: الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها.

القول ،فيقولون : ربّنا نعم ، فأتنا بخير ممّا نحن فيه ، فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاى، عنكم و محبّتى لكم خير و أعظم ممّا انتم فيه ، قال : فيقولون : نعم يا ربّنا رضاك عنا ومحبّتك لنا خير لنا وأطيب لانفسنا ، ثم قرأ علىّ بن الحسين عليه السلام هذه الاية « وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ »(١)

٨٩ ـ عن جابر بن أرقم قال : بينا نحن في مجلس لنا و أخو زيد بن أرقم يحدّثنا اذ أقبل رجل على فرسه عليه هيئة السفر فسلّم علينا ثم وقف ، فقال : أفيكم زيد بن أرقم ؟ فقال زيد : أنا زيد بن أرقم فما تريد؟ فقال الرجل : أتدرى من أين جئت قال : لا ، قال : من فسطاط مصر(٢) لاسئلك عن حديث بلغنى عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله : فقال له زيد : وما هو ؟ قال : حديث غدير خم فى ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : يابن أخ انّ قبل غدير خم ما أحدثك به ان جبرئيل الروح الامين صلوات الله عليه نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علىّ بن أبيطالب عليه السلام فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به فى الموسم فلم ندر ما نقول [له] ، و بكا صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل مالك يا محمّد أجزعت من أمر الله ؟ فقال : كلّا يا جبرئيل ولكن قد علم ربّى مالقيت من قريش اذ لم يقرّوا لى بالرسالة حتى أمرنى بجهادى واهبط الىّ جنوداً من السّماء فنصرونى فكيف يقرّوا لعلىّ من بعدى .

فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه : «فَلَعَلَّكَ تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك» فلمّا نزلنا الجحفة راجعين و ضربنا اخبيتنا (٣) نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية : « يا ايّها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربّك و ان لم تفعل فما بلّغت

(١) البحار ج ٣ : ٣٣١ . البرهان ج ٢ : ١٤٥ .

(٢) الفسطاط : علم لمصر القديمة .

(٣) الاخبية جمع الخباء : ما يعمل من وبر او صوف وقد يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت .

رسالته والله يعصمك من الناس » فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ينادى : ايّها الناس أجيبوا داعى الله انا رسول الله فأتيناه مسرعين فى شدّة الحرّ، فاذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه و بعضه على قدميه من الحرّ و أمر بقمّ ماتحت الدوح (۱) فقمّ ما كان ثمّة من الشوك والحجارة ، فقال رجل : ما دعاه الى قمّ هذا المكان و هو يريد أن يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية ، فلمّا فرغوا من القمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤتى بأحلاس دوابّنا وأثاث ابلنا وحقائبها (۲) فوضعنا بعضها على بعض، ثم ألقينا عليها ثوباً ثم صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ايّها الناس انّه نزل علىّ عشية عرفة أمر ضقت به ذرعاً (۳) مخافة تكذيب أهل الافك حتى جاءنى فى هذا الموضع وعيد من ربّى ان لم أفعل ، الا وانّى غير هائب لقوم ولا محابّ لقرابتى (٤) ايّها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله و رسوله قال : اللّهمّ اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد حتّى قالها ثلثاً ثم أخذ بيد علىّ ابن أبيطالب عليه السلام فرفعه اليه ، ثم قال : اللّهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و اخذل من خذله قالها ثلثاً ،ثم قال :هل سمعتم ؟ فقالوا :اللّهم بلى قال:فاقررتم؟فقالوا اللّهم نعم ؛ ثم قال:اللّهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد ، ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا .

و كان الى جانب خبائى خباء نفر من قريش وهم ثلثة ، و معى حذيفة بن اليمان فسمعنا أحد الثلثة وهو يقول : والله انّ محمداً لاحمق ان كان يرى ان الامر

---

(۱) قم البيت : كنسه . والدوح جمع الدوحة : الشجرة العظيمة .

(۲) الاحلاس جمع الحلس ـ بكسر الحاء وفتحها: كل شىء ولى ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج . والحقائب جمع الحقيبة : خريطة يعلقها المسافر فى الرحل للزاد ونحوه .

(۳) ضقت بالامر ذرعاً اى لم أقدر عليه .

(٤) حاباه محاباة : اختصه و مال اليه ـ و حابى القاضى فلاناً فى الحكم : مال اليه منحرفاً عن الحق .

يستقيم لعليّ من بعده ، وقال آخرون أتجعله أحمق ألم تعلم انه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأة ابن أبي كبشة ؟ وقال الثالث : دعوه ان شاء أن يكون احمق وان شاء أن يكون مجنوناً ! والله ما يكون ما يقول أبداً ، فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخبا ، فأدخل رأسه اليهم وقال: فعلتموها و رسول الله عليه وآله السلام بين أظهركم ، ووحي الله ينزل عليكم ، والله لاخبرنّه بكرة بمقالتكم ، فقالوا له: يابا عبد الله وانك لها هنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فانّ لكل جوار امانة ، فقال لهم : ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث ، فقالوا له : يابا عبدالله فاصنع ماشئت فوالله لنحلفنّ انّا لم نقل ، وانك قد كذبت علينا أفتراه يصدّقك ويكذّبنا ونحن ثلثة ؟ فقال لهم : امّا أنا فلا ابالي اذا أدّيت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ماشئتم ان تقولوا ، ثم مضى حتّى أتى رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام الى جانبه محتب بحمائل سيفه فأخبره بمقالة القوم، فبعث اليهم رسول الله ﷺ فأتوه فقال لهم : ماذا قلتم ؟ فقالوا : والله ما قلنا شيئاً فان كنت بلغت عنّا شيئاً فمكذوب علينا ، فهبط جبرئيل بهذه الاية : « يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا » وقال عليّ عليه السلام عند ذلك : ليقولوا ماشاءوا والله انّ قلبي بين اضلاعي ، وانّ سيفي لفي عنقي ولئن همّوا لاهمّنّ فقال جبرئيل للنبيّ ﷺ : اصبر للأمر الّذي هو كائن ، فأخبر النبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام بما أخبره به جبرئيل ، فقال : اذاً أصبر للمقادير ، قال أبو عبدالله عليه السلام : وقال رجل من الملاء شيخ : لئن كنّا بين أقوامنا كما يقول هذا لنحن أشرّ من الحمير ، قال : وقال آخر شابّ الى جنبه : لئن كنت صادقاً لنحن أشرّ من الحمير (١) .

٩٠ ـ عن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لمّا قال النبي ﷺ ما قال في غدير خمّ ، وصار بالا خبية (٢) مرّ المقداد

---

(١) البحار ج ٩ : ٢١٠ . البرهان ج٢ . ١٤٥ . ونقله المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة ج ٣ : ٥٤٦ عن هذا الكتاب مختصراً .

(٢) اى دخلوا خيامهم .

بجماعة منهم وهم يقولون : و الله ان كنا وقيصر لكنا في الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الا خشنين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر أجله أراد ان يوليها علياً من بعده ، اما والله ليعلمن ! قال : فمضى المقداد و أخبر النبي ﷺ به ، فقال : الصلوة جامعة ، قال : فقالوا اقد رمانا المقداد فقوموا نحلف عليه قال : فجاؤا حتى جثوا بين يديه (١) فقالوا : بآبائنا وامهاتنا يارسول الله ﷺ لا والذي بعثك بالحق والذي أكرمك بالنبوة ماقلنا ما بلغك ، لا والذي اصطفاك على البشر قال : فقال النبي ﷺ : «بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا أن أغناهم الله من فضله» كان احدهم يبيع الرؤس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل (٢) فأغناهم الله برسوله ، ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه (٣)

٩١ ـ قال ابان بن تغلب [عنه] لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه فهم رجلان من قريش ، رؤسهما و قالا : و الله لا نسلم له ماقال أبداً فاخبر النبي عليه وآله السلام فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ماقالا شيئاً ، فنزل جبرئيل على رسول الله عليه وآله السلام «يحلفون بالله ما قالوا» [الآية] قال أبوعبدالله عليه السلام : لقد توليا وماتابا . (٤)

٩٢ ـ عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان الله تعالى قال لمحمد ﷺ : «إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فأنزل الله : «سَوَاءٌ عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» وقال : «وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ» فلم يستغفر لهم بعد ذلك

---

(١) اى جلسوا واجتمعوا .

(٢) الكراع من الدابة : مستدق الساق و قيل : الكراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والقرامل : ماتشد المرأة في شعرها من الخيوط .

(٣ ـ ٤) البحار ج ٩ : ٢١١ . البرهان ج ٢ : ١٤٦ . اثبات الهداة ج ٣ : ٥٤٧ . الصافي ج ١ : ٧١٦ .

ولم يقم على قبر أحد منهم (١)

٩٣ ـ عن أبي الجارود عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ» قال : ذهب علي أمير المؤمنين فآجر نفسه على أن يستقى كل دلو بتمرة يختارها فجمع تمراً فأتى به النبي عليه وآله السلام و عبدالرحمن بن عوف على الباب ، فلمزه اي وقع فيه ، فأنزلت هذه الاية «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات» الى قوله «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» (٢)

٩٤ ـ عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبدالله بن أبي (٣) اذا فرغت من أبيك فأعلمني ، و كان قد توفي فأتاه فأعلمه فأخذ رسول الله عليه وآله السلام نعليه للقيام فقال له عمر : أليس قد قال الله : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» ؟ فقال له : ويحك ـ أو ويلك ـ انما أقول اللهم املأ قبره ناراً واملأ جوفه ناراً واصله يوم القيمة ناراً (٤) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٤٨ . الصافي ج ١ : ٧١٨ . وقال الفيض (ره) بعد نقل الخبر ما لفظه اقول : لا يبعد استغفار النبي (ص) لمن يرجو ايمانه من الكفار» انتهى » وقيل يحتمل ان يكون النبي (ص) قد استغفر لهم قبل أن يعلم بأن الكافر لا يغفر هو قبل ان يمنع منه ، ويجوز ان يكون استغفاره لهم واقعاً بشرط التوبة من الكفر فمنعه الله منه و خبره بانهم لا يؤمنون ابداً فلا فائدة في الاستغفار لهم .

(٢) البحار ج ٩ : ٣٣٣ . البرهان ج ٢ : ١٤٨ . الصافي ج ١ : ٧١٩ .

(٣) عبدالله بن ابي بن ابي سلول هو رئيس منافقي المدينة وهو الذي قال «ليخرجن الأعز منها الاذل» ونزلت سورة المنافقين في ذلك وردعليه ابنه استذلالاً له ، وهو الذي قال لرسول الله (ص) حين ورود المدينة : يا هذا اذهب الى الذين غروك وخدعوك ولا تغشنا في دارنا فسلط الله على دورهم النضر بن دیارهم وقصة كيده لرسول الله (ص) في قتله ورده عليه مشهورة .

(٤) البرهان ج ٢ : ١٤٨ . الصافي ج ١ : ٧٢٠ والصلاء ككساء : الشواء لانه يصلى بالنار والاصطلاء بالنار : التسخن بها .

٩٥ ـ حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام توفى رجل من المنافقين فأرسل رسول الله الى إبنه : اذا أردتم ان تخرجوا فأعلموني فلمّا حضر أمره أرسلوا الى النبيّ عليه و آله السلام فأقبل عليه السلام نحوهم حتّى أخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى ، قال : فتصدّى له عمر ثمّ قال : يارسول الله أما نهاك ربّك عن هذا أن تصلّى على أحد منهم مات أبداً أو تقوم على قبره ، فلم يجبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : فلمّا كان قبل أن ينتهوا به الى القبر قال عمر أيضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما نهاك الله من أن تصلّى على أحد منهم مات أبداً أو تقوم على قبره «ذلك بانهم كفروا بالله و برسوله و ماتوا وهم كافرون» فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر عند ذلك : ما رأيتنا صلّينا له على جنازة ولا قمنا له على قبر ، ثم قال : ان ابنه رجل من المؤمنين و كان يحق علينا أداء حقّه ، وقال له عمر : أعوذ بالله من سخط الله و سخطك يارسول الله (١) .

٩٦ ـ عن محمد بن المهاجر عن امّه امّ سلمة قالت : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : اصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس فأحرمت معهم ، و أخّرت احرامي الى العقيق ، فقالت : يامعشر الشيعة تخالفون الناس في كلّ شيء : يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق ، و كذلك تخالفون الناس في الصلوة على الميت يكبّر الناس اربعاً وتكبرون خمساً وهي تشهد بالله أن التكبير على الميت ارب[illegible] ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلّى على الميت كبّر فتشهد ثم كبّر [illegible] على النبي صلى الله عليه وآله ودعا ثم كبّر واستغفر للمؤمنين ثم كبّر فدعا للميّت ثم كبّر وانصرف ، فلمّا [illegible] الله عن الصلوة على المنافقين كبّر وتشهّد ثم كبّر وصلّى على النبي ثم كبّر فدعا للمؤمنين ، ثم كبّر فانصرف ولم يدع للميت (٢) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٤٩ . الصافي ج ١ : ٧٢٠ وقال الفيض (ره) بعد نقل الحديثين من الكتاب ما لفظه : اقول : و كان رسول الله حيياً كريماً كما قال الله «فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق» فكان يكره ان يفتضح رجل من اصحابه ممن يظهر الايمان و كان يدعو على المنافقين وهذا معنى قوله (ص) لعمر : ما رأيتنا صليناله على جنازة ولا قمنا على قبر .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٤٩ . الصافي ج ١ : ٧٢١ .

۹۷ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ» قال : مع النساء . (۱)

۹۸ـ عن عبدالله الحلبي قال : سألته عن قوله : «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف» فقال : النساء ، انّهم قالوا انّ بيوتنا عورة ، وكانت بيوتهم في أطراف البيوت حيث يتفرّد (ينفرد خ ل) النّاس ، فأكذبهم الله قال : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً» و هي رفيعة السمك (۲) حصينة . (۳)

۹۹ـ عن عبدالرّحمن بن حرب قال : لما أقبل الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين أقبلنا معه فأخذ طريقاً غير طريقنا الّذي أقبلنا فيه ، حتّى اذا جزنا النخيلة (٤) ورأينا أبيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظلّ بيت وعلى وجهه أثر المرض ، فأقبل اليه أمير المؤمنين ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا معه ، فردّ ردّاً حسناً ، وظننا انّه قد عرفه فقال له أمير المؤمنين : مالي أرى وجهك منكسراً مصفاراً (٥) فممّ ذاك أمن مرض ؟ فقال : نعم ، فقال : لعلّك كرهته ؟ فقال : ما أحبّ انه يعتريني قال : احتساب بالخير فيما أصابك به (٦) قال فابشر برحمة الله و غفران ذنبك فمن أنت يا عبدالله ؟ فقال : انا صالح بن سليم ، فقال : ممّن ؟ قال : امّا الاصل فمن سلامان بن طيّ ؟ و امّا الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أحسن اسمك و اسم أبيك واسم اجدادك واسم من اعتزيت اليه ، فهل شهدت معنا غزاتنا هذه ؟ فقال لا ولقد أردتها ولكن ما ترى من لجب الحمى خذلني عنها ، فقال أمير المؤمنين : «لَيْسَ

---

(۱) البرهان ج ۲: ۱٤۹ الصافي ۱ : ۷۲۱. البحار ج ٦ : ٦۲۸ .

(۲) السمك : السقف اومن اعلى البيت الى اسفله .

(۳) البحار ج ٦ : ٦۲۸. البرهان ج ۲ : ۱٤۹.

(٤) النخيلة ـ بضم النون تصغير نخلة ـ : موضع قرب الكوفة على سمت الشام ومعسكر امير المؤمنين (ع) .

(٥) وفي بعض النسخ «متفكراً مصفراً» .

(٦) وفي نسخة البحار «قال احتسب الخير فيما اصابني به اه»

عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلاعَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ» الى آخر الاية ما قول الناس فيما بيننا وبين أهل الشام ؟ قال : منهم المسرور، والمحسود فيما كان بينك وبينهم و اولئك أغش الناس لك ، فقال له : صدقت ، قال : و منهم الكاسف الاسف لما كان من ذلك وأولئك نصحاء الناس لك ، فقال له : صدقت جعل الله ماكان من شكواك حطاً لسيئاتك ؛ فان المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنباً الا حطه ، و انما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل ، فان الله ليدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جماً من عباده الجنة . (١)

١٠٠- [عن الحلبي] عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : ان الله احتج على العباد بالذى آتيهم وعرفهم ، ثم أرسل اليهم رسولاً ، ثم أنزل عليهم كتاباً فأمر فيه ونهى ، وأمر رسول الله ﷺ بالصلوة فنام عنها فقال : أنا أنمتك وأنا أيقظتك ، فاذا قمت فصله ليعلموا اذا أصابهم ذلك كيف يصنعون وليس كما يقولون اذا نام عنها هلك ، و كذلك الصائم انا أمرضتك و انا أصححتك ، فاذا شفيتك فاقضه ، و كذلك اذا نظرت في جميع الامور لم تجد أحداً في ضيق ، و لم تجد الا ولله عليه الحجة وله فيه المشية ، قال : فلا يقولون انه ما شاؤا صنعوا و ما شاء والم يصنعوا ، وقال : ان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء و ما أمر العباد الا يرون سعيهم ، و كل شيء أمر الناس فأخذوا به فهم موسعون له ، وما يمنعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلاهذه الاية: «ليس على الضعفاء و لا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج» قال : وضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، «ولاعَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاأَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَ لاَّيَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» قال : وضع عنهم اذلا يجدون ما ينفقون ، و قال «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَ هُمْ أَغْنِيَاءُ» الى قوله : «لاَ يَعْلَمُونَ» قال وضع عليهم لانهم يطيقون ، «انما السبيل على الذين يستأذنوك و هم أغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف» فجعل

---

(١) البحار ٨ : ٥٣٠ . البرهان ج ٢ : ١٥٠ .

السبيل عليهم لأنهم يطيقون » ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم » الآية قال : عبدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي أحدهم (١)

١٠١ ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابوعبدالله عليه السلام : ياعبدالرحمن شيعتنا والله لايتختم الذنوب و الخطايا ، هم صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله « ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ » (٢)

١٠٢ ـ عن داود بن الحصين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قوله « وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ » أيثيبهم عليه؟ قال : نعم (٣)

١٠٣ ـ وفي رواية اخرى عنه : يثابون عليه ؟ قال : نعم (٤)

١٠٤ ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان ، قلت : أخبرني عما ندب الله المؤمن من الاستباق الى الايمان قال : قول الله : « سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » وقال : « السابقون السابقون اولئك المقربون » وقال : « السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ، ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان ، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم و منازلهم عنده (٥)

١٠٥ ـ عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه الى خيثمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله : « خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » والعسى من الله واجب ، وانما نزلت في شيعتنا المذنبين (٦) .

١٠٦ ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر رفعه الى الشيخ في قوله تعالى : « خلطوا عملا

---

(١) البحار ج ٣ : ٨٣ . البرهان ج ٢ : ١٥٠ .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٥١ .

(٣-٤) « « . البحار ج ١٥ (ج ١) : ٢٦٢ .

(٥ - ٦) البرهان ج ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ . البحار ج ١٥ (ج ١) : ٢٦٣ . وفي نسخة البرهان « المؤمنين » بدل « المذنبين » في الحديث الثاني .

صالحاً وآخر سيئاً» قال: قوم اجترحوا ذنوباً مثل قتل حمزة وجعفر الطيار، ثم تابوا ثم قال: ومن قتل مؤمناً لم يوفق للتوبة الا أن الله لا يقطع طمع العباد فيه، ورجاهم منه، وقال هو أو غيره: ان عسى من الله واجب (۱)

۱۰۷ـ عن الحلبى عن زرارة و حمران ومحمد بن مسلم عن أحدهما قال: المعترف بذنبه قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (۲)

۱۰۸ـ عن أبى بكر الحضرمى قال: قال محمد بن سعيد: إسئل أبا عبدالله عليه السلام فأعرض عليه كلامي و قل له: انى أتولاكم وأبرأ من عدوكم وأقول بالقدر وقولى فيه قولك، قال: فعرضت كلامه على أبى عبدالله عليه السلام فحرك يده ثم قال: «خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم» قال: ثم قال: ما أعرفه من موالى امير المؤمنين قلت: [يزعم ابن عمر] ان سلطان هشام ليس من الله؟ فقال: ويله ما علم ان الله جعل لآدم دولة ولابليس دولة (۳).

۱۰۹ـ عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله «و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً» قال: اولئك قوم مذنبون يحدثون و ايمانهم من الذنوب التى يعيبها المؤمنون و يكرهها، فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم (٤).

۱۱۰ـ عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلنا له من وافقنا من علوى أو غيره توليناه، ومن خالفنا برئنا منه من علوى أو غيره، قال: يازرارة قول الله أصدق من قولك، «أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً» (٥).

۱۱۱ـ عن على بن الحسان الواسطى عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» جارية هى فى الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم (٦).

(۱ ـ ٥) البرهان ج ۲ : ۱٥٥ . البحار ج ۱٥ (ج ۱) : ۲٦۳ . الصافى ج ۱ : ۷۲٥. و نقل الحديث الاول فى الوسائل ج ۳ ابواب القصاص باب ۱۰ من الكتاب ايضاً.

(٦) البحار ج ۲۰ : ۲۲ . البرهان ج ۲ : ۱٥٦ . الصافى ج۱ : ۷۲٥

١١٢ ـ عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله : « خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها » هو قوله « و آتوا الزّكوة » ؟ قال : الصدقات في النبات والحيوان ؛ والزّكوة في الذهب والفضة و زكوة الصوم (١) .

١١٣ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : تصدّقت يوماً بدينار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أما علمت انّ صدقة المؤمن لاتخرج من يده حتّى يفكّ بها عن لحى سبعين شيطاناً ، وماتقع في يدالسائل حتّى تقع في يدالرّبّ تبارك وتعالى ؟ ألم يقل هذه الاية « أَلَمْ تَعلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ » الى آخر الاية (٢) .

١١٤ ـ عن معلّى بن خنيس قال : خرج أبو عبدالله عليه السلام في ليلة قد رشّت (٣) وهو يريد ظلّة بني ساعدة ؛ فأتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللّهم اردد علينا فأتيته فسلّمت عليه فقال: معلّى ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : التمس بيدك ، فما وجدت من شيء فادفعه اليّ فاذا أنا بخبز كثير منتشر ، فجعلت أدفع اليه الرغيف و الرغيفين ، و اذا معه جراب (٤) أعجز عن حمله فقلت : جعلت فداك احمله عليّ ، فقال : انا أولى به منك ولكن امض معي ، فأتينا ظلّة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ (٥) الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم حتّى اذا انصرفنا ، قلت له : يعرف هؤلاء هذا الامر؟ قال : لا لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدقّة وهو الملح ، انّ الله لم يخلق شيئاً الّا وله خازن يخزنه الّا الصدقة ، فانّ الرب تبارك و تعالى يليها بنفسه ، وكان أبي اذا تصدّق بشيء وضعه في يدالسائل ثم ارتجعه منه فقبّله وشمّه ثم ردّه في يد السائل ، وذلك انها تقع في يدالله قبل ان تقع في يدالسائل ،

(١ ـ ٢) البحار ج . ٢ : ٢٢ ـ ٣٤ . البرهان . ج ٢ : ١٥٦ الصافي ج ١ : ٧٢٥ ـ ٧٢٦ .

(٣) اى أمطرت قليلا .

(٤) الجراب بالكسر : وعاء من جلد الشاة وغيره ويقال له بالفارسية « انبان »

(٥) اى يدخل تحت ثيابهم .

فأحببت ان أقبلها اذ وليها الله و وليها ابي، انّ صدقة الليل تطفي غضب الربّ و تمحو الذنب العظيم، وتهون الحساب ، وصدقة النهار تنمي المال وتزيد في العمر (١) .

١١٥- عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن شيء الاّ وكل به ملك الاّ الصدقة فانّها تقع في يد الله (٢) .

١١٦- عن أبي بكر عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فانّه من صلوتي ، و صدقتي من يدي الى يد سائل فانّها تقع في يد الرّحمن (٣) .

١١٧ - عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا أعطى السائل قبّل يد السائل فقيل له : لم تفعل ذلك ؟ قال : لأنها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال : ليس من شيء الاّ وكّل به ملك الاّ الصدقة فانّها تقع في يد الله ، قال الفضل : أظنّه يقبل الخبز او الدرهم (٤) .

١١٨ - عن مالك بن عطية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : ضمنت على ربّي انّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الربّ وهو قوله : « وهو الذي يقبل التّوبة عن عباده ويأخذ الصدقات » (٥)

١١٩- عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ما فيه شك ، قيل له أرأيت قول الله : « وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » ؟ قال : لله شهداء في أرضه (٦)

١٢٠-عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون » ؟ قال : تريد أن تروون علي ، هو الذي في نفسك . (٧)

١٢١- عن يحيى بن مساور [الحلبي] عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : حدثني في علي حديثاً فقال : اشرحه لك ام أجمعه ؟ قلت بل اجمعه ، فقال : علي باب هدى ،

(١ - ٥) البحار ج ٢٠ : ٣٤ . البرهان ج ٢ : ١٥٦ - ١٥٧ . الصافي ج ١ : ٧٢٦

(٦ - ٧) البحار ج ٧ : ٢٧ . البرهان ج ٢ : ١٥٩ . الصافي ج ١ : ٧٢٧ .

من تقدمه كان كافراً ومن تخلف عنه كان كافراً ، قلت : زدني ، قال : اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة ، فيأتي علي وبيده اللواء حتى [يرتقيه و] يركبه ويعرض الخلق عليه ، فمن عرفه دخل الجنة ، ومن انكره دخل النار ، قلت له : توجد فيه من كتاب الله (١) قال : نعم ، ما يقول في هذه الآية يقول تبارك وتعالى : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » هو والله علي بن أبيطالب (٢)

١٢٢ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال امته كل خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو هكذا و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال الامة كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا ، وهو قول الله : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » (٣)

١٢٣ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : تعرض على رسول الله عليه وآله السلام أعمال امته كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا (٤)

١٢٤ ـ [عن زرارة] عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : في قول الله : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فقال : مامن مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ، فهلم الى آخر من فرض الله طاعته على العباد (٥)

١٢٥ ـ وقال أبو عبد الله « والمؤمنون » هم الائمة (٦)

١٢٦ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » قال : ان لله شاهداً في أرضه ، وان أعمال العباد تعرض على رسول الله عليه وآله السلام (٧)

---

(١) وفي نسخة البرهان « هل فيه آية من كتاب الله » .

(٢ ـ ٧) البحار ج ٣ : ٢٨٦ و٧١٧ . البرهان ج ٢ : ١٥٩ ـ ١٦٠ . الصافي ج ١ : ٧٢٢ .

١٢٧ ـ عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع و عشرون مرقاة ، و يجيء علي بن أبيطالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه وتعرض الخلايق عليه ، فمن عرفه دخل الجنة ، ومن انكره دخل النار ، وتفسير ذلك في كتاب الله « قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤ منون » قال : هو و الله أمير المؤ منين علي بن أبيطالب صلوات الله عليه (١)

١٢٨ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله « وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ » قال : هم قوم من المشركين أصابوا دماً من المسلمين ثم اسلموا ، فهم المرجون لامر الله (٢) .

١٢٩ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالا : المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين ؛ وسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد تأخر ، فاما يعذبهم واما يتوب عليهم (٣) .

١٣٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله « وآخرون مرجون لامر الله » قال : هم قوم مشركون ، فقتلوا مثل حمزة وجعفر و أشباههما من المؤمنين ، ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك ؛ ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ، ولم يكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال مرجون لامر الله ، قال حمران : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المستضعفين ، قال : هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله . (٤)

١٣١ ـ عن ابن الطيار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الناس على ستة فرق يؤتون الى ثلث فرق الايمان والكفر و الضلال ، وهم أهل الوعد من الذين وعد الله الجنة و النار ، وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ، و المعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً و أهل

---

(١) البحار ج ٣ : ٢٨٦ . البرهان ج ٢ : ١٦٠ .

(٢-٤) البحار ج ١٥ (ج٣) : ٢١ . البرهان ج ٢ : ١٦١ .

الاعراف (١) .

١٣٢ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « المرجون لأمر الله » قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل قتل حمزة و جعفر وأشباههما ، ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك ، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنّة ، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال امّا يعذ بهم و امّا يتوب عليهم ، قال أبو عبد الله عليه السلام : يرى فيهم رأيه قال : قلت : جعلت فداك من أين يرزقون ؟ قال : من حيث شاء الله ، وقال أبو ابراهيم عليه السلام : هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه (٢)

١٣٣ ـ عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته بين الايمان و الكفر منزلة ؟ فقال : نعم ومنازل لو يجحد شيئاً منها أكبّه الله في النّار ، بينهما آخرون مرجون لامر الله ، وبينهما المستضعفون ، وبينهما آخرون خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً ، وبينهما قوله : « و على الاعراف رجال » . (٣)

١٣٤ ـ عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام المرقوم ذكر لهم فضل علىّ فقالوا : ما ندرى لعلّه كذلك و ما ندرى لعله ليس كذلك ؟ قال : أرجه قال : « وآخرون مرجون لامر الله » الاية (٤)

١٣٥ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن « الْمَسْجِدِ الَّذِي اُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ » فقال مسجد قبا (٥) .

١٣٦ ـ عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام عن قوله : « لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » قال : مسجد قبا ، واما قوله « أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ » قال : يعني من مسجد النفاق ، و كان على طريقه اذا أتى مسجد قبا فقام فينضح بالماء والسدر (٦) و يرفع ثيابه عن ساقيه ، و يمشى على حجر في ناحية

(١ـ٤) البحار ج ١٥ (ج٢) : ٢١ . البرهان ج ٢ : ١٦١ .

(٥) البحار ج ٦ : ٦٣٢ . البرهان ج ٢ : ١٦٢ . الصافي ج ١ : ٧٣١ .

(٦) نضح عليه الماء : رشه . وفي نسخة البحار « فكان ينضح » .

الطريق ، ويسرع المشى ، ويكره أن يصيب ثيابه منه شيء فسألته هل كان النبي ﷺ يصلّى فى مسجد قبا ؟ قال : نعم كان منزله (نزلط) على سعدبن خيثمة الانصارى فسألته هل كان لمسجد رسول الله ﷺ سقف ؟ فقال : لاوقد كان بعض أصحابه قال : ألاتسقف مسجدنا يا رسول الله ؟ قال : عريش كعريش موسى (١)

١٣٧ - عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا » قال : الّذين يحبّون أن يتطهّروانظف الوضوء وهو الاستنجاء بالماء ، وقال نزلت هذه الاية فى أهل قبا (٢)

١٣٨ - وفى رواية ابن سنان عنه قال : قلت له : ما ذلك الطهر ؟ قال : نظف الوضوء اذاخرج أحدهم من الغائط فمدحهم الله بتطهّرهم (٣)

١٣٩ - عن زرارة قال : كرهت ان اسئل أبا جعفر عليه السلام فى الرجعة ، فاقبلت مسئلة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت : جعلت فداك أخبرنى عمّن قتل مات ؟ قال : لا ؛ الموت موت والقتل قتل ، قال : فقلت له : ما أحد يقتل الّا مات ، قال : فقال : يا زرارة قول الله أصدق من قولك قد فرّق بينهما فى القرآن قال : « أفان مات أوقتل» وقال «ولان متّم أو قتلتم لالى الله تحشرون» ليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت والقتل قتل ، وقد قال الله : «إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ » الآية قال : فقلت له : ان الله يقول : « كلّ نفس ذائقة الموت » أفرأيت من قتل لم يذق الموت ؟ قال : فقال : ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ، انّ من قتل لابدّ من أن يرجع الى الدنيا حتّى يذوق الموت (٤)

١٤٠ - عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة » الاية قال : يعنى فى الميثاق ، قال: ثم قرأت عليه « التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ » فقال أبو جعفر : لا و لكن اقرء ها التائبين

(١-٣) البحار ج ٦ : ٦٣٢ . البرهان ج ٢ : ١٦٢ . الصافى ج ١ : ٧٣١ .

(٤) البحار ج ١٣ : ٢١٦ . البرهان ج ٢ : ١٦٦ .

العابدين (۱) الى آخر الاية ؛ وقال : اذا رأيت هولاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة (۲)

۱٤۱ ـ محمد بن الحسن عن الحسين بن خرزاد عن البرقي في هذا الحديث ثم قال : ما من مؤمن الاّ وله ميتة وقتلة ، من مات بعث حتى يقتل ، و من قتل بعث حتى يموت (۳)

۱٤۲ ـ صباح بن سيابة في قول الله : « ان الله اشترى من المؤ منين انفسهم و أموالهم » قال : ثمّ قال : ثم وصفهم فقال : التائبون العابدون الحامدون الا ية ، قال : هم الائمّة (ع) (٤)

۱٤۳ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي ع اذا أراد القتال قال هذه الدعوات « اللّهم انّك أعلمت سبيلاً من سبلك جعلت فيه رضاك و ندبت اليه أولياءك (٥) و جعلته أشرف سبلك عندك ثواباً و أكرمها اليك مآباً ، و أحبّها اليك مسلكاً ، ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً فاجعلني ممّن اشتريت فيه منك نفسه ، ثمّ و فى لك ببيعته التى بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدّل تبديلاً » مختصر . (٦)

۱٤٤ ـ عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قرأ هذه الاية « ان الله اشترى

---

(۱) قال الطبرسي (ره) في المجمع بعد نقل قرائة « التائبين العابدين » عن أبي جعفر وابي عبدالله (ع) وابن مسعود والاعمش : الحجة في هذه القرائة فيحتمل ان يكون جراً و ان يكون نصباً اما الجر فعلى ان يكون وصفاً للمؤمنين اى من المؤمنين التائبين ، واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح كانه قال : أعني وامدح التائبين .

(۲ ـ ۳) البحار ج ۱۳ : ۲۱۸ . البرهان ج ۲ : ۱٦٦ . الصافي ج ۱ : ۷۳٤

(٤) البرهان ج ۲ : ۱٦۷ .

(٥) ندبه الى الامر : دعاه ورشحه للقيام به وحثه عليه .

(٦) البحار ج۲۱ : ۹۸ . البرهان ج ۲ : ۱٦۷ .

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة» فقال : هل تدرى مايعني ؟ فقلت : يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون ، قال : قال : من مات من المؤمنين رد حتى يقتل ، و من قتل رد حتى يموت ، وذلك القدر فلا تنكرها . (١)

١٤٥ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من أخذ سارقاً فعفا عنه فاذا رفع الى الامام قطعه ، وانما الهبة قبل أن ترفع الى الامام و كذلك قول الله : « وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ » فاذا انتهى بالحلال الى الامام فليس لاحد ان يتركه . (٢)

١٤٦ ـ عن ابراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام مايقول الناس في قول الله « وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ » قلت : يقولون ان ابراهيم وعد أباه ليستغفر له ، قال : ليس هو هكذا ، ان إبراهيم وعده أن يسلم فاستغفر له ، فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه . (٣)

١٤٧ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : قوله «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» قال : الأواه دعاء (٤)

١٤٨ ـ عن أبي اسحق الهمداني عن رجل(٥) قال : صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية ، فقلت : تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية ؟ فقال : قد استغفر ابراهيم لابيه فلم أدر ما أرد عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله : «وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه» قال : لما [مات] تبين انه عدو لله فلم يستغفر له . (٦)

---

(١) البحار ج ١٣ : ٢١٨ . البرهان ج ٢ : ١٦٧ .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٦٧ .

(٣) « « « . البحار ج ٥ : ٢٤ .

(٤) « « « . البحار ج ٥ : ١١٤ .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البحار لكن في الاصل كنسخة البرهان هكذا «عن ابى اسحق الهمداني عن الخليل عن أبي عبدالله (ع) قال صلى الخ» .

(٦) البحار ج ٥ : ٢٤ . البرهان ج ٢ : ١٦٧ .

١٤٩ـ عن علىّ بن أبي حمزة قال : قلت لابي الحسن عليه السلام انّ اباك أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به فأخذ بيدي فهزّها ، ثم قال : «ما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» قال فخفقت فقال لى : مه لا تعوّد عينيك كثرة النوم فانها أقل شيء في الجسد شكراً . (١)

١٥٠ـ عن عبدالاعلى قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «و ما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون» قال : حتّى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه ثم قال اما انا انكرنا المؤمن بما لا يعذر الله الناس بجهالته ، والوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك رواية حديث لم تحفظ خير لك من رواية حديث لم تحصى ؛ انّ على كل حقّ حقيقة وعلى كل ثواب نوراً ؛ فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه ، ولن يدعه كثير من اهل هذا العالم . (٢)

١٥١ـ عن علىّ بن أبي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «وعلى الثلثة الذين خلّفوا» قال : كعب ومرارة بن الربيع وهلال بن امية . (٣)

١٥٢ـ عن فيض بن المختار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كيف تقرأ هذه الاية في التوبة: «وعلى الثلثة الذين خلّفوا» قال: قلت خلّفوا قال: لو خلّفوا لكانوا في حال طاعة، وزاد الحسين بن المختار عنه : لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ، ولكنّهم خالفوا عثمان وصاحباه، اما والله ما سمعوا صوت كافر(٤) ولا قعقعة حجر(٥) الا قالوا أتيناه فسلّط الله عليهم الخوف حتّى أصبحوا (٦).

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٦٨.

(٢) » » » . البحار ج ١ : ١٥٠ .

(٣) البحار ج ٦ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ١٦٩ . الصافي ج ١ : ٧٣٧ .

(٤) وفي رواية الكليني «حافر» مكان «كافر» .

(٥) وفي نسخة البحار «سلاح» بدل «حجر» والقعقعة : حكاية صوت السلاح وصوت الرعد والترسة ونحوها .

(٦) البحار ج ٦ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ١٦٩ . الصافي ج ١ : ٧٣٧

١٥٣ ـ قال صفوان : قال أبو عبدالله عليه السلام : كان ابولبابة أحدهم يعنى فى «وعلى الثلثة الذين خلفوا» (١) .

١٥٤ ـ عن سلام عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «ثم تاب عليهم ليتوبوا» قال: أقالهم فوالله ماتابوا (٢) .

١٥٥ ـ عن أبى حمزة الثمالى قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يا باحمزة انما يعبد الله من عرف الله، فامّا من لايعرف الله كانّما يعبد غيره هكذا ضالاً قلت : أصلحك الله و ما معرفة الله ؟ قال : يصدّق الله ويصدّق محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فى موالاة علىّ والايتمام به ، و بائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوّهم ، وكذلك عرفان الله ، قال : قلت : أصلحك الله أىّ شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان ؟ قال : توالى أولياء الله ، و تعادى أعداء الله ، و تكون مع الصادقين كما أمرك الله ، قال : قلت : و من أولياء الله ومن أعداء الله ؟ فقال : اولياء الله محمّد رسول الله وعلىّ والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين ، ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر، وأومأ الى جعفر و هو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى الله و كان مع الصادقين كما أمره الله ، قلت : ومن أعداء الله أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الاربعة ، قال : قلت من هم ؟ قال : ابو الفصيل ورمع ونعثل و معاوية (٣) ومن دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله (٤) .

(١ـ٢) البحار ج ٦ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ١٦٩ . الصافى ج ١ : ٧٣٧ .

(٣) حكى عن الجزرى انه قال : كانوا يكنون بأبى الفصيل عن أبى بكر لقرب البكر بالفصيل «انتهى» ويعنى بالبكر: الفتى من الابل، والفصيل: ولد الناقة اذا فصل عن امه وفى كلام بعض انه كان يرعى الفصيل فى بعض الازمنة فكنى بأبى الفصيل ، وقال بعض اهل اللغة ابو بكر بن ابى قحافة ولد عام الفيل بثلاث ستين و كان اسمه عبد العزى ـ اسم صنم ـ و كنيته فى الجاهلية ابو الفصيل فاذا اسلم سمى بعبدالله و كنى بأبى بكر ـ واما كلمة رمع فهى مقلوبة من عمر وفى الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع .

واما نعثل فهو اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهرى : وكان عثمان اذا نيل منه و عيب شبه بذلك .

ثم لايخفى عليك ان النسخ فى ضبط الكلمات مختلفة والمختار هو الموافق لنسخة البحار .

(٤) البحار ج ٧ : ٣٧ . البرهان ج ٢ : ١٧٠ .

۱٥٦ ـ وروى المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله (ع) في قوله : « كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » بطاعتهم (۱) .

۱٥۷ ـ عن هشام بن عجلان قال : قلت لابي عبدالله (ع) : اسئلك عن شيء لا اسئل عنه أحداً بعدك ، اسئلك عن الايمان الذي لايسع الناس جهله ، فقال : شهادة أن لااله الا الله ، وانّ محمّداً رسول الله والاقرار بما جاء من عندالله ، واقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وحجّ البيت ، وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبراءة من عدوّنا وتكون مع الصدّيقين (۲) .

۱٥۸ ـ عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله (ع) قال : قلت له : اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: يكونوا كما قال الله « فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ » الى قوله : « يَحْذَرُونَ » قال : قلت : فما حالهم؟ قال : هم في عذر (۳)

۱٥۹ ـ و عنه أيضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون؟ قال : فقال لي: اما تقرأ كتاب الله « فلولا نفر من كلّ فرقة » الى قوله « يحذرون » ؟ قلت: جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقّهون ؟ قال : فقال لي : رحمك الله اما علمت انه كان بين محمّد وعيسى (ع) خمسون ومأتا سنة ، فمات قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمّد صلى الله عليه وآله فآتاهم الله أجرهم مرّتين . (٤)

۱٦۰ ـ عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتب اليّ انّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، فاذا خفنا خاف واذا امنّا أمن ، قال الله : « فَاسْئَلُوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة » الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والردّ الينا ، ولم يفرض علينا الجواب (٥) .

(۱) البرهان ج ۲ : ۱۷۰ .
(۲) » » » . البحار ج ۱٥ (ج ۱) : ۲۱٤ .
(۳) البرهان ج ۲ : ۱۷۲ . وفي رواية الكافي زيادة وهي هذه « ماداموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم » .
(٤) البحار ج ۷ : ٤۲۲ . البرهان ج ۲ : ۱۷۳ .
(٥) البرهان ج ۲ : ۱۷۳ .

١٦١ـ عن عبد الاعلى قال : قلت لأبى عبد الله (ع) : بلغنا وفاة الامام ؟ قال : عليكم النفر ، قلت: جميعاً ؟ قال : ان الله يقول: «فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا» الاية ، قلت : نفرنا فمات بعضنا فى الطريق ؟ قال : فقال : « و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله » الى قوله «أجره على الله » قلت : فقد منا المدينة ، فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقاً عليه بابه مرخى عليه ستره ؟ (١) قال : انّ هذا الامر لا يكون الا بأمر بيّن ، هو الذى اذا دخلت المدينة قلت الى من أوصى فلان قالوا الى فلان (٢)

١٦٢ ـ عن أبى بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : تفقّهوا فانّ من لم يتفقّه منكم فانّه أعرابىّ ان الله يقول فى كتابه : «ليتفقّهوا فى الدين» الى قوله : «يحذرون»(٣)

١٦٣ ـ عن عمران بن عبدالله القمى (٤) عن جعفر بن محمد عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى: «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ» قال : الديلم . (٥)

١٦٤ ـ عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام «وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَىٰ رِجْسِهِمْ» يقول : شكّاً الى شكّهم (٦)

١٦٥ ـ عن ثعلبة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» قال : فينا «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» قال : فينا «حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» قال : فينا «بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ» قال : شركنا المؤمنون فى هذه الرابعة وثلاثة لنا(٧) .

١٦٦ ـ عن عبدالله بن سليمان عن أبى جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الاية «لقد جائكم رسول من أنفسكم» قال : من أنفسنا قال : «عزيز عليه ما عنتّم» قال : ما عنتنا قال : «حريص عليكم» قال : علينا «بالمؤمنين رؤف رحيم» قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلثة أرباعها ، ولشيعتنا ربعها (٨)

---

(١) ارخى الستر : اسدله وارسله ، واللفظ كناية .

(٢) البرهان ج ٢ : ١٧٣ . البحار ج ٧ : ٤٢٢ .

(٣) « « . البحار ج ١ : ٦٨ .

(٤) وفى بعض النسخ «التميمى» وفى آخر «التيمى» ولكن الظاهر هو المختار و هما تصحيفه .

(٥- ٨) البرهان ج ٢ : ١٧٣ . الصافى ج ١ : ٧٤١ - ٧٤٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة يونس

١ ـ عن [أبان بن] عثمان عن محمد قال : قال أبوجعفر عليه السلام : اقرأ قلت : من أي شيء أقرأ قال [أقرأ] من السورة السابعة ، قال : فجعلت ألتمسها ، فقال : اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولاذلة» ثم قال : حسبك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّي لأعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن (١)

٢ ـ عن فضيل الرسان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كلّ شهرين أو ثلثة لم يخف أن يكون من الجاهلين ، وكان يوم القيمة من المقرّبين (٢)

٣ ـ عن يونس عمن ذكره في قول الله : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا» الى آخر الاية قال الولاية (٣)

٤ ـ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «وبشّر الذين آمنوا انّ لهم قدم صدق عند ربّهم» قال : الولاية (٤)

(١ ـ ٢) البحار ج ١٩ : ٧٠ . البرهان ج ٢ : ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٣ ـ ٤) البحار ج ٩ : ٩٥ . البرهان ج ٢ : ١٧٧ . الصافي ج ١ : ٧٤٥ و قال الفيض (ره) : وهذا لان الولاية من شروط الشفاعة وهما متلازمان .

٥ - عن ابراهيم بن عمر عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : « وبشّر الذين آمنوا انّ لهم قدم صدق عند ربّهم » قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله (١)

٦ - عن أبى جعفر عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام قال : « إنَّ اللهَ خلقَ السَّموٰاتِ وَ الأرضَ فِى سِتَّةِ أيّامٍ » فالسنة تنقص ستّة ايام (٢)

٧ - عن الصباح بن سيابة عن أبى جعفر عليه السلام قال : انّ الله خلق الشهور اثنا عشر شهراً و هى ثلثمائة و ستّون يوماً ، فخرج منها ستّة أيام خلق فيها السموات و الارض ، فمن ثمّ تقاصرت الشهور (٣)

٨ - عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الله جلّ ذكره وتقدّست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ، ثم استوى على العرش لتدبير الامور (٤)

٩ - عن زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن التسبيح ، فقال : هو اسم من اسماء الله ودعوى أهل الجنّة (٥)

١٠ - عن الثمالي عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله : « وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ » قالوا : بدّل مكان على أبوبكر أو عمر اتبعناه (٦)

١١ - عن أبى السفاتج عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله « ائت بقرآن غير هذا أو بدّله » يعنى أمير المؤمنين عليه السلام (٧)

١٢ - عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » حتى نزلت سورة الفتح ، فلم

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٧٧ . البحار ج ٩ : ٩٥ . الصافى ج ١ : ٧٤٤ .
(٢) » » » . البحار ج ١٤ : ٢١ .
(٣ - ٤) البرهان ج ٢ : ١٧٧ .
(٥) البرهان ج ٢ : ١٨٠ . الصافى ج ١ : ٤٧٦ .
(٦ - ٧) » » » . البحار ج ٩ : ١١١ .

يعد الى ذلك الكلام (١)

١٣ ـ عن منصور بن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام ثلاث يرجعن على صاحبهن : النكث و البغي والمكر ، قال الله : «يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم» (٢)

١٤ ـ عن الفضيل بن يسار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك انا نتحدث انّ لآل جعفر راية ولآل فلان راية ، فهل في ذلك شيء ؟ فقال : امّا لآل جعفر فلا ، و اما راية بني فلان فان لهم ملكان مبطئاً يقرّبون فيه البعيد ، ويبعّدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر ، لايعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئاً ، يصيبهم فيه فزعات (٣) كلّ ذلك يتجلّى عنهم حتّى اذا أمنوا مكر الله وأمنوا عذابه وظنّوا انهم قدر الكافر (٤) صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولايجمعهم وذلك قول الله «حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها» الى قوله : «لقوم يتفكّرون» ألا انّه ليس أحد من الظلمة الاّولهم بقيا الاّ آل فلان ، فانّهم لا بقيا لهم قال : جعلت فداك أليس لهم بقيا ؟ قال : لاولكنّهم يصيبون منادماً فيظلمهم [نحن وشيعتنا ومن يظلمه] نحن وشيعتنا فلابقيا له . (٥)

١٥ ـ عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد اغرورقت عيناه (٦) بمائها الاّحرّم الله ذلك الجسد على النار ، وما فاضت عين من خشية الله الاّلم يرهق ذلك الوجه قتر (٧) ولاذلّة (٨)

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢ : ١٨١ . الصافي ج ١ : ٧٤٩ .

(٣) وفي نسخة الاصل كنسخه البرهان «زرعات فزرعات كل ذلك الخ» والمختار هوالموافق لنسخة البحار .

(٤) وفي نسخة البرهان هكذا « وظنوا فعلموا انهم قد زال المكافاة صيح فيهم الخ» وفي نسخة البحار «وظنوا انهم قد استقروا صيح الخ» .

(٥) البحار ج ١١ : ٧٢ . البرهان ج ٢ : ١٨٢ .

(٦) اغرورقت عيناه : دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما .

(٧) رهق الشيء فلاناً : غشيه ولحقه وقيل دنا منه سواء اخذه ام لم يأخذه . والقتر ـ محركة ـ : الغبار فيها سواد كالدخان .

(٨) البحار ج ١٩ : ٤٧ . البرهان ج ٢ : ١٨٤ .

١٦ - عن محمد بن مروان عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قال : ما من شيء الا وله وزن اوثواب الا الدموع ، فان القطرة يطفى البحار من النار ، فاذا اغر ورقت عيناه بمائها حرم الله عزوجل ساير جسده على النار ، وان سالت الدموع على خدّيه لم يرهق وجهه قترو لاذلّة ولوان عبداً بكى فى أُمّة لرحمها الله (١)

١٧ - عن أبى بصيرعن أبىعبد الله عليه السلام فى قول الله : «كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا» قال : أماترى البيت اذا كان الليل كان أشدّ سواداً من خارج فكذلك وجوههم تزداد سواداً (٢)

١٨ - عن عمروبن أبى القاسم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر أصحاب النبىّ عليه السلام ثم قرأ « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ» الى قوله : «يَحْكُمُونَ» فقلنا : من هو أصلحك الله ؟ فقال : بلغنا ان ذلك علىّ عليه السلام . (٣)

١٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الامور العظام الذى تكون ممّا لم يكن ، فقال لم يأن (يكن خ ل) أوان كشفها بعد ، وذلك قوله : «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ » . (٤)

٢٠ - عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها ؟ فقال : انّ هذا الذى تسئلونى عنه لم يأت أوانه ، قال الله : «بل كذّبوا بمالم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله». (٥)

٢١ - عن أبى السفاتج قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : آيتان فى كتاب الله حصر (حظر خ ل) الله (٦) الناس ؛ الاّ يقولوا مالا يعلمون ، قول الله : « الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الاّ يقولوا على الله الاّ الحق » وقوله : « بل كذّبوا بمالم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله » (٧)

---

(١) البحار ج ١٩ : ٤٧ . البرهان ج ٢ . ١٨٤ .

(٢) البحار ج ٣ : ٢٤٦ . البرهان ج ٢ : ١٨٤ . الصافى ج ١ : ٧٥١ .

(٣) البرهان ج ٢ : ١٨٦ . (٦) وفى نورالثقلين « خص الله . . . » ولعله الاصح .

(٤-٧) » » . البحار ج ١ : ٨٧ . الصافى ج ١ : ٧٥٣ .

۲۲ ـ عن اسحٰق بن عبدالعزيز قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خص هذه الامة بآيتين من كتابه : ألا يقولوا ما لا يعلمون ، وألا يردوا ما لا يعلمون ، ثم قرأ : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب» الاية وقوله : «بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله» الى قوله : «الظّالمين» . (۱)

۲۳ ـ عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية «لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» قال : تفسيرها بالباطن انّ لكلّ قرن من هذه الامّة رسولا من آل محمّد يخرج الى القرن الذى هو اليهم رسول ، وهم الاولياء وهم الرسل ، وامّا قوله : «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط» قال : معناه انّ الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله (۲)

۲٤ ـ عن حمران قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» قال : هو الذى سمّى لملك الموت عليه السلام فى ليلة القدر (۳)

۲٥ ـ عن يحيى بن سعيد عن ابى عبدالله عليه السلام عن ابيه فى قول الله : «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي» فقال : يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علىّ بن ابيطالب اماماً هو ؟ قل اى وربّى انه لحق (٤)

۲٦ ـ عن حماد بن عيسى عمّن رواه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قول الله : «وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ» قال : قيل له : وما ينفعهم اسرار الندامة وهم فى العذاب ؟ قال : كرهوا شماتة الاعداء (٥)

(۱) البرهان ج ۲ : ۱۸٦ . البحار ج ۱ : ۸۷ . الصافى ج ۱ : ۷٥۳ .

(۲) « « « . البحار ج ۷ : ۱٥٥ . الصافى ج ۱ : ۷٥٤ .

(۳) البرهان ج ۲ : ۱۸۷ . البحار ج ۳ : ۱۳۱ . الصافى ج ۱ : ۷٥٥ .

(٤) البرهان ج ۲ : ۱۸۷ .

(٥) « « « . البحار ج ۳ : ۲٤٦ .

۲۷- عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره، فقال : استشف بالقرآن لان الله يقول: «وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ» (۱)

۲۸ - عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله : « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب و الفضة (۲)

۲۹- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فقال : الاقرار بنبوة محمد عليه وآله السلام والايتمام بامير المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم (۳)

۳۰ - عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال : قال امير المؤمنين «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» ثم قال: تدرون من أولياء الله ؟ قالوا : من هم ياامير المؤمنين ؟ فقال : هم نحن وأتباعنا ، فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا طوبى لنا وطوبا لهم ؛ وطوباهم افضل من طوبا نا، قيل : ما شأن طوباهم افضل من طوبانا ؟ ألسنا نحن و هم على امر ؟ قال : لا لانهم حملوا ما لم تحملوا عليه و اطاقوا ما لم تطيقوا (٤)

۳۱ - عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام «الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون» قال : اذا أدّوا فرايض الله ، وأخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله و تورّعوا عن محارم الله ، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ، و رغبوا فيما عندالله ، و اكتسبوا الطيّب من رزق الله ، لايريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة ، فاولئك الذين بارك الله لهم فيما كتسبوا ويُثابون على ماقدموا لآخرتهم (٥) .

۳۲- عن عبدالرحيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : انّما احدكم حين يبلغ نفسه

(۱-۲) البرهان ج۲: ۱۸۷ الصافي ج ۱ : ۷۵٦ .

(۳) « « « « « « .البحار ج ۹ : ۸۰

(٤-٥) البرهان ج۲ : ۱۹۰. الصافي ج ۱ : ۷۵۷ . البحار ج۱۵ (ج ۱) : ۱۱۱ و ۲۹۱

هاهنا فينزل عليه ملك الموت ، فيقول له : امّا ما كنت ترجو فقد أعطيته ، وامّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه ، و يفتح له باب الى منزله من الجنّة ، ويقال له : انظر الى مسكنك من الجنّة، وانظر هذا رسول الله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»(١).

٣٣- عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلّى على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياعقبة لايقبل الله من العباد يوم القيٰمة الآ هذا الدّين الذى أنتم عليه ، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينيه الاّ ان يبلغ نفسه الى هذه واو مأ بيده الى الوريد (٢) ثم اتّكأ وغمزني المعلّى (٣) أن سله فقلت : يابن رسول الله ﷺ اذا بلغت نفسه الى هذه فأيّ شيء يرى ؟ فقال : يرى ، فقلت له بضع عشر مرة : أيّ شيء يرى ؟ فقال في آخرها : ياعقبة ؛ فقلت : لبّيك وسعديك ، فقال : أبيت الاّ أن تعلم؟ فقلت : نعم يابن رسول الله انّما ديني مع دمي فاذا ذهب ديني كان ذلك (٤). فكيف بك يابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت فرقّ لي ، فقال : يراهما و الله ، فقلت : بابي وامي من هما ؟ فقال : رسول الله وعليّ عليه السلام ، ياعقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى يراهما ، قلت : فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ قال : لا يمضي امامه [اذا نظر اليهما مضى امامه] فقلت له : يقولان له شيئاً جعلت فداك ؟ فقال : نعم فيدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعليّ عليه السلام عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله ﷺ(٥) فيقول : ياوليّ الله أبشر انّي رسول الله ، انّي خير لك ممّا تترك من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله عليه وآله السلام فيقوم عليّ عليه السلام حتّى يكبّ عليه فيقول : يا وليّ الله ابشر أنا عليّ بن أبيطالب الذي كنت تحبّني ، اما

---

(١) البرهان ج٢ : ١٩٠ . الصافي ج ١ : ٧٥٨ . البحار ج ٣ : ١٤١ .

(٢) الوريد : عرق في العنق ويقال له حبل الوريد و قال الفراء : هو ينبض ابداً

(٣) غمزه : عصره وكبسه بيده .

(٤) وفي نسخة انادينى مع دينك و قوله كان ذلك اى انّ ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأني لست بحي .

(٥) اكب عليه : اقبل اليه ولزمه

لانفعنّك ثم قال : اما انّ هذا فى كتاب الله ، قلت : جعلت فداك أين فى كتاب الله ؟ قال: فى يونس : «الّذين آمنوا و كانوا يتّقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة» الى قوله : «العظيم» (١)

٣٤ ـ عن أبى حمزة الثمالى قال: قلت لابى جعفر عليه السلام : مايصنع بأحد عند الموت قال : اما و الله يا با حمزة ما بين أحدكم و بين أن يرى مكانه من الله و مكانه منّا يقرّ به عينه الاّ ان يبلغ نفسه ها هنا، ثمّ اهوى بيده الى نحره، الا ابشّرك يا باحمزة فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و علىّ عليه السلام معه ، قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تعرفنى ؟ أنا رسول الله هلمّ الينا فما امامك خير لك ممّا خلّفت ، امّا ما كنت تخاف فقد أمنته ، وامّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ، أيّتها الروح أخرجى الى روح الله ورضوانه ، و يقول له علىّ عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : يا باحمزة الا أخبرك بذلك من كتاب الله ؟ قوله : «الّذين آمنوا و كانوا يتّقون » الآية(٢) .

٣٥ ـ عن زرارة وحمران عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام قالا : انّ الله خلق الخلق وهى أظلّة فأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وآله ، فمنهم من آمن به ومنهم من كذّبه ، ثمّ بعثه فى الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به فى الاظلّة و جحده من جحد به يومئذ ، فقال : «مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ» . (٣)

٣٦ ـ عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : «ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ» الى« بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ» قال : بعث الله الرسل الى الخلق و هم فى أصلاب الرجال وأرحام النساء فمن صدّق حينئذ صدّق بعد ذلك ، ومن كذّب حينئذ كذّب بعد ذلك(٤) .

٣٧ ـ عن عبد الله بن محمد الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : انّ الله خلق

---

(١) البحار ج ٣ : ١٤٣ . البرهان ج ٢ : ١٩٠ . الصافى ج ١ : ٧٦٠ .

(٢) البحار ج ٣ : ١٤١ . البرهان ج ٢ : ١٩١

(٣-٤) البحار ج ٣ : ٧١ . البرهان ج ٢ : ١٩٢

الخلق ، فخلق من أحب مما أحب و كان ما أحب ان يخلقه من طينة من الجنة ، و خلق من ابغض مما ابغض و كان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال ، فقلت : واىّ شيء الظلال ؟ فقال : اما ترى ظلك فى الشمس شيء وليس بشيء ، ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله فأقرّ بعضهم وانكر بعض ، ثم دعوهم الى ولايتنا فأقروا والله بها من احبّ الله و أنكرها من ابغض ، و هو قوله : «وما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل» ثم قال ابوجعفر : كان التكذيب [من قبل] ثمّ (١)

٣٨ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله : «ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظّالمين» قال : لا تسلّطهم علينا فتفتنهم بنا (٢)

٣٩ ـ عن ابى رافع قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال : ايّها الناس انّ الله امر موسى وهرون ان يبيّتا لقومهما بمصر بيوتاً وامرهما ان لا يبيت فى مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون وذريّته ، وانّ عليّ منّى بمنزلة هارون وذريّته من موسى فلا يحلّ لاحد ان يقرب النساء فى مسجدى ولا يبيت فيه جنباً الا علىّ وذريّته فمن سائه ذلك فهاهنا واشار بيده نحو الشام (٣)

٤٠ ـ عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان بين قوله «قد اُجيبت دعوتكما» وبين أن أخذ فرعون اربعين سنة (٤)

٤١ ـ عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا يرفعه قال : لما صار موسى فى البحر اتبعه فرعون وجنوده ، قال فتهيّب فرس فرعون ان يدخل البحر ، فتمثّل له جبرئيل على

---

(١) البرهان ج ٢ : ١٩٢ - البحار ج ٣ : ٦٨.

(٢) « « « الصافى ج ١ : ٧٦١ .

(٣) « « « . الصافى ج ١ : ٧٦٢ . وقوله (ص) فمن سائه اه اى فمن سائه فهيهنا مقره اى البرهوت اوالشام مثل قوله فمن سائه ففى السقر اوفى جهنم (عن هامش الصافى) .

(٤) البرهان ج ٢ : ١٩٥ . البحار ج ٥ : ٢٥٥. الصافى ج ١ : ٧٦٢ .

رمكة (١) فلمّا رأى فرس فرعون الرمكة اتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا (٢)

٤٢-عن محمد بن سعيد الازدى انّ موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام أخبره انّ يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى « فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ » من المخاطب بالاية فان كان المخاطب فيها النبى صلى الله عليه وآله ليس قد شك فيما أنزل الله ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذاً أنزل الكتاب ؟ قال موسى : فسألت أخى من ذلك قال : فامّا قوله : « فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب بذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يك في شك ممّا انزل الله ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الينا نبيّاً من الملئكة انّه لم يفرق بينه و بين نبيّه في الاستغناء في المأكل والمشرب والمشى فى الاسواق ، فاوحى الله الى نبيّه «فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك الا وهو يأكل الطعام ويشرب ويمشي في الاسواق ، ولك بهم اُسوة ، و انما قال : «فان كنت في شك» ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له عليه السلام «قل تعالوا ندع ابنائنا و أبناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» و لو قال : تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، و قد عرف انّ نبيكم مؤدّ عنه رسالته ، وماهو من الكاذبين ، و كذلك عرف النبيّ عليه وآله السلام انّه صادق فيما يقول ، ولكن أحبّ أن ينصف من نفسه (٣)

٤٣-عن عبدالصمد بن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله :«فان كنت في شك ممّا أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » قال لمّا اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ من مناجات ربه ردّ الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة، فجمع الله النبيين والرسل والملئكة، وأمر جبرئيل فاذّن واقام، فتقدّم فصلّى بهم فلمّا فرغ التفت اليه فقال : « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » الى قوله : « من المهتدين» (٤) .

---

(١) الرمك - محركة - : الفرس والبرذونة تتخذ للنسل .

(٢) البحار ج ٥: ٢٥٥. البرهان ج ٢ : ١٩٦ . الصافى ج ١ : ٧٦٢ .

(٣-٤) البحار ج ٦: ٢١٤. البرهان ج ٢ : ١٩٧ - ١٩٨ . الصافى ج ١ :٧٦٦.

٤٤ ـ عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة، و كان رجلاً يعتريه الحدة (١) و كان قليل الصبر على قومه و المداراة لهم، عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوقار النبوة وأعلامها و أنه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله (٢) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به وأتباعه ثلثاً وثلثين سنة، فلم يؤمن به و لم يتبعه من قومه الا رجلان، اسم أحدهما روبيل و اسم الآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة، و كان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة (٣) وليس له علم ولا حكم، و كان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، و كان تنوخا رجلاً حطاباً يحتطب على رأسه و يأكل من كسبه، وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل و حكمته و قديم صحبته فلما راى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر و عرف من نفسه قلة الصبر، فشكى ذلك الى ربه و كان فيما يشكى ان قال: يارب انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة، فلبثت فيهم أدعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالاتي وأخوفهم عذابك و نقمتك ثلثاً وثلثين سنة، فكذبوني ولم يؤمنوا بي، وجحدوا نبوتي، واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني فأنزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون.

قال: فأوحى الله الى يونس أن فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير و المرأة الضعيفة و المستضعف المهين، و أنا الحكم العدل، سبقت رحمتي غضبي لا أعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك، وهم يا يونس عبادي و خلقي و بريتي في بلادي وفي عيلتي احب أن أتأناهم (٤) و أرفق بهم و انتظر توبتهم، وانما بعثتك

(١) اى يصيبه البأس و الغضب.

(٢) فسخ الرجل: ضعف.

(٣) انهمك في الامر: جد فيه ولج.

(٤) من التأني بمعنى الرفق و المداراة.

الى قومك لتكون حيطاً عليهم (١) تعطف عليهم لسخاء (٢) الرحمة الماسة منهم ، وتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة ، وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء ، فخرقت بهم (٣) ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ، ثم سألتنى عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه ، وأحسن صحبة وأشد تأنياً فى الصبر عندى ، وأبلغ فى العذر فغضبت له حين غضب لى ، وأجبته حين دعانى .

فقال يونس : يارب انما غضبت عليهم فيك ، و انّما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا أتعطّف عليهم برأفة أبداً و لا أنظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم و تكذيبهم ايّاى ، وجحدهم نبوّتى ، فأنزل عليهم عذابك فانّهم لايؤمنون أبداً .

فقال الله : يايونس انّهم مائة ألف اويزيدون من خلقى يعمرون بلادى ويلدون عبادى ومحبّتى ان أتأنّاهم للّذى سبق من علمي فيهم وفيك ، وتقديرى وتدبيرى غير علمك وتقديرك ، وانت المرسل وأنا الربّ الحكيم وعلمى فيهم يايونس باطن فى الغيب عندى لايعلم ما منتهاه ، وعلمك فيهم ظاهر لاباطن له ، يايونس قد أجبتك الى ما سئلت من إنزال العذاب عليهم و ما ذلك يا يونس بأوفر لحظّك عندى ، و لا اجمل لشأنك ، و سيأتيهم العذاب فى شوّال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك .

قال فسرّ ذلك يونس ولم يسوءه ولم يدر ما عاقبته وانطلق يونس الى تنوخا العابد

---

(١) وفى نسخة الصافى «حفيظاً عليهم»

(٢) وفى نسخة الصافى « لسجال الرحمة » والسجل كفلس : الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل اوكثر وهومذكر ولايقال لها فارغة سجل وقولهم سجال عطيتك من هذا المعنى .

(٣) وفى نسخة الصافى « فخرجت بهم » وقوله فخرقت بهم اى لم تتصرف فيهم بحسن التصرف ويمكن ان يكون مصحف «حزقت» بالزاى المعجمة من حزق الوتر : جذبه

فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم ، وقال له :انطلق حتّى اعلمهم بما أوحى الله الي من نزول العذاب ، فقال تنوخا : فدعهم في غمرتهم (۱) ومعصيتهم حتى يعذّبهم الله ، فقال له يونس : بل نلقى روبيل فنشاوره فانّه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوّة فانطلقا الى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوّال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له : ماترى انطلق بنا حتّى أعلمهم ذلك ، فقال له روبيل : ارجع الى ربّك رجعة نبيّ حكيم ورسول كريم ، و اسئله أن يصرف عنهم العذاب فانّه غنيّ عن عذابهم و هو يحبّ الرفق بعباده وماذلك بأضرّ لك عنده ، ولااسوأ لمنزلتك لديه ، ولعلّ قومك بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأنّاهم ، فقال له تنوخا: ويحك ياروبيل [على] ما أشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيّه و تكذيبهم ايّاه و اخراجهم ايّاه من مساكنه ، و ماهمّوا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا : اسكت فانّك رجل عابد لاعلم لك .

ثم اقبل على يونس فقال : ارأيت يا يونس اذا أنزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً و يبقى بعضاً ؟ فقال له يونس : بل يهلكهم الله جميعاً و كذلك سألته مادخلتني لهم رحمة تعطف فأرجع الله فيهم وأسئله ان يصرف عنهم فقال له روبيل : أتدري يا يونس لعلّ الله اذا أنزل عليهم العذاب فأحسّوا به ، ان تتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم فانه أرحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذّاباً .

فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل انّ الله أوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فتردّ قول الله وتشكّ فيه و في قول رسوله !! اذهب فقد حبط عملك ، فقال روبيل لتنوخا : لقد فشل رأيك (۲) ثم اقبل على

---

(۱) اى في جهلهم وغفلتهم .

(۲) فشل الرجل : ضعف و جبن و تراخى عند حرب او شدة و في نسخة الصافي «فسد» بدل «فشل» وهو الظاهر .

يونس فقال : انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من انزا ل العذاب عليهم ، وقوله الحقّ ، أرايت اذا كان ذلك فهلك قومك كلّهم وخربت قريتهم أليس يمحو الله اسمك من النبوّة و تبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ، و يهلك على يديك مائة ألف او يزيدون من الناس ، فأبى يونس أن يقبل وصيّته فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحّيا عنهم غير بعيد ، ورجع يونس الى قومه فأخبرهم انّ الله أوحى اليه انّه منزل العذاب (١) عليكم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فردّوا عليه قوله فكذّبوه واخرجوه من قريتهم اخراجاً عنيفاً (٢) .

فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحّيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران العذاب ، واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل (٣) بأعلى صوته في رأس الجبل الى القوم انا روبيل شفيق عليكم الرحيم بكم [الى ربّه قد أنكرتم عذاب الله] هذا شوال قد دخل عليكم و قد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم انّ الله أوحى اليه انّ العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ، ولن يخلف الله وعده رسله ، فانظروا ما انتم صانعون فأفزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب ، فأجفلوا نحو روبيل (٤) وقالوا له : ماذا أنت مشير به علينا يا روبيل ؟ فانّك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة (الرأفة خ ل) علينا والرّحمة لنا ، وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا : فمرنا بأمرك و اشر علينا برأيك ، فقال لهم روبيل : فانّي ارى لكم و اشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامّهات في اسفل الجبل في طريق الاودية ، و تقفوا النساء في سفح

(١) وفي نسخة البرهان « انى منزل اه » وفي البحار « انه ينزل اه » .

(٢) العنف ضد الرفق والعنيف : الشديد من القول و السير .

(٣) صرخ صراخاً : صاح شديداً .

(٤) اى اسرعوا نحوه بالذهاب .

الجبل(۱) [و كلّ المواشي جميعاً عن أطفالها] ويكون هذا كلّه قبل طلوع الشمس [فاذا رايتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق] فعجّوا عجيج الكبير منكم والصغير (۲) بالصراخ والبكاء والتضرّع الى الله والتوبة اليه والاستغفار له ، وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا : ربّنا ظلمنا أنفسنا و كذّبنا نبيّك وتبنا اليك من ذنوبنا ، وان لم تغفرلنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين المعذّبين، فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ثم لاتملّوا من البكاء والصراخ والتضرّع الى الله والتوبة اليه حتّى توارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك .

فأجمع رأى القوم جميعاً على أن يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل ، فلمّا كان يوم الاربعاء الذي توقّعوا فيه العذاب تنحّى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم و يرى العذاب اذا نزل ، فلمّا طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به فلمّا بزغت الشمس (۳) اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف و هدير (٤) فلما رأوها عجّوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرّع الى الله ، وتابوا اليه واستغفروه و صرخت الاطفال بأصواتها تطلب امّهاتها ، وعجّت سخال البهايم(٥) تطلب الثدى و عجّت الا نعام تطلب الرعى ، فلم يزالوا بذلك و يونس و تنوخا يسمعان ضجيجهم (صيحتهم خ ل) وصراخهم و يدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم، وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل و هو يدعو الله بكشف العذاب عنهم .

فلمّا ان زالت الشمس و فتحت أبواب السماء و سكن غضب الرب تعالى رحمهم

---

(۱) السفح : عرض الجبل المنبسط أو أسفله .

(۲) عج الرجل عجاً وعجيجاً : صاح ورفع صوته .

(۳) بزغ الشمس : طلعت .

(٤) الصرير : الصوت الشديد . و حفيف الريح : صوتها في كل ما مرت به و الهدير بمعناه .

(٥) السخال جمع السخلة : ولد الشاة .

الرحمن فاستجاب دعائهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم ، وأوحى الله الى اسرافيل عليه السلام ان اهبط الى قوم يونس فانّهم قد ضجّوا الى البكاء والتضرّع وتابوا اليّ واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم ، وانا الله التوّاب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم ، وأنا الله أحقّ من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم ، ولم يكن اشترط يونس حين سألني ان أنزل عليهم العذاب ان أهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي ، فقال اسرافيل : يا ربّ انّ عذابك قد بلغ أكتافهم وكاد ان يهلكهم وما أراه الّا وقد نزل بساحتهم فالى اين أصرفه ؟ فقال الله : كلّا انّي قد أمرت ملائكتي ان يصرفوه (يوقفوه خ ل) فلا ينزلوه عليهم حتى يأتيهم أمري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم واصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية(١) العادية المستطيلة على الجبال فاذّ لها به وليّنها حتّى تصير ملينة حديداً جامداً .

فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها (٢) ذلك العذاب حتّى ضرب بها الجبال التي أوحى الله اليه أن يصرفه اليها ، قال أبو جعفر عليه السلام : وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم ، فصارت حديداً الى يوم القيمة ، فلما رأى قوم يونس انّ العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال ، وضمّوا اليهم نساءهم وأولادهم و أموالهم ، وحمدوا الله على ما صرف عنهم ، وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما التي كانا فيه لا يشكّان انّ العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً ، لما خفيت أصواتهم عنهما ، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلمّا دنوا من القوم و استقبلتهم الحطّابون و الحمارة (٣) و الرعاة باغنامهم و نظروا الى أهل القرية مطمئنّين قال يونس لتنوخا : يا تنوخا كذّبني الوحي(٤) و

---

(١) الجبال العاتية : الكبيرة الطويلة .

(٢) استاق الماشية : حثها على السير من خلف . عكس قادها .

(٣) الحمارة : اصحاب الحمير في السفر و في بعض النسخ «الحماة» .

(٤) اى باعتقاد القوم كما قاله المجلسي (ره) .

و كذبت و عدي لقومي لا وعزة ربي لايرون لي وجهاً أبداً بعدما كذبني الوحي فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه (١) ناحية بحر ايلة (٢) متنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه ، فيقول له : يا كذاب ، فلذلك قال الله : «وذاالنون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» الاية ورجع تنوخا الى القرية فلقى روبيل فقال له: يا تنوخا أي الرأيين كان أصوب و أحق ان يتبع رأيي أورأيك ؟ فقال له تنوخا : بل رأيك كان أصوب ، ولقد كنت اشرت برأي الحكماء والعلماء ، وقال له تنوخا : اما اني لم أزل أرى اني أفضل منك لزهدي وفضل عبادتي ، حتى استبان فضلك بفضل علمك وما أعطاك الله ربك من الحكمة مع ان التقوى أفضل من الزهد و العبادة بلا علم ؛ فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه ، فكان من قصته ما أخبر الله به في كتابه الى قوله : «فآمنوا فمتعناهم الى حين»

قال أبوعبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام : كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه ؟ قال : أربعة أسابيع سبعاً منها في ذهابه الى البحر ، وسبعاً منها في رجوعه الى قومه ؛ فقلت له : وما هذه الاسابيع شهور او ايام اوساعات ؟ فقال : ياباعبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال ؛ و صرف عنهم من يومهم ذلك ؛ فانطلق يونس مغاضباً ؛ فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره الى البحر ؛ وسبعة ايام في بطن الحوت ؛ وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه ؛ فكان ذهابه ورجوعه مسير ثمانية وعشرين يوماً ثم أتاهم فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه ؛ فلذلك قال الله «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي» (٣) .

---

(١) اى على قومه لربه تعالى . اى كان غضبه لله تعالى لا للهوى ، أو خائفاً عن تكذيب قومه لما تخلف عنه من وعد ربه (قاله المجلسي (ره) .

(٢) ايلة : جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع ، وبلد بين ينبع ومصر .

(٣) البحار ج ٥ : ٤٢٥ . البرهان ج ٢ : ٢٠٠ . الصافي ج ١ : ٧٦٧ .

٤٥ ـ عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم؛ قلت: كيف ذلك؟ قال: كان فى العلم انه يصرفه عنهم(١).

٤٦ ـ عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه دعا الله عليهم فأصبحوا اول يوم ووجوههم صفرة واصبحوا اليوم الثانى و وجوههم سود، قال: و كان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب فأتاهم العذاب حتى نالوه برماحهم؛ ففرقوا بين النساء وأولادهن والبقر وأولادها ولبسوا المسوح والصوف (٢) ووضعوا الحبال فى أعناقهم و الرماد على رؤسهم وضجوا ضجة واحدة الى ربهم؛ و قالوا آمنا باله يونس؛ قال: فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (٣) قال: وأصبح يونس و هو يظن انهم هلكوا فوجدهم فى عافية، فغضب وخرج كما قال الله: «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان، فاضطربت السفينة فقال الملاح: يا قوم فى سفينتى مطلوب، فقال يونس: أنا هو، وقام ليلقى نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها، وتعلق به الرجلان، وقالا له: أنت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه، فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلث مرات انها لا يخطى، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار سبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون، فسمع قارون دوياً(٤) فسأل الملك عن ذلك فأخبره انه يونس، وان الله قد حبسه فى بطن الحوت فقال له قارون: أتأذن لى ان اكلمه فاذن له فسأله عن موسى فاخبره انه مات وبكا ثم سأله عن هارون فاخبره انه مات (٥) فبكا وجزع جزعاً شديداً وسأله عن اخته كلثم و كانت مسماة

---

(١) البحار ج ٥ : ٤٢٤ . البرهان ج ٢ : ٢٠٢ .

(٢) المسوح جمع المسح ـ بالكسر ـ : الكساء من شعر كثوب الرهبان.

(٣) قال الحموى : آمد ـ بكسر الميم ـ : أعظم ديار بكر .

(٤) الدوى : الحفيف وقد مر معناه آنفا فراجع .

(٥) وفى نسخة البرهان هكذا «فقال يا يونس: فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران؟ فأخبره انه مات، قال: فما فعل الرؤوف العطوف على قومه هارون بن عمران؟ فأخبره انه مات».

له فأخبره انها ماتت [فقال : وا أسفا على آل عمران] قال : فأوحى الله الى الملك الموكل به: أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرحمه على قرابة (١).

٤٧ـ عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : انّ يونس لمّا أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلّهم العذاب ففرّقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهائم وأولادها، ثم عجّوا الى الله وضجّوا ، فكفّ الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر (٢) فقلت له : كم بقي في بطن الحوت ؟ قال: ثلثة ايّام ، ثمّ لفظه الحوت ، وقد ذهب جلده وشعره فأنبت الله عليه شجرة من يقطين فأظلّته ، فلمّا قوى أخذ في اليبس ، فقال : يارب شجرة أظلّتني يبست فأوحى الله اليه : يا يونس تجزع لشجرة أظلّتك ولاتجزع لمأة ألف أو يزيدون من العذاب ؟ (٣).

٤٨ـ عن على بن عقبه عن أبيه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم هذا لله ولاتجعلوا للناس، فانّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلايصعد الى الله ، ولا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ، انّ الله قال لنبيّه صلى الله عليه وآله : يا محمد «انّك لاتهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء» قال : «أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين» ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس ، وانّكم أخذتم من رسول الله وعلي ولاسواء ، انّي سمعت أبي عليه السلام وهو يقول : انّ الله اذا كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكره (٤).

٤٩ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول لمّا اسرى برسول الله عليه وآله السلام أتاه جبرئيل عليه السلام بالبراق فركبها فأتى بيت المقدس ، فلقى من لقى [من اخوانه] من الانبياء ، ثم رجع فأصبح يحدّث أصحابه انّي

---

(١) البحار ج ٥ : ٤٢٧ . البرهان ج ٢ : ٢٠٣ .

(٢) وفي نسخة البحار «سبعة أبحر» وهو الظاهر.

(٣) البحار ج ٥ : ٤٢٧ . البرهان ج ٢ : ٢٠٣ .

(٤) البحار ج ٣ : ٥٨ . البرهان ج ٢ : ٢٠٤ . و الوكر . عش الطائر اين كان في جبل أو شجرو ان لم يكن فيه ، ويقال له بالفارسية «آشيانه» .

أتيت بيت المقدس الليلة ، ولقيت اخواني من الانبياء ، فقالوا : يارسول الله و كيف أتيت بيت المقدس الليلة ؟ فقال : جاءني جبرئيل عليه السلام بالبراق فركبته ، وآية ذلك انّي مررت بعير لابي سفيان على ماء بني فلان وقد اضلّوا جملاً لهم وهم في طلبه ، قال: فقال له القوم بعضهم لبعض : انّما جاء راكباً سريعاً ، ولكنّكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن أسواقها وأبوابها وتجّارها قال : فسلوه فقالوا : يارسول الله كيف الشام و كيف أسواقها ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شقّ عليه حتى يرى ذلك في وجهه ، قال : فبينما هو كذلك اذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يارسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فاذا هو بالشام ، و أبوابها و تجّارها ، فقال : أين السائل عن الشام ؟ فقالوا : أين بيت فلان ومكان فلان ؟ فأجابهم في كلّ ما سألوه عنه ، قال : فلم يؤمن فيهم الاّ قليل ، وهو قول الله : « وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ » فنعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله ، آمنّا بالله ورسوله ، آمنّا بالله وبرسوله (١)

٥٠ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن شيء في الفرج ، فقال : أوليس تعلم انّ انتظار الفرج من الفرج انّ الله يقول: « انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » (٢) .

٥١ ـ عن معقلة الطحّان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انّه من أهل الجنّة ؟ انّ الله يقول : « كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » (٣)

---

(١) البحار ج ٦ : ٣٣٢ . البرهان ج ٢ : ٢٠٥ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٠٥ . البحار ج ١٣ : ١٣٧ . الصافي ج ١ : ٧٧٥ .

(٣) « « « . البحار ج ١٥ (ج ١) : ١٣١ . الصافي ج ١ : ٧٧٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة هود

١ ـ عن ابن سنان عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: من قرأ سورة هود في كلّ جمعة بعثه الله يوم القيٰمة في زمرة [المؤمنين و] النبيّين وحوسب حساباً يسيراً ولم يعرف خطيئة عملها يوم القيٰمة(١).

٢ ـ عن سدير عن أبي جعفر(ع) قال: أخبرني جابر بن عبدالله انّ المشركين كانوا اذا مرّوا برسول الله ﷺ طأطأ أحدهم رأسه(٢) وظهره هكذا وغطّى رأسه بثوبه حتّى لا يراه رسول الله ﷺ، فأنزل الله «الاٰ انّهم يثنون صدورهم» الى «وما يعلنون»(٣).

٣ ـ عن محمّد بن فضيل عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال: اتى رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية فقال: يارسول الله انّ لي بنين وبنات واخوة واخوات، وبني بنين وبني بنات، وبني اخوة وبني اخوات، والمعيشة علينا خفيفة، فان رأيت يارسول الله ان تدعوالله ان يوسّع علينا، قال: و بكى فرقّ له المسلمون، فقال رسول الله عليه وآله السلام: «ماٰمن دابّة الّا على الله رزقها ويعلم مستقرّها و مستودعها كلّ في كتاب مبين» من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صبّ الله عليه الرزق صبّاً كالماء المنهمر، ان قليل فقليلاً، وان كثير فكثيراً قال: ثم دعا رسول الله ﷺ و أمّن له المسلمون قال: قال أبو جعفر ؑ: فحدّثني من راى الرجل في زمن عمر فسأله

---

(١) البرهان ج ٢: ٢٠٦. البحار ج ١٩: ٧٠. مجمع البيان ج ٥: ١٤٠ لكن فيه هكذا «عن الحسن بن علي الوشا، عن ابن سنان عن ابي جعفر(ع) الخ».

(٢) طأطأ رأسه: خفضه.

(٣) البرهان ج ٢: ٢٠٦. الصافي ج ١: ٧٧٧ مجمع البيان ج ٥: ١٤٣.

عن حاله فقال : من أحسن من خوّله الله (١) وأكثرهم مالاً (٢)

٤ - عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشرّ قبل الخير ، وخلق يوم الاحد والاثنين الارضين ، و خلق يوم الثلثاء أقواتها ، وخلق يوم الاربعاء السموات ، وخلق يوم الخميس أقواتها و الجمعة وذلك في قوله : «خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ» فلذلك أمسكت اليهود يوم السبت(٣)

٥ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الله تبارك و تعالى كما وصف نفسه ، «وَكٰانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمٰاءِ» و الماء على الهواء والهواء لايجرى(٤)

٦ - قال محمد بن عمران العجلي : قلت لابي عبدالله عليه السلام أيّ شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله «وكان عرشه على الماء» ؟ قال : كانت مهاة بيضاء يعني درّة (٥)

٧ - عن أبان بن مسافر عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «وَلَئِنْ أَخَّرْنٰا عَنْهُمُ الْعَذٰابَ إِلىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ» يعني عدة كعدة بدر «لَيَقُولُنَّ مٰا يَحْبِسُهُ أَلاٰ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ» قال : العذاب (٦)

٨ - عن عبد الاعلى الحلبي قال : قال ابو جعفر عليه السلام : أصحاب القائم عليه السلام الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً ، هم والله الامّة المعدودة التي قال الله في كتابه : «ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى أمّة معدودة» قال : يجمعون له في ساعة واحدة قزعاً كقزع

---

(١) خوله الله مالا : اعطاه اياه متفضلا وملكه اياه .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٠٦ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٠٧ . البحار ج ١٤ : ١٤ .

(٤ - ٥) البرهان ج ٢ : ٢٠٨ . البحار ج ١٤ : ٢٠ - ٢١

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٠٩ .

الخريف (١)

٩ ـ عن الحسين عن الخراز عن ابي عبدالله عليه السلام : « ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى امّة معدودة» قال : هو القائم واصحابه (٢)

١٠ ـ عن جابر بن أرقم عن اخيه زيد بن أرقم قال : انّ جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية عليّ بن ابيطالب عليه السلام عشيّة عرفة فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوماً انا فيهم فاستشارهم في ذلك يقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى صلى الله عليه وآله ، فقال له جبرئيل : مالك يامحمّد أجزعت من امر الله ؟ فقال : كلاّ ياجبرئيل، ولكن قد علم ربّي ما لقيت من قريش اذ لم يقرّوا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم وأهبط اليّ جنوداً من السماء فنصروني فكيف يقرّون لعليّ من بعدي ، فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه : «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (٣) »

١١ ـ عن عمار بن سويد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فيهذه الآية « فلعلّك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» الى قوله : «اوجاء معه ملك » قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل غديراً (٤) قال لعليّ عليه السلام : انّي سألت ربّي ان يوالي بيني و بينك ففعل ، وسألت ربّي ان يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربّي ان يجعلك وصيّي ففعل ، فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شنّ بال (٥) أحبّ الينا فيما سأل محمّد ربه ، فهلاّ سأله مَلَكاً يعضده على عدوّه او كنزاً يستعين به على فاقته ، والله

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢: ٢٠٩ . الصافي ج ١ : ٧٧٨ . اثبات الهداة ج ٧ : ١٠٠ و القزع ـ محركة ـ : قطع من السحاب متفرقة صغار قيل و انما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢١٠ . البحار ج ٩ : ٣١٠ . الصافي ج ١ : ٧٨٠ .

(٤) وفي بعض النسخ كرواية الكليني في الكافي «قديداً» بدل « غديراً» .

(٥) الشن ـ بفتح الشين ـ : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها ابرد من غيرها .

ما دعاه الى باطل الا اجابه له ، فانزل الله عليه «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» الى آخر الاية قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله السلام لامير المؤمنين في آخر صلوته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين ، فأنزل الله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً» بني امية فقال رمع : (١) والله لصاع من تمر في شن بال أحب الي مما سأل محمد ربه ، أفلا سأله ملكاً يعضده أو كنزاً يستظهر به على فاقته ، فأنزل الله فيه عشر آيات من هود اولها : «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» الى «أم يقولون افتريه» ولاية علي «قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات» الى «فإن لم يستجيبوا لكم» في ولاية علي «فاعلم انما أنزل اليك بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون» لعلي ولايته «من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها» يعني فلاناً و فلاناً «نوف اليهم أعمالهم فيها» «أفمن كان على بينة من ربه» رسول الله صلى الله عليه وآله «ويتلوه شاهد منه» امير المؤمنين عليه السلام «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» قال كان ولاية علي في كتاب موسى «اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه» في ولاية علي «انه الحق من ربك» الى قوله : «و يقول الاشهاد» هم الائمة عليهم السلام «هؤلاء الذين كذبوا على ربهم» الى قوله «هل يستويان مثلا أفلا تذكرون» (٢)

١٢ - عن بريد بن معوية العجلى عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذى على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذى تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم اوصياؤه واحد بعد واحد . (٣)

١٣ - عن جابر عن عبدالله بن يحيى قال : سمعت علياً عليه السلام وهو يقول : ما من

---

(١) قد مر المراد من الرجل آنفاً وان الكلمة مقلوبة .

(٢) البحار ج ٩ : ١٠١ . البرهان ج ٢ : ٢١٠ . ونقله الطبرسي في المجمع ج ٥ : ١٤٦ مختصراً .

(٣) البحار ج ٩ : ٧٣ . البرهان ج ٢ : ٢١٣ . الصافي ج ١ : ٧٨٢ .

رجل من قريش الا و قد أنزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله ، فقال له رجل من القوم : فما نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : اما تقرأ الاية التي في الهود «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه» محمّد صلى الله عليه وآله على بيّنة من ربّه ، و انا الشاهد (١).

١٤ ـ عن أبي عبيدة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ » الى قوله «وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا» فقال : هم اربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضاً (٢)

١٥ ـ عن أبي أسامة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انّ عندنا رجلاً يسمّى كليب ، لايجيء عنكم شيء الاّقال أنا أسلم فسمّيناه كليب تسليم قال : فترحّم عليه ثم قال : أتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الإخبات قول الله : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ » . (٣)

١٦ ـ عن ابن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال الله في قوم نوح «وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ»

---

(١) البحار ج ٩ : ٧٣ . البرهان ج ٢ : ٢١٣ . الصافي ج ١ : ٧٨٢ .

(٢) الصافي ج ١ : ٧٨٣ وقال الفيض : الملوك الاربعة الثلاثة و معاوية و نقله المحدث البحراني في البرهان ج ٢ : ٢١٥ . لكن فيه اختلاف وزيادة ففيه هكذا :

« العياشي عن أبيعبد الله (ع) قال : سئلت ابا جعفر (ع) في قول الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجا اى يطلبون لسبيل الله زيغاً عن الاستقامة يحرفونها بالتأويل ويصفونها بالانحراف عن الحق والصواب.

وعن النبي في خبر ان الله تعالى فرض على الخلق خمسة فأخذوا اربعة وتركوا واحداً فسئلوا عن الاربعة ؟ قال : الصلوة والزكوة و الحج و الصوم ، قالوا فما الواحد الذي تركوا ؟ قال : ولاية علي بن ابيطالب (ع) قالوا : هي واجبة من الله تعالى ؟ قال نعم قال الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً الايات» . انتهى .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢١٦ .

قال : الامر الى الله يهدي ويضل (١)

١٧ - عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام في قول الله «ولا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم» قال : نزلت في العباس . (٢)

١٨ - عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، و هي الفطرة التي فطر الناس عليها ، وأخذ ميثاقه على نوح والنبيين أن يعبدون الله ولا يشركون به شيئاً ، وأمره بالصلوة والامر و النهي والحرام والحلال ، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته ، فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سرّ أو علانية ، فلمّا أبوا وعتوا قال : ربّ اني مغلوب فانتصر ، فأوحى الله «إِنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» فلذلك قال نوح : «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً» و أوحى الله اليه «أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ» (٣).

١٩ - عن المفضّل بن عمر قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيّام قدم على أبي العباس ، فلمّا انتهينا الى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال : يا مفضل ههنا صلب عمّي زيد رحمه الله ، ثم مضى حتّى أتى طاق الزيّاتين و هو آخر السرّاجين ، فنزل فقال لي : انزل فانّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطّه آدم ، و انا أكره ان أدخله راكباً ، فقلت له : فمن غيّره عن خطته ؟ فقال : اما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح ، ثم غيّره بعد اصحاب كسرى والنعمان بن منذر ، ثم غيّره زياد بن أبي سفيان ، فقلت له : جعلت فداك و كانت الكوفة و مسجدها في زمن نوح ؟ فقال : نعم يا مفضل ، وكان منزل نوح و قومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة ، قال : و كان نوح رجلاً نجّاراً فأرسله الله و انتجبه ، و نوح أوّل من عمل سفينة تجري على ظهر الماء ، وانّ نوحاً لبث في قومه

(١ - ٢) البرهان ج٢ : ٢١٦ الصافي ج ١ : ٧٨٦ .

(٣) البرهان ج٢ : ٢٢١ البحار ج ٥ : ٩٣.

الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الهدى فيمرّون به ويسخرون منه ، فلمّا رای ذلك منهم دعا عليهم ، فقال : «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً» الى قوله: «إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً» قال : فأوحى الله اليه يا نوح «أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ» وأوسعها وعجّل عملها «بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا» فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بُعد حتى فرغ منها ، قال مفضل : ثم انقطع حديث أبي عبد الله عليه السلام عند ذلك عند زوال الشمس ، فقام فصلّى الظهر ثم العصر ، ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره ، وأشار بيده الى موضع دار الداريين وهو في موضع دار ابن حكيم ، وذلك فرات اليوم ، فقال لي : يا مفضل ههنا نصبت أصنام قوم نوح ، يغوث و يعوق و نسراً ، ثم مضى حتّى ركب دابته فقلت له : جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها ؟ قال : في الدورين فقلت : وكم الدوران ؟ قال : ثمانون سنة ، قلت : فانّ العامة تقول : عملها في خمسمائة عام ؟ فقال : كلّا كيف والله يقول« و وحينا » (١) .

٢٠ ـ عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه قال : كانت السفينة طولها

---

(١) البرهان ج٢:٢٢١ البحار ج٥:٩٣ ، الصافي ج١ : ٧٩٠ . وقال المجلسي (ره) : الظاهر من الخبر انه (ع) فسر الوحي بالسرعة كما صرح الجوهري بمجيئه بهذا المعنى و حمله المفسرون على معناه المشهور قال الشيخ الطبرسي : معناه : و على ما أوحينا اليك من صفتها وحالها عن أبي مسلم وقيل المراد بوحينا : ان اصنعها «انتهى»

و قال الفيض (ره) آخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان ما يكون بامرالله و تعليمه كيف يطول زمانه الى هذه المدة والثاني : ان يكون قد فسر الوحي هنا بالسرعة و العجلة فانه جاء بهذا المعنى يقال الوحا الوحا ممدوداً و مقصوراً بمعنى البدار البدار و المعنى الثاني اتم في الاستشهاد .

وقال في الوافي بعد بيان معنى الحديث كما هنا «الى قوله» ثم قال : واصوب بل يكاد يتعين لما مرفي هذا الحديث من قوله (ع) : فأوحى الله الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها .

اربعين في اربعين سمكها(١) و كانت مطبقة بطبق و كان معه خرزتان(٢) تضيء احداهما بالنهار ضوء الشمس ، وتضيء احداهما بالليل ضوء القمر ، و كانوا يعرفون وقت الصلوة ، و كان عظام آدم معه في السفينة ، فلمّا خرج من السفينة صير قبره تحت المنارة التي بمسجدمنى . (٣)

٢١ ـ عن المفضّل قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ارأيت قول الله : « حَتّٰى إِذٰا جٰاءَ أَمْرُنٰا وَ فٰارَ التَّنُّورُ » ماهذا التنّور واين كان موضعه ؟ و كيف كان ؟ فقال : كان التنّور حيث وصفت لك فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك التنّور ؟ فقال: نعم انّ الله أحبّ أن يرى قوم نوح الآية ، ثمّ انّ الله بعده أرسل عليهم مطراً يفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ايضاً والعيون كلّهنّ عليها ، فغرقهم الله وأنجى نوحاً ومن معه في السفينة ، فقلت له : فكم لبث نوح و من معه في السفينة حتّى نضب الما و (٤) وخرجوامنها ؟ فقال : لبثوا فيها سبعة ايّام ولياليها ، وطافت بالبيت ثم استوت على الجوديّ وهو فرات الكوفة (٥) فقلت له : انّ مسجد الكوفة لقديم ؟ فقال : نعم وهو مصلّى الانبياء ولقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث انطلق به جبرئيل على البراق ، فلمّا انتهى به الى دار السلام وهو ظهر الكوفة و هو يريد بيت المقدس ، قال له : يا محمّد هذا مسجد ابيك آدم ومصلّى الانبياء ، فانزل فصلّ فيه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى ، ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلّى ثمّ ان جبرئيل عرج به الى السماء (٦)

---

(١) السمك : القامة من كل شيء بعيد طويل السمك .

(٢) الخرزة: الثقبة .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٢١ . البحار ج ٥ : ٩٣ . ثم لايخفى انه قد اختلفت الكلمات في موضع قبر آدم (ع) والذى تدل عليه أكثر أخبارنا انه في الغري فراجع كتاب المزار من البحار وغيره .

(٤) نضب الماء : غار في الارض وسفل .

(٥) واستظهر بعض ان الصحيح « قرب الكوفة » .

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٢١ . البحار ج ٥ : ٩٢ .

٢٢ ـ عن الحسن بن على عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله قال : جائت امرأة نوح اليه و هو يعمل السفينة فقالت له : ان التنّور قد خرج منه ماء ، فقام اليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه ، فقام الماء فلمافرغ نوح من السفينة جاء الى خاتمه ففضّه (١) و كشف الطبق ففار الماء (٢)

٢٣ ـ أبوعبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان فيه فار التنور ونجرت السفينة ، وهوسرة بابل ومجمع الانبياء (٣) .

٢٤ ـ عن سلمان الفارسى عن اميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث له فى فضل مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته ، و فيه فار التنور ، وبه كان بيت نوح و مسجده (٤). وفى زاوية اليمنى (رواية اليمين خ) فارت التنّور يعنى فى مسجد الكوفة (٥) .

٢٥ ـ عن الاعمش رفعه الى علىّ عليه السلام فى قوله : « حتّى اذا جاء امرنا وفار التنُّور » فقال : اما والله ماهو تنور الخبز ، ثم أومأ بيده الى الشمس ، فقال : طلوعها (٦)

٢٦ ـ عن اسمعيل بن جابر الجعفى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : صنعها فى مائة سنة ، ثمّ أمره أن يحمل فيها من كلّ زوجين اثنين الأزواج الثّمانية [الحلال] التى خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح فى الارض ، كما عاش عقب آدم ، فان الارض تغرق ومافيها الاّ ما كان معه فى السفينة ، قال : فحمل نوح فى السفينة من الازواج الثمانية التى قال الله : « وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج من الضّأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين و من البقر اثنين » فكان زوجين من الضأن زوج

---

(١) فض ختم الكتاب : كسره وفتحه .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٢٢ البحار ج ٥ : ٩٣ . الصافى ج ١ : ٧٨٧ .

(٣) البحار ج ٥ : ٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٢٢ .

(٤) » » » » » الصافى ج ١ : ٧٨٩ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٢٢ .

(٦) » » » . البحار ج ٥ : ٩٣ .

يربيها الناس ويقومون بأمرها و زوج من الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، و من المعز اثنين يكون زوج يربيه الناس ، و زوج من الظبا ء [سمى الزوج الثاني] ومن البقر اثنين زوج يربيه الناس ، وزوج هو البقر الوحشى ومن الابل زوجين وهى البخاتي و العراب (١) وكلّ طير وحشي او انسي ثم غرقت الارض (٢) .

٢٧- عن ابراهيم عن أبى عبدالله عليه السلام ان نوحاً حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد الزنا (٣) .

٢٨-عن عبدالله (عبيد الله خ ل) الحلبي عنه قال : ينبغي لولد الزنا ان لاتجوز له شهادة، ولا يؤمّ بالناس، لم يحمله نوح في السفينة ، وقد حمل فيها الكلب والخنزير(٤)

٢٩- عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ » قال : كانوا ثمانية . (٥)

٣٠-عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ » قال : انما في لغة طي آبنه بنصب الالف يعني ابن امرأته . (٦)

٣١ - عن موسى عن العلا بن سيابة عن أبي عبدالله (ع) في قول الله : «ونادى نوح ابنه » قال : ليس بابنه انما هو ابن امرأته ، و هو لغة طي يقولون لابن امرأته

---

(١) البخاتي جمع البخت والبختية - اعجمي معرب - : الابل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج ، والخيل العراب - بالكسر : الكرائم السالمة عن الهجنة اى العيب.

(٢) البرهان ج٢ : ٢٢٢ . الصافى ج١ : ٧٨٨ البحار ج٥ : ٩٣ وقال المجلسى فى بيان الحديث : قرأ حفص «من كل» بالتنوين والباقون اضافوا وفسرهما المفسرون بالذكر والانثى وقالوا على القرائة الثانية معناه احمل اثنين من كل زوجين اى من كل صنف ذكر و صنف انثى ولا يخفى ان تفسيره (ع) ينطبق على القرائتين من غير تكلف .

(٣ - ٥) البرهان ج ٢ : ٢٢٢ . البحار ج ٥ : ٩٣ .

(٦) البرهان ج٢ : ٢٢٢ .

ابنه (١) قال نوح : « رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » الى « الْخَاسِرِينَ » (٢)

٣٢ ـ عن زرارة عن أبي جعفر (ع) في قول نوح : « يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا » قال: ليس بابنه قال : قلت : ان نوحاً قال يابنيّ ؟ قال فانّ نوحاً قال ذلك وهو لايعلم (٣).

٣٣ ـ عن ابراهيم بن أبي العلا عن غير واحد عن أحدهما قال : لمّا قال الله : « يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي » قالت الارض : انّما امرت ان ابلع مائي انا فقط ولم امر أن ابلع ماء السماء ؟ قال : فبلعت الارض ماء ها و بقي ماء السماء فصير بحراً [حول السماء] (٤) وحول الدنيا (٥)

٣٤ ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله (ع) في قوله : « يا ارض ابلعي ماءك » قال : نزلت بلغة الهند اشربي [وفي رواية عياد عنه « يا ارض ابلعي ماءك » حبشية] (٦).

٣٥ ـ عن الحسن بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يحدّث عطاء قال : كان [طول] سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع ، وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء (٧) ، ثمانون ذراعاً وطافت بالبيت سبعاً (٨) وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجوديّ (٩)

٣٦ ـ عن المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام استوت على الجوديّ هو فرات

---

(١) يعني بفتح الهاء مخفف ابنها ويؤيده ما روى من قراءة ابنها كما في الصافي ومجمع البيان فراجع .

(٢ ـ ٣) البرهان ج ٢ : ٢٢٢ . البحار ج ٥ : ٩٣ . الصافي ج ١ : ٧٩١ .

(٤) هذه الزيادة ليست في نسختي البحار والبرهان وكذا فيما رواه القمي (ره) في تفسيره

(٥) البحار ج ٥ : ٣٩ . البرهان ج ٢ : ٢٢٢ .

(٦) « « « « « « . الصافي ج ١ : ٧٩١ .

(٧) اى عمقها كما في رواية قصص الانبياء .

(٨) وفي البرهان «وطافت بالبيت سبعة ايام ولياليها» .

(٩) البحار ج ٥ : ٩٠ . البرهان ج ٢ : ٢٢٢ . الصافي ج ١ : ٧٨٩ .

الكوفة (١)

٣٧ ـ عن ابى بصير عن ابى الحسن عليه السلام (٢) قال : قال يا ابا محمّد انّ [الله اوحى الى الجبال انّى مهرق] (٣) سفينة نوح على جبل منكنّ فى الطوفان فتطاولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودىّ ، فمرّت السفينة تدور فى الطوفان على الجبال كلّها حتى انتهت الى الجودىّ ، فوقعت عليه ، فقال نوح ياراتقى ياراتقى (٤) قال : قلت له : جعلت فداك اىّ شىء هذا الكلام ؟ فقال : اللّهم اصلح اللّهم اصلح (٥)

٣٨ ـ عن ابى بصير عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال : كان نوح فى السفينة فلبث فيها ماشاء الله ، وكانت مأمورة فخلّى سبيلها نوح ، فأوحى الله الى الجبال انّى واضع سفينة عبدى نوح على جبل منكم ، فتطاولت الجبال وشمخت غير الجودى وهو جبل بالموصل ، فضرب جؤجؤ السفينة (٦) الجبل فقال نوح : عند ذلك ربّ

---

(١) البحار ج ٥ : ٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٢٢ . وقد مر استظهار بعض بان الصحيح «قرب الكوفة» .

(٢) وفى البرهان هكذا «عن ابن ابى نصر (أبى بصير خ) عن أبى الحسن الرضا (ع) قال : قال : يا اباالنصر (يا ابامحمد خ)» وفى البحار «عن ابى بصير عن أبى الحسن موسى ع» كما فى الحديث الاتى .

(٣) و فى نسخة البحار و الصافى كما فى الحديث الاتى «واضع» مكان «مهرق» ومثله رواية الكلينى (ره) .

(٤) وفى نسخة «بارتقنى بارتقنى» وفى نسخة البحار «بارات» بزيادة الالف و فى رواية الكلينى (ره) : «يا مارى اتقن» وقد خلت نسخة البرهان عن اللفظة ومكانها هكذا «فقال نوح بالسريانية كلاماً» قال قلت جعلت فداك اه» .

(٥) البحار ج ٥ : ٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٢٣ . الصافى ج ١ : ٧٩٣ .

(٦) جؤجؤ السفينة : صدرها .

اتقن (١) وهو بالعربية ربّ اصلح (٢)

٣٩ ـ وروى كثير النوا عن ابى جعفر عليه السلام يقول : سمع نوح صرير السفينة على الجودى فخاف عليها ؛ فأخرج رأسه من كوّة (٣) كانت فيها فرفع يده واشار باصبعه وهو يقول : رهمان (٤) اتقن تأويلها : ربّ أحسن (٥)

٤٠ ـ عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لمّا ركب نوح فى السفينة قيل بعداً للقوم الظالمين (٦)

٤١ ـ عن الحسن بن علىّ الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله قال لنوح : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» لأنّه كان مخالفاً له ، وجعل من اتّبعه من اهله قال : وسألنى كيف يقرؤن هذه الاية فى نوح (٧) قلت : يقرؤها الناس على وجهين ، انه عَمَلٌ غيرُ صالح وانه عَمِلَ غيرَ صالح (٨) فقال : كذبوا هو ابنه ، ولكن الله نفاه عنه حين خالفه فى دينه (٩)

٤٢ ـ عن ابى معمّر السعدى قال : قال علىّ بن ابيطالب عليه السلام فى قوله : «إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» يعنى انّه على حقّ يجزى بالاحسان احساناً وبالسيّء سيّئاً ، و يعفو عمن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى (١٠)

٤٣ ـ عن مفضّل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : انّ علىّ بن الحسين صلوات الله عليه كان فى مسجد الحرام جالساً فقال له رجل من اهل الكوفة : قال علىّ (ع) انّ

---

(١) وفى نسخة البحار «يامار يا أتقن» .

(٢) البحار ج ٥ : ٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٢٣ .

(٣) الكوة : الخرق فى الحائط .

(٤) وفى بعض النسخ «يارهمان» .

(٥ ـ ٦) البرهان ج ٢ : ٢٢٣ . البحار ج ٥ : ٩٤ .

(٧) وفى رواية الصدوق فى العلل والعيون «فى ابن نوح» .

(٨) اى بفتح اللام فى «عمل» على كونه فعلا والراء «فى غير» وهذه القراءة هى المحكية عن الكسائى ويعقوب وسهل والمعنى عمل عملا غير صالح .

(٩ ـ ١٠) البرهان ج ٢ : ٢٢٤ . الصافى ج ١ : ٧٩٨ .

اخواننا بغوا علينا » فقال له علي بن الحسين : يا با عبدالله اما تقرأ كتاب الله « وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا » فاهلك الله عاداً وأنجى هوداً « وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا » فأهلك الله ثموداً وأنجى صالحاً (١).

٤٤ - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط وقدره أحب أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم ليسلي به مصابه بهلاك قوم لوط ، قال : فبعث الله رسلاً الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل قال : فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سراقاً ، فلما رأته الرسل فزعاً مذعوراً « قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » قال أبوجعفر: والغلام العليم هو اسمعيل بن (من خل) هاجر فقال ابراهيم للرسل : « أبشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين » قال ابراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة ؟ « قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين » لننذرهم عذاب رب العالمين ، قال أبوجعفر : قال ابراهيم : « ان فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه و أهله الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين » فلما عذبهم الله ارسل الله الى ابراهيم رسلاً يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط ، وذلك قوله : « وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » يعني زكياً مشوياً نضيجاً « فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ » قال ابوجعفر: انما عنى سارة قائمة فبشروها باسحق « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ فَضَحِكَتْ » يعني فعجبت من قولهم .(٢)

٤٥ - وفي رواية ابي عبدالله فضحكت قال : حاضت فعجبت من قولهم و « قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ » الى قوله « حَمِيدٌ مَجِيدٌ » فلما جائت ابراهيم البشارة باسحق فذهب عنه الروع ، واقبل يناجي ربه في

---

(١) البرهان ج٢: ٢٢٤ . يعني ان المراد من الاخوان اخوانه في العشيرة لا في الدين

(٢) البحار ج ٥ : ١٥٨ . البحار ج ٢ : ٢٢٨ .

قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم ، فقال الله : يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قدجاء امر ربك وانّهم اتاهم عذابي بعد طلوع الشمس من يومك محتوماً غير مردود (١) .

٤٦ ـ ابي يزيد الحمّار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل و كرّوبيل ، فمرّوا بابراهيم وهم متعمّمون فسلّموا عليه فلم يعرفهم ، ورأى هيئة حسنة فقال : لا يخدم هؤلاء الاّ انا بنفسي ، و كان صاحب أضياف ، فشوى لهم عجلاً سميناً حتى أنضجه (٢) ثم قرّ به اليهم ، فلما وضعه بين أيديهم « رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه(٣) فعرفه ابراهيم فقال له أنت هو؟ قال : نعم ، ومرّت امرأته سارة «فبشّرناها باسحٰق ومن وراء اسحٰق يعقوب» قالت : ما قال الله وأجابوها بما في الكتاب ، فقال ابراهيم فيما جئتم ؟ قالوا : في هلاك قوم لوط ، فقال لهم : ان كان فيها مأة من المؤمنين أتهلكونهم ؟ فقال له جبرئيل : لا ، قال : فان كانوا خمسين ؟ قال : لا ، قال : فان كانوا ثلثين ؟ قال لا قال : فان كانوا عشرين ؟ قال : لا ، قال: فان كانوا عشراً ؟ قال : لا ، قال : فان كانوا خمسة ؟ قال : لا ، قال فان كان واحداً ؟ قال : لا ، قال: ان فيها لوطاً ؟ « قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينّه وأهله الاّ امرأته كانت من الغابرين » ثم مضوا قال : وقال الحسن بن علي: لا اعلم هذا القول الاّ وهو يستبقيهم(٤) وهو قول الله « يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ » (٥) .

٤٧ ـ عن عبدالله بن ابي هلال عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه : فقال كلوا فقالوا : انّا لا نأكل حتّى تخبرنا ماثمنه ؟ فقال : اذا أكلتم فقولوا : باسم الله ، واذا

---

(١) البحار ج ٥ : ١٥٨ . البرهان ج ٢ : ٢٢٩ .

(٢) انضج اللحم : جعله نضيجاً وهو الذى ادرك وطاب اكله .

(٣) حسر الشيء حسراً : كشفه .

(٤) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث (قال الحسن بن علي) ـ اى ابن فضال ـ : اى أظن ان غرض ابراهيم (ع) كان استبقاء القوم والشفاعة لهم لامحض انجاء لوط من بينهم .

(٥) البحار ج ٥ : ١٥٧ . البرهان ج ٢ : ٢٢٩ .

فرغتم فقولوا : الحمدلله ، قال : فالتفت جبرئيل الى اصحابه ـ وكانوا أربعة رئيسهم جبرئيل ـ فقال : حق لله أن يتخذ هذا خليلاً (١) .

٤٨ ـ عن عبدالله بن سنان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام [يقول] : «جاء بعجل حنيذ» قال : مشوياً نضيجاً . (٢)

٤٩ ـ عن فضل بن أبي قرة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك ، فقال لسارة ، فقالت : « أألد وانا عجوز » فاوحى الله اليه : أنها ستلد ويعذب أولادها اربع مأة سنة بردها الكلام علي ، قال : فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله أربعين صباحاً فأوحى الله الى موسى وهارون ان يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين و مأة سنة ، قال : وقال ابوعبد الله : هكذا أنتم لوفعلتم لفرج الله عنا ، فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه (٣) .

٥٠ ـ عن أبي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان علي بن ابيطالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزونا ما قالت الانبياء لابينا ابراهيم ، انما قالوا : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ، وروى الحسن بن محمد مثله غيرانه قال : ماقالت الملائكة لابينا عليه السلام (٤) .

٥١ ـ عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله « إن ابراهيم لحليم أواه منيب » قال : دعاء (٥) .

عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام مثله .(٦)

٥٢ ـ عن أبي بصير عن احدهما قال : ان ابراهيم جادل في قوم لوط ، وقال : ان فيها لوطاً » قالوا : نحن اعلم بمن فيها ، فزاد ابراهيم فقال جبرئيل : « ياابراهيم

(١ـ٢) البحار ج ٥ : ١٥٨ البرهان ج ٢ : ٢٢٩ : الصافي ج ١ : ٨٠١

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٢٩ . الصافي ج ١ : ٨٠٢ .

(٤) « « « . البحار ج ١٥ (ج ٤) : ٢٤٦ .

(٥ـ٦) البرهان ج ٢ : ٢٣٠ . البحار ج ٥ : ١١٣ : الصافي ج ١ : ٨٠٣

أعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود » .(١)

٥٣ ـ عن أبي يزيد الحمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى بعث اربعة املاك في هلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ، فأتوا لوطاً وهو في زراعة قرب القرية ، فسلموا عليه وهم متعممون فلما رآهم رأى لهم هيئة حسنة ، عليهم ثياب بيض وعما ثم بيض ، فقال لهم : المنزل ؟ فقالوا : نعم ؛ فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم ، فقال : أي شيء صنعت آتي بهم قومي وانا أعرفهم [طائفة] فالتفت اليهم فقال لهم انكم : لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل : لاتعجل عليهم (٢) حتى يشهد عليهم ثلث مرات ، فقال جبرئيل : هذه واحدة ، ثم مضى ساعة ثم التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل هذه اثنتين ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل : هذه الثلثة ؛ ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله ، فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا ، فدخنت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون(٣) حتى جاؤا الى الباب ، فنزلت المرأة اليهم فقالت عنده قوم ما رأيت قوماً قط أحسن هيئة منهم ، فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما رآهم لوط قام اليهم فقال لهم : «يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد» ؟ وقال : «هؤلاء بناتي هن أطهر لكم» فدعاهم الى الحلال «فقالوا مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد» فقال لهم «لو ان لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد» قال : فقال جبرئيل : لو يعلم أي قوة له قال : فكابروه حتى دخلوا البيت فصاح به جبرئيل ، فقال : يالوط دعهم يدخلون فلما دخلوا أهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله «فطمسنا أعينهم» ثم ناداه جبرئيل : «انا رسل ربك

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٣٠ . البحار ج ٥ : ١١٣ .

(٢) كذا في النسخ و استظهر في هامش نسخة البحار «الطبع الجديد» ان يكون هكذا «فقال الله لجبرئيل لاتعجل عليهم اه» .

(٣) هرع اليه : مشى اليه باضطراب وسرعة .

لن يصلوا اليك فأسر بأهلك بقطع من الليل » و قال له جبرئيل : انا بعثنا فى اهلاكهم ، فقال : يا جبرئيل عجّل «فقال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » فأمره فتحمل ومن معه الاّ امرأته ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ، ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل (١)

٥٤ ـ عن أبى بصير عن أحدهما قال : انّ جبرئيل لمّا أتى لوطاً فى هلاك قومه ودخلوا عليه وجائه قومه يهرعون اليه ، قال : فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتّقوا الله ولاتخزون فى ضيفى ، قالوا : أولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح ، فقالوا : مالنافى بناتك من حقّ وانك لتعلم مانريد ، قال : فما منكم رجل رشيد ، قال : فأبوا فقال : لو انّ لى بكم قوّة اوآوى الى ركن شديد ، قال جبرئيل ينظر اليهم فقال : لويعلم أىّ قوة له(٢) ثم دعاهم وأتاه ، ففتحوا الباب و دخلوا و أشار جبرئيل بيده فرجعوا عميان يلمسون الجدران بأيديهم ، يعاهدون الله لئن اصبحنا لانستبقى أحداً من آل لوط ، قال : فلمّا قال جبرئيل : «انّا رسل ربّك » قال له لوط ياجبرئيل عجّل ، قال : نعم ، ثم قال : ياجبرئيل عجّل ، قال : الصبح موعدهم أليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل : يا لوط أخرج منها أنت وولدك حتّى تبلغ موضع كذا و كذا قال يا جبرئيل انّ حمراتى (٣) حمرات ضعاف قال : ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فأدخل جناحه تحتها ، حتّى اذا استقلت قلبها عليهم ، ورمى جبرئيل المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدّة فهلكت منها قال : «هؤلاء بناتى هنّ أطهر لكم »قال أبوعبدالله : عرض عليهم التزويج (٤)

٥٥ ـ عن صالح بن سعد عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : « لو انّ لى بكم

---

(١) البحار ج ٥ : ١٥٧ . البرهان ج ٢ : ٢٣٠ .

(٢) وفى نسخة البرهان هكذا «قال جبرئيل لاصحابه لو يعلم الى اى قوة تؤويه»

(٣) جمع الحمار .

(٤) البحار ج ٥ : ١٥٦ ـ ١٥٨ . الصافى ج ١ : ٨٠٣ . البرهان ج ٢ : ٢٣٠

قوة او آوى الى ركن شديد» قال : قوة القائم و الركن الشديد الثلثمائة و ثلثة عشر أصحابه (۱)

۵۶ ـ عن الحسين بن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ قال : أحلتها آية في كتاب الله قول لوط «هؤلاء بناتي هن أطهر لكم» وقد علم انهم ليس الفرج يريدون (۲)

۵۷ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : يا محمد ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ، ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام ، و ان لوطاً لبث فيهم ثلثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم و لا قوم وانه دعاهم الى الايمان بالله واتباعه ، و كان ينهاهم عن الفواحش ويحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يتبعوه ، وان الله لما هم بعذابهم بعث اليهم رسلاً منذرين عذراً ونذراً ، فلما عتوا عن أمره بعث الله اليهم ملئكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين ، فأخرجوهم منها و قالوا للوط : اسر بأهلك من هذه الليلة (۳) بقطع من الليل ، ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون .

قال : فلما انتصف الليل سار لوط ببناته و تولت امرأته مدبرة فانطلقت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار ببناته ، و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر : يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الى

---

(۱) البرهان ج ۲ : ۲۳۰ . اثبات الهداة ج ۷ : ۱۰۰ . البحار ج ۵ : ۱۵۸ وقال المجلسي (ره) : يحتمل ان يكون المعنى انه تمنى قوة مثل قوة القائم وأصحاباً مثل اصحابه او مصداقهما في هذه الامة : القائم واصحابه مع انه لايبعد أن يكون تمنى ادراك زمان القائم (ع) وحضوره واصحابه عنده اذ لايلزم في المتمنى امكان الحصول .

(۲) البحار ج ۲۱ : ۹۸ . البرهان ج ۲ : ۲۳۰ .

(۳) وفي رواية العلل «من هذه القرية الليلة» .

قرية قوم لوط وماحوت ، فاقلعها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتّى يأتيك أمر الجبار ثم قلبها ودع منها آية بيّنة منزل لوط عبرة للسيّارة فهبطتُ على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ماحوى عليه شرقها ، و ضربت بجناحي الايسر على ماحوى غربها ، فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين الا منزل لوط آية للسيّارة ، ثم عرجت بها في جوافي جناحي الى السماء حتى أوقفتها حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها (١) و نباح كلابها فلمّا أن طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : ياجبرئيل اقلب القرية على القوم المجرمين ، فقلّبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها ، وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل منضود مسوّمة عند ربّك و ماهي يا محمد من الظّالمين من امتّك ببعيد .

قال : فقال له رسول الله عليه وآله السلام : يا جبرئيل وأين كانت قريتهم من البلاد ؟ قال : كان موضع قريتهم اذ ذاك في موضع الحيرة ؛ وبحيرة الطبرية اليوم ، وفي نواحي الشام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرائيل أرأيت حيث قلبتها عليهم في اي موضع الارض وقعت القرية وأهلها ؟ فقال : يا محمد وقعت فيما بين الشام الى مصر فصارت تلالاً في البحر (٢)

٥٨-عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « انّا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلماً » قال : قال أبو عبدالله عليه السلام وهكذا قراءة أمير المؤمنين عليه السلام (٣)

٥٩ - عن ميمون اللبّان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ عنده آيات من هود فلما بلغ « وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسوّمة عند ربّك وما هي من الظّالمين ببعيد » فقال : من مات مصرّاً على اللّواط لم يمت حتّى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة ، يكون فيه منيّته ولا يراه أحد (٤)

---

(١) الزقاء بضم الزاء بمعنى الصيحة

(٢) البحار ج ٥ : ١٥٣ . البرهان ج ٢ : ٢٣١ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٣١ . البحار ج ٥ : ١٥٨ .

(٤) » » » . البحار ج ١٦ (م) : ١٢ . الصافي ج ١ : ٨٠٥ .

٦٠ ـ عن السكوني عن ابي جعفر عن أبيه قال : قال النبي عليه وآله السلام: لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتّى بلغ دموعها الى السماء وبكت السماء حتّى بلغ دموعها العرش ، فأوحى الله الى السماء ان أحصبيهم (١) و أوحى الى الارض ان اخسفي بهم (٢)

٦١ ـ عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «انّي أريٰكُم بِخَيْرٍ» قال : كان سعرهم رخيصاً (٣)

٦٢ ـ عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن انتظار الفرج فقال : اوليس تعلم انّ انتظار الفرج من الفرج ؟ ثم قال : ان الله تبارك وتعالى يقول «وارْتَقِبُوا اِنّي مَعَكُمْ رَقيبٌ »(٤)

٦٣ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قرأ «فَمِنْها قائِماً وَحَصيداً» بالنصب ثم قال : يا ابا محمد لا يكون حصيداً الاّ بالحديد (٥)

٦٤ ـ وفي رواية اخرى «فمنها قائم وحصيد» أيكون الحصيد الاّ بالحديد (٦)

٦٥ ـ عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال : في قول الله «ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» فذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود (٧)

٦٦ ـ عن مسعدة بن صدقة قال : قص ابو عبدالله عليه السلام قصص أهل الميثاق من أهل الجنّة واهل النار ، فقال في صفات اهل الجنّة : فمنهم من لقى الله شهيداً لرسله

---

(١) اى امطر عليهم الحصباء وهى الحصاء .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٣٢ . البحار ج ١٦ (م) : ١٢ . الصافي ج ١ : ٨٠٥ .

(٣) « « « . البحار ج ٥ : ٣١٥ . الصافي ج ١ : ٨٠٨ .

(٤) البرهان ج ٢ : ٢٣٢ . البحار ج ١٣ : ١٣٧ . الصافي ج ١ : ٨١١ .

(٥) « « « . الصافي ج ١ : ٨١٢ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٣٣ .

(٧) الصافي ج ١ : ٨١٣ .

ثم من (مرّ خل) في صفتهم حتّى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعاً ، فقال الجاهل بعلم التفسير : انّ هذا الاستثناء من الله انّما هو لمن دخل الجنة والنار ، وذلك انّ الفريقين جميعاً يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما أحد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلّهم وولد الجانّ معهم على الارض و السموات تظلّهم ، فهو ينقل المؤمنين حتّى يخرجهم الى ولاية الشياطين و هي النار ، فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة وأهل النار مادامت السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابداً ولا كلّ أهل النار منها ابداً ، و كيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه «ماكثين فيه أبداً» ليس فيهما استثناء ، و كذلك قال أبو جعفر: من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنّة ، ومن دخل في ولاية عدوّهم دخل النار ، وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنّة والنار والدخول (١) .

٦٧ ـ عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام في قول الله «فأمّا الّذين سُعِدُوا فَفي الجَنَّةِ» الى آخر الآيتين قال : هاتان الآيتان في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ، ان شاء الله يجعلهم خارجين ولاتزعم يازرارة انّي ازعم ذلك (٢) .

٦٨ ـ عن حمران قال : سألت ابا جعفر: جعلت فداك قول الله «خالِدِينَ فِيها مادامَتِ السَّموٰاتُ وَ الأَرضُ إلّا ماشاءَ رَبُّكَ» [لاهل النار أفرأيت (افرات خ) قوله لا هل الجنّة خالدين فيها مادامت السموات والارض الّا ماشاء ربك] (٣) قال: نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردّهم وماشاء ، وسئلته عن قول الله «خالدين فيها ما دامت السموات و الارض الّا ماشاء ربك» فقال : هذه في الذين يخرجون من النار (٤) .

٦٩ ـ عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «فَمِنهُم شَقِيٌّ وَسَعيدٌ» قال: في ذكر اهل النار استثنى و ليس في ذكر أهل الجنة استثنى ، «وَأَمّا الَّذينَ سُعِدُوا فَفي الجَنَّةِ خالِدينَ فيها مادامَتِ السَّموٰاتُ وَالأَرضُ إلّا ماشاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيرَ مَجذُوذٍ» (٥)

(١ ـ ٢) البحار ج ٣ : ٣٩٢ . البرهان ج٢ : ٢٣٤ . الصافي ج ١ : ٨١٤ .

(٣) ما بين المعقفتين ليس في نسخة البحار والبرهان .

(٤ ـ ٥) البحار ج ٣ : ٣٩٢ . البرهان ج٢ : ٢٣٤ .

۷۰ ـ وفي رواية حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام «عطاءاً غير مجذوذ» بالذال(۱) .

۷۱ ـ عن بعض اصحابنا فقال أحدهم : انه سئل عن قول الله :«وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» قال : هو الرجل من شيعتنا يقول بقول هؤلاء الجابرين (۲) .

۷۲ ـ عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام « ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النار » قال : اما انه لم يجعلها خلوداً ، ولكن تمسكم النار فلاتركنوا اليهم(۳) .

۷۳ ـ عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ» و طرفاه المغرب والغداة ، «وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ» وهي صلوة العشاء الاخرة (٤)

۷٤ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أحدهما يقول : ان عليّاً عليه السلام أقبل على الناس فقال : أيّ آية في كتاب الله أرجى عندكم ؟ فقال بعضهم : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» قال : حسنة وليست اياها فقال بعضهم : «ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله» قال : حسنة وليست اياها وقال بعضهم : «والّذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم» قال : حسنة وليست اياها ، قال : ثم أحجم الناس (٥) فقال : مالكم يا معشر المسلمين ؟ قالوا : لا والله ماعندنا شيء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أرجى آية في كتاب الله «وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل» وقرأ الاية كلّها ، وقال : ياعلي والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان أحدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فاذا استقبل[الله] بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلوته (٦) وعليه من ذنوبه شيء كما

---

(۱) البحار ج۳: ۳۹۲ البرهان ج۲ : ۳۳٤

(۲ ـ ۳) البرهان ج ۲ : ۲۳٥ البحار ج ۱٥ (ج ٤) : ۲۱۹ :الصافي ج ۱ : ۸۱٥

(٤) » » » . الصافي ج ۱ : ۸۱٥ .

(٥) أحجم الناس ـ بتقديم المهملة ـ :كفوا ونكثوا هيبة .

(٦) انفتل عن الصلاة : انصرف عنها .

ولدته امه ، فان أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عدّ الصلوات الخمس ثم قال : ياعليّ انما منزلة الصلوات الخمس لاُمّتي كنهر جار على باب أحدكم فما ظنّ أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات في اليوم أكان يبقى في جسده درن ؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لاُمّتي (١) .

٧٥ـ عن ابراهيم الكرخي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال : يافلان متى جئت ؟ فسكت فقال أبو عبدالله : جئت من هيهنا ومن هيهنا ، أنظر بما تقطع به يومك ، فانّ معك ملكاً موكّلاً يحفظ عليك ما تعمل ، فلا تحتقر سيّئة وان كانت صغيرة ، فانّها ستسوئك يوماً ، ولا تحتقر حسنة فانه ليس شيء اشدّ طلباً ولا اسرع دركاً من الحسنة ، انّها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به ، و قال الله في كتابه : «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» قال : قال : صلوة الليل تذهب بذنوب النهار ، وقال يذهب بماجرحتم (٢) .

٧٦ـ عن ابراهيم بن عمر يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «اقم الصلوة طرفي النهار» الى «السيّئات» فقال : صلوة الليل بالليل (٣) يذهب بما عمل من ذنب النهار (٤)

٧٧ ـ عن سماعة بن مهران قال : سأل ابا عبدالله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل أصاب مالاً من اعمال السلطان فهو يتصدّق منه ، ويصل قرابته و يحج ليغفر له ما اكتسب ، وهو يقول : «انّ الحسنات يذهبن السيّئات» فقال أبو عبدالله : انّ الخطيئة لاتكفر الخطيئة ، ولكن الحسنة تكفر الخطيئة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ان كان خلط الحلال حراماً فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس (٥) .

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢ : ٢٣٩ . الصافي ج ١ : ٨١٦ .

(٣) وفي نسختي البرهان والصافي «صلوة المؤمن بالليل» .

(٤) البحار ج ١٨ : ٥٥٦ . البرهان ج ٢ : ٢٣٩ . الصافي ج ١ : ٨١٥ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٣٩ .

٧٨ـ و عنه في رواية المفضّل بن سويد انه قال : انظر ما اصبت به فعد به على اخوانك ، فانّ الله يقول : « انّ الحسنات يذهبن السيّئات » قال المفضل : كنت خليفة أخي على الديوان ، قال : وقد قلت : جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وماترى ؟ قال : ولم تكن كنت (١) .

٧٩ ـ عن المفضّل بن مزيد الكاتب قال : دخل عليّ أبوعبدالله عليه السلام وقد أمرت ان أخرج لبني هاشم جوايز فلم أعلم الآ وهو على رأسي وانا مستجل فوثبت اليه ؛ فسألني عمّا أمرلهم ، فنا ولته الكتاب ، فقال : ما أرى لاسمعيل هيهنا شيئاً ، فقلت : هذا الذي خرج الينا ، ثم قلت له : جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم؛ فقال لي : انظر ما أصبت به فعدبه على أصحابك (اخوانك خ ل) فانّ الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيّئات » (٢) .

٨٠ ـ عن ابراهيم الكرخي قال : انّي كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ان دخل عليه رجل من أهل المدينة فقال له أبوعبد الله عليه السلام : يا فلان من أين جئت ؟ ثم قال له : جئت من هيهنا وهيهنا لغير معاش تطلبه ولا لعمل آخرة انظر بماذا تقطع يومك وليلتك، واعلم انّ معك ملكاً كريماً موكّلاً بك يحفظ عليك ماتفعل، ويطلع على سرّك الذي تخفيه من الناس فاستحي ولاتحقرن سيئة فانّها ستسوؤك يوماً ؛ ولا تحقرنّ حسنة وان صغرت عندك وقلّت في عينك ، فانّها ستسرّك يوماً ، واعلم انه ليس شيء أضرّ عاقبة ولا أسرع ندامة من الخطيئة ، و انه ليس شيء أشدّ طلباً ولا اسرع دركاً للخطيئة من الحسنة، اما انّها لتدرك العظيم القديم المنسى عند عامله فيجد به ويسقط ويذهب به بعد اساته ، وذلك قول الله: « انّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» (٣) .

---

(١) البرهان ج٢: ٢٣٩. وفي نسخة منه « ولم يكن كتب» .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٣٩ .

(٣) البحار ج ١٥ (ج ٢) : ١٦٦ ونقله البحراني في البرهان ج ٢ : ٢٣٩ عن الكتاب مع اختلاف فيه فراجع .

وقرأبن خراس (١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ان الحسنات يذهبن السيئات » قال : صلوة الليل يكفر ما كان من ذنوب النهار. (٢).

٨١ - عن عبدالله بن سنان قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن قول الله : « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً » الى « مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ » قال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة (٣).

٨٢ - عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن رجل قال : سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله : « وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » قال : عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة ، و كلهم يخالف بعضهم بعضاً في دينهم ، واما قوله « الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة الطيبة اما تسمع لقول ابراهيم « رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله » قال : ايانا عنى و اوليائه و شيعته و شيعة وصيه قال : « و من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار » قال : عنى بذلك [والله] من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ، و كذلك والله حال هذه الامة (٤)

٨٣ - عن يعقوب بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله « وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » قال : خلقهم للعبادة ، قال : قلت و قوله : « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم » فقال : نزلت هذه بعدتلك (٥)

٨٤ - عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله : « و لا يزالون

---

(١) كذا في نسخة الاصل وفي نسخة « قراعى بن خراس » وفي نسخة البرهان « قراعى بن حراس (خواس خ) » والكل لايخلو عن تصحيف ولم اظفر عليه في كتب الرجال .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٤٠ .

(٣) « « « . الصافي ج ١ : ٨١٨ .

(٤) « « « . البحار ج ٧ : ١٣٢ الصافي ج ١ : ٨١٨ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٤١ .

مختلفين الاّ من رحم ربك ولذلك خلقهم » فاولئك هم أولياؤنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطينة الطيبة ، أما تسمع لقول ابراهيم : «ربّ اجعل هذا بلداً آمناً و ارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله » ايّا نا عنى بذلك و أوليائه [وشيعته]وشيعة وصيّه فمن كفر فامتّعه قليلاً ثم اضطرّه الى عذاب النّار ، عنى بذلك [والله] من جحد وصيّه ولم يتبعه من امته ، و كذلك والله حال هذه الأُمّة(۱)

(۱) البرهان ج۲ : ۲٤۱، البحار ج ۷ : ۱۳۲ .



بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة يوسف

١ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة يوسف [في كلّ يوم أو] في كلّ ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف عليه السلام ، ولا يصيبه يوم القيمة ما يصيب الناس من الفزع و كان جيرانه من عباد الله الصالحين ، ـ ثم قال : انّ يوسف كان من عباد الله الصالحين ـ وأومن في الدينا ان يكون زانياً او فحّاشاً (١)

٢ ـ عن مسعدة بن صدقة قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : قال و الدي عليه السلام : و الله انّي لا صانع بعض ولدي واجلسه على فخذي ،وأ كثر له المحبّة وا كثر له الشكر ، و انّ الحقّ لغيره من ولدي ، ولكن محافظة عليه منه و من غيره ، لئلّا يصنعوا به مافعل بيوسف واخوته ، و ما أنزل الله سورة يوسف الّا أمثالاً لكي لا يحسد بعضنا بعضاً كما حسد بيوسف اخوته ، وبغوا عليه فجعلها حجّة (رحمة خ) على من تولّانا ، ودان بحبّنا ، وجحد اعدائنا على من نصب لنا الحرب والعداوة (٢) .

٣ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الانبياء على خمسة أنواع ، منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة ، فيعلم ما عنى به ، و منهم من ينبّأ في منامه مثل يوسف و ابراهيم ، ومنهم من يعاين ، و منهم من ينكت في قلبه و يوقر في اذنه . (٣)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٤٢ . البحار ج ١٩ : ٧٠ . الصافي ج ١ : ٨٦٢ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٤٥ . البحار ج ١٥ (ج ٤) : ٢٤ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٤٦ . البحار ج ٥ : ١٥ .

٤ ـ عن أبى خديجة عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه يدعى بقوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فأغفله ولم يطعمه، فابتلى بيوسف، وكان بعد ذلك كلّ صباح مناديه ينادى: من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب، فاذا كان المساء نادى: من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب(١).

٥ ـ عن أبى حمزة الثمالى قال: صلّيت مع علىّ بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة فى يوم الجمعة، فدعا مولاة له يقال، لها وشيكة (٢) وقال لها: لا يقفنّ على بابى اليوم سائل الا أعطيتموه، فانّ اليوم الجمعة فقلت: ليس كل من يسئل محق جعلت فداك؛ فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسئلنا محقاً فلانطعمه ونردّه، فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب و آله، اطعموهم اطعموهم ثم قال: انّ يعقوب كان كلّ يوم يذبح كبشاً يتصدّق منه ويأكل هو و عياله، و انّ سائلاً مؤمناً صوّاماً قوّاماً له عند الله منزلة مجتازاً غريباً اعترّ (٣) بباب يعقوب عشيّة جمعة عند أوان افطاره، فهتف ببابه: أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم، يهتف بذلك على بابه مراراً و هم يسمعونه جهلوا (٤) حقّه و لم يصدّقوا قوله، فلما أيس منهم أن يطعم وتغشاه الليل استرجع و استعبر (٥) و شكى جوعه الى الله وبات طاوياً (٦) و أصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله، و بات يعقوب وآله شباعاً بطاناً وأصبحوا و عندهم فضلة من طعامهم.

قال: فأوحى الله الى يعقو ب فى صبيحة تلك الليلة: لقد أذللت عبدى ذلّة

(١) البرهان ج ٢: ٢٤٦: الصافى ج ١: ٨٢٢.

(٢) وفى نسخة «الفتيكة» وفى رواية الصدوق فى العلل «سكينة».

(٣) اعتره: اتاه للمعروف.

(٤) وفى رواية العلل «قد جهلوا».

(٥) استعبر: جرت عبرته. والعبرة: الدمعة.

(٦) اى جائعاً.

استجررت بها غضبي، واستوجبت بها أدبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب، اما علمت ان أحبّ أنبيائي اليّ واكرمهم عليّ من رحم مساكين عبادي، و قرّبهم اليه وأطعمهم وكان لهم مأوى و ملجئاً، يا يعقوب أما رحمت ذميال (١) عبدي المجتهد في عبادتي، القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعترّ ببابك عند أوان افطاره، يهتف بكم: اطعموا السائل الغريب المجتاز فلم تطعموه شيئاً، واسترجع واستعبر وشكا ما به اليّ، وبات طاوياً حامداً صابراً وأصبح لي صائماً، وبتّ يا يعقوب وولدك ليلكم شباعاً وأصبحتم وعندكم فضلة من طعامكم، وما علمت يا يعقوب انّي بالعقوبة والبلوى الى أوليائي أسرع مني بها الى أعدائي، وذلك منّي حسن نظر لاوليائي، واستدراج منّي لا عدائي، اما و عزّتي لانزلنّ بك بلواي ولاجعلنّك وولدك غرضاً لمصابي ولاؤدّبنّك بعقوبتي، فاستعدّوا لبلاءي و ارضوا بقضائي واصبروا للمصائب.

قال ابو حمزة: فقلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: متى رأى يوسف الرؤيا؟ فقال: في تلك الليلة الّتي بات فيها يعقوب و ولده شباعاً، وبات فيها ذميال جايعاً رأيتها (٢) فأصبح فقصّها على يعقوب من الغد فاغتمّ يعقوب لمّا سمع من يوسف الرؤيا مع ما أوحى الله اليه ان استعدّ للبلاء، فقال ليوسف: لاتقصص رؤياك هذه على اخوتك فانّي أخاف أن يكيدوك، فلم يكتم يوسف رؤياه وقصّها على اخوته، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: كان أوّل بلوى نزلت بيعقوب و آله الحسد ليوسف لمّا سمعوا منه الرؤيا التي رآها؛ قال: واشتدّ رقّة يعقوب على يوسف وخاف أن يكون ما أوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك في يوسف فاشتدّت رقّته عليه، وخاف أن ينزل به البلاء في يوسف من بين ولده فلمّا أن رأوا اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من اكرامه و ايثاره ايّاه عليهم اشتدّ ذلك عليهم، وابتدء البلاء فيهم، فتآمروا (٣) فيما بينهم وقالوا: انّ يوسف

---

(١) اسم ذلك الرجل.

(٢) اى مضطرباً.

(٣) اى تشاوروا.

وأخاه أحبّ الى ابينا منّا ونحن عصبة ، اقتلوا يوسف أو القوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين ، اى تتوبون فعند ذلك قالوا : « يا أبانا ما لك لا تأمنّا على يوسف أرسله معنا غداً يرتع ويلعب » قال يعقوب : « إنّي ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون » حذراً منه عليه أن يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف ، وكان يعقوب مستعداً للبلوى في يوسف خاصة قال : فغلبت قدرة الله وقضاؤه ، ونافذ أمره في يعقوب ويوسف و اخوته ، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف واخوته ، فدفعه اليهم وهو لذلك كان (١) متوقع البلاء من الله في يوسف خاصّة لموقعه من قلبه وحبّه له .

فلمّا خرجوا به من منزله لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمّه اليه واعتنقه وبكى ، ثم دفعه اليهم وهو كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ثمّ لا يدفعه اليهم ، فلمّا أمعنوا به ما لوا به الى غيضة أشجار (٢) فقالوا : نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئاب اللّيلة ، فقال كبيرهم : « لا تقتلوا يوسف » ولكن « ألقوه في غيابت الجبّ يلتقطه بعض السيّارة إن كنتم فاعلين » فانطلقوا به الى الجبّ فألقوه في غيابت الجبّ وهم يظنّون انه يغرق فيه ، فلمّا صار في قعر الجبّ ناداهم : يا ولد رومين اقرؤا يعقوب منّي السلام فلمّا سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض : لا تفرّقوا من هاهنا حتى تعلمون انه قد مات ، قال : فلم يزالوا بحضرته حتى آيسوا « فرجعوا الى أبيهم عشاءاً يبكون قالوا يا أبانا إنّا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب » فلمّا سمع مقالتهم استرجع (٣) واستعبر و ذكر ما أوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء ، فصبر و أذعن للبلوى وقال لهم : « بل سوّلت لكم انفسكم أمراً فصبر جميل » وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان أرى تأويل رؤياه الصادقة ، قال أبو حمزة : ثم انقطع ما قال عليّ بن الحسين عند هذا الموضع . (٤)

---

(١) وفي رواية العلل « كاره » بدل « كان » وكأنه الظاهر .

(٢) الغيضة : مجتمع الشجر في مغيض ماء اى مدخله في الارض .

(٣) اى قال : انا لله وانا اليه راجعون .

(٤) البحار ج ٥ : ١٨٥ . البرهان ج ٢ : ٢٤٦ . الصافي ج ١ : ٨٢٢ مختصراً .

٦ -عن مسمع أبی سیّار عن أبی عبد الله عليه السلام قال اما ألقى يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل فقال له : ياغلام ما تصنع هاهنا ؟من طرحك في هذا الجب ؟ فقال : اخوتى لمنزلتى من أبى حسدونى ولذلك فى هذا الجب طرحونى ، فقال له جبرئيل : أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ ؟ فقال : ذلك الى إله ابراهيم و اسحٰق و يعقوب ، فقال له جبرئيل : فان إله ابراهيم واسحٰق و يعقوب يقول لك (١) قل: اللّهم انى اسئلك بان لك الحمد لااله الّاانت المنّان بديع السموات والارض ، ذوالجلال و الاكرام أن تصلّى على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لى من امرى فرجاً و مخرجاً و ترزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب« فقالها يوسف ، فجعل الله له من الجب يومئذ فرجاً ، ومن كيد المرأة مخرجاً وأتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب (٢)

و من رواية اخرى عنه «وترزقنى من حيث احتسب و من حيث لااحتسب»(٣)

٧ - عن زيد الشحّام عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله «لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » قال : كان ابن سبع سنين . (٤)

٨ - عن جابر بن عبدالله الانصارى فى قول الله «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» قال : فى تسمية النجوم هو الطارق و حوبان و الريان و ذوالكنفان (٥) ووابس (قابس-خ) ووثاب وعمروان (٦) وفيلق و فصيح

---

(١) وفى نسخة البرهان «امرك أن تقول اللهم اه» .

(٢) البحار ج ٥ : ١٧٨ . البرهان ج ٢ :٢٤٧ . الصافى ج ١ : ٨٢٥ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٤٧ . الصافى ج ١ : ٨٢٥

(٤) » » » . البحار ج ٥ : ١٩١ .

(٥) وفى رواية الخصال «جوبان» وفى نسخة منه «حربان» وعن العرائس للثعلبى «جريان» مكان «حوبان» «والذبال» وفى رواية تفسير القمى «الذيال» وفى نسخة البرهان «امان» بدل «الريان» . وفى تفسير القمى «ذوالكتفين» وفى البرهان «ذوالكتاف» عوض «ذوالكنفان» .

(٦) وفى البرهان «عروان» . وفى تفسير القمى وعن العرائس والخصال «عمودان» .

و الصرح (١) و البدوع (٢) و الضياء و النور يعني الشمس و القمر و كلّ هذه النجوم محيطة بالسماء . (٣)

٩ ـ عن أبي جميلة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا أوتي بقميص يوسف الى يعقوب فقال : اللّهم لقد كان ذئباً رفيقاً حين لم يشقّ القميص ، قال : و كان به نضح من دم (٤)

١٠ ـ عن أبي حمزة قال : ثم انقطع ما قال عليّ بن الحسين عنده هذا الموضع (٥) فلما كان من غد غدوت اليه فقلت له : جعلت فداك انّك حدّثتني امس حديث يعقوب و ولده ، ثم قطعته ، فما كان من قصّة يوسف بعد ذلك ؟ فقال : أنّهم لما أصبحوا قالوا : انطلقوا بنا حتّى ننظر ماحال يوسف مات امهو حيّ ؟ فلمّا انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجبّ السيارة فدأر سلوا واردهم فأدلى دلوه ، فلمّا جذب دلوه اذاهم بغلام متعلّق بدلوه ، فقال لأصحابه : يا بشرى هذا غلام ، فلمّا أخرجه أقبل اليه اخوة يوسف ، فقالوا هذا عبدنا سقط منّا أمس في هذا الجب ، وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من أيديهم و تنحّوا به ناحية ؛ ثم قالوا له : اما ان تقرّ لنا بانّك عبد لنا فنبيعك من بعض اهل هذه السيارة أو نقتلك ، فقال لهم يوسف : لاتقتلوني واصنعوا ماشئتم فأقبلوا به الى السيارة فقالوا : هل منكم أحد يشتري منّا هذا العبد ؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً و كان اخوتهم فيه من الزاهدين ، وسار به الذي اشتراه حتى

---

(١) وفي الخصال «الصدح» وفي نسخة « الصوح» و في اخرى «الضروج» وعن العرائس «الضروح»

(٢) وفي البرهان «الفروع» وفي تفسير القمي «القروع» وعن العرائس «الغرع» وفي الخصال «ذوالقرع» .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٤٧ . الصافي ج ١ : ٨٢٠ .

(٤) « « . البحار ج٥ : ١٩١ ، الصافي ج ١ : ٨٢٣ . والنضح : الرش

(٥) قد مضى صدر هذا الحديث تحت رقم (٥) وقد وقع الفصل بينهما باحاديث و قد ذكره الصدوق (ره) في العلل من غير فصل .

ادخل مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر، وذلك قول الله « وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا »(١) .

١١ ـ عن الحسن عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ » قال : كانت عشرين درهماً (٢) .

١٢ـ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله وزاد فيه : البخس النقص ، و هى قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت ديته عشرين درهماً (٣) .

١٣ـ عن عبدالله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قد كان يوسف بين أبويه مكرماً ثم صار عبداً حتى بيع بأخس وأوكس الثمن (٤) ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكاً (٥)

١٤ ـ عن ابن حصين عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » قال : كانت الدراهم ثمانية عشر درهماً (٦)

١٥ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال :كانت الدراهم عشرين درهماً وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل ، والبخس النقص (٧) .

١٦ـ قال أبو حمزة : قلت لعلي بن الحسين : ابن كم كان يوسف يوم القى في الجب ؟ فقال : ابن سبع (٨) سنين ، قلت : فكم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر ؟ قال : مسيرة ثمانية عشر يوماً ، قال : وكان يوسف من أجمل أهل زمانه فلما راهق (٩) يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه، فقال لها: معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون، فغلقت الا بواب عليها وعليه وقالت لاتخف وألقت نفسها عليه فأفلت (١٠) هارباً الي

---

(١) البرهان ج٢:٢٤٧. الصافي ج١:٨٢٤. ويأتي تمام الحديث تحت رقم ١٦ و٢٠ ايضاً فانتظر

(٢ ـ٧) البحار ج ٥ : ١٩١ . البرهان ج ٢ : ٢٤٧ . الصافي ج ١ : ٨٢٤ .

(٤) الاوكس : الانقص .

(٥ - ٧) البحار ج ٥ : ١٩١ . البرهان ج ٢ : ٢٤٧ .

(٨) وفي حديث العلل <تسع> بدل <سبع> .

(٩) راهق الغلام : قارب الحلم .

(١٠) اى تخلص منها .

الباب ففتحه و ألحقته فجذبت قميصه من خلفه ، فأخرجته منه و أفلت يوسف منها في ثيابه (۱) .

۱۷ ـ عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله قال : فلمّا همّت به وهمّ بها قالت كما أنت ، قال : ولم ؟ قالت : حتّى اغطّي وجه الصنم لايرانا ، فذكر الله عند ذلك وقد علم انّ الله يراه ففرّ منها هارباً (۲)

۱۸ ـ عن محمّد بن قيس عن أبي عبدالله قال : سمعته يقول : انّ يوسف لما حلّ سراويله رأى مثال يعقوب قائماً عاضّاً على اصبعه (۳) و هو يقول له : يا يوسف

(۱ ـ ۲) البحار ج ٥ : ١٨٥ ـ ١٩١ . البرهان ج ۲ : ۲٤٨ .

(۳) عض على اصبعه : امسكه باسنانه . ثم لايخفى ان الرواية محمولة على التقية بدلالة الخبر الآتي والا ففيها ما يخالف عقائد الامامية وان شئت تفصيل الكلام في ذلك فراجع تنزيه الانبياء ٦٠ ـ ٦٨ . والبحار ج ٥ : ١٩٨ ـ ٢٠٠ ولقد أجاد المحقق المحدث العارف الفيض (قده) في الصافي في ما أفاده في المقام ولا بأس بذكر كلامه قدس سره الشريف قال بعد نقل شطر من الروايات في الباب ما لفظه : وقد نسبت العامة خذلهم الله الى يوسف في هذا المقام اموراً ورووا بها روايات مختلفة لا يليق للمؤمن نقلها فكيف باعتقادها ؟ !

ونعم ما قيل : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين و ابليس ، وكلهم قالوا ببراءة يوسف عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب .

اما يوسف فقوله « هي راودتني عن نفسي » و قوله « رب السجن احب الي مما يدعونني اليه » واما المرأة فلقولها « ولقد راودته عن نفسه فاستعصم » وقالت « الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه » واما زوجها فلقوله « انه من كيدكن ان كيدكن عظيم » واما النسوة فلقولهن « امرأة العزيز تراود فتيها عن نفسه قد شغفها حباً انا لنريها في ضلال مبين » وقولهن « حاش لله ما علمنا عليه من سوء » و اما الشهود قوله تعالى « شهد شاهد من اهلها » الاية و اما شهادة الله بذلك فقوله عز من قائل « كذلك لنصرف عنه السوء و ـ »

قال : فهرب ثم قال أبو عبدالله : لكنّي والله ما رأيت عورة أبي قطّ ، ولا راى أبي عورة جدّي قطّ ولا راى جدّي عورة أبيه قطّ ، قال : وهو عاضّ على اصبعه ، فوثب فخرج الماء من ابهام رجله (١)

١٩ ـ عن بعض أصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال : أيّ شيء يقول الناس في قول الله جل وعزّ : «لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ» ؟ قلت : يقولون راى يعقوب عاضاً على اصبعه فقال : لاليس كما يقولون ، فقلت : فأيّ شيء رأى ؟ قال : لمّا همّت به وهمّ بها قامت الى صنم معها في البيت ، فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف : ما صنعت ؟ قال : طرحت عليه ثوباً استحيي أن يرانا ، قال : فقال يوسف : فأنت تستحيي من صنمك وهو لايسمع ولايبصر ولا أستحي أنا من ربّي ؟ (٢)

نرجع الى حديث ابي حمزة : وأفلت يوسف منها في ثيابه «وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال : فهمّ الملك بيوسف ليعذّبه فقال له يوسف : واله يعقوب ما أردت بأهلك سوءاً هي راودتني عن نفسي ، فسل هذا الصبي أيّنا راود صاحبه عن نفسه ؟ قال : و كان عندها صبيّ من اهلها زائر (٣) [في المهد فقال : هذا طفل لم ينطق ؟ فقال : كلّمه ينطقه الله فكلّمه فأنطق الله] لها فانطق الله الصبي بفصل القضاء ، فقال للملك : انظر أيّها الملك الى القميص فان كان مقدوداً من قدّامه فهو راودها ، و ان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته عن نفسه ، وصدق وهي من الكاذبين ، فلمّا سمع الملك كلام

ـ الفحشاء انه من عبادنا المخلصين » واما اقرار ابليس بذلك فلقوله « فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين » فأقر بانه لايمكنه اغواء العباد المخلصين وقد قال الله تعالى « انه من عبادنا المخلصين » فقد أقر ابليس بانه لم يغوه وعند هذا نقول ان هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته ، وان كانوا من أتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته .

(١ ـ ٢) البحار ج ٥ : ١٩١ البرهان ج ٢ : ٢٤٨ .

(٣) المصدر .

الصبي و ما اقتص به أفزعه ذلك فزعاً شديداً، فدعا بالقميص فنظر اليه فلما رأى القميص مقدوداً من خلفه قال لها: «إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ» وقال ليوسف «أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا» فلا يسمعه منك أحد واكتمه فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قال نسوة منهن: «امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ» فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيئت لهن طعاماً و مجلساً ثم اتتهن بأترج وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت ليوسف: اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن ماقلن فقالت لهن: فهذا الذي لمتنني في حبه؟ قال: فخرج النسوة من عندها فأرسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صواحبها تسئله الزيارة فأبى عليهن وقال: «رب إلا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين» فلما اذاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر، بدا للملك بعد ما سمع من قول الصبي ماسمع ليسجنن يوسف، فحبسه في السجن ودخل مع يوسف في السجن فتيان، فكان من قصتهما و قصة يوسف ما قصه الله في كتابه، قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند ذلك. (۱)

۲۰ ـ عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت في زمانه، فردت عليه ان عبد الملك اياي يطلب، قال: فطلبها الى أبيها، فقال له أبوها: ان الامر أمرها، قال: فطلبها الى ربه و بكى، قال: فأوحى الله اليه: اني قد زوجتكها ثم ارسل اليها اني أريد أن أزوركم، فأرسلت اليه: ان تعال، فلما دخل عليها أضاء البيت لنوره، فقالت: ما هذا الاملك كريم، فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها فجعل يقول لها: انتظري ولاتعجلي، قال: فتزوجها. (۲)

۲۱ ـ عن العباس بن هلال قال: سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول: ان يوسف النبي قال له السجان: اني لاحبك فقال له يوسف: لا تقل هكذا فان عمتي

---

(۱) البرهان ج ۲: ۲۴۸. البحار ۵: ۱۸۵.

(۲) البرهان ج ۲: ۲۵۳. البحار ج ۵: ۱۹۱.

أحبّتني فسرقتني ، وانّ ابي أحبّني فحسدني اخوتي فباعوني ، وانّ امرأة العزيز أحبّتني فحبستني (١)

٢٢- عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال جاء جبرئيل الى يوسف في السجن قال : قل في دبر كل صلوة فريضة «اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب» (٢)

٢٣- عن طربال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما امر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا ، فكان يعبّر لاهل السجن رؤيا هم وانّ فتيين ادخلا معه السجن يوم حبسه ، فلمّا باتا أصبحا فقالا له : انّا رأينا رؤياً فعبّرها لنا ، فقال : و مارأيتما ؟ فقال أحدهما : «إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ» وقال الآخر : انّي رأيت ان اسقي الملك خمراً ففسّر لهما رؤياهما على مافي الكتاب ، ثمّ قال للّذي ظنّ انّه ناج منهما اذكرني عند ربّك ، قال : ولم يفزع يوسف في حاله الى الله ، فيدعوه فلذلك قال الله : «فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ» قال : فأوحى الله الى يوسف في ساعته تلك : يايوسف من أراك الرّؤيا التي رأيتها ؟ فقال : أنت ياربّي ، قال : فمن حبّبك الى ابيك ؟ قال : أنت ياربّي ، قال : فمن وجّه السيّارة اليك؟ فقال: أنت ياربّي ، قال : فمن علّمك الدعاء الذي دعوت به حتّى جعل لك من الجبّ فرجاً ؟ قال : أنت ياربّي، قال: فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجاً ؟ قال انت ياربّي ، قال : فمن انطلق لسان الصبيّ بعذرك ؟ قال : أنت ياربّي ، قال : فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز و النسوة ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال : أنت ياربّي ، قال : فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان أخرجك من السجن ، واستغثت وأمّلت عبداً من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي؟ البث في السجن بذنبك بضع سنين بإرسالك عبداً الى عبد .

قال ابن أبي عمير قال ابن أبي حمزة : فمكث في السجن عشرين سنة (٣) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٥٤ . البحار ج ٥ : ١٧٨ . الصافي ج ١ : ٨٣١ .
(٢) » » » . البحار ج ٥ : ١٩١ .

٢٤ ـ سماعة(١) عن قول الله « اذكرني عند ربّك » قال : هو العزيز (٢)

٢٥ ـ ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ﷺ «قال الآخر انّي أراني أحمل فوق رأسي خبزاً » قال : احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منها (٣)

٢٦ ـ عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال الله ليوسف : ألستُ الذي حبّبتُك الى أبيك و فضّلتك على الناس بالحسن ؟ أو لستُ الّذي سقتُ اليك السيّارة وانقذتك واخرجتك من الجبّ ؟ أولستُ الّذي صرفت عنك كيد النسوة؟ فما حملك على أن ترفع رغبتك أو تدعو مخلوقاً دوني ؟ فالبث لما قلتَ في السجن بضع سنين (٤)

٢٧ ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن عمّن ذكره عنه قال: لما قال للفتى : اذكرني عند ربّك أتاه جبرئيل فضربه برجله حتّى كشط له عن الارض السابعة (٥) فقال له: يا يوسف انظر ما ذا ترى ؟ قال : أرى حجراً صغيراً ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : أرى دودة صغيرة ؛ قال : فمن رازقها ؟ قال : الله، قال : فانّ ربّك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ، أظننت انّي أنساك حتّى تقول للفتى : « اذكرني عند ربّك » ؟ لتلبثنّ في السجن بمقالتك هذه بضع سنين ! قال : فبكى يوسف عند ذلك حتّى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذّى به أهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوماً و يسكت يوماً فكان في اليوم الذي يسكت أسوء حالاً (٦)

٢٨ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال : ما بكى أحد بكاء ثلثة: آدم و يوسف و داود ، فقلت : ما بلغ من بكائهم ؟ قال : امّا آدم فبكى حين أخرج من الجنّة و كان رأسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تأذّى

---

(١) كان سماعة سئل عنهم (ع) عن الاية فأجابوه بما في الحديث .

(٢ ـ ٤) البحار ج ٥ : ١٩٢ . البرهان ج ٢ : ٢٥٤ .

(٥) كشط الغطاء عن الشيء : كشفه عنه .

(٦) البحار ج ٥ : ١٩٢ . البرهان ج ٢ : ٢٥٤ الصافي ج ١ : ٨٣٤

به أهل السماء ، فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته ، و اما داود فانه يبكي حتى هاج العشب من دموعه ، وانه كان ليزفر زفرة فيحرق ما نبت من دموعه، واما يوسف فانه كان يبكي على أبيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به أهل السجن، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً (۱).

۲۹ ـ عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف أتاه جبرئيل فقال : يا يوسف ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك : من جعلك أحسن خلقه قال : فصاح ووضع خده على الارض ، ثم قال : أنت يارب ، قال : ثم قال له : ويقول لك: من حببك الى أبيك دون اخوتك ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ، ثم قال : أنت يارب ، قال : ويقول لك : من اخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها و أيقنت بالهلكة ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : انت يارب ، قال : فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين .

قال : فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم و اسمعيل واسحق ويعقوب ، قال : ففرج الله عنه قال : فقلت له : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال : ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله ، و علي وفاطمة والحسن و الحسين والائمة (ع) (۲).

۳۰ ـ عن يعقوب بن يزيد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «فلبث في السجن بضع سنين» قال سبع سنين (۳)

۳۱ ـ عن أبي بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : رأت فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا أو قتلا ، فاحزنها ذلك ، قال : فاخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

(۱-۳) البحار ج۵ : ۱۹۲ . البرهان ج۲ : ۲۵۴ ـ ۲۵۵ الصافي ج۱ : ۸۳۴ ـ ۸۳۵ . وفي نسخة البرهان «تسع» بدل «سبع» في الحديث الاخير .

يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال: ارأيت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت: لا فقال : يا أضغاث أنت ارأيت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت: نعم يارسول الله ، قال فما أردت بذلك ؟ قالت : أردت ان أحزنها ، فقال لفاطمة : اسمعى ليس هذا بشى ء (١)

٣٢ ـ عن أبان عن محمد بن مسلم عنهما(٢) قالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو كنت بمنزلة يوسف حين أرسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه أن يخرجني من السجن وعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى أظهر الله عذره(٣)

٣٣ ـ عن ابن ابى يعفور قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ سبع سنابل(٤) خضر (٥)

٣٤ ـ عن حفص بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان سنين (سبق خ) يوسف الغلاء الذى أصاب الناس ولم يمر (يتمن خ ل) الغلاء لأحد قط ، قال : فأتاه التجار فقالوا : بعنا ، فقال : اشتروا فقالوا : نأخذ كذا بكذا فقال : خذوا و أمر فكالوهم فحملوا ومضوا حتى دخلوا المدينة ، فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم: كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا وأضعفوا الثمن ، قال : فقدموا اولئك على يوسف ، فقالوا بعنا ، فقال: اشتروا كيف تأخذون قالوا : بعنا كما بعت كذا بكذا فقال : ما هو كما تقولون ولكن خذوا فأخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة ، فلقيهم آخرون فقالوا : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا ، و اضعفوا الثمن ، قال : فعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا : اذهبوا بنا حتى نشترى قال: فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا ، فقال: اشتروا فقالوا : بعنا كما بعت ، فقال : وكيف بعت ؟ قالوا : كذا بكذا ، فقال : ماهو كذلك ولكن خذوا ؛ قال : فأخذوا و رجعوا الى المدينة فأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم : تعالوا حتى نكذب فى الرخص كما كذبنا فى الغلاء ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا له : بعنا ، فقال :

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٥٥ .

(٢) وفى البرهان «عن احدهما» .

(٣) البحار ج ٥ : ١٩٢ . البرهان ج ٢ : ٢٥٥ . الصافى ج ١ : ٨٣٧ .

(٤) وفى البرهان « سنبلات» .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٥٥ . البحار ج ٥ : ١٩٢ .

اشتروا ؛ فقالوا : بعنا كما بعت ؛ قال : و كيف بعت قالوا : كذا بكذا بالحط من السعر فقال : ما هو هكذا ولكن خذوا ، قال : و ذهبوا الى المدينة فلقيهم الناس فسألو هم بكم اشتريتم ؟ فقالوا : كذا بكذا بنصف الحط الاول ، فقال الآخرون : اذهبوا بنا حتّى نشتري فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا فقال : اشتروا ، فقالوا : بعنا كما بعت ، فقال : و كيف بعت ؛ فقالوا : كذا بكذا بالحط من النصف ، فقال : ماهو كماتقولون. ولكن خذوا ، فلم يزالوا يتكاذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما أراد الله . (١)

٣٥ -عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام «عام فيه يُغاث الناسُ وفيه يَعصِرُونَ» بالياء (٢) : يمطرون ثم قال : أماسمعت قوله «و انزلنا من المعصرات ماء ثجّاجاً» . (٣)

٣٦ -عن عليّ بن معمّر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «عام فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعصِرُونَ» مضمومة ، ثم قال : «وأنزلنا من المعصرات ماءاً ثجّاجاً» .(٤)

٣٧ - عن سماعة قال : سألته عن قول الله «ارجِع إلىٰ ربِّكَ فاسئلهُ ما بالُ النِسوةِ» قال : يعني العزيز (٥)

٣٨ -عن الحسن بن موسى قال : روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : قال له رجل : أصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكأنه أنكر ذلك عليه فقال له ابوالحسن : يا هذا أيّهما افضل : النبيّ او الوصيّ؟ فقال : لابل النبي عليه السلام قال: فأيّهما افضل مسلم أومشرك ؟ قال : لابل مسلم ، قال : فانّ العزيز عزيز مصر كان مشركاً وكان يوسف نبيّاً ؛ وانّ المأمون مسلم و انا وصيّ ؟ ويوسف سأل العزيز ان يولّيه حتّى قال : استعملني على خزائن الارض انّي حفيظ عليم؛ والمأمون اجبرني على ماأنا فيه (٦)

---

(١) البحار ج ٥: ١٩٢ البرهان ج ٢ : ٢٥٥

(٢) في البحار (بضم الياء) .

(٣ - ٥) البحار ج ٥ : ١٩٢ . البرهان ج٢ : ٢٥٥ . الصافي ج ١ : ٨٣٦ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٥٦ . البحار ج ٥ : ١٨٣ .

٣٩ ـ قال: و قال في قوله : «حفيظ عليم» قال : حافظ لما في يدي ، «عليم» عالم بكل لسان (١) .

٤٠ ـ قال سليمان قال سفيان : قلت لابي عبدالله : [ما] يجوز ان يزكى الرجل نفسه ! قال : نعم اذا اضطر اليه ؛ اما سمعت قول يوسف : «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» وقول العبد الصالح: «انا لكم ناصح امين» (٢) .

٤١ ـ عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ملك يوسف مصر و براريها لم يجاوزها الى غيرها(٣) .

٤٢ ـ عن ابي بصير قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يحدث قال : لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن ؛ و احتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله ؛ قال : وكان يمتار القمح (٤) من مصر لعياله في السنة مرتين للشتاء والصيف ، و انه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف و ذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف و لم يعرفه اخوته لهيبة الملك وعزته فقال لهم : هلموا بضاعتكم قبل الرفاق ، وقال لفتيانه : عجلوا لهؤلاء الكيل واوفوهم ، فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف : قد بلغني انه كان لكم أخوان لأبيكم فما فعلا ؟ قالوا : اما الكبير منهما فان الذئب اكله ، واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين (٥) وعليه شفيق ، قال : فاني احب ان تأتوني به معكم اذا جئتم لتمتارون «فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ» .

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٥٦ . البحار ج ٥ : ١٨٣ .

(٢) » » » . الصافي ج ١ : ٩٣٨ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٥٧ . البحار ج ٥ : ١٩٢ .

(٤) امتار لعياله : أتاهم بميرة وهي طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد . والقمح البر.

(٥) الضنين : البخيل ، اى هو يختص به بحفظه عن غيره .

فلمّا رجعوا الى ابيهم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم فيه (١) قالوا : يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا قد ردّت الينا و كيل لنا كيل قد زاد حمل بعير ، «فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ» فلمّا احتاجوا الى الميرة بعد ستّة اشهر بعثهم يعقوب ؛ و بعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن يامين واخذ عليهم بذلك موثقاً من الله لتأتنّني به الّا ان يحاط بكم اجمعين ، فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف ، فقال لهم معكم ابن يامين ؟ قالوا : نعم هو في الرحل قال لهم: فأتوني فأتوه به وهو في دار الملك ، فقال: ادخلوه وحده فأدخلوه عليه ، فضمّه يوسف اليه وبكى ، وقال له : انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما تراني اعمل ، واكتم ما اخبرتك به ولا تحزن ولا تخف ، ثم اخرجه اليهم وامر فتيته ان يأخذوا بضاعتهم ، ويعجّلوا لهم الكيل ، فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا بهذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا ، فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم : «فَقَالَ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ» قال «فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» .

فقال لهم يوسف : ارتحلوا عن بلادنا «قالوا يا ايها العزيز ان له أباً شيخاً كبيراً» و قد اخذ علينا موثقاً من الله لنردّ به اليه ، «فخذ أحدنا مكانه انّا نريك من المحسنين» ان فعلت «قال معاذ الله أن نأخذ الّا من و جدنا متاعنا عنده » فقال كبيرهم : انّي لست ابرح الارض حتّى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي، و مضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم : فأين ابن يامين ؟ قالوا : ابن يا ميل سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحبس عنده فسل أهل القرية و العير حتّى يخبروك بذلك

(١) وفي البرهان « في رحالهم » .

فاسترجع واستعبر واشتدّ حزنه حتى تقوّس ظهره (١)

٤٣-ابو حمزة عن أبي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل (٢)

٤٤-عن أبان الاحمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا دخل اخوة يوسف عليه وقد جاء و اباً خيهم معهم وضع لهم الموائد ثمّ قال : يمتار كلّ واحد منكم مع أخيه لامّه على الخوان ، فجلسوا و بقي أخوه قائماً فقال له : مالك لاتجلس مع اخوتك ؟ قال : ليس لي منهم اخ من امّي ، قال : فلك أخ من امّك زعم هؤلاء انّ الذئب أكله ؟ قال : نعم ، قال : فاقعد و كل معي ، قال : فترك اخوته الأكل وقالوا : انّا نريد أمراً و يأبى الله الاّ أن يرفع ولد يامين علينا ؟ قال : ثمّ حين فرغوا من جهازهم أمر أن يوضع الصاع في رحل أخيه ، فلمّا فصلوا نادى مناد : «ايّتها العير انّكم لسارقون» قال : «فرجعوا فقالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك» الى قوله «جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه» يعنون السنّة التي تجري فيها أن يحبسه «فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل»

قال الحسن بن عليّ الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول : يعنون المنطقة (٣) فلمّا فرغ من غدائه ؟ قال : مابلغ من حزنك على أخيك ؟ قال : و لدلي عشرة أولاد فكلّهم شققت لهم اسماً من اسمه ؟ قال : فقال له : ما أريك حزنت عليه حيث اتّخذت النساء من بعده ؟ قال : ايّها العزيز انّ لي أباً شيخاً كبيراً صالحاً فقال : يا بنيّ تزوّج لعلك [ان] تصيب و لداً يثقل الارض بشهادة ان لا اله الاّ الله .

قال ابو محمد عبدالله بن محمد هذا من رواية الرضا(٤) .

٤٥ ـ عن عليّ بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

(١-٢) البحار ج ٥ : ١٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٥٧ . الصافي ج ١ : ٨٤١ .

(٣) سيأتي قصة المنطقة في حديث اسمعيل بن همام ورواه الصدوق(ره) في العلل و العيون ايضاً وفي سنده العياشي (ره) فراجع .

(٤) البحار ج ٥ : ١٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٥٨ . الصافي ج ١ : ٨٤٣ .

وقد كان هيّأ لهم طعاماً ، فلمّا دخلوا اليه قال : ليجلس كلّ بني امّ على مائدة قال : فجلسوا وبقي ابن يامين قائماً، فقال له يوسف : مالك لا تجلس ؟ قال له : انّك قلت ليجلس كلّ بني أمّ على مائدة وليس لي منهم ابن امّ ، فقال يوسف : اما كان لك ابن امّ ؟ قال له ابن يامين: بلى ، قال يوسف : فمافعل ؟ قال زعم هؤلاء ان الذئب أكله ، قال : فمابلغ من حزنك عليه ؟ قال : ولد لي احد عشر ابناً كلّهم اشتق له اسم من اسمه، فقال له يوسف : اراك قدعانقت النساء و شممت الولد من بعده ؟ قال له ابن يامين : انّ لي اباً صالحاً، وانه قال : تزوّج لعلّ الله أن يخرج منك ذريّة يثقل الارض بالتسبيح فقال له : تعال فاجلس معي على مائدتي ، فقال اخوة يوسف : لقد فضّل الله يوسف و اخاه ، حتّى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته (١) .

٤٦ـ عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سمّى امير المؤمنين أمير المؤمنين ؟ قال لأنّه يميرهم العلم (٢) اماسمعت كلام الله «وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا» (٣) .

٤٧ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لاخير فيمن لاتقيّة له ، و لقد قال يوسف :«ايّتها العير انّكم لسارقون »وماسرقوا (٤) .

٤٨ـ وفي رواية أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : التقيّة من دين الله ، ولقد قال يوسف «أيّتها العير انكم لسارقون » ووالله ما كانوا سرقوا شيئاً وما كذب(٥).

٤٩ ـ وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قيل له و أنا عنده: انّ سالم بن حفصة يروى عنك انّك تكلّم على سبعين وجهاً لك منها المخرج، فقال : مايريد سالم منّي أيريد ان أجيء بالملٰئكة ، فوالله ما جاء بهم النبيّون ولقد قال ابراهيم «إنّي سقيم» ووالله ما كان سقيماً وما كذب ،ولقد قال ابراهيم «بل فعله كبيرهم »و ما فعله كبيرهم وما كذب ، ولقد قال يوسف «ايّتها العير انّكم لسارقون» والله ما كانوا سرقوا وما كذب (٦) .

(١) البحار ج٥ : ١٩٣ . البرهان ج٢ : ٢٥٨ . الصافي ج١ : ٨٤٣

(٢) يقال فلان يمير اهله : اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم .

(٣ ـ ٦) البحار ج ٥ : ١٩٣ . البرهان ج ٢ : ٢٥٨ .

٥٠ ـ عن رجل من اصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله فى يوسف : «ايَّتها العير انّكم لسارقون» قال : انّهم سرقوا يوسف من أبيه ، الاترى انه قال لهم حين قالوا «وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ» ولم يقولوا سرقتم صواع الملك ، انّما عنى سرقتم يوسف من ابيه (١) .

٥١ ـ عن أبى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : صواع الملك طاس الذى يشرب فيه (٢) .

٥٢ ـ عن محمّد بن أبى حمزة عمّن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال قوله : «صواع الملك» قال : كان قدحاً من ذهب وقال : كان صواع يوسف اذ كيل به (٣) قال «لعن الله الخوّان لا تخونوا به» بصوت حسن (٤)

٥٣ ـ عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام : فى قول الله «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ» قال : كانت لاسحٰق النبى منطقة (٥) يتوارثها الانبياء والاكابر، فكانت عند عمّة يوسف ، وكان يوسف عندها و كانت تحبّه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الىّ واردّه اليك ، فبعثت اليه ان دعه عندى الليلة لاشمّه ثم ارسله اليك غدوة ، فلمّا اصبحت اخذت المنطقة فربطتها فى حقوه (٦) والبسته قميصاً وبعثت به اليه ، و قالت : سرقت المنطقة فوجدت عليه ، وكان

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٥٨ . البحار ج ٥ : ١٨٦ . الصافى ج ١ : ٨٤٤ .

(٢) « « . البحار ج ٥ : ١٩٣ . الصافى ج ١ : ٨٤٥ .

(٣) وفى الصافى « اذا كيل كيل به » من دون الزيادة .

(٤) البرهان ج ٢ : ٢٥٨ . البحار ج ٥ : ١٩٣ . الصافى ج ١ : ٨٤٥ . قال المجلسى (ره) وجدت فى كتاب الفهرست لابى غالب الزرارى ما هذا لفظه : أبو حمزة البطائنى اسمه سالم روى عنه ان صاع يوسف كان يصوت بصوت حسن واحد واثنان .

(٥) المنطقة : ما يشد به الوسط وتسمى بالحياصة وبالفارسية « كمربند » .

(٦) الحقو : موضع شد الازار وهو الخاصرة

اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فأخذته فكان عندها (١).

٥٤ ـ عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرقّ به، وكان يوسف عند عمّته وهو صغير و كانت تحبّه، وكانت لاسحق منطقة ألبسها يعقوب، وكانت عند اُخته، وان يعقوب طلب يوسف ان يأخذه من عمّته، فاغتمّت لذلك وقالت له: دعه حتّى ارسله اليك، فأرسلته و أخذت المنطقة فشدّتها في وسطه تحت الثياب، فلمّا أتى يوسف أباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة؟ ففتّشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه، فقال لهم يوسف: ماجزاؤ من وجدنا في رحله؟ قالوا: جزاؤه بإجراء السنّة الّتي تجري فيهم فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه، فلذلك قال اخوة يوسف «ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» يعنون المنطقة فأسرّها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم (٢)

عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام وذكر مثله.

٥٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتدّ غضبهم حتى يقطر جلودهم دماً أصفر، وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزاؤه فأخذ الذي وجد الصاع عنده (٣)

٥٦ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا استيأس اخوة يوسف من أخيهم قال لهم يهودا (٤) ـ وكان أكبرهم ـ «لَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ» قال: ورجع الى يوسف يكلّمه في أخيه فكلّمه حتّى

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٥٩ . البحار ج ٥ : ١٨٢ . الصافي ج ١ : ٨٤٦ . و في رواية الصدوق (ره) في العلل والعيون «فكان عبده» مكان «فكان عندها».

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٥٩ . البحار ج ٥ : ١٧٨ .

(٣) » » . البحار ج ٥ : ١٩٣ .

(٤) وفي بعض النسخ «يهوذا» بالذال في المواضع .

ارتفع الكلام بينهما حتّى غضب يهودا ، وكان اذا غضب قامت شعرة في كتفه و خرج منها الدم (١) قال : وكان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمّانة من ذهب ، و كان الصبيّ يلعب بها، قال : فأخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا ، قال وحبا الصبي (٢) نحو يهودا ، ليأخذها فمس يهودا فسكن يهودا ثم عاد الى يوسف فكلّمه في أخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتّى غضب يهودا و قامت الشعرة و سال منها الدم، فأخذ يوسف الرمانة من الصبي فدحرجها نحو يهودا وحبا الصبي نحو يهودا فسكن يهودا فقال يهودا : انّ في البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال : فعند ذلك قال لهم يوسف «هَلْ عَلِمْتُمْ مافَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْأَنْتُمْ جاهِلُونَ» .

وفي رواية هشام بن سالم عنه قال : لمّا أخذ يوسف أخاه أجتمع عليه اخوته فقالوا له : خذ أحدنا مكانه وجلودهم تقطر دماً اصفر وهم يقولون : خذ أحدنا مكانه، قال : فلمّا أن ابى عليهم وأخرجوا من عنده ، قال لهم يهودا : قد علمتم مافعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين ؛ قال فرجعوا الى ابيهم وتخلّف يهودا قال : فدخل على يوسف فكلّمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه ، وغضب وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلايزال تقذف بالدم حتى يمسّه بعض ولد يعقوب ، قال : فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلمّا رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يدى الصبي ثمّ دحرجها نحو يهودا و اتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا قال : فذهب غضبه ، قال : فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ، ثم ارتفع الكلام بينهما حتّى غضب و قامت الشعرة فجعلت تقذف بالدمّ فلمّا راى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها ، فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه ، قال : فقال يهودا : انّ في البيت لمن ولد يعقوب حتّى صنع ذلك ثلث مرّات (٣)

(١) في المحكى عن بعض نسخ البحار زيادة وهي هذه « وكان لا يسكن حتى يمسه بعض ولد يعقوب » .

(٢) اى دنا نحوه .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٥٩ . البحار ج ٥ : ١٩٣ . الصافي ج ١ : ٨٤٧ .

٥٧ ـ عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال: ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس؛ ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان (١) عابد من العباد في حاجة، فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه، ثم قال: مرحباً بخليل الرحمن، قال يعقوب: انى لست بابراهيم ولكنى يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهم والحزن والسقم فما جاوز صغير الباب (٢) حتى أوحى الله اليه: ان يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجداً عند عتبة الباب يقول: رب لا اعود فأوحى الله اليه: انى قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها، فما شكى شيئاً مما أصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوماً: «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَالَا تَعْلَمُونَ» (٣).

٥٨ ـ عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال له بعض اصحابنا: ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى حرى (٤).

٥٩ ـ وبهذا الاسناد عنه قال: قيل له: كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وانه سيرجع اليه؟ فقال: انه نسي ذلك (٥).

٦٠ ـ [عن محمد بن سهل البحراني] عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤن خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له: «تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ» (٦).

---

(١) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث بعث ابراهيم يعقوب (ع) بعد كبر يعقوب غريب، و لعله كان بعد فوت ابراهيم و كان البعث على سبيل الوصية و في بعض النسخ «ان الله بعث» وهو الصواب.

(٢) و قال (ره) و قوله: صغير الباب لعله من اضافة الصفة الى الموصوف اى الباب الصغير اى باب البيت دون باب الدار ورواه في كتاب التمحيص عن جابر وفيه فما جاوز عتبة الباب «انتهى»

اقول: و في بعض نسخ الكتاب كنسخة البرهان «عتبة الباب» ايضاً مكان صغير الباب.

(٣-٦) البرهان ج ٢: ٢٦٤. البحار ج٥: ١٩٤.

٦١ ـ عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان يعقوب أتى ملكا بناحيتهم يسئله الحاجة، فقال له الملك: أنت ابراهيم؟ قال: لا، قال: وانت اسحق بن ابراهيم؟ قال: لا، قال: فمن انت؟ قال: انا يعقوب بن اسحق قال: فما بلغ بك ما ارى من حداثة السن؟ قال: الحزن على ابني يوسف قال: لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ، فقال: انا معشر الانبياء اسرع شيء البلاء الينا ثم الأمثل فالأمثل من الناس، فقضى حاجته فلما جاوز [صغير] بابه هبط عليه جبرئيل فقال له: يا يعقوب ربك يقرئك السلام ويقول لك: شكوتني الى الناس فعفر وجهه في التراب (١) وقال: يارب زلة اقلتنيها فلا أعود بعد هذا أبداً؛ ثم عاد اليه جبرئيل فقال: يا يعقوب ارفع رأسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: قد أقلتك فلا تعود تشكوني الى خلقي، فما رؤى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتى اتاه بنوه فصرف وجهه الى الحائط فقال «انما اشكو بثي و حزني الى الله وأعلم من الله مالا تعلمون» (٢).

٦٢ ـ في حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود في حاجة فلما دخل عليه و كان اشبه الناس بابراهيم قال له: أنت ابراهيم خليل الرحمن؟ قال: لا «الحديث» (٣).

٦٣ ـ الفضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «انما اشكو بثي وحزني الى الله» منصوبة (٤)

٦٤ ـ عن حنان بن سدير [عن ابيه] قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب حين قال: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن؟ قال: نعم علم انه حي، قال: و كيف علم؟ قال: انه دعى في السحر أن يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال (٥) وهو ملك الموت، فقال له تربال: ماحاجتك يا يعقوب؟ قال: أخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة

---

(١) عفره في التراب: مرغه ودلكه.

(٢ـ ٣) البحار ج ٥ : ١٩٤ . البرهان ج ٢ : ٢٦٤ .

(٤) البرهان ج ٢ : ٢٦٤ .

(٥) وفي بعض النسخ «تربال» وفي آخر «قوبال» .

أو متفرقة ؟ قال : بل متفرّقة روحاً روحاً ، قال : فمرّ بك روح يوسف ؟ قال : لا قال : فعند ذلك علم انه حىّ ، فقال لولده : « اذهبوا فتحسّسوا من يوسف واخيه »(١)
وفى خبر آخر : عزرائيل وهو ملك الموت وذكر نحوه عنه (٢)

٦٥ ـ عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام الى الحديث الاول (٣) قال : و اشتدّ حزنه يعنى يعقوب حتّى تقوّس ظهره وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة ، و فنيت ميرتهم ، فعند ذلك قال يعقوب لولده : « اذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الاّ القوم الكافرون » ، فخرج منهم نفر و بعث معهم ببضاعة يسيرة و كتب معهم كتاباً الى عزيز مصر يتعطّفه على نفسه وولده ، وأوصى ولده أن يبدء بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحٰق بن ابراهيم خليل الله صاحب نمرود الذى جمع لابراهيم الحطب و النار ليحرقه بها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وأنجاه منها أخبرك ايّها العزيز انّا أهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليبلونا بذلك عند السرّاء و الضراء ، و ان مصائب تتابعت علىّ منذ عشرين سنة أوّلها انه كان لى ابن سمّيته يوسف و كان سرورى من بين ولدى وقرّة عينى وثمرة فؤادى ، وانّ اخوته من غير امّه سألونى ان أبعثه معهم يرتع ويلعب ، فبعثته معهم بكرة وانّهم جاؤنى عشاءاً يبكون وجاؤنى على قميصه بدم كذب فزعموا انّ الذئب أكله فاشتدّ لفقده حزنى و كثر على فراقه بكائى حتّى ابيضّت عيناى من الحزن ، وانّه كان له أخ من خالته ، و كنت به معجبا وعليه رفيقاً وكان لى أنيساً و كنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما أجد فى صدرى ، و انّ اخوته ذكروا لى انك ايّها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم ان يأتوك به ، وان لم يأتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر ؟ فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً ، فرجعوا

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢ : ٢٦٤ . البحار ٥ : ١٨٦ . الصافى ج ١ : ٨٤٩

(٣) وهو ما تقدم تحت رقم ٤٢ .

الیّ فلیس هو معهم وذکروا انه سرق مکیال الملك ، ونحن أهل بیت لانسرق ، وقد حبسته وفجعتنی به ، وقد اشتدّ لفراقه حزنی حتّی تقوّس لذلك ظهری ، وعظمت به مصیبتی مع مصائب متتابعات علیّ فمن علیّ بتخلیة سبیله واطلاقه من محبسه (۱) وطیّب لنا القمح وأسمح لنا فی السعر (۲) وعجل بسراح آل یعقوب .

فلما مضی ولد یعقوب من عنده نحو مصر بکتابه نزل جبرئیل علی یعقوب فقال له : یا یعقوب انّ ربّك یقول لك : من ابتلاك بمصائبك التی کتبت بها الی عزیز مصر ؟ قال یعقوب : انت بلوتنی بها عقوبة منك وأدبا لی ، قال الله : فهل کان یقدر علی صرفها عنك أحد غیری ؟ قال یعقوب : اللّهم لا ، قال : أفما استحییت منّی حین شکوت مصائبك الی غیری ولم تستغث بی وتشکو ما بك الیّ ؟ فقال یعقوب : استغفرك یا الهی وأتوب الیك ، وأشکو بثّی وحزنی الیك ، فقال الله تبارك وتعالی : قد بلغت بك یا یعقوب و بولدك الخاطئین الغایة فی أدبی ، ولو کنت یا یعقوب شکوت مصائبك الیّ عند نزولها بك واستغفرت وتبت الیّ من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقدیری ایّاها علیك و لکنّ الشیطان أنساك ذکری فصرت الی القنوط من رحمتی ، وانا الله الجواد الکریم أحبّ عبادی المستغفرین التائبین الراغبین الیّ فیما عندی ، یا یعقوب أنا رادّ الیك یوسف و أخاه ومُعید الیك ما ذهب من مالك [ولحمك ودمك] و رادّ الیك بصرك و مقوّم لك ظهرك ، وطب نفساً وقرّ عیناً وانّ الذی فعلته بك کان أدباً منی لك فاقبل أدبی .

قال : ومضی ولد یعقوب بکتابه نحو مصر حتی دخلوا علی یوسف فی دار المملکة ، «فقالوا یا أیّها العزیز مسّنا و أهلنا الضرّ وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الکیل وتصدّق علینا» بأخینا ابن یامین و هذا کتاب أبینا یعقوب الیك فی امره یسئلك تخلیة سبیله ، و ان تمنّ به علیه ، قال : فأخذ یوسف کتاب یعقوب فقبّله و وضعه علی عینیه و بکی و انتحب (۳) حتّی بلت دموعه القمیص الذی

---

(۱) وفی بعض النسخ «من محبسك» .

(۲) سمح بکذا : جاد .

(۳) انتحب : تنفس شدیداً . بکی شدیداً .

عليه ، ثم أقبل عليهم فقال : «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ » من قبل «وَأَخِيهِ» من بعد «قَالُوا ءَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا فَقَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم واغفرلنا « قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ» .

وفي رواية اخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر نحوه (١) .

٦٦ ـ عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا قال : لمّا قال اخوة يوسف : «يا ايها العزيز مسّنا وأهلنا الضرّ» قال : قال يوسف لاصبر على ضرّ آل يعقوب ، فقال عند ذلك : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه» الى آخر الآية (٢) .

٦٧ ـ عن أحمد بن محمّد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئلته عن قوله : «و جئنا ببضاعة مزجاة» قال : المقل (٣) و في هذه الرواية « و جئنا ببضاعة مزجئة » قال : كانت المقل ، و كانت بلاد هم بلاد المقل ، وهي البضاعة (٤) .

٦٨ ـ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : كتب يعقوب النبي الى يوسف : عن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانّا أهل بيت لم يزل البلاء سريعاً الينا ، ابتلي جدّي ابراهيم فالقي في النار ، ثم ابتلي أبي اسحٰق بالذبح ، فكان لي ابن و كان قرة عيني ، و كنت اسرّ به فابتليت

---

(١) البحار ج ٥ : ١٩٥ . البرهان ج ٢ : ٢٦٥ . الصافي ج ١ : ٨٥٢ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٢٦٦ . البحار ج ٥ : ١٩٥ .

(٣) اى المراد من البضاعة المقل . وهو الكندر الذى تدخن به اليهود وحبه يجعل في الدواء ، وصمغ شجرة .

(٤) البرهان ج ٢ : ٢٦٦ . الصافي ج ١ : ٨٥٠ البحار ج ٥ : ١٩٥ . و فيه بعد نقل الحديث : بيان : قال البيضاوي مزجاة : رديئة او قليلة ترد وتدفع رغبة عنها من ازجيته : اذا دفعته وقيل كانت دراهم زيوفاً (وهو جمع الزائف : الردى المردود لغش فيه) وقيل صوفاً وسمناً وقيل صنوبر وحبة الخضراء و قيل : الاقط و سويق المقل «انتهى» وفي رواية اخرى لعله (ع) قرأ «مزجاة» بتشديد الجيم أو «مزجية» بكسر الجيم و تشديد الياء و لم ينقل في القراءة الشاذة غير المشهورة .

بان أكله الذئب ، فذهب بصرى حزناً عليه من البكاء ، وكان له أخ وكنت اسرّ اليه بعده، فأخذته في سرق ، وانا أهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرق (١) فان رأيت ان تمنّ عليّ به فعلت ، قال : فلما أوتي يوسف بالكتاب فتحه وقرأه ، فصاح ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقرئه فصاح وبكى ثم قام فدخل منزله فقرئه وبكي ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون» و أعطاهم قميصه و هو قميص ابراهيم وكان يعقوب بالرملة (٢) فلمّا فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ» (٣)

٦٩ ـ عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للامام بامامته ، كما اقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» (٤)

٧٠ ـ عن أخي مرازم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ولمّا فصلت العير» قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر و هو بفلسطين (٥)

٧١ ـ عن مفضل الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدري ما كان قميص يوسف ؟ قال : قلت : لا قال : انّ ابراهيم لمّا أوقدوا النار له أتاه جبرئيل من ثياب الجنة فألبسه ايّاه ، فلم يضرّه معه حرّ ولا برد ، فلمّا حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة (٦) و علّقه على اسحٰق و علّق اسحٰق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علّقه عليه ، و كان في عضده (٧) حتى كان من أمره ما كان ، فلمّا أخرج يوسف

---

(١) وفي نسخة البحار «ولا نعرف بالسرق» .

(٢) قال الحموي : الرملة واحدة الرمل : مدينة عظيمة بفلسطين و كانت قصبتها قد خربت الان ، وكانت رباطاً للمسلمين .

(٣ ـ ٥) البحار ج ٥ : ١٩٥ . البرهان ج ٢ : ٢٦٦ .

(٦) التميمة : خرزة أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على أولاد هم للوقاية من العين ودفع الارواح .

(٧) وفي رواية القمي في التفسير «في عنقه»

القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله « انّى لاجد ريح يوسف لولا ان تفنّدون » فهو ذلك القميص الذى أنزل من الجنّة قلت: جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص ؟ فقال الى اهله ثم قال : كلّ نبىّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله (١) .

٧٢ ـ عن ابراهيم بن أبى البلاد عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان القميص الذى أنزل به على ابراهيم من الجنّة فى قصبة من فضة أو حديد ، و كان اذا لبس كان واسعاً كبيراً ، فلمّا فصلوا بالقميص و يعقوب بالرملة ، قال يعقوب : « انّى لاجد ريح يوسف » عنى ريح الجنة حتّى فصلوا بالقميص لانّه كان فى الجنة (٢) .

٧٣ ـ عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناد له قال . ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال ، و كان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر ، و هو القميص الذى نزل على ابراهيم من الجنّة ، فدفعه ابراهيم الى اسحق و اسحق الى يعقوب ، و دفعه يعقوب الى يوسف (ع) (٣)

٧٤ ـ عن نشيط بن صالح البجلى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أكان اخوة يوسف صلوات الله عليه أنبياء ؟ قال : لا ولا بررة أتقياء ، و كيف وهم يقولون لابيهم يعقوب : « تالله انّك لفى ضلالك القديم » (٤)

٧٥ ـ عن سليمان بن عبدالله الطلحى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ما حال بنى يعقوب هل خرجوا من الايمان ؟ فقال : نعم ، قلت له : فما تقول فى آدم ؟ قال : دع آدم (٥) .

٧٦ ـ عن بعض أصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال : انّ بنى يعقوب بعد ما صنعوا بيوسف أذنبوا فكانوا انبياء ؟ (٦) .

---

(١) البرهان ج ٢ . ٢٦٦ . البحار ج ٥ : ١٧٨ .
(٢) « « « : البحار ج ٥ : ١٨٦ .
(٣-٤) « « « . البحار ج ٥ : ١٩٦ . الصافى ج ١ : ٨٥٥ .
(٥) « « « . البحار ج ٥ : ١٨٩ . الصافى ج ١ : ٨٥٦ .
(٦) « « « . البحار ج ٥ : ١٩٥ . وقال المجلسى (ره) : استفهام على الانكار .

٧٧ـ عن نشيط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته أكان ولد يعقوب أنبياء ؟ قال : لاولا بررة اتقياء ، كيف يكون كذلك وهم يقولون ليعقوب « تالله انك لفي ضلالك القديم » (١) .

٧٨ـ عن مقرن (٢) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كتب عزيز مصر الى يعقوب امابعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة ، واتخذته عبداً ، وهذا ابنك ابن يا مين أخذته قد سرق و اتخذته عبداً ، قال : فما ورد على يعقوب شيء ، أشد عليه من ذلك الكتاب ، فقال للرسول : مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب : امابعد فقد فهمت كتابك بأنك أخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبداً ، وانك اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق (٣) فاتخذته عبداً ، فانا أهل بيت لانسرق و لكنا أهل بيت نبتلى و قد ابتلى أبونا ابراهيم بالنار فوقاه الله ، و ابتلى أبونا اسحق بالذبح فوقاه الله ، واني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني ، وعسى الله ان يأتيني بهم جميعاً ، قال : فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال : يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خيراً كله ائتني بروح منك وفرج من عندك ، قال : فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب : الااعلمك دعوات يرد الله بها بصرك ، ويرد عليك ابنك (٤) فقال : بلى ، فقال : قل : يامن لايعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الاهو ، يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء (٥) واختار لنفسه أحسن الاسماء ، ءائتني بروح منك ، وفرج من عندك . فما انفجر عمود الصبح حتى أتي بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه ولده (٦) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٦٦ . البحار ج ٥ : ١٩٥ .

(٢) وفي نسخة البرهان «حمران» بدل «مقرن»

(٣) وفي المحكي عن تفسير القمي «قدوجدت متاعي عنده» مكان «قد سرق» .

(٤) وفي نسخة «ابنيك» وفي اخرى «ولديك» .

(٥) قال الطريحي : في الدعاء : يامن كبس الارض على الماء اى أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه : أخفاه وأدخله فيه أوجمعها فيه .

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٦٦ . البحار ج ٥ : ١٩٥ .

٧٩ ـ عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول الذي قطعناه(١) « قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي هذا ، الذي بلّته دموع عيني « فالقوه على وجه أبي يرتد بصيراً » لوقد شمّ بريحي « و أتوني بأهلكم أجمعين » وردّهم الى يعقوب في ذلك اليوم وجهّزهم بجميع ما يحتاجون اليه ، فلمّا فصلت عيرهم من مصرّ ؛ وجد يعقوب ريح يوسف ، فقال لمن بحضرته من ولده : « انّي لاجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون » قال : وأقبل ولده يحثّون السير بالقميص فرحاً و سروراً بما رأوا من حال يوسف و الملك الذي أعطاه الله ، والعزّ الذي صاروا اليه في سلطان يوسف ، وكان مسير هم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام ، فلمّا أن جاء البشير القى القميص على وجهه فارتدّ بصيراً وقال لهم : ما فعل ابن يا ميل ؟ قالوا اخلفناه عند أخيه صالحاً ، قال : فحمدالله يعقوب عند ذلك وسجد لربّه سجدة الشكر، و رجع اليه بصره و تقوم له ظهره ، و قال لولده : تحملوا الى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم ، فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل (٢) فأحثّوا السير فرحاً وسروراً ، فساروا تسعة أيام الى مصر. (٣)

٨٠ ـ عن محمد بن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : «سوف استغفر لكم ربي» فقال : أخّرهم الى السحر قال : يارب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم ، فأوحى الله انّي قد غفرت لهم (٤)

٨١ ـ عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « استغفر لكم ربي » قال : أخّرهم الى السحر ليلة الجمعة (٥)

---

(١) وهو ما تقدم تحت رقم ٤٢ و قد اورد قطعة منه تحت رقم ٦٥ ايضا .

(٢) يظهر من هذا الخبر و بعض ما مرو يأتي من الاخبار ان أخي يوسف لم يكن من ام يوسف بل من خالته وانما دعاه اخاً من امه مجازاً كما تجوز في قوله «ورفع أبويه» وهو قول جماعة من المفسرين والمورخين كما قاله المجلسي (ره) وسيأتي تحت رقم ٨٤ مافيه التصريح على انه لم يكن اخاه من امه .

(٣) البرهان ج ٢ : ٢٦٧ . البحار ج ٥ : ١٩٦ .

(٤ ـ ٥) البرهان ج ٢ : ٢٧١ . البحار ج ٥ : ١٩٦ . الصافي ج ١ : ٨٥٥ .

٨٢ ـ عن محمد بن سعيد الازدي صاحب موسى بن محمد بن الرضا عن موسى قال لاخيه : ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل ، فقال : اخبرني عن قول الله : «وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» أسجد يعقوب و ولده ليوسف ؟ قال : فسألت أخي عن ذلك ، فقال : اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فشكراً لله ، لاجتماع شملهم ألا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت : «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ» الاية (١) .

٨٣ ـ عاد الى الحديث الاول (٢) عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال: فساروا تسعة ايام الى مصر، فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه فقبله وبكى ، ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ، ثم دخل منزله فادهن فاكتحل و لبس ثياب العز والملك ثم خرج اليهم ، فلما رأوه سجدوا جميعاً له اعظاماً له وشكراً لله ، فعند ذلك قال : «يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ» الى قوله : «بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي» قال : ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء (٣) حتى جمع الله ليعقوب شمله ، جمع بينه وبين يعقوب واخوته (٤) .

٨٤ ـ عن الحسن بن اسباط قال : سألت ابا الحسن في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف ؟ قال : في احد عشر ابناله ، فقيل له : أسباط ؟ قال : نعم ، وسألته عن يوسف وأخيه أكان اخاه لامه أم ابن خالته ؟ فقال ابن خالته (٥)

٨٥ ـ عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «و رفع أبويه على العرش» قال : العرش السرير ، و في قوله : «وخروا له سجداً» قال : كان سجودهم ذلك عبادة لله . (٦)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٢٧١ . البحار ج ٥ : ١٧٨ .

(٢) اى ما تقدم تحت رقم ٤٢ و قطعة منه تحت رقم ٦٥ و ٧٩ .

(٣) قال الفيض (ره) : لعل المراد بنفي مسه النساء عدم مسهن للالتذاذ والشهوة فلا ينافي ماسبق انه كان له ابن يلعب برمانة بين يديه حين خاصمه اخوه في اخيه فلعله انما مسهن لتثقيل الارض بتسبيح الولد كما مضى في اعتذار اخيه في مثله .

(٤ ـ ٦) البرهان ج ٢ : ٢٧١ . البحار ج ٥ : ١٩٦ .

٨٦ـ عن محمد بن بهروز عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : ان يعقوب قال ليوسف حيث التقيا : أخبرني يا بنيّ كيف صنع بك ؟ فقال له يوسف : انطلق بي ، فاقعدت على رأس الجبّ فقيل لي انزع القميص فقلت لهم : اني اسئلكم بوجه أبي الصديق يعقوب لا تبدوا عورتي و لا تسلبوني قميصي ، قال : فاخرج عليّ فلان السكين ، فغشي على يعقوب فلمّا أفاق قال له يعقوب : حدثني كيف صنع بك ؟ فقال له يوسف : اني أطالب يا أبتاه لمّا كففت فكفّ (١)

٨٧ـ عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله يعقوب شمله ، و أراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة ؟ قال : عاش حولين ، قلت : فمن كان يومئذ الحجّة لله في الارض يعقوب أم يوسف ؟ فقال : كان يعقوب الحجّة و كان الملك ليوسف ؛ فلمّا مات يعقوب حمل يوسف عظام يعقوب في تابوت الى ارض الشام ، فدفنه في بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب الحجة . (٢)

٨٨ـ عن اسحق بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال : انّ الله بعث الى يوسف و هو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخطّائين ؟ قال : جرمي ، قال : فاعترف بجرمه ، فاخرج فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله (٣) فقال له : ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير ، يا خالق الشمس والقمر المنير ، يا عصمة المضطرّ الضرير ، يا قاصم كلّ جبار مبير (عنيد خ) يا مغني البائس الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل (٤) الاسير اسئلك بحقّ محمّد و آل محمّد أن تجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب ، قال : فلمّا أصبح دعاء الملك فخلّى سبيله ، وذلك قوله : «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ» (٥)

(١ـ٢) البرهان ج٢ : ٢٧٢ . البحار ج٥ : ١٩٦ و ١٩٠

(٣) هذا ايضاً مما يحمل على التقية لما فيه من مخالفة المذهب وقد مر تفصيل الكلام في ذلك ذيل حديث ١٨ فراجع .

(٤) المكبل : المقيد بالكبل وهو القيد .

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٧٢ البحار ج ٥ : ١٩٦

٨٩ـ عن عباس بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في أهل بيته اذ قال : أحبَّ يوسف ان يستوثق لنفسه ، قال: فقيل بما ذا يا رسول الله ؟ قال لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين او قال: نظيفين ، وخرج الى فلاة من الارض ، (١) فصلّى ركعات فلمّا فرغ رفع يده الى السماء فقال : «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمٰوٰاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قال : فهبط اليه جبرئيل فقال له : يا يوسف ما حاجتك ؟ فقال : رب «تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» فقال أبو عبدالله عليه السلام : خشي الفتن(٢) .

٩٠ـ عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك (٣)

٩١ـ عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام «ومايؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون» قال : كانوا يقولون : نمطر بنوء كذا ونبوء كذا [لا عطى] (٤) و منهم انّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون (٥)

٩٢ـ عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : شرك لا يبلغ به الكفر (٦)

٩٣ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : شرك طاعة ؛ قال الرجل لا والله و فلان ولو لا الله لو كلمت فلان والمعصية منه (٧)

٩٤ـ ابو بصير عن أبي اسحق قال : هو قول الرجل لولا الله وانت مافعل بى كذا و كذا ولولا الله وأنت ماصرف عني كذا و كذا ، واشباه ذلك (٨)

٩٥ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة و المعاصي التي تركبون ممّا أوجب الله عليها النار شرك طاعة ، اطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته ، ولم يكن بشرك عبادة ، فيعبدون مع الله غيره (٩).

(١) الفلاة : القفر . الصحراء الواسعة لاماء فيها .

(٢) البرهان ج٢ : ٢٧٢ . البحار ج٥ : ١٩٦ .

(٣) البرهان ج١ : ٢٧٤ . البحار ج١٥ (ج٣) : ٦ . الصافى ج١ : ٨٦٠

(٤) ما بين المعقفتين ليس في نسخة البحار .

(٥ـ٩) البرهان ج٢ : ٢٧٤ . البحار ج١٥(ج٣) : ٦ .

٩٦ - عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال : هو الرجل يقول : لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ، ولو لا فلان لضاع عيالى ؛ الا ترى أنه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه و يدفع عنه ، قال : قلت : فيقول : لو لا انّ الله منّ عليّ بفلان لهلكت ؟ قال : نعم لا بأس بهذا(١).

٩٧ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : سألناهما ، فقالا : شرك النعم(٢) .

٩٨ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة ، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا في الله في الطاعة غيره ، وليس باشراك عبادة أن يعبدوا غير الله (٣)

٩٩ - عن اسمعيل الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» قال : فقال : عليّ بن أبيطالب عليه السلام خاصّة ، والا فلا أصابني شفاعة محمد عليه وآله السلام (٤)

١٠٠ - عن علي بن اسباط عن أبي الحسن الثاني قال : قلت : جعلت فداك انّهم يقولون في الحداثة (في حداثة سنك خل) قال ليس شيء يقولون ، ان الله تعالى يقول «قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني» فوالله ماكان تبعه الا عليّ وهو ابن تسع سنين (٥) [ومضى أبي الا] و انا ابن تسع سنين ، فما عسى أن يقولوا قال : ثم كانت امارات فيها وقبلها أقوام ؛ الطريقان في العاقبة سواء ، الظاهر مختلف ، هو رأس اليقين انّ الله يقول في كتابه : «فلا وربك لا يؤمنون حتّى يحكّموك» الى قوله « و يسلّموا

(١-٣) البرهان ج٢ : ٢٧٤ البحار ج٥ ١(ج٣):٦٠ . الصافي ج١ : ٨٦٠ .

(٤) البرهان ج٢ : ٢٧٥ . البحار ج٩ : ٩٤ .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البرهان ورواية الكليني والصدوق قدس سرهما لكن في الاصل «سبع» بدل «تسع» في الموضعين .

تسليماً »(١)

١٠١ ـ عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قوله: «قل هذه سبيلي الى « أنا و من اتّبعني »قال:عليّ ، وزاد قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ والاوصياء من بعدهما (٢)

١٠٢ ـ عن ابي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى «حتّى إذا استَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُم قَد كُذِبُوا » مخففة قال : ظنت الرسل ان الشياطين تمثّل لهم على صورة الملائكة(٣)

١٠٣ ـ عن ابن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : و كّلهم الله الى أنفسهم أقلّ من طرفة عين (٤)

١٠٤ ـ عن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : امّا أهل الدنيا فقد أظهروا الكذب وماكانوا الآمن الذين و كّلهم الله الى أنفسهم ليمنّ عليهم (٥)

١٠٥ ـ عن محمد بن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماعلم رسول الله انّ جبرئيل من عندالله الآ بالتوفيق (٦)

١٠٦ ـ عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك ممّا ينزغ به الشيطان قال : فقال : انّ الله اذا اتّخذ عبداً رسولاً أنزل عليه السكينة و الوقار ، فكان [الذي] يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه (٧)

(١ ـ ٢) البرهان ج٢ : ٢٧٥ . البحار ج٩ : ٩٤ .

(٣ ـ ٤) البرهان ج٢ : ٢٧٦ . البحار ج ٦ : ٣٦١ . الصافي ج١ : ٨٦١ .

(٥) البرهان ج٢ : ٢٧٦ .

(٦) « « « . البحار ج٦ : ٣٦٠ . وفي نسخة البرهان « الا يأتي هو» بدل «الا بالتوفيق» .

(٧) البحار ج٦ : ٣٦١ . البرهان ج٢ : ٢٧٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الرعد

١ ـ عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن ابى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من أكثر قراءة سورة الرعد لم تصبه صاعقة أبداً وان كان ناصبياً ، [فانه لا يكون](١) أشر من الناصب وان كان مؤمناً أدخله الله الجنة بغير حساب و يشفع فى جميع من يعرف من أهل بيته واخوانه من المؤمنين (٢).

٢ـ عن ابي لبيد المخزومى عن ابى جعفر عليه السلام قال: يا بالبيد ان فى حروف القرآن لعلماً جماً ان الله تبارك وتعالى انزل: الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته، وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مأة سنة و ثلث سنين ثم قال: وتبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة، اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضى ايامه الا وقائم ، من بنى هاشم عند انقضائه، ثم قال : الالف واحد، واللام ثلثون ، والميم أربعون والصاد ستون (٣) فذلك مأة واحدي وثلثون (٤) ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليه السلام الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم من ولد العباس

---

(١) الزيادة ليست فى نسخة الصافي و كذافى رواية الصدوق (ره)

(٢) البرهان ج٢ : ٢٧٧ ، البحار ج١٩ : ٧٠ .

(٣) وفى بعض النسخ «تسعون»

(٤) » » «ستون» وقد مر تفصيل الكلام فى اختلاف النسخ فى هذه الرواية ونظائرها مما وردت في الحروف المقطعة في اول هذا الجزء فراجع .

عند المص ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر (۱) فافهم ذلك وعوه واكتمه (۲).

۳ - عن الحسين بن خالد قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أخبرني عن قول الله «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ» فقال : محبوكة الى الارض - وشبك بين اصابعه - فقلت : كيف يكون محبوكة الى الارض وهو يقول : «رفع السموات بغير عمد ترونها» ؟ فقال : سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت : بلى ، فقال : فثم عمد ولكن لاترى ، فقلت : كيف ذاك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها ، فقال : هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة (۳).

٤ - عن الخطاب الاعور رفعه الى أهل العلم و الفقه من آل محمد عليه وآله السلام ، قال : «وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ» يعني هذه الارض الطيبة تجاورها هذه المالحة وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم (٤).

٥ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فينا نزلت هذه الاية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا المنذر وأنت الهادي ياعلي [فمنا الهادي والنجاة و السعادة الى يوم القيمة] (٥)

٦ - عن عبدالرحيم القصير قال : كنت يوماً من الايام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: ياعبدالرحيم قلت : لبيك، قال : قول الله «انما انت منذر ولكل قوم هاد» اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر و علي الهاد ومن الهاد اليوم ؟ قال : فسكت طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت : جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك ، فأنت جعلت فداك الهاد ، قال : صدقت يا عبدالرحيم ، ان القرآن حي لايموت ، والآية حية لاتموت ، فلو كانت الآية اذا نزلت في الاقوام ماتوا فمات القرآن ، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين، وقال عبدالرحيم : قال أبوعبدالله عليه السلام ان القرآن

---

(۱) وفي بعض النسخ «المر»

(۲) البرهان ج۲ : ۲۷۷ . البحار ج۱۹ : ۹٤ .

(۳-٤) البرهان ج۲ : ۲۷۸ . البحار ج١٤ : ٣٠٢ الصافي ج۱ : ۸٦۳ - ۸٦٤

(٥) البرهان ج۲ : ۲۸۱ . البحار ج۹ : ۷٦ .

حيّ لم يمت ، وانه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر ، و يجري على آخرنا كما يجري على أوّلنا (١) .

٧- عن حنّان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى: « انّما انت منذر ولكلّ قوم هاد» فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا المنذر وعلي الهاد ، وكلّ امام هاد للقرن الذي هو فيه (٢) .

٨- عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «انّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» فقال : قال رسول الله عليه وآله السلام : أنا المنذر وفي كل زمان امام منّا يهديهم الى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله ، والهداة من بعده علي ، ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد ، اما والله ما ذهبت منّا ولا زالت فينا الى الساعة ، رسول الله المنذر ، و بعلي يهتدي المهتدون (٣) .

٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي عليه وآله السلام : انا المنذر و علي الهادي الى أمري (٤) .

١٠- عن حريز رفعه الى أحدهما (ع) في قول الله «الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الأرحام وما تزداد» قال : الغيض : كلّ حمل دون تسعة أشهر ، «وما تزداد» : كلّ شيء يزداد على تسعة أشهر، و كلما رأت الدم في حملها من الحيض يزداد بعدد الايام التي رأت في حملها من الدم (٥)

١١ - عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبدالله (ع) في قوله : « ما تحمل كلّ انثى» يعني الذكر و الانثى «وما تغيض الارحام» قال : الغيض ما كان أقلّ من الحمل وما تزداد : مازاد على الحمل ، فهو مكان مارأت من الدم في حملها (٦) .

١٢ - محمد بن مسلم وحمران وزرارة عنهما قال . ما تحمل كلّ انثى اوذكر ،

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣٨١ . البحار ج ٩ : ٧٦ .

(٢-٤) « « « « « « . اثبات الهداة ج٣ : ٥١ و٥٤٨ .

(٥ - ٦) البرهان ج٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ . البحار ج٢ : ١٣١ . الصافي ج١ : ٨٦٥ .

«وما تغيض الارحام» قال : مالم يكن حملا «وما تزداد» من انثى أو ذكر(۱)

۱۳ - عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام» ؟ قال : مالم يكن حملا «وما تزداد» قال : الذكر و الانثى جميعاً (۲)

۱۴ - عن زرارة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «يعلم ما تحمل كلّ انثى» قال: الذكر والانثى «وما تغيض الارحام» قال : ما كان دون التسعة فهو غيض ، «و ما تزداد» قال : مارأت الدم فى حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر ، ان كانت رأت الدم خمسة ايام أو أقل أو أكثر زاد ذلك على التسعة الاشهر(۳) .

۱۵- عن بريد العجلى قال : سمعنى أبو عبد الله عليه السلام و انا أقرأ «له معقبات مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ» فقال : مه و كيف يكون المعقبات من بين يديه ؛ انما يكون المعقبات من خلفه [انما انزلها الله له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه] يحفظونه بأمر الله (۴) .

۱۶- عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «يحفظونه من أمر الله» قال : بأمر الله ، ثم قال : ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين أمر الله(۵) .

۱۷- عن فضيل بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام : قال فى هذه الآية «له معقبات من بين يديه» الآية قال : من المقدمات المؤخرات ، المعقبات الباقيات الصالحات (۶)

۱۸- عن سليمان بن عبد الله قال : كنت عند أبى الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتى بامرأة قد صار وجهها قفاها ، فوضع يده اليمنى فى جبينها و يده اليسرى من خلف ذلك ، ثم عصر وجهها عن اليمين ، ثم قال «إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» فرجع وجهها فقال : احذرى ان تفعلين كما فعلت ، قالوا : يا ابن رسول الله و ما فعلت ؟ فقال : ذلك مستور الا أن تتكلم به ، فسألوها فقالت :

(۱-۳) البرهان ج۲ : ۲۸۲ - ۲۸۳ . البحار ج ۲ : ۱۳۱ : الصافى ج ۱ : ۸۶۵ .
(۴-۶) البرهان ج۲ : ۲۸۳ .

كانت لي ضرّة (١) فقمت اصلّي فظننت أنّ زوجي معها ، فالتفتّ اليها فرأيتها قاعدة وليس هومعها ، فرجع وجهها (٢) على ما كان (٣)

١٩ـ عن أبي عمرو المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أبي كان يقول : انّ الله قضى قضاءاً حتماً لاينعم على عبده بنعمة فسلبها ايّاه قبل أن يحدث العبد ذنباً يستوجب (٤) بذلك الذنب سلب تلك النعمة ، وذلك قول الله «انّ الله لايغير ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم» (٥)

٢٠ـ عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله : « انّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم و اذا أراد الله بقوم سوءاً فلامردّ له» فصار الامر الى الله تعالى (٦)

٢١ـ عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه عليه السلام في كتاب له : جعلت فداك ياسيّدي علم مولاك مالايقبل لقائله دعوة ، وما لايؤخّر لفاعله دعوة ، و ماحدّ الاستغفار الذي وعدعليه نوح والاستغفار الذي لايعذّب قائله ؟ وكيف يلفظ بهما ، و معنى قوله : «ومن يتّق الله ومن يتوكّل على الله» وقوله: «و من اتّبع هداي» و «من اعرض عن ذكري» و «انّ الله لايغيّر مابقوم حتّى يغيّروا مابأنفسهم» و كيف تغيّر القوم ما بأنفسهم فكتب صلوات الله عليه كافاكم الله عنّي بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل ، وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته ؛ الاستغفار ألف ، والتوكّل من توكّل على الله فهو حسبه ، ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ، و اما قوله : « ومن اتّبع هداي » اي من قال بالامامة (٧) واتّبع امرهم بحسن طاعتهم ، واما التغيّر

---

(١) ضرة المرأة : امرأة زوجها . وبالفارسية «هوو» .

(٢) و في نسخة «وجهي» فالمعنى كما رأيتموني من صيرورة وجهي على القفا و على ما اخترناه فهو تفريع على قوله(ع): ثم عصر وجهها .

(٣) البرهان ج٢ : ٢٨٤ . البحار ج١١ : ٢٤٢ . اثبات الهداة ج٥ : ٥٥٠

(٤) وفي نسخة البرهان «مايستوجب»

(٥ـ٦) البرهان ج٢ : ٢٨٤ . البحار ج٣ : ١٠٨ . الصافي ج٥ : ٨٦٦ .

(٧) وفي نسخة البرهان «بالائمة» :

فانه لايسيء اليهم حتّى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطايا هم، وارتكابهم مانهى عنه، و كتب بخطّه(۱) .

۲۲ ـ عن يونس بن عبد الرحمن انّ داود قال : كنّا عنده فار تعدت السماء فقال هو : سبحان من يسبّح له الرعد بحمده و الملئكة من خيفته، فقال له ابو بصير : جعلت فداك انّ للرعد كلاماً ؟ فقال : يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك(۲)

۲۳ ـ عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّعد أيّ شيء يقول ؟ قال : انّه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك ، قلت : فما البرق ؟ فقال لي : تلك من مخاريق الملئكة (۳) تضرب السحاب [فتسوقه] الى الموضع الذي قضى الله فيه المطر (٤)

٢٤ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح قال : سمعت زيد بن عليّ يقول يامعشر من يحبّنا لاينصرنا (٥) من النـاس أحد ، فانّ الناس لو يستطيعوا أن يحبّونا لأحبّونا والله لاحبّتنا أشد خزانة من الذهب والفضة ، انّ الله خلق ماهو خالق ثمّ جعلهم اظلّة ، ثم تلا هذه الاية «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» الاية ، ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ، فلا ينقص منها واحد ، ولا يزداد فينا واحد (٦)

٢٥ ـ عن عقبة بن خالد قال : دخلت على أبي عبدالله فاذن لي و ليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه ، وليس عليه جلباب فلما نظر

---

(۱) البرهان ج۲ : ۲۸٤ . البحار ج۳ : ۱۰۸ .

(۲) البرهان ج۲ : ۲۸٥ . البحار ج١٤ : ۲۷۷ .

(۳) قال الطريحي : في الحديث : البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق ، و هو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، يعني البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه .

(٤) البرهان ج۲ : ۲۸٥ : البحار ج١٤ : ۲۷۷ .

(٥) وفي نسخة البرهان «ألا ينصرنا» .

(٦) البرهان ج۲ : ۲۸٦ .

الينا قال : احبّ لقائكم ، ثم جلس ثم قال : أنتم اولوا الالباب فى كتاب الله ، قال الله «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (١) .

٢٦ ـ عن ابى العباس عن أبى عبدالله عليه السلام قال : تفكّر ساعة خير من عبادة سنة ، قال الله : « انّما يتذكّر اولوا الالباب » (٢) .

٢٧ـ عن العلا بن الفضيل عن ابى عبدالله عليه السلام يقول : الرحم معلقة بالعرش ، تقول : اللّهم صِلْ من وصلنى ، واقطع من قطعنى ، وهى رحم آل محمد و رحم كل مؤمن وهو قول الله : «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» (٣) .

٢٨ ـ عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : برّ الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب ، ثم تلا هذه الاية «والذين يصلون ما امر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» (٤)

٢٩ ـ عن محمد بن الفضل قال : سمعت العبد الصالح يقول «والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال : هو رحم آل محمد معلّقة بالعرش ، تقول : اللّهم صِلْ من وصلنى و اقطع من قطعني وهى تجرى فى كل رحم (٥)

٣٠ ـ عن عمر بن مريم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «الّذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل» قال من ذلك صلة الرحم ، وغاية تأويلها صلتك ايّانا (٦)

٣١ ـ عن صفوان بن مهران الجمال قال : وقع بين عبدالله بن الحسن (٧) و

---

(١) البرهان ج٢ : ٢٨٧ . البحار ج ١٥ (ج١) : ١١١ . الصافى ج١ : ٨٧٠

(٢) البرهان ج٢ : ٢٨٧ .

(٣ ـ ٦) البرهان ج٢ : ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، البحار ج ١٥ (ج٤) : ٢٨ . الصافى ج ١ : ٨٧١ .

(٧) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب (ع) الملقب بالمحض ، وانما سمى المحض لان اباه الحسن بن الحسن وامه فاطمة بنت الحسين (ع) و كان يشبه رسول الله (ص) وكان شيخ بنى هاشم فى زمانه ، و يتولى صدقات امير المؤمنين (ع) بعد ابيه الحسن ويظهر من بعض الاخبار انه ادعى الامامة وكيف كان فقد ورد فى ذمه روايات فراجع تنقيح المقال وغيره ان شئت تفصيل الكلام فيه .

بين أبي‌عبدالله عليه‌السلام كلام حتى ارتفعت أصواتهما واجتمع الناس ثم افترقا تلك العشية فلما أصبحت غدوت في حاجة لي فاذا ابو عبدالله على باب عبد الله بن الحسن ، وهو يقول : قولي يا جارية لابي محمد هذا ابو عبدالله بالباب فخرج عبدالله بن الحسن وهو يقول : يا أباعبدالله ما بكر بك ؟ قال : اني مررت البارحة بآية من كتاب الله فأقلقني قال : وماهي ؟ قال : قوله عزوجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» قال : فاعتنقا وبكيا جميعاً ثم قال عبدالله بن الحسن : صدقت والله يا باعبدالله كأني لم اقرء هذه الاية قط كأني لم يمر بي هذه الاية قط [كتب الينا] (١)

٣٢ ـ الفضل بن شاذان عن أبي‌عبدالله قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن سالمة مولاة ام ولد كانت لابي‌عبدالله قالت : كنت عند ابي‌عبدالله عليه‌السلام حين حضرته الوفاة واُغمي عليه فلما أفاق قال : اعطوا الحسن بن علي بن الحسين و هو الافطس سبعين ديناراً ، قلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة(٢) قال : ويحك اما تقرئين القرآن ؟ قلت : بلى قال : اماسمعت قول الله تبارك وتعالى «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب».

٣٣ ـ قال : وقال «يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال هو صلة الامام (٣)

٣٤ ـ عن الحسن بن موسى قال : روى أصحابنا قال : سئل ابوعبدالله عليه‌السلام عن قوله تعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال : هو صلة الامام في كل سنة بما قل أو كثر ، ثم قال أبوعبدالله عليه‌السلام : وما أريد بذلك الا تزكيتكم(٢) .

٣٥ ـ عن سماعة قال : سألته عن قول الله : « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » فقال : هو ما افترض الله في المال غير الزكوة ، ومن ادى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه (٥) .

---

(١) البرهان ج٢ : ٢٨٩ . البحار ج١٤ (ج٤) : ٢٨ .

(٢) الشفرة : السكين العظيم .

(٣) البرهان ج٢ : ٢٨٩ .

(٤) » » » . البحار ج٢٠ : ٥٦ .

(٥) البرهان ج٢ : ٢٨٩ .

٣٦ ـ عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء من اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهي الزكوة ، بها حقنوا دمائهم ، و بها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الاموال حقوقاً غير الزكوة ، ومما فرض الله في المال غير الزكوة قوله : «الذين يصلون ما امر الله به أن يوصل» ومن ادى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وأدى شكر ما انعم الله عليه من ماله ، اذا هو حمده على ما انعم عليه ، بما فضله به من السعة على غيره ، و لما وفقه لاداء ما افترض الله وأعانه عليه (١) .

٣٧ ـ عن ابي اسحق قال : سمعته يقول : في «سوء الحساب» لا يقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم (٢) .

٣٨ ـ عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : «يَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ» قال : يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء (٣) .

٣٩ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله في قوله «ويخافون سوء الحساب» قال الاستقصاء والمداقة ، وقال : يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات (٤) .

٤٠ ـ عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لرجل : يا فلان مالك و لاخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي ، قال أبو عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله : «ويخافون سوء الحساب» أتراهم خافوا أن يجور عليهم او يظلمهم ؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمداقة (٥) .

٤١ ـ قال محمد بن عيسى : و بهذا الاسناد ان أبا عبدالله عليه السلام قال لرجل شكاه بعض اخوانه : ما لاخيك فلان يشكوك ؟ فقال : أيشكوني ان استقصيت حقي ! قال : فجلس مغضباً ثم قال : كأنك اذا استقصيت لم تسيء ارأيت ما حكى الله تبارك وتعالى : «ويخافون سوء الحساب» أخافوا أن يجور عليهم الله لا والله ما خافوا الا الاستقصاء ، فسماه الله سوء الحساب ، فمن استقصى فقد أساء (٦) .

٤١ ـ عن الحسين بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان صلة الرحم

(١ـ٢) البرهان ج ٢ : ٢٨٩ .

(٣ـ٦) « » » الصافي ج ١ : ٨٧١ .

تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب ، وتدفع البلوى وتزيد في الاعمار (۱) .

٤٢ـ عن الحسن بن المحبوب عن أبي ولّاد ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انّ رجلاً من اصحابنا وَرِعاً مسلماً كثير الصلوة ، قد ابتلى بحبّ اللهو و هو يسمع الغناء، فقال : أيمنعه ذلك من الصلوة لوقتها أو من صوم أو من عيادة مريض اوحضور جنازة أوزيارة اخ ؟ قال : قلت : لاليس يمنعه ذلك من شيء من الخير و البرّ قال : فقال : هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك انشاءالله ، ثمّ قال: انّ طائفة من الملٰئكة عابوا ولد آدم في اللّذات و الشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام ، قال: فأنف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملٰئكة لهم ، قال : فألقى الله في همم اولئك الملٰئكة اللذات والشهوات كي لايعيبون المؤمنين، قال : فلمّا أحسوا ذلك من هممهم عجّوا الى الله من ذلك، فقالوا : ربّنا عفوك عفوك ، ردّنا الى ما خلقتنا له ، واجبرتنا عليه، فانّا نخاف ان نصير في امر مريج (۲) قال : فنزع الله ذلك من هممهم قال : فاذا كان يوم القيٰمة وصار أهل الجنّة في الجنّة استأذن اولئك الملٰئكة على اهل الجنّة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلّمون عليهم، ويقولون لهم: « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ » في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال (۳) .

٤٣ ـ عن محمّد بن الهيثم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام « سلام عليكم بما صبرتم » على الفقر في الدنيا « فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » قال : يعني الشهداء (٤) .

٤٤ ـ عن خالد بن نجيح عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله : « الا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ » فقال : بمحمّد عليه وآله السلام تطمئنّ القلوب وهو ذكر الله وحجابه (٥) .

٤٥ـ عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عن أبيه عن آبائه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ذات يوم اذ دخلت عليه امّ ايمن في ملحفتها (٦)

---

(۱) البرهان ج۲ : ۲۹۰ .

(۲) امر مريج : مختلط اوملتبس .

(۳-٤) البحار ج۳ : ۳۳۱ . البرهان ج۲ : ۲۹۱ .

(٥) البرهان ج۲ : ۲۹۱ .

(٦) الملحفة : اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد و نحوه .

شيء ، فقال لها رسول الله ﷺ : يا ام ايمن أيّ شيء في ملحفتك ؟ فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها (١) فنثروا عليها فأخذت من نثارها شيئاً ثمّ ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ فقالت فاطمة زوّجتها فلم ينثر عليها شيئاً فقال لها رسول الله : لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ، لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرّها و زمرّدها و ياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى مادروا ما يصنعون به ، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ، فهي في دار عليّ بن أبيطالب (٢)

٤٦ـ عن أبان بن تغلب قال : كان النبي ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ، قال : فعاتبته على ذلك عايشة ، فقالت : يا رسول الله انّك لتكثر تقبيل فاطمة ؟ فقال لها : ويلك لمّا أن عرج بي الى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى ، فناولني من ثمرها فأكلتها ، فحوّل الله ذلك الى ظهري ، فلمّا أن هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ، فما قبّلت فاطمة الاّ وجدت رائحة شجرة طوبى منها (٣) .

٤٧ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : طوبى هي شجرة يخرج من جنّة عدن غرسها ربّنا بيده (٤)

٤٨ـ عن أبي قتيبة تميم بن ثابت عن ابن سيرين في قوله : « طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » قال : طوبى شجرة في الجنّة أصلها في حجرة عليّ و ليس في الجنّة حجرة الاّ فيها غصن من أغصانها (٥) .

٤٩ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : انّ المؤمن اذا لقي اخاه

---

(١) املك امرأة : تزوجها .

(٢ـ٣) البحار ج٣ : ٣٣١ ـ ٣٣٢ . البرهان ج٢ : ٢٩٢ .

(٤) البحار ج٣ : ٣٣٢ . البرهان ج ٢ : ٢٩٣ . وفيه هكذا «طوبى شجرة في الجنة قد غرسها ربنا بيده»

(٥) البرهان ج ٢ : ٢٩٣ . البحار ج٣ : ٣٣٢ .

فصافحا(١) لم تزل الذنوب تتحات عنهما(٢) ماداما متصافحين كتحات الورق عن الشجر، فاذا افترقا قال ملكاهما: جزاكما الله خيراً عن أنفسكما، فان التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد: طوبى لكما وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار أمير المؤمنين، وفرعها في منازل أهل الجنة، فاذا افترقا ناداهما ملكان كريمان ابشرا ياولي الله بكرامة الله والجنّة من ورائكما (٣).

٥٠ ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: انّ لاهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الامانة ووفاء العهد، وقلّة العجز والبخل، وصلة الارحام ورحمة الضعفاء، وقلّة المواطاة للنساء، و بذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب الى الله زلفى لهم وطوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لاينوي في قلبه شيئاً الا أتاه ذلك الغصن ولو انّ راكباً مُجداً سار في ظلّها مأة عام ماخرج منها، و لو انّ غراباً طار من أصلها مابلغ اعلاها حتى يبياض(٤) هرماً، الا ففي هذا فارغبوا، انّ للمؤمن في نفسه شغلاً والناس منه في راحة، اذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذى خلقه في فكاك رقبته، الا فهكذا فكونوا(٥).

٥١ ـ عن معاوية بن وهب قال: سمعته يقول: الحمد لله الذى قدح عنه (عند خ ل) آل عمر (٦) [فقال :] كان في بيت حفصة ويأتيه الناس وفوداً فلا يعاب ذلك عليهم؛ ولايقبح عليهم، وان أقواماً يأتونا صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله فيأتونا خائفين مستخفين

---

(١) وفي البرهان «وتصافحا».

(٢) تحات الورق عن الشجر: تناثر.

(٣) البرهان ج٢: ٢٩٣. البحار ج١٥ (ج٤): ٢٥٥.

(٤) وفي نسخة البرهان كرواية الامالي «يسقط» بدل «يبياض».

(٥) البحار ج١٥ [ج٢]: ٩٥: البرهان ج٢: ٢٩٣.

(٦) وفي البحار «نافع عبد عمر».

يعاب بذلك، ويقبح عليهم ، ولقد قال الله في كتابه: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً» فما كان لرسول الله ﷺ الا كاحد اولئك ، جعل الله له ازواجاً وجعل له ذرية ، ثمّ لم يسلم مع احد من الانبيا ، من أسلم مع رسول الله ﷺ من أهل بيته ، أكرم الله بذلك رسوله ﷺ(١) .

٥٢ - عن بشير الدهّان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما أتى الله أحداً من المرسلين شيئاً الا وقد أتاه محمداً ﷺ ، وقد أتى الله محمداً كما أتى المرسلين من قبله (٢) ثم تلا هذه الاية : « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية »(٣).

٥٣ - عن علي بن عمر بن أبان الكلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اشهد على أبي انه كان يقول : ما بين احدكم وبين ان يغبط أو يرى ما تقرّ به عينه الا ان يبلغ نفسه هذه ، واهوى الى حلقه قال الله في كتابه : «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» فنحن ذرية رسول الله ﷺ . (٤) .

٥٤ - عن المفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله الخلق قسمين فألقى قسماً وامسك قسماً ، ثم قسّم ذلك القسم على ثلثة أثلاث فالقى ثلثين وامسك ثلثاً ، ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ، ثم اختار من قريش بني عبدالمطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله ﷺ ، فنحن ذريته ، فان قلت للناس لرسول الله (٥) ذرية جحدوا ولقد قال الله « ولقد ارسلنا من قبلك رسلاً وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» فنحن ذريته قال : فقلت : انا أشهد انكم ذريته ، ثم قلت له : ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معك في الدنيا والآخرة ، فدعا لي ذلك قال : وقبّلت باطن يده(٦) .

٥٥ - وفي رواية شعيب عنه أنه قال: نحن ذرية رسول الله ﷺ ، والله ما ادري على

---

(١) البحار ج٧ : ٢٣٤ . البرهان ج ٢ : ٢٩٧ . الصافي ج١ : ٨٧٧ .

(٢) وفي البحار «وقد اتاه مالم يؤت المرسلين من قبله» .

(٣ـ ٤) البحار ج٧ : ٢٣٤ . البرهان ج٢ : ٢٧٩ .

(٥) وفي نسخة البحار «فان قال الناس لم يكن لرسول الله اه» .

(٦) البرهان ج ٢ : ٢٩٧ .

ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٥٦ ـ عن علي بن عبدالله بن مروان ، عن ايوب بن نوح ، قال قال لي أبوالحسن العسكري عليه السلام وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءاً من غير مسئلة : ياايوب انه ما نبأ الله من نبي الا بعد أن يأخذ عليه ثلث خصال : شهادة ان لا اله الا الله ، وخلع الانداد من دون الله ، وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى أن يقوم صاحب هذا الامر (٢) .

٥٧ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلث خلال : الاقرار لله بالعبودية ، وخلع الانداد ؛ وان الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء (٣) .

٥٨ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر فقال : ينزل فيها الملئكة والكتبة [الى السماء الدنيا] فيكتبون ما يكون من امر السنة و ما يصيب العباد ، ، وأمر عنده موقوف له فيه المشية ، فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء و يمحو ويثبت وعنده ام الكتاب (٤) .

٥٩ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون (٥) الى يوم القيمة ، فقلت له : أية آية ؟ قال: قول الله «يَمْحُواللهُ مايَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ» (٦) .

٦٠ ـ عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : هل يثبت الا ما لم يكن ، وهل يمحو الا ما كان (٧) .

٦١ ـ عن الفضيل بن يسار (٨) عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله لم يدع شيئاً

---

(١) البرهان ج٢ : ٢٩٩ . البحار ج٢ : ٢٣٤ .

(٢ـ٤) « « البحار ج٢ : ١٣٨ ـ ١٣٦ ـ ١٣٤

(٥) وفي البرهان « بما كان وبما يكون» .

(٦ـ٧) البرهان ج ٢ : ٢٩٩ ، البحار ج٢ : ١٣٩ . الصافي ج١ : ٨٧٨ .

(٨) وفي نسخة البحار «الفضل بن بشار» لكنه مصحف .

كان أو يكون الآ كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر اليه؛ فما شاء منه قدّمه وما شاء منه أخّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه كان، وما لم يشأ لم يكن (١).

٦٢ ـ عن حمران قال: سألت أبا عبد الله ﷺ «يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده امّ الكتاب» فقال: يا حمران انّه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملئكة الكتبة الى السماء الدّنيافيكتبون مايقضى فى تلك السّنة من أمر، فاذا اراد الله ان يقدّم شيئاً او يؤخّره اوينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء ثم أثبت الذى أراده قال: فقلت‌له عند ذلك: فكلّ شيء يكون فهو عندالله في كتاب؟ قال: نعم؛ قلت: فيكون كذاو كذاثم كذاو كذاحتّى‌ينتهى‌الى آخره‌قال: نعم، قلت: فأىّ شىء يكون‌بيده [بعده]؟ قال: سبحان الله، ثم يحدث الله ايضاًماشاءتبارك وتعالى (٢).

٦٣ ـ عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: العلم علمان علم علّمه ملئكته و رسله‌وانبيائه وعلم عنده مخزون‌لم‌يطلّع عليه‌أحديحدث فيهما يشاء (٣).

٦٤ ـ عن الفضيل بن يسار عن ابى عبدالله ﷺ قال: انّ الله كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاءمنه قدّموما شاء منه أخّر، وماشاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، ومالم يشأمنه لم‌يكن (٤).

(١ـ٢) البرهان ج٢: ٢٩٩. البحار ج٢: ١٣٩. الصافى ج١: ٨٧٨.

(٣) » » » » » » » و قال الفيض (ره) فى بيانه ما لفظه **اقول**: وربمايعلم نادراً من علمه المخزون بعض رسله كماجاءت به‌الاخبار وبه يحصل التوفيق بين هذا الحديث والذى قبله «انتهى»

وقال بعض ينبغي ان يحمل على ذلك ماورد فى الاحاديث من البداء لاعلى المعنى المتبادر منه ابتداءاً لان الله لايندم‌على‌شيء ولايظهر له شيء بعد الخفاء فما يمحو‌يمحوه قبل ان‌يعلم به احداً.

(٤) البرهان ج ٢: ٢٩٩ ـ ٣٠٠. البحار ج٢: ١٣٩.

٦٥ ـ عن الفضيل قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : من الامور امور محتومة كائنة لامحالة ، ومن الامور أمور موقوفة عندالله ، يقدّم فيها مايشاء و يمحو ما يشاء ، ويثبت منها ما يشاء لم يطلّع على ذلك احداً يعنى الموقوفة ، فامّا ما جائت به الرسل فهى كائنة لايكذب نفسه ولانبيّه ولا ملٰئكته (١) .

٦٦ ـ عن ابى حمزة الثمالى قال : قال أبو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام : يااباحمزة ان حدّثناك بامر انّه يجيء من هيهنا فجاء من هاهنا فانّ الله يصنع مايشاء، و ان حدّثنـاك اليوم بحديث وحدّثناك غداً بخلافه ، فانّ الله يمحو مـا يشاء و يثبت . (٢) .

٦٧ ـ عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : العلم علمان فعلم عندالله مخزون لم يطلّع عليه أحداً من خلقه ، وعلم علّمه ملٰئكته ورسله وانبيائه فامّا علم ملٰئكته (٣) فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملٰئكته ولارسله ، وعلم عنده مخزون يقدّم فيه مايشاء ويؤخّر ما يشاء ويمحو مايشاء ويثبت ما يشاء (٤) .

٦٨ ـ عن عمرو بن الحمق قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه ، فقال لى : ياعمرو انّى مفارقكم ، ثم قال : سنة [الى] السبعين فيها بلاء قالها ثلثاً ، فقلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبنى وأغمى عليه ، فبكت ام كلثوم فأفاق فقال : يا ام كلثوم لاتؤذينى فانّك لوقد ترين ماأرى لم تبكى ، انّ الملٰئكة فى السمٰوات السبع بعضهم خلف بعضهم ، والنبيّون خلفهم ، و هذا محمّد صلى الله عليه وآله اخذ بيدى ويقول : انطلق يا علىّ فما امامك خير لك ممّا أنت فيه ، فقلت : بأبى وامى قلت لى : الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء ؟ فقال : نعم ياعمرو، وانّ بعد البلاء رخاء ، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب (٥)

(١ـ٢) البرهان ج ٢ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ . البحار ج٢ : ١٣٩ .

(٣) والظاهر كما فى رواية المحاسن «فاما ماعلم ملئكته» .

(٤ـ٥) البحار ج ٢ : ١٣٩ . البرهان ج ٢ : ٣٠٠ .

٦٩ـ قال ابو حمزة : فقلت لابی جعفر: ان علياً كان يقول الى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء ، و قد مضت السبعون و لم يرو ارخاءاً ؟ فقال لی أبو جعفر : يا ثابت ان الله كان قدوقت هذا الامرفی السبعين ، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على أهل الارض ، فاخره الى أربعين ومائة سنة ، فحدثنا كم فأذعتم الحديث ، و كشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (١)

٧٠ـ عن أبی الجارود عن أبی جعفر عليه السلام قال : ان الله اذا أراد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم ، فكان ما يريد من النقصان فاذا أراد الله بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدور بهم فكان مايريد من الزيادة فلاتنكروا ، فان الله يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب(٢) .

٧١ ـ عن ابن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام يقول : ان الله يقدم مايشاء ويؤخر مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء وعنده ام الكتاب ، وقال : لكل امر يريده الله فهو فی علمه قبل ان يصنعه ، وليس شیء يبدوله الا وقد كان فی علمه ان الله لايبدوله من جهل(٣) .

٧٢ ـ عن ابراهيم بن ابی يحيی (٤) عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : ما من مولود يولد الا وابليس من الابالسة بحضرته ، فان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان ، وان لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان اصبعه السبابة فی دبره فكان مأبوناً [وذلك ان الذكر يخرج للوجه] فان كانت امرأة أثبت فی فرجها فكانت فاجرة ، فعند ذلك يبكی الصبی بكاءاً شديداً اذا هو خرج من بطن امه ، والله بعد ذلك يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب(٥) .

٧٣ ـ عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اهبط

(١-٣) البحار ج ٢ : ١٣٩ . البرهان ج ٢ : ٣٠٠

(٤) فی البرهان «ابن ميثم بن أبی يحيی» وفی البرهان «أبی ميثم» و لم اظفر على ترجمة الرجل (على اختلاف النسخ) فی كتب الرجال .

(٥) البحار ج ٢ : ١٣٩ البرهان ج ٢ : ٣٠٠.

الى الارض ظُللاً من الملئكة على آدم ، وهو بوادٍ يقال له الروحاء ، وهو واد بين الطائف ومكة [قال : فمسح على ظهر آدم] ثم صرخ بذريّته وهم ذرّ ، قال : فخرجوا كما يخرج النمل من كورها ، فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لآدم : انظر ما ذا ترى ؟ فقال آدم : ذرّاً كثيراً على شفير الوادي ، فقال الله : يا آدم هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبيّة ، ولمحمّد بالنبوة كما أخذت عليهم في السماء قال آدم : يارب وكيف وسعتهم ظهري ؟ قال الله : يا آدم بلطف صنعي ونافذ قدرتي ، قال آدم : يارب فما تريد منهم في الميثاق ؟ قال الله : ان لا يشركوا بي شيئاً قال آدم : فمن أطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه ؟ قال الله : اسكنه جنّتي ، قال آدم فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال : اسكنه ناري ، قال آدم : يارب لقد عدلت فيهم ، وليعصينّك اكثرهم ان لم تعصمهم .

قال ابو جعفر : ثم عرض الله على آدم اسماء الانبياء وأعمارهم ، قال : فمرّ آدم باسم داود النبي عليه السلام ، فاذا عمره أربعون سنة ، فقال : يارب ما اقلّ عمر داود و أكثر عمري يارب ان أنا زدت داود من عمري ثلثين سنة أينفذ ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فانّي قد زدته من عمري ثلثين سنة ، فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك وأطرحها من عمري ؛ قال : فاثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتاً ، و محاها من عمر آدم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتاً ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فذلك قول الله « يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب » قال : فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال : فلمّا دنا عمر آدم هبط عليه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه ، فقال له آدم عليه السلام : يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون فقال له ملك الموت ألم تجعلها لابنك داود النبي وأطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريّتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الروحاء فقال آدم : يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجهل ألم تسئل الله ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر ؟ قال : فقال آدم : فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك ، قال ابو جعفر : وكان آدم صادقاً لم

يذكر [ولم يجهل جود الالفاظ] (١) قال‌أبو جعفر : فمن‌ذلك اليوم امرالله العباد ان يكتبوا بينهم اذاتداينوا وتعاملواالى اجل مسمّى ، لنسيان آدم وجحوده‌ماجعل على‌نفسه (٢) .

٧٤ - عن‌عمار بن موسى عن ابى عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله : « يمحو الله مايشاء‌ويثبت‌وعنده‌امّ‌الكتاب »قال : انّ‌ذلك‌الكتاب كتاب‌يمحوالله‌فيه مايشاء ويثبت؛ فمن‌ذلك الذى يردّ الدعاء القضاء ، وذلك الدعاء مكتوب عليه : الّذى يرد‌به‌القضاء حتّى اذاصار الى امّ الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً (٣) .

٧٥- عن‌الحسين‌بن زيدبن على عن‌جعفربن محمد عن ابيه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله انّ المرء ليصل‌رحمه ومابقى‌من عمره‌الاثلث سنين فيمدّه‌الله الى ثلث‌وثلثين سنة، وان‌المرء‌ليقطع‌رحمه وقد بقى من عمره ثلث وثلاثون سنة فيقصره‌الله الى‌ثلث سنين او أدنى‌قال‌الحسين : وكان‌جعفر‌يتلوهذه الاية «يمحوالله مايشاء ويثبت‌وعنده امّ الكتاب » (٤) .

٧٦- عن‌بريدبن‌معوية‌العجلى‌قال : قلت‌لابى جعفر عليه السلام :«قل كَفى بِاللّهِ‌شَهيداً بَيْني وَبَيْنَكُم‌وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ »قال : ايّانا‌عنى‌وعلىّ أفضلنا‌و أوّلنا وخيرنا بعدالنبى صلى الله عليه وآله (٥) .

٧٧ - عن عبدالله‌بن عطاء قال : قلت لابى‌جعفر عليه السلام : هذا ابن عبدالله بن‌سلام [بن عمران] يزعم انّ اباه الذى يقول‌الله : « قل كفى بالله‌شهيداً بينى وبينكم‌ومن عنده علم الكتاب » قال :كذب‌هوعلىّ‌بن ابيطالب عليه السلام (٦).

(١) الزيادة ليست فى نسخة البحار و فى رواية الصدوق (ره) فى العلل هكذا «وكان آدم صادقالم يذكرولم يجحد» .

(٢) البرهان ج ٢ : ٣٠٠ . البحار ج ٥ : ٣٣٤ . ورواه الصدوق فى العلل (ج٢ ص ٢٣٩ ط قم) مع اختلاف يسير فراجع ان شئت .

(٣-٤) البرهان ج ٢ : ٣٠١ . البحار ج ٢ :١٣٩ .

(٥-٦) البرهان ج ٢ : ٣٠٣ . البحار ج ٩ : ٨٢ - ٨٣ . الصافى ج ١ : ٨٨٠ .

۷۸ ـ عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» فقال : نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب (۱).

۷۹ـ عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «ومن عنده علم الكتاب» قال: نزلت في علي عليه السلام ، انه عالم هذه الامة بعد النبي صلوات الله عليه وآله (۲).

(۱-۲) البرهان ج ۲ :۳۰۳ . البحار ج ۹ : ۸۲ - ۸۳ . الصافي ج ۱ : ۸۸۰ .



بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة ابراهيم

١ ـ عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً ، ولا جنون ولا بلوى (١) .

٢ ـ عن ابراهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ » قال : بآلائه يعني نعمه (٢) .

٣ ـ عن أبي عمر المدايني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ايما عبد أنعم الله عليه فعرفها بقلبه ـ وفي رواية اخرى فاقرّ بها بقلبه ـ وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يأمر الله له بالزيادة (٣)

٤ ـ وفي رواية أبي اسحق المدايني حتى يأذن الله له بالزيادة ، وهو قوله : « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » (٤)

٥ ـ وعن أبي ولاد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أرايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله أليس ان شكرناه عليها و حمدناه زادنا كما قال الله في كتابه : « لئن شكرتم لأزيدنّكم » ؟ فقال : نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم انّ ذلك منه لا من غيره [زاد الله نعمه] (٥) .

٦ ـ عن الحسن بن ظريف (٦) عن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ » قال الزارعون (٧) .

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٣٠٥ . البحار ج ١٩ : ٧٠ . الصافي ج ١ : ٨٩٦ و ٨٨١ .

(٣ ـ ٥) البرهان ج ٢ : ٣٠٦ـ٣٠٨ . البحار ج ١٥ (ج ٢) : ١٣٦ .

(٦) وفي نسخة البحار « الحسين بن ظريف » و لعل الظاهر ما اخترناه

(٧) البحار ج ٢٣ : ١٩ . البرهان ج ٢ : ٣٠٨ .

٧ ـ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع (١) في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فأتوا بشراب غساق وصديد (٢) يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وماهو بميت، ومن ورائه عذاب غليظ، وحميم يغلي به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه ، بئس الشراب وساءت مرتفقاً (٣)

٨ ـ عن حريز عمن ذكره عن أبي جعفر في قول الله : «وقال الشيطان لما قضي الأمر» قال : هو الثاني وليس في القرآن [شيء] «وقال الشيطان» الا وهو الثاني (٤)

٩ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلاً وسبعين كبلاً (٥) فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول : من هذا الذي أضعفه الله بالعذاب وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر ، فيقول : بما حدد له هذا العذاب ؟ فيقال : ببغيه على علي عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك و ثبور لك ، أما علمت أن الله أمرني بالسجود لآدم فعصيته ، وسألته أن يجعل لي سلطاناً على محمد وأهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك ، وقال : «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت : «ولا تجد أكثرهم شاكرين» فمنتك به نفسك غروراً فتوقف بين يدي الخلائق فقال له : ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان ـ وهو زفر ـ لابليس : أنت أمرتني بذلك ، فيقول له ابليس : فلم عصيت

---

(١) روى عن النبي (ص) انه قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حراً من النار .

(٢) الغساق ـ بالتشديد والتخفيف ـ : ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل ، يقال غسقت العين اذا سالت دموعها . والصديد : قيح ودم و قيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله ، وقيل :هو ما يسيل من جلود اهل النار (مجمع) .

(٣) البرهان ج ٢ : ٣٠٩ · البحار ج ٣ : ٣٧٨ . الصافي ج ١ : ٨٨٤ .

(٤) البرهان ج ٢ : ٣١٠ البحار ج ٨ : ٢٢٠ . الصافي ج ١ : ٨٨٥ .

(٥) الكبل القيد .

ربك وأطعتني ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله : «إِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ» الى آخر الاية (١) .

١٠ - عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قول الله «ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» قال يعني النبي صلى الله عليه وآله والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيه (٢)

١١ - عن محمد بن يزيد قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «وفرعها في السماء» فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها ، و الائمة من ذريتهما أغصانها ، وعلم الائمة ثمرها ، وشيعتهم ورقها ، فهل ترى فيها فضلاً ؟ قلت : لا والله قال : والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة ، وانه ليولد فتورق ورقة فيها ، قال : قلت : «تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» ؟ قال : يعني ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسئل عنه (٣) .

١٢ - عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) ان علياً عليه السلام قال : في رجل نذر أن يصوم زماناً ؟ قال : الزمان خمسة أشهر ، والحين ستة أشهر لان الله يقول : «تؤتي اكلها كل حين» (٤) .

١٣ - عن الحلبي قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل جعل الله عليه صوماً حيناً في شكر ، قال : فقال قد سئل علي بن أبيطالب عليه السلام عن هذا فقال : فليصم ستة أشهر ، ان الله يقول «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» والحين ستة أشهر (٥) .

١٤ - عن خالد بن جرير قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل قال : لله علي ان أصوم حيناً وذلك في شكر ، فقال أبو عبدالله : قد أتي علي عليه السلام مثل هذا ، فقال : صم ستة أشهر ، فان الله يقول : «تؤتي أكلها كل حين» يعني ستة اشهر (٦).

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣١٠ . البحار ج ٨ : ٢٢٠

(٢) البرهان ج ٢ : ٣١١ .

(٣) » » » . البحار ج ٧ : ١٢٠ .

(٤-٦) البرهان ج٢ : ٣١٢ . البحار ج ٢٣ : ١٤٧ .

۱۵ - عن عبد الرحمن بن سالم الاشلّ عن أبيه عن ابى عبدالله عليه السلام « ضرب الله مثلاً كلمة طيّبة كشجرة طيّبة » الآيتين قال : هذا مَثَل ضربه الله لأهل بيت نبيّه ولمن عاداهم، هومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الارض مالها من قرار (۱).

۱٦ - عن صفوان بن مهران عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انّ الشيطان ليأتى الرجل من اوليائنا [فيأتيه] عند موته ، يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصدّه عمّا هو عليه ، فيأبى الله له ذلك ، وكذلك قال الله « يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِى الْآخِرَةِ » (۲) .

۱۷ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام قالا: اذا وُضع الرجل فى قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره و أقيم الشيطان بين يديه ، عيناه من نحاس ، فيقال له : ما تقول فى هذا الرجل الذى خرج من بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وآله فيفزع لذلك فزعة ، ويقول ان كان مؤمناً: محمد رسول الله فيقال له عند ذلك نم نومة لاحلم (۳) فيها ويفسّح له فى قبره (٤) تسعة أذرع ويرى مقعده من الجنّة وهو قول الله : « يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيٰوة الدنيا » وان كان كافراً قالوا : من هذا الرجل الذى كان بين ظهرانيكم ؟ يقول : انّه رسول الله ؟ فيقول : ما ادرى فيخلّى بينه وبين الشيطان (٥) .

۱۸ - عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انّ الميت اذا أخرج من بيته شيّعته الملٰئكة الى قبره يترحّمون عليه ، حتّى اذا انتهى الى قبره قالت الارض له : مرحباً بك وأهلاً وسهلاً والله لقد كنت أحبّ ان يمشى على مثلك لاجرم لترى ما أصنع بك فيوسّع له مد بصره ويدخل عليه فى قبره قعيدا القبر (ملكا القبر و هما قعيدا القبر خ) منكر و

(۱-۲) البرهان ج ۲ : ۳۱۲ . الصافى ج ۱ : ۸۸۷ .

(۳) الحلم - بالضم - : ما يراه النائم فى نومه لكنه قد غلب على مايراه من الشر والقبيح . كماغلبت الرؤيا على مايراه من الخير والحسن .

(٤) فسح له فى المجلس : وسع وفرج له عن مكان يسعه .

(٥) البحار ج ۸ : ۱۵۸ . البرهان ج ۲ : ۳۱٤ .

نكير ، فيلقى فيه الروح الى حقويه(١) فيقعدانه فيسئلانه فيقولان له : من ربّك؟ فيقول الله ، فيقولان: وما دينك ؟ فيقول : الاسلام فيقولان : ومن نبيّك ؟ فيقول : محمد فيقولان: ومن امامك ؟ فيقول : عليّ فينادى مناد من السماء : صدق عبدى افرشوا له في القبر من الجنّة ، وألبسوه من ثياب الجنّة ، وافتحوا له في قبره باباً الى الجنّة حتي يأتينا وما عندنا خير له ثم يقولان له : نم نومة العروس ، نم نومة لاحلم فيها .

وان كان كافراً أخرجت له ملئكة يشيّعونه الى قبره يلعنونه حتّى اذا انتهى الى الارض قالت الارض : لامرحباً بك ولا أهلاً ، اما والله لقد كنت أبغض ان يمشي عليّ مثلك لاجرم لترين ما أصنع بك اليوم ، فتضايق عليه حتّى تلتقى جوانحه ، و يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير ، قال : قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة ؟ فقال : لا ، فيقعدانه فيقولان له : من ربّك ؟ فيقول : سمعت النّاس يقولون ، فيقولان : لادريت فما دينك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون و يتلجلج لسانه ، فيقولان : لادريت فمن نبيّك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون ويتلجلج لسانه فيقولان : لادريت ، فينادى مناد من السماء : كذب عبدى افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار ، وافتحوا له باباً الى النّار حتّى يأتينا وماله عندنا شرّ له ، قال : ثم يضربانه بمرزبة(٢) معهما ثلث ضربات ليس منها ضربة الاّ تطاير قبره ناراً ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت رميماً .

قال أبو عبدالله عليه السلام ويسلّط الله عليه في قبره الحيّات و العقارب تنهشه نهشاً (٣) والشياطين تغمّه غمّاً يسمع عذابه من خلق الله الاّ الجن والانس ، وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله : «يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا» قال : عند موته «وفي الآخرة» قال : في قبره ، «ويضلّ الله الظالمين ويفعل الله مايشاء» (٤)

---

(١) الحقو : بفتح المهملة وسكون القاف ـ : موضع شد الازار وهو الخاصرة .

(٢) المرزبة : عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر .

(٣) نهشه الحية او العقرب : لسعته . عضه اواخذه باضراسه .

(٤) البرهان ج ٢ : ٣١٤ . البحار ج ٣ : ١٦٦ .

١٩- عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا وضع الرجل فى قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله ، واقيم الشيطان بين يديه ، عيناه من نحاس فيقال له : كيف تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهر انيكم ؟ قا ل : فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً : عن محمد تسئلاني فيقولان له عند ذلك: نم ، نومة لا حلم فيها ، ويفسح له فى قبره خمسة (سبعة خ ل) أذرع ، ويرى مقعده من الجنة ، وان كان كافراً قيل له : ما تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهر انيكم ؟ فيقول : ما أدرى ويخلّى بينه وبين الشياطين ، ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كلّ شيء وهو قول الله : «يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيٰوة الدنيا وفى الاخرة ويضلّ الله الظالمين ويفعل الله مايشاء» (١) .

٢٠ - عن سويد بن غفلة عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال : ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من الدنيا و أوّل يوم من الآخرة مثّل له ماله وولده و عمله ، فيلتفت الى ماله فيقول : والله انّى كنت عليك لحريصاً شحيحاً فما عندك ؟ فيقول : خذ منى كفنك ، فيلتفت الى ولده فيقول : والله انّى كنت لكم محبّاً وانّى كنت عليكم لمحامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون: نؤدّيك الى حفرتك ونواريك فيها ، فيلتفت الى عمله فيقول: والله انّى كنت فيك لزاهداً وان كنت علىّ لثقيلاً فما عندك ؟ فيقول : أنا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حين أعرض أنا وأنت على ربّك ، فان كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم رياشاً (٢) فيقول : ابشر بروح و ريحان وجنّة نعيم ، قدمت خير مقدم فيقول : من أنت ؟ فيقول : انا عملك الصالح ، ارتحل من الدنيا الى الجنّة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله .

فاذا أدخل قبره أتاه اثنان هما فتانا القبر يجرّان اشعارهما ، ويبحثان الارض بأنيابهما ، أصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان : من ربّك ومادينك ومن نبيّك ؟ فيقول : ربّى الله ودينى الاسلام و نبيّى محمد ، فيقولان :

---

(١) البحار ج ٣ : ١٥٨ . البرهان ج ٢ : ٣١٥ .

(٢) الرياش : اللباس الفاخر .

ثبتك الله فيما تحب وترضى ، وهو قول الله : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم (١) فانه يقول الله : «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً»

واما ان كان لربه عدواً فانه يأتيه أقبح من خلق الله رياشاً وأنتنهم ريحاً فيقول: ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ، وانه ليعرف غاسله و يناشد حامله أن يحبسه فاذا أدخل في قبره أتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالا له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : لأدري ، فيقولان : لادريت ولاهديت فيضربان يافوخه (٢) بمرزبة [ضربة] ماخلق الله من دابة الا تذعر لها ماخلا الثقلين ، ثم يفتح له باب الى النار ثم يقولان له : نم بشر حال فانه من الضيق مثل مافيه القناة من الزج (٣) حتى ان دماغه ليخرج مابين ظفره ولحمه ، ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها و هوامها ، فتنهشه حتى يبعثه من قبره ، وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر (٤) .

٢١ - قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : اني كنت لأنظر الى الغنم والابل وأنا أرعاها - وليس من نبي الا وقد رعى - فكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ماحولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير (٥) فأقول : ماهذا وأعجب ، حتى حدثني جبرئيل عليه السلام ان الكافر يضرب ضربة ماخلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر الا الثقلان ، فعلمت ان ذلك انما كان بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر (٦) .

---

(١) الناعم من العيش : الرغد الطيب .

(٢) اليافوخ : الموضع الذي يتحرك من رأس الصبي و هو فراغ بين عظام جمجمته في مقدمته واعلاها لايلبث ان تلتقي فيه العظام .

(٣) الزج - بالضم - : الحديدة التي في اسفل الرمح .

(٤) البرهان ج ٢ : ٣١٤ . البحار ج ٣ : ١٥٥ .

(٥) كذا في النسخ لكن في رواية الكليني هكذا « ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطيراه » وهو الظاهر .

(٦) البرهان ج ٢ : ٣١٥ .

۲۲ ـ عن عمرو بن سعيد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : « الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ » قال : فقال : ما تقولون في ذلك ؟ فقال : نقول : هما الأفجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فقال : بلى هي قريش قاطبة ، ان الله خاطب نبيه فقال : اني قد فضلت قريشاً على العرب ، وأتممت عليهم نعمتي ، وبعثت اليهم رسولاً فبدلوا نعمتي ، وكذبوا رسولي (۱) .

۲۳ ـ وفي رواية زيد الشحام عنه قال : قلت له : بلغني ان أمير المؤمنين عليه السلام سئل عنها (۲) فقال : عنى بذلك الأفجران من قريش امية و مخزوم ؛ فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر ، واما امية فمتعوا الى حين ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : عنى الله والله بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب (۳) .

۲٤ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : في قول الله « الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً » قال : قال : نحن نعمة الله التي انعم الله بها على العباد (٤) .

۲٥ ـ عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين علي عليه السلام فسأله عن قول الله : « الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و أحلوا قومهم دار البوار » قال : تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً و كذبوا نبيهم يوم بدر (٥) .

۲٦ ـ عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : كان مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه : ماهذه الدار ودار من هي ؟ قال : لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة ، قال : فمابال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة ، فقال : اين شيعتك ؟ فقرأ ابو الحسن : « لم يكن الذين كفروا من أهل

(۱) البرهان ج ۲ : ۳۱٥ . البحار ج ٤ : ٦۱ .

(۲) اى عن الاية .

(۳) البرهان ج ۲ : ۳۱٦ .

(٤ـ٥) » » » . البحار ج ۷ : ۱۰۲ .

الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة» قال له : فنحن كفار ؛ قال : لا ولكن كما قال الله : «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار» فغضب عند ذلك وغلظ عليه (١) .

٢٧ ـ علي بن حاتم قال : وجدت في كتاب أبي عن حمزة الزيات عن عمرو بن مرة قال : قال ابن عباس لعمر : يا أمير المؤمنين هذه الاية «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار» قال : هما الا فجران من قريش أخوالي وأعمامك فاما أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر ، واما أعمامك فأملى الله لهم الى حين (٢)

٢٨ ـ عن مسلم المشوب (٣) عن علي بن أبيطالب عليه السلام في قوله : «واحلوا قومهم دار البوار» قال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة (٤)

٢٩ ـ عن زرعة عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكوة ، بها حقنوا دمائهم ، وبها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الاموال حقوقاً غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى «وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية» (٥) .

٣٠ ـ عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقرأ هذه الاية «وآتاكم من كل ما سألتموه» قال : ثم قال أبو جعفر : الثوب والشيء الذي لم تسئله اياه أعطاك (٦) .

٣١ ـ عن الزهري قال : اتى رجل أباعبدالله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل : فان كنت ابن أبيك فانك من أبناء عبدة الاصنام ، فقال له : كذبت

(١ ـ ٢) البرهان ج ٢ : ٣١٦ ـ ٣١٧ .

(٣) وفي نسخة البرهان «معصم المسرف» ولم اظفر على ترجمة الرجل (على كلتا النسختين) في كتب الرجال .

(٤) البحار ج ٨ : ٣٨١ . البرهان ج ٢ : ٣١٨ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٣١٨ .

(٦) « « « . الصافي ج ١ : ٨٨٩ .

ان الله أمر ابراهيم أن ينزل اسمعيل بمكة ففعل ، فقال ابراهيم «رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام» فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل : هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام (١)

٣٢ ـ عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام (٢) قال : من أحبنا فهو منا أهل البيت قلت : جعلت فداك منكم ؟ قال : منا والله ، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام : «فمن تبعني فإنه مني» (٣) .

٣٣ ـ عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اتقى الله منكم وأصلح فهو منا أهل البيت ، قال : منكم أهل البيت ؟ قال منا أهل البيت قال فيها ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني» قال عمر بن يزيد : قلت له من آل محمد ؟ قال : اى والله من آل محمد ، اى والله من أنفسهم اما تسمع الله يقول : «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني» . (٤)

٣٤ ـ عن ابي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد لتوليه آل محمد لا انه من القوم بأعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه : «ومن يتولهم منكم فانه منهم» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» . (٥) .

٣٥ ـ عن رجل ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع» الى قوله : «لعلهم يشكرون» قال : فقال أبو جعفر : نحن هم ونحن بقية تلك الذرية (٦) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣١٨ . الصافي ج ١ : ٨٨٩ .

(٢) وفي البرهان «عن أبي عبيدة عن ابي عبد الله» .

(٣-٤) البرهان ج ٢ : ٣١٨ .

(٥) » » » . البحار ج ١٥ «ج١» : ١١١ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٣١٩ . الصافي ج ١ : ٨٩٠ .

٣٦- وفي رواية اخرى عن حنّان بن سدير عنه : نحن بقيّة تلك العترة (١) .

٣٧ -عن الفضل بن موسى الكاتب عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: انّ ابراهيم صلوات الله عليه لمّا اسكن اسمعيل صلوات الله عليه وهاجر مكة و دّعهما لينصرف عنهما بكيا، فقال لهما ابراهيم : ما يبكيكما فقد خلّفتكما فى أحبّ الارض الى الله وفى حرم الله ؟ فقالت لههاجر : ياابراهيم ما كنت أرى انّ نبيّاً مثلك يفعل مافعلت ؟ قال : ومافعلت ؟ فقالت : انّك خلّفت امرأة ضعيفة وغلاماً ضعيفاً لاحيلة لهما بلاأنيس من بشر ولا ماء يظهر، ولازرع قد بلغ ، ولا ضرع يحلب ؟ قال : فرقّ ابراهيم و دمعت عيناه عند ما سمع منها فأقبل حتّى انتهى الى باب بيت الله الحرام فأخذ بعضادتى الكعبة ثم قال : «اللّهم انّى اسكنت من ذريّتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من النّاس تهوى اليهم وارزقهم من الثّمرات لعلّهم يشكرون» .

قال أبوالحسن : فأوحى الله الى ابراهيم ان اصعد أباقبيس فناد فى النّاس : يا معشر الخلايق انّ الله يأمركم بحجّ هذا البيت الذى بمكّة محرماً من استطاع اليه سبيلاً ؛ فريضة من الله ؟ قال : فصعد ابراهيم أبا قبيس فنادى فى الناس بأعلى صوته يامعشر الخلايق انّ الله يأمركم بحجّ هذا البيت الذى بمكّة محرماً من استطاع اليه سبيلاً فريضة من الله ، قال : فمدّ الله لابراهيم فى صوته حتى أسمع به أهل المشرق و المغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى فى أصلاب الرجال من النُطف و جميع ماقدر الله وقضى فى أرحام النساء الى يوم القيمة؛ فهناك يافضل وجب الحجّ على جميع الخلايق ، فالتلبية من الحاجّ فى أيام الحجّ هى اجابة لنداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحجّ عن الله (٢) .

٣٨ - عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول : انّ ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه سأل ربه حين أسكن ذريته الحرم قال :

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣١٩ . الصافى ج١ : ٨٩٠ .

(٢) البحار ج ٥ : ١٤٢ . البرهان ج ٢ : ٣٢٠ .

ربّ ارزقهم من الثّمرات لعلّهم يشكرون ، فأمر الله تبارك وتعالى قطعة من الاردن حتى جاءت فطافت بالبيت سبعاً ، ثم أمر الله ان تقول الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت(١) .

٣٩ ـ عن أبي جعفر في قوله تعالى : « فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ » اما انه لم يعن الناس كلّهم أنتم اولئك ونظراؤكم انّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود اومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ، ينبغي للناس ان يحجّوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه ، و ان يلقونا (٢) حيث كنّا ، نحن الا دّلاء على الله (٣) .

٤٠ ـ عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ أبانا ابراهيم كان ممّا اشترط على ربّه فقال : «ربّ اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم»(٤)

٤١ ـ وفي رواية اخرى عنه قال : كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلا ؛ قال : فجلس بعد سكوت كان منّا طويلاً فقال : مالكم لا تنطقون لعلّكم ترون انّي نبيّ ؛ لا والله ما أنا كذلك ، ولكن في قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريبة وولادة ، من وصلها وصله الله ، ومن أحبّها أحبّه الله ، من أكرمها أكرمه الله أتدرون أيّ البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلّم أحد فكان هو الرادّ على نفسه ، فقال : تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرماً وجعل بيته فيها .

ثم قال : أتدرون أيّ بقعة أفضل من مكة ؟ فلم يتكلّم احد فكان هو الرادّ على نفسه ، فقال : ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابراهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلّي فيه ؛ فوالله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلّياً حتّى يجنّه الليل (٥) وقام الليل مصلّياً حتّى يجنّه النهار ثم لم يعرف

---

(١) البحار ج٥ : ١٤٢ . البرهان ج٢ : ٣٢٠ .

(٢) وفي نسخة البرهان «أن يأتونا» مكان «يلقونا» .

(٣) البحار ج ١٥ (ج١) : ١٢٥ . البرهان ج ٢ : ٣٢٠ . الصافي ج ١ : ٨٩٠

(٤) البرهان ج ٢ : ٣٢٠ .

(٥) جنه الليل : ستره . وفي نسخة «يجنه» في الموضعين .

لنا حقاً أهل البيت ، و حرمنا حقنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً ، ان ابا نا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه أن قال : « اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » اما انه لم يقل الناس كلهم أنتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم ، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ، أو الشعرة السوداء في الثور الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ، وان يعظموه لتعظيم الله اياه ، وان يلقونا اينما كنا ، نحن الادلاء على الله(١) .

٤٢ ـ وفي خبر آخر : أتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله ؟ فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال : ذلك ما بين الركن الاسود والمقام الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم ذكر الحديث (٢)

٤٣ ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : انظر الى الناس يطوفون حول الكعبة ، فقال : هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية ، انما أمروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ، و يعرضون علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية « فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم » فقال : آل محمد آل محمد ، ثم قال : الينا الينا (٣) .

٤٤ ـ عن السدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ « رَبَّنا إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِي وَما نُعْلِنُ وَما يَخْفى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ » شأن اسمعيل و ما اخفى أهل البيت (٤) .

٤٥ ـ عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن أحدهما انه كان يقرأ هذه الاية « رب اغفرلي ولولدي » يعني اسمعيل واسحق . (٥)

٤٦ ـ وفي رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرأ « رب اغفرلي ولوالدي »

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٣٢٠ ، البحار ج ١٥ (ج١) : ١٢٥ .
(٣) » » » » » » » . ألصافي ج١ : ٨٩٢ .
(٤) البرهان ج ٢ : ٣٢١ .
(٥) » » » . البحار ج ٥ : ١٣٢ . الصافي ج ١ : ٨٩٣ .

قال : آدم وحوا(۱).

٤٧ ـ عن جابر قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : «رب اغفرلى ولوالدىّ» قال : هذه كلمة صحّفها الكُتّاب ، انّما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه و انما قال : «ربّ اغفرلي ولولدىّ» يعنى اسمعيل واسحٰق ، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله (۲)

٤٨ ـ عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «الم تر الى الّذى قيل لهم كفّوا أيديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» انّما هى طاعة الامام و طلبوا القتال فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين «قالوا ربنّا لولا اخّرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتّبع الرسل» ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام (۳)

٤٩ ـ عن سعد بن عمر (٤) عن غير واحد ممن حضر ابا عبدالله عليه السلام و رجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين فقال رجل : اراناها الله خرابا أوخربها بأيدينا ، فقال له ابوعبدالله عليه السلام : لاتقل هكذا ، بل يكون مساكن القائم و اصحابه ، اما سمعت الله يقول : «وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ»(٥).

٥٠ ـ عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : «وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» و ان كان مكر والعباس (٦) بالقائم لتزول منه قلوب الرجال (۷)

٥١ ـ عن الحارث عن علىّ بن أبيطالب عليه السلام قال : انّ نمرود أراد أن ينشر

(۱ـ۲) البرهان ج۲ : ۳۲۱ . البحار ج٥ : ۱۳۲

(۳) « « « . البحار ج ۱۳ : ۱۳۷ .

(٤) و فى نسخة «مسعدة» بدل «سعد» وفى اخرى «عثمان» مكان «عمر» .

(٥) البحار ج ۱۳ : ۱۹۰ . البرهان ج ۲ : ۳۲۱ .

(٦) كذا فى المخطوطتين لكن فى نسخة البرهان هكذا «وان مكر بنى العباس ٥١» وهو الظاهر .

(۷) البرهان ج ۲ : ۳۲۱ .

الى ملك السماء فأخذ نسوراً أربعة (١) فربّاهن [حتى كنّ نشاطاً] (٢) و جعل تابوتاً من خشب وأدخل فيه رجلاً ، ثم شدّ قوائم النسور بقوائم التابوت ، ثم أطارهنّ ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في رأس العمود لحماً فلمّا راى النسور اللّحم طرن وطرن بالتابوت و الرجل ، فارتفعن الى السماء فمكث ما شاء الله ثمّ انّ الرجل أخرج من التابوت رأسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الجبال الاّ كالذر ، ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ، و نظر الى الارض فاذا هو لايرى الاّ الماء ، ثمّ مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئاً ، فلمّا ترى سفل العمود (٣) و طلبت النسور اللحم وسمعت الجبال هدة النسور فخافت من امر السماء (٤) وهو قول الله : « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» (٥) .

٥٢ ـ عن ثوير بن أبي فاختة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : « تبدّل الارض غير الارض» يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ، ليست عليها جبال ولا

---

(١) النسور جمع النسر : طائر حاد البصر واشد الطيور وارفعها طيراناً ، واقواها جناحاً وليس في سباع الطير اكبر جثة منه و يقال له «ابو الطير» و بالفارسية «كركس».

(٢) ما بين المعقفتين ليس في نسخة البحار و كان في نسخة الاصل «نشاكم» بدل «نشاطاً» .

(٣) و في البرهان « فلما نزل اللحم الى سفل العمود» .

(٤) كذا في المخطوطين ونسخة البرهان باختلاف يسير ذكرناه لكن في نسخة البحار اختلاف وزيادة بعد قوله : فاذا هو لايرى شيئاً اوهاهي :

«ثم وقع في ظلمة لم يرما فوقه وما تحته ففزع فالقى اللحم فأتبعه النسور منقضات فلما نظرت الجبال اليهن وقد أقبلن منقضات و سمعت حفيفهن فزعت و كادت ان تزول مخافة امر «وفي نسخة من امر» السماء».

(٥) البرهان ج ٢ : ٣٢١ ، البحار ج ٥ : ١٢٣ .

نبات(۱) كما دحاها أول مرّة(۲) .

۵۳ - عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام (۳) عن قول الله: «يوم تبدّل الارض غير الارض» قال : تبدّل خبزة نقية يأكل الناس منها حتّى يفرغ من الحساب ، قال الله : «وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام» (٤)

٥٤ـ عن محمّد بن هاشم عمّن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال له الا برش الكلبي(٥) بلغني انّك قلت في قول الله : «يوم تبدّل الارض غير الارض» انّها تبدّل خبزة ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام : صدقوا تبدّل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها ، فضحك الا برش و قال : أما لهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز فقال ويحك في أيّ المنزلتين هم اشدّ شغلاً وأسوء حالاً ، اذاهم في الموقف او في النّار يعذبون ؟ فقال : لا في النّار فقال : ويحك وانّ الله يقول : « لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم » قال : فسكت(٦) .

٥٥ـ وفي خبر آخر عنه فقال : وهم في النّار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب ، فكيف يشتغلون عنه في الحساب ؟(٧) .

---

(۱) و في نسخة البحار «النبك» و نقل المجلسي في بيانه عن الفيروز آبادي النبكة محركة و تسكن : اكمة محددة الرأس و ربما كانت حمراء ، و ارض فيها صعود وهبوط ، اوالتل الصغير ، و الجمع نبك ونبك «محركة» و نبوك انتهى .

ثم قال : لاينافي هذا الخبرما مروماسيأتي اذ كونها مستوية لاينافي كون كلها او بعضها من خبز فتكون المغايرة مرادة على الوجهين معاً .

(۲) البرهان ج ۲ : ۳۲۳ . البحار ج ۳ : ۲۲۱ . الصافي ج ۱ : ۸۹٤ .

(۳) وفي البرهان «أباعبدالله ع» مكان «ابا جعفر ع»

(٤) البحار ج ۳ : ۲۲۱ . البرهان ج۲ : ۳۲۳ .

(٥) هوأبو مجاشع بن الوليد من علماء العامة كان من خواص هشام بن عبدالملك و بقي الى زمن المنصور وله مع منصور حكاية لطيفة ذكرها القمي «ره» في الكنى والالقاب فراجع ان شئت .

(٦-٧)البرهان ج ۲ : ۳۲۳ . البحار ج ۳ : ۲۲۱ .

٥٦ ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «يوم تبدّل الارض غير الارض» قال: تبدّل خبزة نقيّة يأكل الناس منها حتّى يفرغ من الحساب، فقال له قائل: انّهم يومئذ في شغل عن الأكل والشرب؟ فقال له: ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام والشراب، أهم أشدّ شغلاً أم هم في النار فقد استغاثوا؟ فقال: «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل» (١).

٥٧ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فاسكنوها واحداً بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله آدم أبا هذا البشر وخلق ذريّته منه، ولا والله ماخلت الجنّة من أرواح المؤمنين منذ خلقها الله، ولا خلت النار من ارواح الكافرين منذ خلقها الله لعلّكم ترون انه اذا كان يوم القيامة وصيّر الله أبدان اهل الجنّة مع أرواحهم في الجنّة، وصير أبدان اهل النار مع أرواحهم في النار، انّ الله تبارك وتعالى لايعبد في بلاده ولايخلق خلقاً يعبدونه ويوحّدونه [بلى والله ليخلقنّ خلقاً من غير فحولة ولاأناث يعبدونه ويوحّدونه] ويعظّمونه ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلّهم أليس الله يقول: «يوم تبدل الارض غير الارض و السّموات» وقال الله: «أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد» (٢)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣٢٣ . البحار ج ٣ : ٢٢١

(٢) البحار ج ٣ : ٣٩٨ . البرهان ج ٢ : ٣٢٤ . الصافي ج ١ : ٨٩٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الحجر

١ ـ عن عبد الله بن عطاء المكى قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» قال : ينادى مناد يوم القيمة يسمع الخلايق : انّه لايدخل الجنة الّا مسلم ثمّ يودّ ساير الخلق انّهم كانوا مسلمين (١)

٢ـ وبهذا الاسناد عن أبى عبد الله عليه السلام فثمّ يودّ الخلق انّهم كانوا مسلمين (٢) .

٣ ـ عن بكر بن محمد الازدى عن عمّه عبد السلام عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال : يا عبد السلام احذر الناس و نفسك ، فقلت : بأبى أنت و امّى امّا الناس فقداقدر على أن احذرهم ، فامّا نفسى فكيف ؟ قال : ان الخبيث [illegible] ق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج فى صورة آدمىّ ، فيقول ، قال عبد السلام ، فقلت : بأبى انت وأمى هذا مالاحيلة له قال : هوذلك (٣) .

٤ ـ عن ابن وكيع عن رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبّوا الريح فانّها بشر وانّها نذر ، وانها لواقح فاسئلوا الله من خيرها ، وتعوّذوا به من شرّها (٤)

٥ ـ عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : لله رياح (٥) رحمة لواقح ينشرها

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٣٢٥ ، الصافى ج ١ : ٨٩٧ وفيهما « لو كانوا مسلمين » بزيادة لفظة «لو» .

(٣) البحار ج ١٤ : ٦١٩ ، البرهان ج ٢ : ٣٢٨ .

(٤) البرهان ج ٢ : ٣٢٨ ، البحار ج ١٤ : ٢٨٥ ، الصافى ج ١: ٩٠٠ .

(٥) وفى نسخة البرهان «ان لله رياح ا» .

بين يدي رحمته (١) .

٦ - عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : «ولقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين» قال : هم المؤمنون من هذه الامة (٢)

٧-عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله للملائكة «انى خالق بشراً من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال : وكان من الله ذلك تقدمة منه الى الملئكة احتجاجاً منه عليهم ، و ماكان الله يغيّر ما بقوم الاّ بعد الحجّة عذراً ونذراً ، فاغترف الله غرفة بيمينه و كلتا يديه يمين (٣) من الماء العذب الفرات فصلصلها فى كفه (٤) فجمدت ثم قال : منك اخلق النبيّين والمرسلين وعبادى الصالحين الائمةّ المهديين (٥) الدعاة الى الجنّة و

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣٢٨ . البحار ج١٤ : ٢٨٥ .

(٢) » » » . البحار ج ١٥ (ج١) : ٢٦٣ . الصافى ج١ : ٩٠١ .

(٣) قال الجرزى : في الحديث و كلتا يديه يمين اى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لانقص في واحدة منهما ، لان الشمال تنقص عن اليمين و كل ماجاء فى القرآن و الحديث من اضافة اليد و الايدى و اليمين و غيرذلك من اسماء الجوارح الي الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز و الاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم .

و قال المجلسى (ره) بعد نقل كلامه - : لما كانت اليد كناية عن القدرة فيحتمل ان يكون المراد باليمين القدرةعلى الرحمة و النعمة و الفضل ،وبالشمال : القدرةعلى العذاب و القهروا لابتلاء ، فالمعنى ان عذابه وقهره وامراضه واماتته وسايرالمصائب و العقوبات لطف ورحمة لاشتمالها على الحكم الخفية والمصالح العامة ، وبه يمكن ان يفسر ما ورد فى الدعاء : والخير في يديك. «انتهى» وقدمر الحديث باختلاف يسير فى سورة البقرة .

(٤) الصلصال : الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين .

(٥) وفى البرهان «المهتدين» .

أتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي و لااسئل عمّا افعل وهم يسئلون ، ثم اغترف الله غرفة بكفه الاخرى من الماء الملح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها : منك اخلق الجبّارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين وائمّة الكفر ، والدعاة الى النّار واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولااسئل عمّا افعل وهم يسئلون ، واشترط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء لله فيهم ، ثم خلط المائين في كفّه جميعاً فصلصلها ثم اكفاهما قدام عرشه وهما بلّة من طين (١)

٨ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال : روح خلقها الله فنفخ في آدم منها (٢)

٩ ـ عن محمد بن نورمة عن أبي جعفر الاحول عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الروح التّي في آدم قوله : «فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي» قال: هذه روح مخلوقة لله ، والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله (٣)

١٠ ـ عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي» قال : خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالّتي نقصت من الله شيئاً ، هي من قدرته تبارك وتعالى (٤).

١١ ـ وفي رواية سماعة عنه خلق آدم فنفخ فيه ؛ وسئلته عن الروح قال : هي من قدرته من الملكوت (٥).

١٢ ـ عن ابان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ان عليّ بن الحسين اذا اتى الملتزم قال اللّهم انّ عندي افواجاً من ذنوب ، و أفواجاً من خطايا ، وعندك افواج من رحمة و أفواج من مغفرة ، يا من استجاب لأبغض خلقه اليه اذ قال «أنظرني الى يوم يبعثون» استجب لي وافعل بي كذا وكذا (٦).

١٣ ـ عن الحسن (الحسين خل) بن عطية قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

---

(١) البرهان ج ٢ : ٣٢٨ . البحار ج ٣ : ٦٦ وفيه «سلالة من طين»

(٢ـ٥) البحار ج ٢ : ١٠٨ . البرهان ج ٢ : ٣٤٢ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٣٤٣ . البحار ج ٢١ : ٤٤ .

ان ابليس عبدالله في السماء الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة ، وكان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بماسبق من تلك العبادة (١) .

١٤ ـ عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول ابليس : «ربّ فانظرني الى يوم يبعثون قال فإنّك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب : جعلت فداك اىّ يوم هو ؟ قال : ياوهب أتحسب انّه يوم يبعث الله فيه الناس ؟ ان الله أنظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء ابليس حتّى يجثو بين يديه على ركبتيه(٢) فيقول : ياويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم (٣) .

١٥ ـ عن أبي جميلة عن عبدالله بن أبي جعفر (٤) عن أخيه عن قوله : «هٰذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» قال: هو امير المؤمنين عليه السلام (٥) .

١٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت أرأيت قول الله : «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ» ماتفسير هذا ؟ قال : قال الله: انك لاتملك ان تدخلهم جنّة ولانارا(٦) .

١٧ ـ عن علىّ بن النعمان عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «انّ عبادى ليس لك عليهم سلطان» قال:ليس على هذه العصابة خاصة سلطان، قال : قلت : وكيف جعلت فداك وفيهم مافيهم ؟ قال : ليس حيث تذهب انّما قوله : «ليس لك عليهم سلطان» أن يحبّب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان (٧) .

---

(١) البرهان ج٢ : ٣٤٣ . البحار ج١٤ : ٦٢٨ .

(٢) جثا : جلس على ركبتيه .

(٣) البرهان ج ٢ : ٣٤٣ . البحار ج ١٤ : ٦٢٨ . الصافي ج١ : ٩٠٦ .

(٤) كذافي في المخطوطتين وفي البرهان «عن أبي عبد الله عن أبيجعفر» و في نسخة الصافي هكذا «العياشي عن السجاد» . وفي البحار هكذا : «عن أبي جميلة عن أبي عبدالله ، وعن جابر عن أبي جعفر قال قلت : ارأيت اه» وذكر الحديث الثاني .

(٥) البرهان ج٢ : ٣٤٤ . الصافي ج١ : ١٠٧ .

(٦-٧) « « « . البحار ج١٤ : ٦٢٨ .

۱۸ـ عن أبي بصير قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وهو يقول : نحن أهل بيت الرحمة و بيت النعمة وبيت البركة ، و نحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام (۱)وماكانت دعوة ابراهيم الا لنا ولشيعتنا ، ولقد استثنى الله الى يوم القيمة الى ابليس فقال : « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان»(۲) .

۱۹ـ عن أبي بصير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب ، بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر ، والباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ؛ والباب الخامس لعبد الملك و الباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لابي سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم (۳) .

۲۰ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن قال : سأله رجل عن الجزؤ و جزؤ الشيء فقال : من سبعة ان الله يقول في كتابه : « لَهاسَبعَةُ أَبوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنهُم

(۱) العرى جمع العروة : كلما يؤخذ باليد و ما يوثق به و يعول عليه و قولهم «عرى الايمان ـ اوعرى الاسلام» على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق .

(۲) البرهان ج ۲ : ۳٤٤ . البحار ج ۱٥ (ج ۱) : ۱۱۱ .

(۳) البرهان ج ۲ : ۳٤٥ . البحار ج٤ : ۳۷۸ و ۸ : ۲۲۰ .وقال المجلسي (ره) زريق كناية عن الاول لان العرب يتشأم بزرقة العين . والحبتر هو الثعلب و لعله انما كنى عنه لحيلته ومكره . وفي غيره من الاخبار وقع بالعكس وهو أظهر اذ الحبتر بالاول أنسب و يمكن ان يكون هنا ايضاً المراد ذلك ، وانما قدم الثاني لانه اشقى و أفظ واغلظ ، و عسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني امية اوبني العباس . وكذا أبي سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ، ويحتمل ان يكون عسكر كناية عن عايشة وساير اهل الجمل ، اذ كان اسم جمل عايشة عسكراً ، وروى انه كان شيطاناً .

وقال في غير هذا الموضع : ويحتمل ان يكون كناية عن بعض ولاة بني امية كأبي سلامة ، و يحتمل ان يكون ابو سلامة كناية عن أبي مسلم اشاره الى من سلطهم من بني العباس

جُزْءٌ مَقْسُومٌ » (١) .

٢١ عن اسمٰعيل بن همام الكوفي قال : قال الرضا عليه السلام : في رجل أوصى بجزء من ماله ، فقال : جزء من سبعة ، ان الله يقول في كتابه « لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ » (٢) .

٢٢ـ عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » قال : والله ماعنى غيركم (٣) .

٢٣ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال : سمعته يقول : انتم والله الذين قال الله : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » انما شيعتنا ، لا اصحاب الاربعة الاعين ، عينين في الرأس ، وعينين في القلب ؛ ألا والخلائق كلهم كذلك الا أن الله فتح أبصاركم واعمى ابصارهم (٤) .

٢٤ـ عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس منكم رجل و لا امرأة الا وملٰئكة الله يأتونه بالسلم ، وانتم الذين قال الله : « ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين » (٥) .

٢٥ ـ عن محمد بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان سارة قالت لابراهيم عليه السلام : قد كبرت فلو دعوت الله أن يرزقك ولداً فتقر أعيننا ، فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب دعوتك ان شاء الله ، فسأل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً حليماً ، فأوحى الله اليه اني واهب لك غلاماً حليماً ثم أبلوك فيه بالطاعة لي ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله باسمٰعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين (٦) .

٢٦ـ عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل ؟ قال : نعم يا ابا محمد في كل صباح و مساء ،

(١ـ٢) البحار ج ٢٣ : ٥٠ . البرهان ج ٢ : ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(٣ـ٥) البرهان ج ٢ : ٣٤٧ ـ ٣٤٨ . البحار ج١٥ (ج١) : ١١١ . الصافي ج١ : ٩٠٨ .

(٦) البرهان ج ٢ : ٣٤٨ . البحار ج ٥ : ١٤٧ . الصافي ج ١ : ٩٠٨ .

ونحن نعوذ بالله من البخل ، ان الله يقول في كتابه « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وسأنبئك عن عاقبة البخل ، ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام فأعقبهم الله داء لادواء له في فروجهم ، قلت : وما أعقبهم ؟ قال : ان قوم (قرية خ ل) لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكانت المارة تنزل بهم (١) فيضيفونه ، فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا به ذرعاً (٢) وبخلاً و لوماً ، فدعا هم البخل الى أن كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك ، و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى تنكل النازلة عليهم فشاع أمرهم في القرى وحذرتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا يدفعونه عن أنفسهم في شهوة بهم اليه ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل ، فأي داء أعدى (أداى خ ل) من البخل ، ولا أضر عاقبة ولا أفحش عند الله .

قال أبو بصير : فقلت له : أصلحك الله هل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين ؟ قال : نعم الا أهل بيت من المسلمين ، اما تسمع لقوله : « فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان لوطاً لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه ؛ قال : و كانوا قوماً لا يتنظفون من الغائط و لا يتطهرون من الجنابة ، و كان لوط و آله يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة ، و كان لوط ابن خالة ابراهيم ، وابراهيم ابن خالة لوط ، و كانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط ، و كان ابراهيم و لوط نبيين عليهما السلام مرسلين منذرين ، و كان لوط رجلا سخياً كريماً يقري الضيف (٣) اذا نزل به و يحذره قومه ، قال : فلما ان رأى قوم لوط ذلك قالوا : إنا ننهيك عن العالمين لا تقري ضيفاً نزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك واخزيناك فيه و كان لوط اذا

---

(١) وفي نسخة «تنزلونهم» .

(٢) ضاق بالامر ذرعه و ضاق به ذرعا : ضعف طاقته و لم يجد من المكروه فيه مخلصاً .

(٣) قرى الضيف : اضافه واجاره واكرمه .

نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه ، و ذلك ان لوطاً كان فيهم لا عشيرة له .

قال : و انّ لوطاً و ابراهيم لا يتوقّعان نزول العذاب على قوم لوط ، و كانت لابراهيم و لوط منزلة من الله شريفة ، و انّ الله تبارك و تعالى كان اذا همّ بعذاب قوم لوط أدركته فيهم مودّة ابراهيم و خلّته و محبّة لوط فيراقبهم فيه فيؤخّر عذابهم .

قال أبو جعفر : فلما اشتدّ اسف الله على قوم لوط وقدّر عذابهم و قضاه احبّ ان يعوّض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيسلّى به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله رسلاً الى ابراهيم يبشّرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم و خاف ان يكونوا سرّاقا قال : فلمّا ان رأته الرسل فزعاً وجلاً قالوا سلاماً قال سلام ، قال انّا منكم وجلون قالوا لاتوجل انّا نبشّرك بغلام حليم ، قال أبو جعفر عليه السلام : و الغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر ، فقال ابراهيم للرسل : «أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ» فقال ابراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة ؟ «قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ قَوْمَ لُوطٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ» لننذرهم عذاب رب العالمين قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم للرسل : «إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ» قال : «فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ» يقول : من عذاب الله لننذر قومك العذاب ، «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ» يالوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايّام بلياليها «بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ» .

قال أبو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر انّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ، قال أبو جعفر : فلمّا كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلاً الى ابراهيم يبشّرونه باسحق و يعزّونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله في سورة هود «ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ» يعني ذكياً مشوياً نضيجاً «فلمّا رای أيديهم لا

تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة» قال أبو جعفر عليه السلام: انما عنى امراة ابراهيم سارة قائمة «فبشّروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت ياويلتا، الدوأنا عجوز» الى قوله: «انّه حميد مجيد».

قال ابو جعفر عليه السلام: فلمّا ان جاءت البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسئله كشف العذاب عنهم، قال الله: «يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانّهم آتيهم عذاب غير مردود» بعد طلوع الشمس من يومى (۱) هذا محتوم غير مردود(۲).

۲۷ ـ عن صفوان الجمال قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام فأطرق ثمّ قال: اللّهم لا تقنطني من رحمتك، ثم جهر فقال: «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»(۳).

۲۸ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ» قال: هم الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لقوله: «انّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» (٤).

۲۹ ـ عن اسباط بن سالم قال: سأل رجل من اهل هيت(٥) ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «انّ في ذلك لآيات للمتوسّمين وانّها لبسبيل مقيم» قال: نحن المتوسّمين والسبيل فينا مقيم (٦).

۳۰ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله «لآيات للمتوسّمين»

---

(۱) وفي البرهان «من يومك».

(۲) البحار ٥ : ۱٥۲ . البرهان ج ۲ : ۳٤۸ . الصافي ج۱ : ۹۰۹ .

(۳) البرهان ج ۲ : ۳٤۹ . البحار ج ۱۸ : ٤٥۲ .

(٤) البرهان ج ۲ : ۳٥۲ . البحار ج ۷ : ۱۱۸ .

(٥) قال ياقوت هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وقال ابن سكيت: سميت هيت هيت لانها في هوة من الارض انقلبت الواو ياءاً لانكسار ماقبلها.

(٦) البرهان ج ۲ : ۳٥۲ . البحار ج ۷ : ۱۱٦-۱۱۸

قال : هم آل محمد الاوصياء (ع)(١).

٣١ ـ عن أبي بصير عن أبيعبد الله عليه السلام ان في الامام آية للمتوسّمين ، وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله ، لايعزب عليه (عنه خ ل) شيء ممّا أراد (٢)

٣٢ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام : بينما امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة قد أحتبى بسيفه و ألقى برنسه (٣) و راء ظهره اذ أتته امرأة مستعدية على زوجها ، فقضى للزوج على المرأة فغضبت ، فقالت : لاو الله ما هو كما قضيت ، لاوالله ما تقضي بالسويّة ، ولاتعدل في الرعيّة ولا قضيّتك عند الله بالمرضيّة ، قال : فنظر اليها أمير المؤمنين فتأمّلها ثم قال لها : اكذبت ياجريّة يا بذيّة ياسلسع ياسلفع (٤) أيا التي تحيض من حيث لاتحيض النساء ، قال: فولّت هاربة و هي تولول وتقول : ياويلي ياويلي ياويلي ثلثاً ، قال : فلحقها عمرو بن حريث (٥) فقال لها : ياأمة الله اسئلك ؛ فقالت : ما للرجال وللنساء في الطرقات ؛ فقال : انّك استقبلت امير المؤمنين عليّاً بكلام سررتني به ثمّ قرعك أمير المؤمنين بكلمة فولّيت مولولة ؛

(١ـ٢) البرهان ج٢ : ٣٥٢ . البحار ج ٧ : ١١٨ .

(٣) احتبى احتباءاً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة و نحوها ليستند اذ لم يكن للعرب في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها . والبرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام. كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٤) وفي بعض النسخ «أيا» بدل «يا» في المواضع .

والبذية : الفحاشة . والسلفع : السليط . وامرأة سلفع: الذكر والانثى فيه سواء يقال سليطة جريئة . وقال الطريحي : السلفع : من تحيض من حيث لاتحيض النساء .

(٥) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبيدالله المخزومي القرشي ملعون زنديق مات سنه ٨٥ قيل انه اول قرشي اتخذ بالكوفة داراً وانه كان من اغنى اهل الكوفة وولي لبني امية بالكوفة و كانوا يميلون اليه ويثقون به و كان هواه معهم والروايات في خبثه وزندقته كثيرة ذكر بعضها في تنقيح المقال .

فقالت : ان ابن ابيطالب والله استقبلني فأخبرني بما هو فيّ وبما كتمته من بعلي منذ ولّي عصمتي ، لا والله ما رأيت طمثاً قطّ من حيث ترينه النساء ، قال : فرجع عمرو بن حريث الى أمير المؤمنين فقال له : والله يا أمير المؤمنين ما نعرفك با لكهانة ؛ فقال له : وما ذلك يا بن حريث ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين انّ هذه المرأة ذكرت انّك أخبرتها بما هو فيها ، وانها لم ترطمثاً قطّ من حيث تراه النساء ، فقال له : ويلك يا بن حريث انّ الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ، وركّب الارواح في الابدان فكتب بين أعينها كافر و مؤمن ، وما هي مبتلاة بها الى يوم القيٰمة ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد صلی الله علیه وآله فقال : «انّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فكان رسول الله صلی الله علیه وآله المتوسّم ثم أنا من بعده ، ثم الاوصياء من ذريّتي من بعدي ، انّي لمّا رأيتها تأمّلتها فأخبرتها بما هو فيها ولم أكذب (١) .

٣٣ ـ عن سورة بن كليب قال : سمعت أبا جعفر علیه السلام يقول : نحن المثاني التي اعطى نبيّنا (٢) .

٣٤ ـ عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال : سألته عن قوله : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» قال : فاتحة الكتاب يثنّى فيها القول (٣) .

٣٥ ـ عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله علیه السلام قال : قال اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى ، وصلّ ركعتين وادع الله ، قلت : أصلحك الله وما المثاني؟ فقال : فاتحة الكتاب [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين] (٤) .

٣٦ ـ عن سورة بن كليب عن أبي جعفر علیه السلام قال : سمعته يقول : نحن المثاني

---

(١) البرهان ج٢ : ٣٥٢ . البحار ٧ : ١١٧ . ونقله المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة ج ٣ : ٥١ مختصراً من الكتاب .

(٢ـ٣) البرهان ج٢ : ٣٥٣ . الصافي ج١ : ٩١٢ .

(٤) » » » » » » » » البحار ج١٨ : ٩٦ .

التي أعطى نبيّنا (١) ونحن وجه الله في الارض ، نتقلّب بين أظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن أنكرنا فامامه السعير (٢) .

٣٧ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عمّن ذكره رفعه قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال [illegible] ها الحمد و باطنها ولد الولد ، والسابع منها القائم عليه السلام (٣) .

٣٨ ـ قال حسان العامري سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : ليس هكذا تنزيلها ، انما هي «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» نحن هم «والقرآن العظيم» ولد الولد (٤) .

٣٩ ـ عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : سبعة ائمّة والقائم عليه السلام (٥) .

---

(١) عن الصدوق (ره) : انه قال : قوله نحن المثاني اى نحن الذين قرننا النبي (ص) الى القرآن ، واوصى بالتمسك بالقرآن و بنا ، واخبرامته انالانفرق حتى نردحوضه .

و قال الفيض (ره) : لعلهم (ع) انما عدوا سبعاً باعتبار اسمائهم فانها سبعة و على هذا فيجوزان يجعل المثاني من الثناء ، وأن يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن و ان يجعل كناية عن عدد هم الاربعة عشر بأن يجعل نفسه واحداً منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له «انتهى» .

وقيل : ان المراد بالسبع المثاني النبي والائمة و فاطمة (ع) فهم اربعة عشر ، سبعة وسبعة لقوله : المثاني فكل واحد من السبعة مثنى .

(٢) البرهان ج٢ : ٣٥٤ . البحار ج ٧ : ١١٥ .

(٣) « « « « « « « اثبات الهداة ج٧ : و لمؤلفه (ره) بيان في الحديث فراجع ان شئت .

(٤) البحار ج٧ : ١١٥ . البرهان ج٢ : ٣٥٤ .

(٥) « « « « « « . اثبات الهداة ج ٣ : ٥٢ .

٤٠ ـ عن السدى عمّن سمع علياً يقول : «سبعاً من المثانى» فاتحة الكتاب(۱).

٤۱ ـ عن سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : «ولقد آتيناك سبعاً من المثانى و القرآن العظيم» قال : لم يعط الانبياء الا محمداً صلى الله عليه وآله وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك ، والقرآن العظيم محمد عليه وآله السلام (۲) .

٤۲ ـ عن حماد عن بعض أصحابه عن أحدهما فى قول الله «لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم» قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به ضيفة [فاستسلف من يهودى] (۳) فقال اليهودى : والله ما لمحمد ثاغية ولا راغية (٤) فعلى ما أسلفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى لأمين الله فى سمائه وأرضه ولو ائتمننى على شىء لأديته اليك قال : فبعث بدرقة له (٥) فرهنها عنده ، فنزل عليه : «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا» (٦) .

٤۳ ـ عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال : فى «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» قال : هم قريش (۷) .

---

(۱) البرهان ج۲ : ۳٥٤ .

(۲) « « « . البحار ج۷ : ۱۱٥ . اثبات الهداة ج۳ : ٥۲ . وقال المحدث الحر العاملى (ره) : هؤلاء السبعة من جملة الاثنى عشر ، ولعل لهم امتيازاً على الباقى من بعض الجهات والخصوصيات والله أعلم ، والسبعة منهم غير منصوص على اعيانهم و هم (ع) اعلم بما أرادوا «انتهى» .

اقول : وقد مر شطر من الكلام فى ذلك تحت رقم ۳٦ فراجع و كأن اقرب الاقوال ما قاله الفيض «ره» فى ذلك .

(۳) استسلف : اقترض .

(٤) ثغا الشاة : صوتت . والثاغية : الشاة . ورغا الناقة مثل ثغا والراغية : الناقة و قوله ماله ثاغية ولا راغية اى ماله شاة ولا بعير .

(٥) الدرقة ـ محركة ـ : الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب .

(٦ ـ ۷) البحار ج ٤ : ٦۱ . البرهان ج۲ : ۳٥٤ ـ ۳٥٦ . الصافى ج۱ : ۹۱۳

٤٤ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام عن قوله «الَّذِينَ جعلوا القرآن عضين» قال: هم قريش (١).

٤٥ - عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا» قال: نسختها «فاصدع بما تؤمر» (٢).

٤٦ - عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه قال: كان المستهزئين خمسة من قريش، الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن حنظلة (٣) والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري، و الاسود بن المطّلب بن اسد، فلما قال الله: «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ» علم رسول الله انّه قد أخزاهم فأماتهم الله بشرّ ميتات (٤).

(١-٢) البحار ج ٤ : ٦١. البرهان ج٢ : ٣٥٤ - ٣٥٦ . الصافي ج١: ٩١٣ .

(٣) كذا في النسخ لكن في كثير من الروايات كرواية الصدوق (ره) و الطبرسي في الاحتجاج والقمي (ره) في التفسير «حارث بن طلاطله» و في تفسير المجمع «حارث بن قيس» .

(٤) البرهان ج٢ : ٦١ . البحار ج٤ : ٦١ . الصافي ج١ : ٩١٤ .

ثم انه قد ذكر في سائر الروايات كيفية قتلهم و ميتتهم وان الله تعالى قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد ولا بأس بذكر القصة مجملا فنقول:

اما الوليد بن المغيرة فانه مر بسهم لرجل من خزاعة قد راشه (اي الزق عليه الريش) ووضعه في الطريق فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فانقطع أكحله حتى ادماه فمات و هو يقول: قتلني رب محمد، و اما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول: قتلني رب محمد، و اما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل الشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه: امنع هذا عني، فقال: ماارى احداً يصنع بك شيئاً الانفسك، فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد، وقيل: انه اكل حوتاً مالحاً فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات، و اما الاسود بن المطلب فان النبي (ص) دعا عليه ان يعمي بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع ←

۴۷ ـ عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر، وعلي معه و خديجة ، ثم امره الله أن يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب ، فاذا أتاهم قالوا : كذّاب امض عنّا (۱) .

ــ فأتاه جبرئيل بورقة خضراء ، فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله ولده ، و اما الحارث فانه خرج من بيته في السموم (وهي الريح الحارة وقيل : الحر الشديد النافذ في المسام) فتحول حبشياً فرجع الى اهله فقال : انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه ، وهو يقول قتلني رب محمد .

كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله (ص) فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك ، فدخل النبي (ص) منزله فأغلق عليه بابه مغتماً لقولهم ، فأتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال : يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول : اصدع بما تؤمرو أعرض عن المشركين اه

(۱) البرهان ج۲ : ۳۵۶ . الصافي ج۱ : ۹۱۴ .



بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة النحل

١ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المعرّة في الدنيا (١) وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنّة عدن .

وقال ابوعبدالله عليه السلام : وجنّة عدن هي وسط الجنان (٢) .

٢ـ عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» قال : اذا اخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت فهو قوله : « أتى امر الله فلا تستعجلوه » حتّى يأتي ذلك الوقت و قال : انّ الله اذا أخبر انّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان (٣) .

٣ـ عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام : انّ اوّل من يبايع القائم جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه ، ثم يضع رجلاً على البيت الحرام ورجلاً على البيت المقدس، ثمّ ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق : أتى امر الله فلا تستعجلوه (٤) .

٤ ـ وفي رواية اخرى عن ابان عن أبي جعفر عليه السلام نحوه (٥) .

٥ ـ عن الكاهلي قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يذكر الحجّ فقال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ، ونحن الضعفاء ؛ انّه ليس شيء أفضل من

---

(١) المعرة : المساءة والاثم والاذى وفي نسختي البرهان و الصافي «المغرم» و هو بمعنى الدين .

(٢) البرهان ج٢ : ٣٥٩ . البحار ج١٩ : ٧٠ . الصافي ج١ : ٩٤٨ .

(٣) البحار ج١٣ : ١٣٣ . البرهان ج٢ : ٣٦٠ . الصافي ج١ : ٩١٦ .

(٤ ـ ٥) البرهان ج٢ : ٣٦٠ . البحار ج١٣ : ١٧٥ .

الحجّ الاّ الصلوة ، وفي الحجّ ههنا صلوة ، وليس في الصلوة قبلكم حجّ ، لاتدع الحجّ وأنت تقدر عليه الاترى انه تشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك (١) وتمنع فيه من النظر الى النساء ، انّا ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ، فما نبلغ الحج حتى يشقّ علينا فكيف أنتم في بعد البلاد ، وما من ملك ولاسوقة (٢) يصل الى الحجّ الاّ بمشقّة من تغيّر مطعم او مشرب اوريح اوشمس لايستطيع ردّها ؛ وذلك قول الله «وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ» (٣) .

٦ ـ عن زرارة عن أحدهما قال : سألته عن ابوال الخيل والبغال والحمير؟ قال: فكرهها (٤) فقلت : أليس لحمها حلال ؟ قال : فقال : أليس قد بيّن الله لكم «والانعام خلقها لكم فيها دف‌ء ومنافع ومنها تأكلون» وقال [في الخيل] «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً» فجعل للاكل الانعام التي قصّ الله في الكتاب، وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير، وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها (٥) .

٧ ـ عن المفضّل بن صالح عن بعض اصحابه عن أحدهما عليهما السلام في قوله: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» قال : هو امير المؤمنين عليه السلام (٦) .

٨ ـ عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «وعلامات وبالنّجم هم يهتدون» قال : النجم رسول الله (ص) ، والعلامات الاوصياء بهم يهتدون (٧).

---

(١) شعث الشعر : تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن . والقشف : يبس الجلد .

(٢) السوقة : الرعية من الناس .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٦١ . البحار ج ٢١ : ٣ .

(٤) في نسخة «تكرهها» .

(٥) البحار ج١٤ : ٧٧٥ . البرهان ج٢ : ٣٦١ وعاف الرجل الطعام و الشراب و غيرهما عيفاً : كرهه فلم يأكله اولم يشربه .

(٦-٧) البحار ج٧ : ١٠٨ . البرهان ج٢ : ٣٦٢ . الصافي ج١ : ٩١٩ . اثبات الهداة ج٣ : ٥٣ .

٩ - عن أبي مخلّد الخياط (١) قال قلت لابي جعفر عليه السلام : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : النجم محمّد صلى الله عليه وآله والعلامات الاوصياء (ع) (٢) .

١٠ - عن محمّد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله : « وعلامات وبالنّجم هم يهتدون » قال : نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

١١ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « وعلامات وبالنّجم هم يهتدون » قال : هم الائمّة (٤) .

١٢ - عن اسمٰعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « وبالنّجم هم يهتدون » قال : هو الجدي لانّه نجم لا تزول وعليه بناء القبلة ، وبه يهتدى أهل البرّ والبحر (٥) .

١٣ - عن اسمٰعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : ظاهر (٦) وباطن الجدى وعليه تبنى القبلة وبه يهتدى أهل البرّ والبحر لانه لا يزول (٧) .

١٤ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » قال : الَّذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذّبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله والوا عليّاً واتّبعوه ، فعادوا عليّاً ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : « والَّذين يدعون من دون الله » قال : و امّا قوله : « لا يخلقون شيئاً » فانه يعني « لا يعبدون شيئاً وهم يخلقون » فانّه يعني وهم يعبدون ، وامّا قوله « أموات غير أحياء » يعني كفّار غير مؤمنين ، وامّا قوله : « وما يشعرون أيّان يبعثون » فانّه يعني أنّهم لا يؤمنون

---

(١) وفي البرهان « أبو خالد » بدل « أبو مخلد » ولكن الظاهر ما اخترناه .

(٢-٥) البحار ج٧ : ١٠٨-١٥٢ ، البرهان ج٢ : ٣٦٢ ، الصافي ج١ : ٩١٩ .

(٦) وفي البحار « له ظاهر » .

(٧) البرهان ج٢ : ٣٦٢ . البحار ج٧ : ١٠٨ . الصافي ج١ : ٩١٩ و قال الفيض « ره » في بيانه يعني معناه الظاهر الجدي والباطن رسول الله (ص) .

أنّهم بشر دون ، إلهكم إله واحد ، فإنّه كما قال الله ، وأمّا قوله : « الّذين لا يؤمنون » فإنّه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنّها حق ، وأمّا قوله « قلوبهم منكرة » فإنّه يعني قلوبهم كافرة وأمّا قوله : « وهم مستكبرون » فإنّه يعني عن ولاية عليّ مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه « لا جرم أنّ الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون أنّه لا يحبّ المستكبرين عن ولاية عليّ عليه السلام » (۱)

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء (۲)

۱۵ - عن مسعدة بن صدقة قال : مرّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساءاً لهم فالقوا عليه كسراً فقالوا : هلمّ يا بن رسول الله ، فثنّى وركه (۳) فأكل معهم ، ثم تلا « إنّ الله لا يحبّ المستكبرين » ثم قال : قد أجبتكم فأجيبوني ؛ قالوا : نعم يا بن رسول الله وتمعى عين ؛ فقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للرباب : اخرجي ما كنت تدّخرين (٤)

۱٦ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة » يعني ليست كملوا الكفر يوم القيمة ، « ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم » يعني كفر الذين يتولونهم قال الله : « الاساء ما يزرون » (٥)

۱۷ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل هذه الآية هكذا « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربّكم في عليّ قالوا أساطير الأوّلين » [يعنون بني اسرائيل] (٦)

۱۸ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في عليّ قالوا أساطير الاولين » سجع أهل الجاهلية في جاهليّتهم ، فذلك قوله « أساطير

(۱-۲) البحار ج ۹ : ۱۰۲ . البرهان ج۲ : ۳٦۳ .

(۳) الورك - ككتف - : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد .

(٤) البرهان ج۲ : ۳٦۳ . البحار ج۱۰ : ۱٤۳ . الصافي ج۱ : ۹۲۰ .

(٥) البحار ج۱٥ (ج ۳) : ۳۳ .

(٦) البرهان ج۲ : ۳٦۳ . البحار ج۹ : ۱۰۲ . الصافي ج۱ : ۹۲۰ .

الاولين" واما قوله : «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة» فانه يعنى ليتكلموا الكفر يوم القيمة واما قوله : «ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم» يعنى يتحملون كفر الذين يتولونهم ، قال الله «ألا ساء ما يزرون» (١)

١٩ ـ عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله «فأتى الله بنيانهم من القواعد» قال : كان بيت غدر يجتمعون فيه . (٢)

٢٠ ـ عن أبى السفاتج عن أبى عبدالله عليه السلام انه قرأ «فأتى الله بنيانهم» [وعنه بيتهم] من القواعد يعنى بيت مكرهم (٣)

٢١ ـ عن كليب عن أبى عبدالله عليهم السلام قال : سألته عن قول الله «فأتى الله بنيانهم من القواعد» قال : لا ، فأتى الله بيتهم من القواعد ، و انما كان بيتاً (٤)

٢٢ ـ عن الحسين بن زياد الصيقل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : «قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم» ولم يعلم الذين آمنوا «فأتى الله بنيانهم ، فخر عليهم السقف» قال محمد بن كليب عن ابيه قال : قال : أتى بيتاً (٥)

٢٣ ـ عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : فأتى الله بيتهم من القواعد قال : كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا أرادوا الشر (٦) .

٢٤ ـ عن ابن مسكان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «ولنعم دار المتقين» قال : الدنيا (٧) .

٢٥ ـ عن خطاب بن مسلمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما بعث الله نبياً قط الا بولايتنا والبرائة من عدونا ، وذلك قول الله فى كتابه : «ولقد بعثنا فى كل امة رسولا منهم أن اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله و منهم من حقت عليه الضلالة» بتكذيبهم آل محمد ، ثم قال : «قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» (٨) .

---

(١) البحار ج ٩ : ١٠٢ . البرهان ج ٢ : ٣٦٣ .

(٢ـ٦) البرهان ج ٢ : ٣٦٧ . الصافى ج ١ : ٩٢١ .

(٧) « « « . البحار ج ١٥ (ج ٣) : ٣٣ .

(٨) البرهان ج ٢ : ٣٦٨ . الصافى ج ١ : ٩٢٣ .

٢٦ ـ عن أبي بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله : «وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لايبعث الله مَنْ يَمُوتُ» قال : ما يقولون فيها ؟ قلت : يزعمون انّ المشركين كانوا يحلفون لرسول الله انّ الله لا يبعث الموتى قال : تبّاً لمن قال هذا ويلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات و العزّى ؟ قلت : جعلت فداك فأوجدنيه أعرفه قال : لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قبايع سيوفهم (١) على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا ، فيقولون : بعث فلان و فلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من اعدائنا فيقولون : يا معشر الشيعة ما أكذبكم ، هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها ، لا والله ما عاشوا ولا تعيشوا الى يوم القيمة ، فحكى الله قولهم فقال : « واقسموا بالله جهد أيمانهم» (٢)

٢٧ ـ عن أبي عبد الله صالح بن ميثم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «وَله أسلم من في السّمٰوات والارض طوعاً و كرهاً» قال : ذلك بهذه الآية (٣) «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبيّن لهم الذى يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا انّهم كانوا كاذبين» (٤)

٢٨ ـ عن سيرين (٥) قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذقال : ما يقول الناس في هذه الاية : «وأقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت» ؟ قال : يقولون : لا قيامة ولابعث ولانشور ، فقال : كذبوا والله انّما ذلك اذا قام القائم و كرّ معه المكرّون

---

(١) قبيعة السيف : ما كان على طرف مقبضه من فضة اوحديد . والجمع:قبايع.

(٢) البرهان ج٢ : ٣٦٨ . البحار ج١٣ : ٢٢٣ .

(٣) وفي البرهان زيادة وهي : «ذلك حين يقول على أنا اولى الناس بهذه الاية» .

(٤) البحار ج١٣ : ٢١٢ : البرهان ج ٢ : ٣٦٨ وقد سقط منه قطعة من ذيل هذا الحديث وصدر الحديث الآتي فراجع ان شئت.

(٥) كذا في النسخ ولم أظفر على ترجمته ويمكن ان يكون مصحف «السري» و هو مشترك بين جمع من اصحاب الصادق (ع) من معلوم الحال وغيره .

فقال : اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم ، يقولون رجع فلان وفلان وفلان لاوالله لايبعث الله من يموت ؟ الاترى انّهم قالوا : «واقسموا بالله جهد أيمانهم» كانت المشركون أشدّ تعظيماً باللّات و العزى من أن يقسموا بغيرها ، فقال الله : «بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (١)

٢٩ ـ عن الفضيل قال : قلت لابي عبدالله : اعلمني آية كتابك ، قال : اكتب بعلامة كذا و كذا ، وقل آية (٢) من القرآن ، قلت لفضيل : و ما تلك الاية ؟ قال : ما حدثت احداً بها غير بريد العجلي قال زرارة : انا أحدّثك بها «واقسموا بالله جهد ايمانهم» الى آخر الآية قال : فسكت الفضيل ولم يقل لاولا نعم (٣)

٣٠ ـ عن حمزة بن محمد الطيّار قال : عرضت على أبي عبدالله عليه السلام كلاماً لابي فقال : اكتب فانّه لايسعكم فيما نزل بكم ممّا لاتعلمون الاالكفّ عنه و التثبيت فيه ، و ردّه الى ائمة الهدى حتّى يحملوكم فيه على القصد ، و يجلو عنكم فيه العمى ، قال الله «فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ» (٤)

٣١ ـ عن حمزة بن الطيّار قال : عرضت على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى انتهى الى موضع ، فقال : كف فأمسكت ثم قال لي : اكتب واملى على انه لايسعكم ، الحديث الاول (٥)

٣٢ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : انّ من عندنا يزعمون انّ قول الله : «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» انّهم اليهود والنصارى فقال: اذا يدعونكم الى دينهم ، قال : ثمّ قال بيده (٦) الى صدره : نحن أهل الذكر، و

---

(١) البحار ج ١٣ : ٢١٧ . البرهان ج٢ : ٣٦٨ .

(٢) وفي البرهان «وقرأ آية» .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٦٨ .

(٤ـ٥) البرهان ج١ : ٣٧١ . البحار ج٧ : ٣٧ .

(٦) اى أشار .

نحن المسئولون ، قال : قال أبو جعفر: الذكر القرآن (١)

٣٣ - عن أحمد بن محمد قال : كتب الى أبو الحسن الرضا عليه السلام عافانا الله واياك أحسن عافية ، انّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، واذا خفنا خاف واذا امنّا أمن ، قال الله «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال : «فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم» الاية فقد فرضت عليكم المسئلة والردّ الينا ، ولم يفرض علينا الجواب ، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا (٢) اياكم وذاك فانّه انّما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم ، قال الله : «يا ايها الذين آمنوا لاتسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» (٣)

٣٤ - عن ابراهيم بن عمر عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : أنّ عهد نبى الله صار عند علىّ بن الحسين عليه السلام ، ثم صار عند محمد بن على عليهما السلام ، ثم يفعل الله ما يشاء ، فالزم هولاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمأة رجل و معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول : هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم ، وهى الآية التى قال الله «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ» (٤) .

٣٥ - عن ابن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله «أفأمن الذين مكروا السيّئات أن يخسف الله بهم الارض» قال : هم أعداء الله و هم يمسخون و يقذفون و يسيحون فى الارض (٥) .

٣٦ - عن أبى بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : «وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ» يعنى بذلك : ولا تتخذوا امامين انّما هو امام واحد (٦) .

---

(١) البحار ج٧ : ٣٧ . البرهان ج٢ : ٣٧١ . الصافى ج١ : ٩٢٥ .

(٢) وفى نسخة البرهان «فأنهيتم أن تنتهوا» .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٧١ . البحار ج٢ : ٣٧ . الوسائل ج٣ ابواب صفات القاضى باب٧

(٤-٥) البرهان ج٢ : ٣٧٣ . الصافى ج١ : ٩٢٦ .

(٦) » » » . البحار ج ٧ : ٧٤ .

٣٧ ـ عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً» قال : واجباً (١) .

٣٨ ـ عن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الاجل الذي يسمّى في ليلة القدر هو الاجل الذي قال الله «فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (٢) .

٣٩ ـ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً (٣) قال : فعمدت فسكبت للنبيّ وضوءاً في البيت (٤) فأعلمته فخرج فتوضّأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الى انس فقال : يا أنس أوّل من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ، قال أنس فقلت بيني وبين نفسي : اللّهم اجعله رجلاً من قومي ، قال : فاذا أنا بباب الدّار يقرع ، فخرجت ففتحت فاذا عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فدخل فيمشي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشراً فلم يزل قائماً وعليّ يمشي حتى دخل عليه البيت ، فاعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفّه وجهه (٥) فيمسح به وجه عليّ و يمسح عن وجه عليّ بكفّه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له عليّ : يارسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وما يمنعني وأنت وصيّي و خليفتي والذّي يبيّن لهم ما يختلفون [فيه] بعدي ، وتسمعهم نبوّتي (٦) .

٤٠ ـ عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله امر نوحاً ان يحمل في السفينة من كلّ زوجين اثنين ؛ فحمل النخل والعجوة فكانا زوجاً ؛ فلمّا نضب

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٣٧٤ .

(٣) سكب الماء : صبه .

(٤) وفي نسخة مخطوطة «اليه البيت» .

(٥) وفي رواية الاربلي في كشف الغمة بطريقه عن العامة «يمسح العرق من جبهته ووجهه اه» .

(٦) البرهان ج٢ : ٣٧٤ . البحار ج٩ : ٢٩٠ .

الماء(١) أمر الله نوحاً أن يغرس الحبلة (٢) وهي الكرم ، فأتاه ابليس فمنعه من غرسها وأبى النوح الا ان يغرسها ، و أبى ابليس أن يدعه يغرسها ، و قال : ليست لك ولا لاصحابك انّماهي لي ولاصحابي ، فتنازعا ماشاء الله ، ثمّ انّهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس ثلثيها ولنوح ثلثها وقد أنزل الله لنبيّه في كتابه ماقد قرأتموه « وَ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً» فكان المسلمون بذلك، ثم أنزل الله آية التحريم هذه الاية «انّما الخمر و الميسر والانصاب» الى «منتهون» يا سعيد فهذه آية التحريم ، وهي نسخت الآية الاخرى(٣) .

٤١ - عن محمد بن يوسف عن أبيه قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» قال : إلهام (٤) .

٤٢ - عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لعقة العسل(٥) فيه شفاء قال : «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» (٦) .

٤٣ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «واوحى ربّك الى النّحل ان اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشّجر وممّا يعرشون» الى «انّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون» فالنحل الائمة والجبال العرب ، و الشجر الموالي عتاقه ؛ وممّا يعرشون يعني الاولاد و العبيد ممّن لم يعتق . و هو يتولى الله و رسوله والائمّة ، و الثّمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلّم الائمّة شيعتهم ، «فيه شفاء للنّاس» يقول في

---

(١) نضب الماء نضوباً : غار و ذهب في الارض .

(٢) وفي بعض النسخ «الجبلة» وفي البرهان «النخلة» ولكن الظاهر هو المختار قال الفيروز آبادي : الحبلة بالضم الكرم اواصل من اصوله م

(٣) البرهان ج٢ : ٣٧٤ . البحار ج١٦ «م» : ٢٢ .

(٤) البرهان ج٢ : ٣٧٥ . البحار ج١٤ : ٧١٤ . الصافي ج١ : ٩٣٠ .

(٥) لعق العسل : لحسه اى اكله باصبعه او باللسان . واللعقة - بالضم - : مصدر ، اسم ماتأخذه بالاصبع

(٦) البرهان ج٢ : ٣٧٥ . البحار ج١٤ : ٨٧٤ .

العلم شفاء للناس ، والشيعة هم الناس ، وغيرهم الله أعلم بهم ماهم ؛ ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذاً ما أكل منه ولاشرب ذوعاهة الا برأ لقول الله « فيه شفاء للناس » ولاخلف لقول الله ، وانّما الشفاء في علم القرآن لقوله « وننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة [للمؤمنين» فهو شفاء ورحمة] لاهله لاشكّ فيه ولامرية (١) . واهله الائمّة الهدى الذين قال الله: « ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» (٢)

٤٤ - وفى رواية أبى الربيع الشامي عنه فى قول الله : « وأوحى ربّك الى النّحل» فقال: رسول الله «ان اتّخذى من الجبال بيوتاً» قال : تزوّج من قريش «ومن الشّجر» قال : فى العرب «وممّا يعرشون » قال فى الموالى « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه» قال : انواع العلم «فيه شفاء للناس »(٣).

٤٥- عن سيف بن عميرة عن شيخ من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كنّا عنده فسأله شيخ فقال : بى وجع وانا اشرب له النّبيذ و وصفه له الشيخ ، فقال له : ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كلّ شيء حيّ ؟ قال : لا يوافقني ، قال له ابوعبدالله عليه السلام : فما يمنعك من العسل ؟ قال الله «فيه شفاء للنّاس» قال : لا أجده ، قال: فما يمنعك من اللّبن الذى نبت منه لحمك واشتدّ عظمك؟ قال: لا يوافقني فقال له أبوعبدالله : أتريد ان آمرك بشرب الخمر ؟ لا والله لا آمرك(٤).

٤٦- عن عبدالرحمن الاشلّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : عن قول الله : « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً» قال : الحفدة بنو البنت، ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله(٥).

٤٧- عن جميل بن درّاج عن ابى عبدالله عليه السلام عن قول الله : «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة » قال: هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين (٦) .

٤٨- عن محمد بن مسلم قال: سئلت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل ينكح امته من رجل ؟

---

(١) بمعنى الشك ايضاً .

(٢-٣) البحار ج٧ : ١١٤ . البرهان ج٢ : ٣٧٥ . الصافى ج١ : ٩٣١ .

(٤) البرهان ج٢ : ٣٧٥ . البحار ج١٦ (م) : ٢٢ .

(٥-٦) البرهان ج٢ : ٣٧٦ . الصافى ج١ : ٩٣٢ .

قال : ان كان مملوكاً فليفرّق بينهما اذاشاء ، لانّ الله يقول : « عَبْداً مَمْلُوكاً لَا يَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ » فليس للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرّاً فانّ طلاقها عتقها (۱).

٤۹ ـ عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ عليه غلام له فدعاه اليه ثم قال : يافتى اردعليك فلانة وتطعمنا بدرهم حرثت (۲) قال : فقلت : جعلت فداك انّا نروى عندنا ان عليّاً عليه السلام اهديت له اواشتريت جارية فسئلها أفارغة أنت أم مشغوله ؛ قالت: مشغولة، قال : فأرسل فاشترى بضعها من زوجها بخمس مأة درهم ، فقال : كذبوا على علي ولم يحفظوا ، أما تسمع الى قول الله وهو يقول : « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء » (۳) .

٥٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر وعن ابي عبدالله عليهما السلام قال : المملوك لايجوز طلاقه ولانكاحه الّا باذن سيده ، قلت : فان كان السيّد زوّجه بيد من الطلاق ؟ قال : بيد السيّد « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » أفشيء الطلاق؟ (٤) .

٥۱ ـ عن أبي بصير في الرجل ينكح امته لرجل أله ان يفرّق بينهما اذا شاء ؟ قال: ان كان مملوكاً فليفرّق بينهما اذاشاء لانّ الله يقول : «عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » فليس للعبد من الامر شيء ، وان كان زوجها حرّاً فرّق بينهما اذاشاء المولى (٥) .

٥۲ ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: اذا زوّج الرجل غلامه جاريته فرّق بينهما متى شاء (٦) .

٥۳ ـ عن الحلبي عنه: (۷) الرجل ينكح عبده امته ؟ قال : ينزعها (۸) اذاشاء بغير طلاق لانّ الله يقول : « عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » (۹)

---

(۱) البرهان ج۲: ۳۷٦ . البحار ج۲۳ : ۷۹ .

(۲) في البرهان «يزلف» وفي البحار «جريب» .

(۳ـ٦) البرهان ج۲ : ۳۷۷ . البحار ج۲۳ : ۷۹ .

(۷) في نسخة «عن الحلبي عن الرجل ينكح اه» .

(۸) في البرهان «يفرق بينهما» .

(۹) البحار ج۲۳ : ۷۹ . . البرهان ج۲ : ۳۷۷ .

٥٤ - عن أحمد بن عبد الله العلوى عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال : كان على بن ابيطالب عليه السلام يقول : « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » ويقول : للعبد لاطلاق ولا نكاح ذلك الى سيده والناس يرون خلاف ذلك اذا أذن السيد لعبده لايرون له ان يفرق بينهما . (١)

٥٥ - عن جعفر بن أحمد عن العمركى عن النيشابورى عن على بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام انه سئل عن هذه الآية « يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ » الآية قال : عرفوه ثم انكروه . (٢)

٥٦ - عن يونس عن عدة من أصحابنا قالوا : قال أبو عبدالله عليه السلام : انى لأعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كأنه فى كفى ، ثم قال : من كتاب الله أعلمه ان الله يقول : « فيهِ تِبْيانُ كُلِّ شَيْءٍ » (٣)

٥٧ - عن منصور عن حماد اللحام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : نحن والله نعلم مافى السموات وما فى الارض وما فى الجنة وما فى النار وما بين ذلك ، قال : فبهت انظر اليه ، فقال : يا حماد ان ذلك فى كتاب الله - ثلث مرات - قال : ثم تلا هذه الآية : « يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ اُمَّةٍ شَهيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هؤُلاءِ شَهيداً وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ » انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء . (٤)

٥٨ - عن عبدالله بن الوليد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله لموسى : « وَكَتَبْنا لَهُ فِي الأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لموسى « ليبين لهم الذى يختلفون فيه » و قال الله لمحمد عليه وآله السلام : « و جئنا بك على هؤلاء شهيداً - ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » . (٥)

(١-٢) البرهان ج٢ : ٣٧٨ . الصافى ج١ : ٩٣٥.

(٣) البرهان ج٢ : ٣٨٠ . الصافى ج١ : ٩٣٦ .

(٤-٥) البرهان ج٢ : ٣٨٠ . الصافى ج١ : ٩٣٦ .

٥٩ ـ عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ» قال : يا سعد انّ الله يأمر بالعدل وهو محمد ، والاحسان وهو عليّ ، و ايتاء ذى القربى و هو قرابتنا ، أمر الله العباد بمودّتنا وايتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر، من بغى على أهل البيت ودعا الى غيرنا (١) .

٦٠ ـ عن اسمعيل الحريري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله : «انّ الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر و البغى» قال : اقرء كما أقول لك يا اسمعيل « ان الله يأمر بالعدل والاحسان و ايتاء ذى القربى حقّه» قلت : جعلت فداك انّا لا نقرأ هكذا في قرائة زيد ، قال : ولكنّا نقرأها هكذا في قرائة عليّ عليه السلام ، قلت : فما يعني بالعدل؟ قال : شهادة ان لا اله الا الله ، قلت : و الاحسان ؟ قال : شهادة انّ محمداً رسول الله ، قلت : فما يعني بايتاء ذى القربى حقّه ؟ قال : اداء امامة(٢) الى امام بعد امام ، «وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» قال : ولاية فلان و فلان(٣) .

٦١ ـ عن عمرو بن عثمان قال : خرج عليّ عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروّة فقال : اين أنتم أنسيتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين في أيّ موضع ؟ قال : في قوله : «ان الله يأمر بالعدل و الاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر» فالعدل الانصاف ، والاحسان التفضّل(٤) .

٦٢ ـ عن عامر بن كثير و كان داعية الحسين بن على (٥) عن موسى بن ابي

(١) البرهان ج٢ : ٣٨١ الصافي ج١ : ٩٣٧ . البحار ج٧ : ١٣٠ .

(٢) كذا في المخطوطتين لكن في البحار والبرهان «من امام الى امام بعد امام» وفي الصافي «اداء امام الى امام بعد امام» والاخير هو الظاهر .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٨١ . البحار ج٧ : ١٢٩ . الصافي ج١ : ٩٣١ .

(٤) البرهان ج٢ : ٣٨١ .

(٥) اى الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابيطالب (ع) صاحب فخ وقصة خروجه على بني العباس وقتله مشهورة مدونة في كتب التواريخ .

الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال : العدل شهادة ان لا اله الا الله ، والاحسان ولاية أمير المؤمنين «وينهى عن الفحشاء» الاول ، «والمنكر» الثاني «والبغي» الثالث (١).

٦٣ ـ وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال : ياسعد «ان الله يأمر بالعدل» و هو محمد فمن أطاعه فقد عدل «والاحسان» علي فمن تولاه فقد أحسن والمحسن في الجنة «و ايتاء ذي القربى» قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا أهل البيت ودعا الى غيرنا (٢).

٦٤ ـ عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال : أمن الله ومن رسوله (٣) يارسول الله ؟ فقال : نعم من الله ومن رسوله ، ثم قال لصاحبه : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله ، ثم قال : يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال : فلم يقل ما قال صاحباه ، ثم قال : قم يا باذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال : قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين ، فقام وسلم حتى اذا خرجا و هما يقولان : لا والله لا نسلم له ما قال ابداً فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه «ولا تَنقُضُوا الأَيمانَ بَعدَ تَوكِيدِها وَقَد جَعَلتُمُ اللهَ عَلَيكُم كَفِيلاً» بقولكم أمن الله ومن رسوله ، «اِنَّ اللهَ يَعلَمُ ما تَفعَلُونَ . وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَت غَزلَها مِن بَعدِ قُوَّةٍ أَنكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيمانَكُم دَخَلاً بَينَكُم اَن تَكُونَ اَئِمَّةٌ هِيَ اَزكى مِن اَئِمَّتِكُم».

قال : قلت : جعلت فداك انما نقرؤها «أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَربى مِن أُمَّةٍ» فقال : ويحك يازيد وما أربى ان يكون والله كي أزكى من ائمتكم (٤) «اِنَّما يَبلُوكُمُ اللهُ

(١ـ٢) البرهان ج٢ : ٣٨١ . البحار ج٧ : ١٣٠ .

(٣) وفي بعض النسخ «أومن رسوله» وكذا في المواضع الآتية .

(٤) وفي رواية الكليني والقمي في التفسير هكذا «فقال : ويحك وما أربى وأومى بيده بطرحها انما يبلوكم اه » .

به» يعنى علياً «وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون * ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها» بعدما سلمتم على علي بامرة المؤمنين «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله» يعنى علياً «ولكم عذاب عظيم».

ثم قال لى : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعاً : والله من تلقاء الله (١) ولا هذا الا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه فأنزل الله عليه «ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وانه لتذكرة للمتقين * وانا لنعلم ان منكم مكذبين» يعنى فلانا وفلاناً «وانه لحسرة على الكافرين» يعنى علياً «وانه لحق اليقين» يعنى علياً «فسبح باسم ربك العظيم» (٢)

٦٥ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عنه قال : «التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً» عايشة هى نكثت ايمانها. (٣)

٦٦ ـ عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: «وَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ * اِنَّه لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اِنَّمَا سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» قال : فقال : يا با محمد يسلط والله المؤمنين (٤) على أبدانهم ولا يسلط على أديانهم، قد سلط على أيوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه ، وقوله : «انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» قال : الذين هم بالله مشركون ، يسلط على ابدانهم و على

---

(١) كذا فى المخطوطتين وفى البرهان «من تلقاء» وهو الظاهر .

(٢) البحار ج٩ : ١١١ . البرهان ج٢ : ٣٨٣ . ورواه المحدث الحر العاملى (ره) فى اثبات الهداة ج٣ : ٤٨ مختصراً عن الكتاب ايضاً .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٨٣ . البحار ج٧ : ٤٥٤ .

(٤) وفى البرهان وكذا فى نسخة مخطوطة «يسلط من المؤمنين اه» .

أديانهم . (١)

٦٧ ـ عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» قلت : كيف اقول ؟ قال : تقول : استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقال : ان الرجيم أخبث الشياطين ، قال : قلت له : لم يسمى الرجيم ؟ قال : لانه يرجم ، قلت : فانفلت (٢) منها بشيء ؟ قال : لا ، قلت : فكيف سمى الرجيم ولم يرجم بعد ؟ قال : يكون في العلم انه رجيم (٣)

٦٨ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة نفتحها ، قال : نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم أخبث الشياطين ، فقلت : لم سمى الرجيم ؟ قال : لانه يرجم ، فقلنا : هل ينفلت شيئاً اذا رجم ؟ قال : لا ولكن يكون في العلم انه رجيم (٤)

٦٩ ـ عن حماد بن عيسى رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» قال : ليس له أن يزيلهم عن الولاية ، فاما الذنوب واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم . (٥)

٧٠ ـ عن محمد بن عرامة الصيرفي عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس (٦) فلم يخلق خلقاً أقرب الى الله منها وليست بأكرم خلقه عليه ، فاذا أراد امراً ألقاه اليها فألقاه الى النجوم فجرت به (٧)

(١) البحار ج١٤ : ٦٢٨ . البرهان ج٢ : ٣٨٤ . الصافي ج١ : ٩٤٠ .

(٢) انفلت : نجا وتخلص .

(٣) البرهان ج٢ : ٣٨٤ . البحار ج١٤ : ٦٢٨ . الصافي ج١ : ٩٣٩ .

(٤) « « « . البحار ج١٩ : ٥٤ .

(٥) « « « . البحار ج١٤ : ٦٢٨ . الصافي ج١ : ٩٤٠ .

(٦) وفي نسخة «ارواح القدس» .

(٧) البرهان ج٢ : ٣٨٤ . الصافي ج١ : ٩٤٠ .

۷۱ ـ عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انّه ذكر رجلاً كذّاباً ثم قال : قال الله : «إنما يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ» (۱)

۷۲ ـ عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما منع ميثم رحمه الله من التقيّة ؟ فوالله لقد علم انّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه «إلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمانِ» (۲)

۷۳ ـ عن معمّر بن يحيى بن سالم (۳) قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : انّ أهل الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام انّه قال : ستدعون الى سبّي والبرائة منّي فان دعيتم الى سبّي فسبّوني ، و ان دعيتم الى البرائة منّي فلا تبرّؤا منّي فانّي على دين محمد عليه الصلوة والسلام ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ما أكثر ما يكذبون على عليّ عليه السلام ، انما قال : انكم ستدعون الى سبّي والبرائة منى فان دعيتم الى سبّي فسبّوني وان دعيتم الى البرائة مني فانّي على دين محمد صلى الله عليه وآله ، ولم يقل فلا تتبرءوا منّي قال : قلت : جعلت فداك فان أراد الرجل يمضي على القتل ولايتبرّء ؟ فقال : لاوالله الاّعلى الذى مضى عليه عمّار ، انّ الله يقول : «الاّ من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان» قال : ثم كسع هذا الحديث(٤) بواحد : والتقيّة في كلّ ضرورة (٥)

---

(۱) البرهان ج۲ : ۳۸۵ . البحار ج۱۵ (ج۳) : ٤۳ .

(۲) البحار ج ۱۵ (ج ٤) : ۲۲۸ . و ملخص قصة عمار هوان قريشاً اكرهوه و أبويه : ياسر ، وسمية على الارتداد فأبى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام ، و اعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرهاً ، فقيل يا رسول الله ان عماراً كفر ؟ فقال : كلا ! ان عماراً ملىء ايماناً من قرنه الى قدمه . و اختلط الايمان بلحمه ودمه ، فأتى عمار رسول الله (ص) وهو يبكي فجعل النبي (ص) يمسح عينيه و قال : مالك ؟ ان عادوا لك فعدلهم بما قلت .

(۳) وفي بعض النسخ «معوية بن يحيى» والظاهر ما اخترناه .

(٤) اى أتبعه ذلك يقال كسعه بكذا : اذا جعله تابعاً له .

(٥) البرهان ج۲ : ۳۸٥ . البحار ج۱٥ (ج٤) : ۲۲۸ . الصافى ج۱ : ۹٤۲

٧٤ ـ عن أبي بكر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: وما الحرورية (١) انا قد كنّا وهم متتابعين(٢) فهم اليوم في دورنا، ارأيت ان أخذونا بالايمان؟ قال: فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق، فقال بعضنا: مدّ الرقاب أحبّ اليك ام البرائة من عليّ؟ فقال: الرخصة أحبّ اليّ اما سمعت قول الله في عمّار «الّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان». (٣)

٧٥ ـ عن عمرو بن مروان (٤) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: قال رسول الله صلوات الله عليه: رُفعت عن امّتي أربعة خصال: ما أخطئوا (٥) و ما نسوا، وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا، وذلك في كتاب الله [قوله: «ربّنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولاتحمّلنا مالا طاقة لنا به» وقول الله:] (٦) «الّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان» مختصر (٧)

٧٦ ـ عن عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته فقلت له: انّ الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك أن تدعى الى البراءة من عليّ فكيف نصنع؟ قال: فابرء منه، قال: قلت له: اىّ شيء أحب اليك؟ قال: أن يمضون (٨) على مامضى

---

(١) صنف من الخوارج.

(٢) في نسخة «متايسر» وفي اخرى «معسر».

(٣) البرهان ج٢: ٣٨٥. البحار ج ١٥(ج٤): ٢٢٨. الوسائل ج٢ ابواب الامر بالمعروف باب ٢٧.

(٤) في نسخة «عمر بن مروان» لكن الظاهر ما اخترناه.

(٥) في نسخة الوسائل «مااضطروا» بدل «ما اخطئوا».

(٦) ما بين المعقفتين في نسخة الوسائل فقط دون غيرها.

(٧) البرهان ج ٢: ٣٨٦. الوسائل ج ٢: ابواب الامر بالمعروف باب ٢٥. البحار ج١٥(ج٤): ٢٢٨.

(٨) في البرهان «ان يمضي في علي اه».

عليه عمار بن ياسر أخذ بمكة فقالوا له : ابرء من رسول الله صلى الله عليه وآله فبرأ منه ، فأنزل الله عذره «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» (١)

٧٧ ـ عن اسحق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أصحابه فمن أراد به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ، ومن أراد به شراً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل ، وهو قوله : «اولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الغافِلُونَ» . (٢)

٧٨ ـ عن حفص بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قوماً كان في بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها ، فلم يزل الله (٣) بهم حتى اضطروا الى التماثيل يتبعونها ويأكلون منها وهو قول الله «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ» (٤) .

٧٩ ـ عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يكره أن يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له الا ان يمصها أو يكون الى جانبه صبي فيمصها له ، قال : واني أجد اليسير يقع من الخوان فأتفقده فيضحك الخادم ثم قال : ان أهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد أوسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض : لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان ألين علينا من الحجارة ، قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دواباً أصغر من الجراد ، فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله يقدر عليه الا أكله من شجر أو غيره ، فبلغ بهم الجهد (٥) الى ان أقبلوا على الذي

---

(١) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . البحار ج١٥ (ج ٤) : ٢٢٨ . الوسائل ج٢ ابواب الامر بالمعروف باب ٢٧ .

(٢) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . الصافي ج١ : ٩٤٢ .

(٣) في البحار «فلم ينزل الله» .

(٤) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . البحار ج١٨ (ج١) : ٤٩ .

(٥) الجهد ـ بالضم ـ : المشقة .

كان يستنجون به فأكلوه ، وهي القرية التي قال الله : «ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة» الى قوله : «بما كانوا يصنعون» (١) .

٨٠ ـ عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام محرم اضطر الى الصيد و الى ميتة من أيهما يأكل ؟ قال : يأكل من الصيد ، قلت : أليس قد أحل الله الميتة لمن اضطر اليها ؟ قال : بلى ، و لكن الا ترى انه يأكل من ماله يأكل الصيد وعليه فداء (٢) .

٨١ ـ عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم عن أبى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا» قال : شيء فضل الله به (٣) .

٨٢ ـ عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً» سماه الله امة (٤) .

٨٣ ـ يونس بن ظبيان عنه «ان ابراهيم كان امة قانتاً» امة واحدة (٥)

٨٤ ـ عن سماعة بن مهران قال : سمعت العبد الصالح (٦) يقول : لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحد يعبدالله ، ولو كان معه غيره اذاً لأضافه اليه حيث يقول : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» فصبر بذلك ماشاء الله ، ثم ان الله تبارك وتعالى آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة (٧) .

٨٥ ـ عن الحسين بن حمزة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنع بحمزة بن عبدالمطلب قال : اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان على ما أرى ؟ ثم قال : لئن ظفرت لامثلن ولامثلن قال : فأنزل الله : «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا

---

(١) البرهان ج٢ : ٣٨٧ . البحار ج١٨ (ج١) : ٤٩ . الصافى ج١ : ٩٤٣ .
(٢) البرهان ج٢ : ٣٨٧ .
(٣ـ٥) البرهان ج٢ : ٣٨٨ . الصافى ج١ : ٩٤٤ . البحار ج٥ : ١١٤ .
(٦) فى البرهان «اباعبد الله (ع)» بدل «العبد الصالح» و فى البحار «عبداً صالحاً» .
(٧) البرهان ج٢ : ٣٨٨ . البحار ج٥ : ١١٤ . الصافى ج١ : ٩٤٤ .

بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» قال : فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله : أصبر أصبر (١) .

(١) البحار ج٦ : ٥٠٤ . البرهان ج٢ : ٣٨٩ . الصافي ج١ : ٩٤٧ .



بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة بنى اسرائيل

١ ـ عن الحسين بن على بن أبى حمزة الثمالى عن الحسين بن ابى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة بنى اسرائيل فى كلّ ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من أصحابه (١).

٢ ـ عن هشام بن الحكم قال: سألت أباعبدالله عن قول الله «سُبْحَانَ» فقال: أَنَفَة لله. (٢) وفى رواية اخرى عن هشام عنه مثله (٣).

٣ ـ عن عبدالله بن عطاء عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ جبرئيل عليه السلام أتى بالبراق الى النبى صلى الله عليه وآله وكان أصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه فى حوافره خطوته مدّ البصر (٤).

٤ ـ عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لمّا اسرى بالنبىّ صلى الله عليه وآله اتى بالبراق ومعها جبرئيل وميكائيل و اسرافيل، قال: فأمسك له واحد بالركاب، و امسك الآخر باللجام، وسوّى عليه الآخر ثيابه فلمّا ركبها تضعضعت، فلطمها

---

(١) البرهان ج٢: ٣٨٩. الصافى ج١: ١٠٠٠. البحار ج١٩: ٧.

(٢) قال الطريحى وفى الحديث: سئلته عن سبحان الله فقال: أنفة هو كقصبة اى تنزيه لله تعالى كما ان سبحان تنزيه، قال بعض الشارحين: الانفة فى الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام.

(٣) البرهان ج٢: ٣٩٤.

(٤) البرهان ج٢: ٤٠٠. البحار ج٦: ٣٧٣. الصافى ج١: ٩٤٩.

جبرئيل عليه السلام وقال لها : قرّى يا براق فما ركبك أحد قبله مثله ، و لا يركبك أحد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه (١) .

٥ ـ وفى رواية اخرى عن هشام عنه لمّا اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله حضرت الصلوة فأذّن جبرئيل وأقام جبرئيل للصلوة فقال : يا محمد تقدّم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : تقدّم يا جبرئيل ، فقال له : انا لا نتقدّم الآدميّين منذ أمرنا بالسجود لآدم (٢)

٦ـ عن هارون بن خارجة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ياهارون كم بين منزلك و بين المسجد الاعظم ؟ فقلت : قريب قال : يكون ميلاً ؟ فقلت : لكنّه أقرب ، فقال : فما تشهد الصلوة كلّها فيه ؟ فقلت : لا والله جعلت فداك ربما شغلت فقال : اما انّى لو كنت بحضرته ما فاتتنى فيه صلوة ، قال : ثم قال هكذا بيده ما من ملك مقرّب ولا نبىّ مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلى فى مسجد كوفان حتّى محمد عليه الصلوة والسلام ليلة اسرى به أمر به جبرئيل فقال : يا محمد هذا مسجد كوفان ، فقال : استأذن لى حتى اصلّى فيه ركعتين ، فاستأذن له فهبط به وصلّى فيه ركعتين ، ثم قال : اما علمت انّ عن يمينه روضة من رياض الجنة ، وعن يساره روضة من رياض الجنة ، أما علمت انّ الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة فى غيره ، والنافلة خمس مائة صلوة ، و الجلوس فيه من غير قرائة القرآن عبادة ، ثم قال هكذا باصبعه فحرّكها : ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان (٣)

٧ـ عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : انّ جبرئيل احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أتى به الى مكان من السماء ثمّ تركه وقال له : ما وطئ شيء قطّ مكانك (٤) .

٨ـ عن ابن بكير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لمّا اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء الدنيا لم يمرّ بأحد من الملائكة الا استبشر به الا مالك خازن جهنّم ، فقال لجبرئيل : يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة الا استبشر بى الا هذا الملك

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٠٠ .

(٢ـ٤) » » » . البحار ج٦ : ٣٩٧ .

فمن هذا؟ قال : هذا مالك خازن جهنّم وهكذا جعله الله ، قال : فقال له النبىّ ياجبرئيل سله أن يرينها، فقال جبرئيل : يامالك هذا محمد ﷺ وقد شكى الىّ وقال : مامررت بأحد من الملئكة الاّ استبشر بى وسلّم علىّ الاّ هذا فأخبرته انّ الله هكذا جعله وقد سألنى ان اسئلك أن تُرِيه جهنّم ، قال : فكشف له عن طبق من أطباقها ، فما رؤى رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى قبض ﷺ(١)

٩ ـ عن حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لمّا اسرى رسول الله ﷺ حضرت الصلوة فأذّن جبرئيل فلمّا قال : الله اكبر الله اكبر قالت الملئكة : الله اكبر الله اكبر، فلمّا قال : أشهد أن لا اله الا الله قالت الملئكة : خلع الانداد ، فلمّا قال : اشهد أن محمداً رسول الله ؟ قالت : نبىّ بعث ، فلمّا قال : حىّ على الصلوة ، قالت : حثّ على عبادة ربّه ، فلمّا قال : حىّ على الفلاح ، قالت : افلح من تبعه (٢) .

١٠ ـ عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لمّا أخبرهم (٣) انّه اسرى به قال بعضهم لبعض : قد ظفرتم ، فاسئلوه عن ايلة (٤) قال : فسألوه عنها قال : فاطرق فسكت فأتاه جبرئيل فقال : يارسول الله ارفع رأسك فانّ الله قد رفع لك ايلة وقد أمر الله كل منخفض من الارض فارتفع ، و كلّ مرتفع فانخفض فرفع رأسه فاذا ايلة قد رفعت له ، قال : فجعلوا يسئلونه ويخبرهم وهو ينظر اليها ، ثمّ قال : انّ علامة ذلك عير لابى سفيان يحمل برّاً (٥) يقدمها جمل أحمر مجمع تدخل غداً هذا مع الشمس

(١ـ٢) البرهان ج٢ : ٤٠١ . البحار ج٦ : ٣٨١ .

(٣) اى كفار مكة .

(٤) ايلة ـ بالفتح ـ : مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلى الشام . و قيل : هى آخر الحجاز و اول الشام . و قال المجلسى (ره) : لعله ايليا (وهو مدينة القدس) على وفق الاخبار الاخر فصحف .

(٥) و فى بعض النسخ «نـدا» و هو طيب معروف ، او هو العنبر . و فى آخر «قداً» و هو بالفتح : جلد السخلة و بالكسر : اناء من جلد . و فى ثالث «بزاً» اى متاعاً .

فارسلوا الرسل وقالوا لهم : حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوه بذلك قوله : قال فضرب الله وجوه الابل فأقربت(۱) على الساحل واصبح الناس فتشرفوا فقال ابوعبدالله فما رؤيت مكّة قط أكثر متشرفا ولا متشرفة منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله ﷺ قال : فأقبلت الابل من ناحية الساحل فقال : يقول القائل : الابل، الشمس ،الابل قال : فطلعتا جميعاً (۲) .

۱۱ ـ عن هشام بن حكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ رسول الله ﷺ صلّى العشاء الآخرة وصلّى الفجر في اللّيلة التى اسرى به فيها بمكّة (۳) .

۱۲ـ عن زرارة وحمران بن أعين ومحمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : حدّث أبو سعيد الخدرى انّ رسول الله ﷺ قال: انّ جبرئيل قال لى(٤) ليلة اسرى بى وحين رجعت فقلت : ياجبرئيل هل لك من حاجة ؟ فقال : حاجتى أن تقرأ على خديجة من الله ومنّى السلام وحدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقيها نبى الله عليه وآله السلام فقال لها الذى قال جبرئيل ، قالت : انّ الله هو السلام ، و منه السلام ، واليه السلام ، و على جبرئيل السلام (٥) .

۱۳ـ عن سلام الحنّاط (٦) عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المساجد التى لها الفضل ، فقال : المسجد الحرام ومسجد الرسول ، قلت : والمسجد الاقصى جعلت فداك ؟ فقال : ذاك فى السماء ، اليه اسرى رسول الله ﷺ ، فقلت : انّ الناس يقولون : انّه بيت المقدس؟ فقال : مسجد الكوفة أفضل منه(۷) .

---

(۱) وفى نسخة «فنفرت» .

(۲-۳) البرهان ج۲ : ٤٠١ . البحار ج٦ : ۳۹۲ .

(٤) وفى البحار «أتانى» مكان «قال لى» وهو الظاهر .

(٥) البرهان ج۲ : ٤٠١ . البحار ج٦ : ۳۹۲ .

(٦) وفى البرهان «سالم» بدل «سلام» .

(۷) البرهان ج۲ : ٤٠١ . البحار ج٦ : ۳۹۲ . الصافى ج۱ : ۹٤۹

۱٤ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما اسرى بالنبي فانتهى الى موضع ، قال له جبرئيل : قف فان ربك يصلي ، قال قلت : جعلت فداك وما كان صلوته ؟ فقال كان يقول : سبوح قدوس رب الملئكة والروح سبقت رحمتي غضبي(۱).

۱٥ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به رفعه جبرئيل باصبعه وضعهما في ظهره حتى وجد بردهما في صدره ، فكان رسول الله دخله شيء فقال : ياجبرئيل أفي هذا الموضع ؟ (۲) قال : نعم ان هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك ، ولا يطأه أحد بعدك ، قال : وفتح الله له من العظمة مثل مسام الابرة فرأى من العظمة ماشاء الله ، فقال له جبرئيل : قف يامحمد وذكر مثله ـ الحديث الاول ـ سواء (۳) .

۱٦ ـ عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله قال : كان نوح اذا أصبح قال : اللهم انه ما كان من نعمة وعافية في دين أودنيا فانه منك ، وحدك لاشريك لك ، لك الملك ولك الشكر به علي يارب حتى ترضى وبعد الرضا(٤) .

۱۷ ـ عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سمى نوح عبداً شكوراً لانه كان يقول اذا أصبح وأمسى : اللهم انه ما اصبح وامسي بي من نعمة أوعافية في دين اودنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر به علي يارب حتى ترضى وبعد الرضا ، يقولها اذا أصبح عشراً واذا أمسى عشراً (٥) .

۱۸ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «كَانَ عَبْداً شَكُوراً» قال اذا كان امسى وأصبح يقول : امسيت اشهدك انه ما أمست بي من نعمة في دين أودنيا فانها من الله وحده لاشريك له له الحمد بها والشكر كثيراً (٦) .

۱۹ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ماعنى الله بقوله

---

(۱) البحار ج٦ : ۳۹۲ . البرهان ج۲ : ٤۰۱ .

(۲) اى تتركني في هذا الموضع ؟ .

(۳) البرهان ج۲ : ٤۰۱ . البحار ج٦ : ۳۹۲ .

(٤ـ٦) البرهان ج۲ : ٤۰٥ . البحار ج۱۸ (ج۲) : ٤۹۱ ـ ۹۸۸ .

لنوح « انه كان عبداً شكوراً » فقال : كلمات بالغ فيهن وقال : كان اذا أصبح وأمسى قال : اللهم اصبحت اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة في دين أو دنيا فانه منك ، وحدك لاشريك لك ، ولك الشكر بها علي يارب حتى ترضى وبعد الرضا ، فسمي بذلك عبداً شكوراً (١) .

٢٠- عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين» قتل علي، وطعن الحسن «ولتعلن علواً كبيراً» قتل الحسين «فإذا جاء وعد أوليهما» اذا جاء نصر دم الحسين «بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لايدعون وتراً لآل محمد الا حرقوه (٢) «وكان وعداً مفعولاً» قبل قيام القائم «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في أصحابه حتى لايشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولاشيطان، الامام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لايشكون فيه ، وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك ، جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله وكفنه وحنطه وايلاجه في حفرته (٣) الحسين ، ولايلي الوصي الا الوصي .

وزاد ابراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه (٤) .

٢١- عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يقرأ «بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد» ثم قال : وهو القائم وأصحابه أولي بأس شديد (٥) .

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٠٥ . البحار ج١٨ (ج٢) : ٤٩١ .

(٢) وفي نسخة البرهان «أخذوه» و في رواية الكليني (ره) «قتلوه» .

(٣) وفي البرهان « ويلحده في حفرته » وهو الظاهر . وفي البحار « فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه » وهو الاظهر

(٤-٥) البرهان ج٢ : ٤٠٧ . البحار ج ١٣ : ١٣ . الصافي ج١ : ٩٥٩ . و نقله المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة ج٧ : ١٠٢ مختصراً عن الكتاب .

٢٢- عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فان بين جوانحي علماً جماً فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية (١) تطأ في خطامها (٢) ملعون ناعقها ومولّيها وقائدها وسائقها والمتحرّز فيها، فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخله أو حولها لا مأوى يكنّها (٣) ولا احد يرحمها، فاذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك وأيّ وادسلك، فعندها توقّعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية «ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين، ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنّة رسوله، قد اضمحلّت عنهم الآفات والشبهات (٤)

٢٣- عن رفاعة بن موسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان أوّل من يكرّ الى الدنيا الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ويزيد بن معوية وأصحابه فيقتلهم حذو القذّة بالقذّة (٥) ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» (٦)

٢٤- عن ابي اسحق «إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم» قال: يهدي الى

---

(١) اى ترفع برجلها. قيل: كني بشغر رجلها عن خلو تلك الفتنة من مدبر، و قال بعض: كناية عن كثرة مداخل الفساد فيها.

(٢) الخطام - ككتاب - : كل مايجعل فى انف البعير ليقتاد به.

(٣) اى يسترها.

(٤) البحار ج١٣: ١٣. البرهان ج٢: ٤٠٨.

(٥) القذة: ريش السهم و هذا القول يضرب مثلا للشيئين يستويان ولايتفاوتان وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(٦) البحار ج ١٣: ٢١٩. البرهان ج٢: ٤٠٨. الصافي ج١: ٩٥٩.

الامام (۱) .

۲۵ ـ عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» قال : يهدي الى الولاية (۲) .

۲۶ ـ عن سلمان الفارسي قال : ان الله لما خلق آدم وكان اول ما خلق عيناه ، فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق ، فلما حانت ان يتبالغ الخلق في رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله : «خُلِقَ الإِنسانُ عَجُولاً» وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يلبث(۳) ان تناول عنقود العنب فأكله (٤) .

۲۷ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم خلقه فسقط ، فقال الله عزوجل « خلق الانسان عجولاً»(٥) .

۲۸ ـ عن أبي بصير عنه «فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيلِ» قال : هو السواد الذي في جوف القمر (٦) .

۲۹ ـ عن نصر بن قابوس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السواد الذي في القمر : محمد رسول الله (۷)

۳۰ ـ عن أبي الطفيل قال : كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياً وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن هذه السواد في القمر؟ فقال : هو قول الله «فمحونا آية الليل» (۸) .

۳۱ ـ عن أبي الطفيل قال : قال علي بن أبيطالب عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار أو في سهل او في جبل ، قال : فقال له ابن الكوا : فما هذه السواد في القمر ؟ فقال : أعمى سأل عن عمياه اما سمعت الله يقول :

(۱-۲) البرهان ج۲ : ٤۰۹ . البحار ج۷ : ۱۲۰ . الصافي ج۱ : ۹٦۰ .

(۳) وفي نسخة «لم يستجم» .

(٤-٥) البحار ج٥ : ۳۲ . البرهان ج۲ : ٤۱۰ . الصافي ج۱ : ۹٦۰ .

(٦-۸) البرهان ج۲ : ٤۱۱ . البحار ج۱٤ : ۲٤۸ .

«وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» فذلك محوها قال : يقول الله : «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها» قال تلك في الافجرين من قريش (١) .

٣٢ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام من قوله : «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» قال : قدره الذي قدر عليه(٢)

٣٣ـ عن خالد بن نجيح عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ» قال: يذكر بالعبد جميع ما عمل، وما كتب عليه ، حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا «يا ويلتنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصيها» (٣) .

٣٤ ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «واذا اردنا ان نهلك قرية أمّرنا مترفيها» مشددة منصوبة (٤) تفسيرها : كثّرنا وقال : لاقرأتها مخففة (٥) .

٣٥ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله « اذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها» قال : تفسيرها أمرنا اكابرها (٦) .

٣٦ ـ عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الوالدين فقال: هما الذان قال الله: «وقضى

---

(١) البرهان ج٢ : ٤١١ . البحار ج١٤ : ١٢٨ .

(٢) البرهان ج٢ : ٤١١ . البحار ج٣ : ٢٨٢ . الصافي ج١ : ٩٦١ .

(٣) البرهان ج٢ : ٤١١ . البحار ج٣ : ٢٨٢ . الصافي ج١ : ٩٦١ .

وفي البحار نقل بعد هذا الحديث حديث آخر عن كتاب العياشي عن خالد بن نجيح ايضاً ولما لم يكن في النسخ موجوداً نذكره هاهنا وهو هكذا :

«العياشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبدالله (ع) قال : اذا كان يوم القيامة دفع الى الانسان كتابه ، ثم قيل له : اقرأ ، قلت : فيعرف ما فيه ؟ فقال : ان الله يذكره ، فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره ، كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا «ياويلنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» .

(٤) وفي الصافي «مشددة ميمه» .

(٥ـ٦) البحار ج٣ : ٥٨ . البرهان ج٢ : ٤١٢ . الصافي ج١ : ٩٦٢ .

رَبُّكَ أَن لاتَعبُدُوا إلاّ إِيّاهُ وَبِالوالِدَينِ إِحساناً » (١) .

٣٧ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « إِمّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أو كِلاهُما فَلا تَقُل لَهُما اُفٍّ وَلا تَنهَرهُما » قال : هو أدنى الأذى حرّمه الله فما فوقه (٢) .

٣٨ ـ عن حريز قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أدنى العقوق افّ ، ولو علم الله انّ شيئاً اهون منه لنهى عنه (٣) .

٣٩ ـ عن ابى ولاّد الحناط قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله « وَبِالوالِدَينِ إِحساناً » فقال : الاحسان ان تحسن صحبتهما ، و لا تكلّفهما أنّ يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنيين ، أليس يقول الله : «لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون» ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : و اما قوله : « إمّا يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افّ » قال : ان اضجراك فلا تقل لهما افّ ، ولا تنهرهما ان ضرباك قال: «وَقُل لَهُما قَولاً كَريماً » قال : يقول لهما : غفر الله لكما. فذلك منك قول كريم، وقال «واخفِض لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمَةِ » قال لا تملاء عينيك من النظر اليهما الاّ برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدّم قدّامهما (٤) .

٤٠ ـ عن الاصبغ قال : خرجنا مع عليّ عليه السلام فتوسّط المسجد فاذا ناس يصلّون (٥) حين طلعت الشمس فسمعته يقول : نحروا صلوة الاوّابين نحرهم الله ، قال : قلت : فما نحروها ؟ قال : عجّلوها ، قال : قلت يا امير المؤمنين ما صلوة الاوّابين ؟ قال : ركعتان (٦) .

٤١ ـ عن عبدالله بن عطاء المكّي قال : قال ابوجعفر عليه السلام : انطلق بنا الى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل فقال : أيّهما احبّ اليك ؟ فقلت : الحمار ، فقال : انّي احبّ ان تؤثرني بالحمار فقلت : البغل احبّ اليّ فركب الحمار وركبت البغل ، فلمّا مضينا اختال الحمار (٧) في مشيته حتى هزّ منكبي أبي جعفر عليه السلام فلزم قربوس السرج فقلت

(١ـ٤) البرهان ج٢ : ٤١٣ . البحار ج١٥ (ج٤) : ٢٤ . الصافى ج١ : ٩٦٤

(٥) وفي البرهان «يتنفلون» مكان «يصلون» .

(٦) البرهان ج٢ : ٤١٤ .

(٧) الاختيال : التكبر والتبختر .

جعلت فداك كأنّي أراك تشتكي بطنك قال : وفطنت الى هذا منّي ، انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان له حمار يقال له : عفير اذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله حتّى يهزّ منكبيه ، فيلزم قربوس السرج ، فيقول : اللّهم ليس منّي ولكن ذا من عفير ، و انّ حماري من سروري اختال في مشيه ، فلزمت قربوس السرج وقلت : اللّهم هذا ليس منّي ولكن هذا من حماري ، قال : فقال يا ابن عطاء ترى زاغت الشمس (١) فقلت : جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك ، فقال لا لم تفعل وأوشك قال : فسرنا قال فقال قد فملت ، قلت : هذا المكان الاحمر قال : ليس يصلّى هاهنا ، هذه أودية النمال و ليس يصلّى ، قال : فمضينا الى أرض بيضاء قال : هذه سبخة وليس يصلّى بالسباخ قال : فمضينا الى ارض حصباء قال : هاهنا فنزل ونزلت ، فقال : يا ابن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلّون بين تلك السواري في مسجد الكوفة ، قال : قلت : نعم فقال : اولئك شيعة ابى علىّ ، هذه صلوة الاوّابين ، انّ الله يقول : «إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً» (٢) .

٤٢ ـ عن ابى بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : في قوله «انّه كان للأوّابين غفوراً» قال : هم التوّابون المتعبّدون (٣) .

٤٣ ـ عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : يا بابحمّد عليكم بالورع والاجتهاد ، واداء الامانة ، وصدق الحديث ، وحسن الصحبة لمن صحبكم ، و طول السجود كان ذلك من سنن الاوّابين ؛ قال ابو بصير : الاوّابون التوّابون (٤) .

٤٤ ـ عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال من صلّى اربع ركعات [فقرأ] في كل ركعة خمسين مرة «قل هو الله احد» كانت صلوة فاطمة عليها السلام وهي صلوة الاوّابين (٥) .

---

(١) زاغت الشمس : اى مالت وزالت عن أعلى درجات ارتفاعها .

(٢) البرهان ج٢ : ٤١٤ . البحار ج١٨ : ١٢٢ .

(٣) » » » . البحار ج٣ : ١٠١ .

(٤) » » » . الصافي ج١ : ٩٦٥ .

(٥) » » » . البحار ج١٨ : ٩٠٩ .

٤٥ - عن محمد بن حفص بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد (١).

٤٦ - عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما انزل الله «فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوي القربى؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة؛ فقال: ان ربي امرني ان اعطيكم مما افاء علي، قال: اعطيتكم فدك (٢).

٤٧ - عن أبان بن تغلب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كان رسول الله اعطى فاطمة فدكاً قال: كان وقفها، فانزل الله: «وآت ذاالقربى حقه» فأعطاها رسول الله حقها، قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاها؟ قال: بل الله أعطاها (٣).

٤٨ - عن ابن تغلب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أكان رسول الله اعطى فاطمة فدكاً؟ قال: كان لها من الله (٤).

٤٩ - عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتت فاطمة أبابكر تريد فدك، قال: هاتي اسود او أحمر يشهد بذلك، قال: فأتت بأم أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد ان جبرئيل أتى محمداً فقال: ان الله يقول: «فآت ذا القربى حقه» فلم يدر محمد صلى الله عليه وآله من هم؟ فقال: ياجبرئيل سل ربك من هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى فأعطاها فدكاً، فزعموا أن عمر محى الصحيفة وقد كان كتبها ابوبكر (٥).

٥٠ - عن عطية العوفي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر، وأفاء الله عليه فدك وانزل عليه «وآت ذا القربى حقه» قال: يافاطمة لك فدك (٦).

٥١ - عن عبدالرحمن بن صالح كتب المأمون الى عبيدالله بن موسى العبسي (٧) يسئله عن قصة الفدك فكتب اليه عبيدالله بن موسى بهذا الحديث. رواه عن

---

(١) البرهان ج٢ : ٤١٤ .

(٢) البرهان ج٢ : ٤١٥ . الصافي ج١ : ٩٦٥ .

(٣-٦) البرهان ج٢ : ٤١٥ . البحار ج٨ : ٩٣ .

(٧) من علماء الشيعة ومحدثيهم في القرن الثالث من الهجرة النبوية .

الفضل بن مرزوق عن عطية فرد المأمون فدك على ولد فاطمة صلوات الله عليها (١).

٥٢ ـ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال : قال يوم الشورى : أفيكم احد تم نوره من السماء حين قال « وآت ذالقربى حقه والمسكين »؟ قالوا: لا (٢)

٥٣ ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله «ولاتبذر تبذيراً » قال : من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر ، ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد (٣) .

٥٤ ـ عن ابي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام في قوله « ولاتبذر تبذيراً » قال: بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال ، قال : فيكون تبذير في حلال ؟ قال : نعم (٤) .

٥٥ ـ عن علي بن جذاعة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام [في قوله لاتبذر تبذيراً] يقول: اتق الله ولاتسرف ولاتقتر وكن بين ذلك قواماً، ان التبذير من الاسراف ، وقال الله: «ولاتبذر تبذيراً » ان الله لايعذب على القصد (٥) .

٥٦ ـ عن جميل عن اسحق بن عمار عن عامر بن جذاعة قال : دخل على ابى عبدالله عليه السلام رجل فقال : ياباعبدالله قرضاً الى ميسرة؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : الى غلة تدرك ؟ فقال : لاوالله ، فقال : الى تجارة تؤدى ؟ فقال:لاوالله ، قال: فالى عقدة تباع ؟ فقال:لاوالله ، فقال : أنت اذاً ممن جعل الله له فى اموالنا حقاً ، فدعا أبو عبد الله عليه السلام بكيس فيه دراهم ، فأدخل يده فناوله قبضة ، ثم قال : اتق الله ولاتسرف ولاتقتر وكن بين ذلك قواماً ، ان التبذير من الاسراف قال الله : «ولاتبذر تبذيراً» و قال : ان الله لايعذب على القصد (٦) .

٥٧ ـ عن جميل عن اسحق بن عمار فى قوله : «ولاتبذر تبذيراً » قال : لاتبذر فى ولاية على عليه السلام (٧) .

٥٨ ـ عن بشر بن مروان قال : دخلنا على أبيعبدالله عليه السلام فدعا برطب فأقبل

(١-٢) البرهان ج٢ : ٤١٦ . البحار ج٨ : ٩٣ .

(٣-٦) البرهان ج٢ : ٤١٦ . البحار ج ١٥ (ج ٤) : ٢٠٠ . الصافي ج١ : ٩٦٦

(٧) البرهان ج٢ : ٤١٦ . الصافي ج١ : ٩٦٦ .

بعضهم يرمي بالنوى ، قال : فأمسك أبوعبدالله يده ، فقال : لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لايحب الفساد (١) .

٥٩ ـ عن عجلان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل فقام الى مكتل (٢) فيه تمر فملاء يده ثم ناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقال : رزقنا الله واياك ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لايسئله أحد من الدنيا شيئاً الا أعطاه ؛ قال : فأرسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت : انطلق اليه فاسأله فان قال : ليس عندنا شيء ، فقل : اعطني قميصك ، فأتاه الغلام فسأله فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس عندنا شيء ، فقال : فاعطني قميصك ، فأخذ قميصه فرمى به اليه فأدبه الله على القصد ، فقال : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » (٣) .

٦٠ ـ عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال : فضم يده وقال : هكذا، فقال : «ولاتبسطها كل البسط» وبسط راحته وقال هكذا (٥) .

٦١ ـ عن محمد بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً » قال : الاحسار الا قتار (٥) .

٦٢ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي ابراهيم قال : لا يملق حاج أبداً قلت : و ما الاملاق ؛ قال : قول الله «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ» . (٦)

٦٣ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحاج لايملق أبداً ،

---

(١) البرهان ج ٢: ٤١٦ . البحار ج ١٥ (ج ٤) : ٢٠١ .

(٢) المكتل ـ كمنبر ـ : الزنبيل الكبير .

(٣ـ٥) البرهان ج٢ : ٤١٧ . البحار ج٢٠ : ٤٤ . الصافي ج١ : ٩٦٧ .

(٦) » » » . الوسائل ج٢ ابواب وجوب الحج باب ٣٧ . الصافي ج١ : ٩٦٨ .

قال : قلت : وما الا ملاق ؟ قال : الافلاس ، ثم قال : « ولا تقتلوا اولاد كم من املاق نحن نرزقهم واياكم » . (١)

٦٤ ـ عن المعلّى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قتل النفس التى حرّم الله ، فقد قتل الحسين فى أهل بيته . (٢)

٦٥ ـ عن جابر بن عن أبى جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية فى الحسين عليه السلام «وَمَن قُتِلَ مَظلوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيِّهِ سُلطاناً فَلا يُسرِفْ فِي القَتلِ» قاتل الحسين «إنَّهُ كانَ مَنصُوراً» قال الحسين عليه السلام . (٣)

٦٦ ـ عن أبى العباس عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم الوالى يقتل أيهم شاء وليس له أن يقتل بأكثر من واحد انّ الله يقول : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف فى القتل انّه كان منصوراً » واذا قتل واحداً ثلثة خيّر الوالى أى الثلاثة شاء أن يقتل ، و يضمن الآخران ثلثى الدية لورثة المقتول . (٤)

٦٧ ـ عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف فى القتل انّه كان منصوراً » قال : هو الحسين بن على عليه السلام قتل مظلوماً ونحن اولياؤه ، والقائم منّا اذا قام منا طلب بثار الحسين، فيقتل حتّى يقال قد أسرف فى القتل ، وقال : [المسمى] (٥) المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم ، والاسراف فى القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً ، فانّه لايذهب من الدنيا حتّى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . (٦)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤١٨ . الوسائل ج ٢ ابواب وجوب الحج باب ٣٧ . الصافى ج١ : ٩٦٨ .

(٢-٣) البرهان ج٢ : ٤١٨ . البحار ج ١٠ : ١٥٠ .

(٤) » » » . البحار ج٢٤ : ٤٠ . الصافى ج١ : ٩٦٨ .

(٥) كذا فى نسخة الاصل وفى اخرى «الشيء» والكلمة غيرموجودة فى البحار ، ولعلها من النساخ (٦) البرهان ج٢ : ٤١٩ . البحار ج١٠ : ١٥٠ . اثبات الهداة ج٧ : ١٠٢ مختصراً.

٦٨ ـ عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلاً فقال: يخيّر وليّه ان يقتل أيّهما شاء، و يغرم الباقي نصف الدية أعني دية المقتول ؛ فيرد على و رثته ، و كذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك ، و ان أبي اوليائها الاقتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل و قتلوه ، و هو قول الله : «فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل» (١)

٦٩ ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله زعم ولد الحسن عليه السلام انّ القائم منهم وانّهم أصحاب الأمر ، ويزعم ولد ابن الحنفيّة مثل ذلك ، فقال : رحم الله عمّي الحسن عليه السلام لقد غمد الحسن عليه السلام أربعين الف سيف حين أصيب أمير المؤمنين عليه السلام ، واسلمها الى معاوية ومحمّد بن علي سبعين ألف سيف قاتله ،لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتّى يموتوا جميعاً ، و خرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من أحقّ بدمه منّا ، نحن و الله أصحاب الامر، وفينا القائم ، ومنّا السفّاح و المنصور ، وقد قال الله : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً» نحن اولياء الحسين بن عليّ عليهما السلام و على دينه . (٢)

٧٠ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام انّ نجدة الحروري (٣) كتب الى ابن عباس سأله عن اشياء ، عن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ فكتب اليه ابن عباس : امّا اليتيم فانقطاع يتمه اذا بلغ أشدّه ، وهو الاحتلام (٤)

٧١ ـ وفي رواية اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال : سأله أبي وأنا حاضر : اليتيم متى يجوز أمره فقال : حين يبلغ أشدّه ، قلت : و ما اشدّه ؟ قال : الاحتلام ، قلت :

---

(١) البرهان ج٢ : ٤١٩ . البحار ج٢٤ : ٤٠ . الوسائل ج ٣ : ابواب القصاص باب ٣١ .

(٢) البرهان ج٢ : ٤١٩ . البحار ج ٨ : ١٥٢ .

(٣) هو نجدة بن عامر من الخوارج . والحرورية : طائفة منهم .

(٤) البرهان ج٢ : ٤١٩ . البحار ج٢٣ : ٤٠ و ١٥ (ج ٤) : ١٢١

قد يكون الغلام ابن ثماني عشرة سنة لا يحتلم او أقل او أكثر؟ قال: اذا بلغ ثلث عشرة سنة كتب له الحسن و كتب عليه السيء وجاز أمره الا أن يكون سفيهاً اوضعيفاً (١)

٧٢ ـ عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا بلغ العبد ثلثاً وثلثين سنة فقد بلغ أشده واذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه واذا بلغ احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزع (٢).

٧٣ ـ عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا بلغ اشده الاحتلام ثلث عشرة سنة (٣).

٧٤ ـ عن الحسن قال: كنت اطيل القعود في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال: فدخلت على ابي عبدالله فقال لي يا حسن: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» السمع و ما وعى، و البصر و ما رأى، والفؤاد و ما عقد عليه (٤).

٧٥ ـ عن الحسين بن هارون عن ابي عبدالله في قول الله: «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً» قال: يسئل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف (٥) والفؤاد عما يعقد عليه (٦).

٧٦ ـ عن ابي جعفر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: بابي انت و امي اني ادخل كنيفاً لي ولي جيران وعندهم جوارى يتغنين ويضربن بالعود، فربما اطلب الجلوس استماعاً مني لهن فقال: لاتفعل، فقال الرجل: والله ما آتيتهن (٧) انما هو سماع اسمعه باذني فقال له: اما سمعت الله يقول «ان السمع

---

(١) البرهان ج٢: ٤١٩. البحار ج٢٣: ٤٠.

(٢-٣) البرهان ج٢: ٤٢٩.

(٤) البرهان ج٢: ٤٢١. الصافي ج١: ٩٦٩.

(٥) طرفت عينه: تحركت بالنظر.

(٦) البرهان ج٢: ٤٢١. الصافي ج١: ٩٦٩.

(٧) وفي البحار هكذا «والله ماهو شيء أتيته برجلي اه».

والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» قال : بلى والله فكأنّي لم أسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمی ولا من عربی ، لاجرم انّی لأعود ان شاء الله وانّی استغفر الله فقال له : قم فاغتسل وصلّ ما بدالك ، فانّك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان اسوء حالك لومت على ذلك، احمدالله واسئله التوبة من كلّ مايكره ، فانّه لايكره الّا كلّ القبيح ، والقبيح دعه لاهله فان لكلّ اهلاً (۱)

۷۷ـ عن أبی عمرو الزبیری عن ابی عبدالله صلوات الله علیه قال : انّ الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح بنی آدم ، وقسمه عليها ، فليس من جوارحه جارحة الّا وقد وكّلت به من الايمان بغيرما وكّلت به اختها ، ومنها عيناه اللّتان ينظر بهما و رجلاه اللّتان يمشي ، ففرض على العين ان لاتنظر الى ما حرّم الله عليه و ان تغضّ عمّا نهاه الله عنه ممّالا يحلّ له ، وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك و تعالى : «ولاتقف ماليس لك به علم انّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولاً» فهذا مافرض الله من غضّ البصر عمّا حرّم الله وهو عملها وهو من الايمان ، و فرض الله على الرّجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال : «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً» و قال : «واقصد في مشيك واغضض من صوتك انّ انكر الأصوات لصوت الحمير» (۲)

۷۸ ـ عن علىّ بن ابی حمزة عن ابی جعفر عليه السلام «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا» يعنى ولقد ذكرنا علياً فی القرآن وهو الذكر فمازادهم الانفوراً (۳)

۷۹ ـ عن ابی الصباح عن أبی عبدالله قال : قلت له : قول الله «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» قال : كلّ شیء يسبّح بحمده و انا لنرى ان ينقض الجدر هو

---

(۱) البرهان ج۲ : ٤٢١ ـ البحار ج۳ : ۱۰۱ .

(۲) « « « . البحار ج۲۱ : ۱۱۷

(۳) البرهان ج۲ : ٤٢٢ وفيه زيادة ليست فی سایر النسخ وهاهی :

«وقال : قوله : ومايزيدهم الانفوراً ، قال : قال : اذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبونه» انتهی .

تسبيحها (١) .

٨٠ - وفي رواية الحسين بن سعيد عنه : « ومامن شيء الاّ يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم » قال : كلّ شيء يسبّح بحمده ، وقال : انالنرى ان ينقض الجدار وهو تسبيحها (٢)

٨١ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله « وان من شيء الاّ يسبّح بحمده » فقال : ماترى ان تنقض الحيطان(٣) تسبيحها (٤) .

٨٢ - عن الحسن [عن] النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن توسم البهائم في وجوهها ، وأن يضرب وجوهها فانّها تسبّح بحمد ربها (٥) .

٨٣ - عن اسحٰق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن طير يصاد في برّ ولا بحر ، ولا شيء يصاد من الوحش الاّ بتضييعه التسبيح (٦)

٨٤ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام انّه دخل عليه رجل فقال له : فداك أبي وامّي انّي أجد الله يقول في كتابه « وان من شيء الاّ يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم » فقال له : هو كمال فقال له : أتسبّح الشجرة اليابسة ؟ فقال : نعم ، أما سمعت خشب البيت كيف ينقض ؟ وذلك تسبيحه فسبحان الله على كلّ حال (٧) .

(١-٢) البرهان ج٢ : ٤٢٢ . الصافي ج١ : ٩٧١ . البحار ج١٤ : ٣٢٩ .

(٣) وفي البحار « انا نرى ان تنقض الحيطان » .

(٤) البحار ج١٤ : ٣٢٩ .

(٥-٧) البرهان ج٢ : ٤٢٢-٤٢٣ . البحار ج١٤ : ٧٠٥ و٦٥٧ و٣٣٩ .

وقال الفيض (ره) بعد نقل جملة من الاحاديث عن الكتاب وغيره مالفظه : اقول : و ذلك لان نقصانات الخلايق دلائل كمالات الخالق ؛ وكثراتها و اختلافاتها شواهد وحدانيته ، وانتفاء الشريك عنه والضد والند، كما قال امير المؤمنين (ع) «بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له ، وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له ، وبمضادته ←

۸۵ ـ عن زيد بن علي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال : تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقلت : لا فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، و كان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته ، و كان عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و ابو جهل بن هشام و جماعة منهم يستمعون قرائته ، قال : وكان يكثر قرائة بسم الله الرّحمن الرحيم فيرفع بها صوته ، قال : فيقولون : ان محمداً ليردد اسم ربه تردداً انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ، ويقولون : اذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فأنزل الله في ذلك «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده» بسم الله الرحمن الرحيم «ولّوا على أدبارهم نفوراً» (۱) .

۸۶ عن زرارة عن احدهما قال : في بسم الله الرحمن الرحيم قال : هو أحق ما جهر به فأجهر به و هي الآية التي قال الله «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده» بسم الله الرحمن الرحيم «ولّوا على أدبارهم نفوراً» كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي عليه وآله السلام ، فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا ، فاذا فرغ منه عادوا وتسمعوا (۲) .

۸۷ ـ عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فيخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف فاذا جازها في السورة عادوا الى مواضعهم ، وقال بعضهم لبعض : انه ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحب ربه فأنزل الله « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده و لّوا على أدبارهم نفوراً » . (۳)

ـ بين الاشياء عرف ان لاضد له، و بمقارنته بين الاشياء عرف ان لاقرين له ـ الحديث ـ فهذا تسبيح فطرى واقتضاء ذاتي نشأ عن تجل تجلى لهم فأحبوه ، و ابتغوا الى الله عليه من غير تكليف ، وهي العبادة الذاتية التي أقامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذى يستحقه جل جلاله ، انتهى .

(۱ ـ ۳) البرهان ج ۲ : ۴۲۳ . البحار ج ۱۸ (ج ۲) : ۳۴۹ . الصافي ج ۱ : ۹۷۲ .

۸۸ ـ عن ابى حمزة الثمالى قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا ثمالى انّ الشيطان ليأتى قرين الامام فيسأله هل ذكر ربّه ؟ فان قال : نعم اكتسع (۱) فذهب وان قال : لأركب على كتفيه ، وكان امام القوم حتّى ينصرفوا ، قال : قلت : جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربّه ؟ قال : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . (۲)

۸۹ ـ عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : جاء ابىّ بن خلف (۳) فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتّه (٤) ثم قال : يا محمد ءاذا كنّا عظاماً ورفاتاً أئنّا لمبعوثون خلقاً

---

(۱) اكتسع الخيل باذنابها : ادخلها بين رجليه . واللفظ كناية .

(۲) البرهان ج۲ : ٤۲۳ . البحار ج ۱۸ [ج۲] : ۳٤۹ .

(۳) من مشركى مكة و اعداء رسول الله «ص» وهو الذى قال لرسول الله (ص) يوماً بمكة ان عندى فرس اعلفه كل يوم فرقاً [مكيال] من ذرة اقتلك عليه فقال رسول الله (ص) بل أنا اقتلك ان شاء الله ، فكان من قصته انه خرج الى المدينة مع من خرج لحرب رسول الله فى وقعة احد ؛ فلما ان هزم المسلمون وبقى مع رسول الله (ص) نزر قليل ادركه ابى بن خلف وهو يقول : اين محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم : يارسول الله أيعطف عليه رجل منا ؟ قال : دعوه فلما دنا تناول رسول الله (ص) الحربة من رجل من اصحابه ـ وهو الحارث بن صمة ـ ثم استقبله فطعنه فى عنقه طعنة تحرك منها عن فرسه مراراً ـ فرجع أبى الى قريش وهو يخور كما يخور الثور وقد خدشه فى عنقه خدشاً غير كبير ، فاحتقن الدم وقال قتلنى و الله محمد ؛ قالوا : ذهب والله فؤادك ، و الله ما بك بأس ؛ قال : لو كان الطعنة بربيعة و مضر لقتلهم . اليس انه قد كان بمكة قال لى : انا اقتلك ؛ فوالله لو بصق على بعد تلك المقالة لقتلنى ، فلم يلبث الا يوماً او بعض يوم حتى مات . و قيل : مات بسرف وهو موضع على ستة اميال من مكة ـ وفى ذلك يقول حسان شاعر النبى (ص) :

لقد ورث الضلالة عن أبيه ... أبى حين بارزه الرسول

أتيت اليه تحمل منه عضواً ... و توعده و أنت به جهول

وفى نسخة [اجئت محمداً عظماً رميماً ... لتكذبه و أنت به جهول]

و قد نالت بنو النجار منكم ... امية اذ يغوث يا عقيل

(الابيات) . راجع ديوانه ص ۳٤۰ ط مصر .

(٤) فت الشيء : دقه و كسره بالاصابع .

فأنزل الله « من يحيى العظام وهى رميم * قل يحييها الّذى انشأ ها اوّل مرّة و هو بكل خلق عليم» . (١)

٩٠ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام «وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا » قال : امّا امّة محمّد من الا مم فمن مات فقد هلك . (٢)

٩١ ـ عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله : «وان من قرية الاّ نحن مهلكوها قبل يوم القيمة» قال : هو الفناء بالموت أو غيره . (٣)

٩٢ ـ وفى رواية اخرى عنه «وان من قرية الاّ نحن مهلكوها قبل يوم القيمة» قال : بالقتل والموت أو غيره . (٤)

٩٣ ـ عن حريز عمّن سمع عن أبى جعفر عليه السلام « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً » لهم ليعمهوا فيها « وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » يعنى بنى امية . (٥)

٩٤ ـ عن على بن سعيد قال : كنت بمكّة فقدم علينا معروف بن خربوذ ، فقال لى أبو عبد الله : انّ علياً عليه السلام قال لعمر : ياابا حفص ألا أخبرك بما نزل فى بنى اميّة ؟ قال : بلى ، قال : فانّه نزل فيهم «والشّجرة الملعونة فى القرآن» قال : فغضب عمر وقال : كذبتَ بنو اميّة خير منك وأوصل للرحم . (٦)

٩٥ ـ عن الحلبى عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم قالوا : سألناه عن قوله « وما جعلنا الرّؤيا التى أريناك » قال : انّ رسول الله ارى انّ رجالاً على المنابر يردّون الناس ضلالاً : رزيق وزفر (٧) وقوله «والشّجرة الملعونة فى القرآن» قال :

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٢٤ . الصافى ج١ . ٩٧٣ .

(٢-٣) البرهان ج٢ : ٤٢٤ . الصافى ج١ : ٩٧٥ .

(٤-٦) البرهان ج٢ : ٤٢٤ - ٤٢٥ . البحار ج٨ : ٣٨٠ . الصافى ج١ : ٩٧٥ .

(٧) كناية عن الاول والثانى وقد مرايضاً .

هم بنو امية . (١)

٩٦ - وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله قد رأى رجالاً من نار على منابر من نار يردون الناس على أعقابهم القهقرى ، ولسنا نسمي احداً . (٢)

٩٧ - وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال : انا لا نسمي الرجال بأسمائهم ، ولكن رسول الله رأى قوماً على منبره يضلون الناس بعده على الصراط القهقرى . (٣)

٩٨ - عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حاسراً حزيناً ، فقيل له : مالك يا رسول الله ؟ فقال : انى رأيت الليلة صبيان بني امية يرقون على منبري هذا ، فقلت : يا رب معي ؟ فقال : لا و لكن بعدك . (٤)

٩٩ - عن ابي الطفيل قال : كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياً يقول وهو على المنبر و ناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله «والشجرة الملعونة في القرآن» فقال : الأفجران من قريش ومن بني امية . (٥)

١٠٠ - عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «وماجعلنا الرؤيا التي أريناك» قال : أرى رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى ، قلت : «والشجرة الملعونة في القرآن» قال: هم بنو امية يقول الله «ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً» (٦)

١٠١ - عن يونس بن عبد الرحمن الاشل قال : سألته عن قول الله : «وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس» الآية فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى ان بني امية يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعاً من ذلك ؛ و كان الذين رآهم اثنا عشر رجلاً من بني امية ، فأتاه جبرئيل بهذه الآية ، ثم قال جبرئيل : ان بني امية لا يملكون شيئاً إلا ملك أهل البيت ضعفيه (٧)

(١-٧) البرهان ج٢ : ٤٢٥ . البحار ج ٨ : ٣٨٠ - ٣٨١ . الصافي ج١ : ٩٧٥ - ٩٧٦ .

١٠٢ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن شرك الشيطان قوله : « وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » قال : ما كان من مال حرام فهو شريك الشيطان ، قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراماً . (١)

١٠٣ ـ عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقاً لعلي بن الحسين صلوات الله عليه وانه دخل على امراته فأراد أن يضمها اعني ام الحجاج قال : فقالت له : أليس انما عهدك بذاك الساعة ؟ قال فأتى علي بن الحسين فأخبره فأمره أن يمسك عنها فأمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردهة (٢)

١٠٤ ـ عن عبد الملك بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعاً ، ثم يختلط النطفتان ، فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان (٣) .

١٠٥ ـ عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي (٤) قليل الحياء لايبالي ماقال و لا ماقيل له ، فانك ان فتشته لم تجده الا لغية (٥) اوشرك شيطان قيل : يارسول الله و في الناس شرك الشيطان ؟ فقال : أو ما تقرأ قول الله « و شاركهم في الاموال و الاولاد » (٦) .

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤٢٦ ـ . الصافي ج ١ : ٩٧٩ .

(٢) » » » » » » . البحار ج ٨ : ٣٨١

و قال الجزري : في حديث علي انه ذكر ذا الثدية (هو رئيس الخوارج) فقال : شيطان الردهة الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل : الردهة : قلة الرابية .

(٣) البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . الصافي ج ١ : ٩٧٩ .

(٤) البذي ـ بتشديد الياء ـ : الفحاش .

(٥) اي زنية .

(٦) البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . الصافي ج ١ : ٩٧٨ .

١٠٦ ـ عن يونس عن أبي الربيع الشامي(١) قال : كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتى أفزعني ، فقلت : جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع ؟ قال : اذا أردت المجامعة فقل بسم الله الرّحمن الرحيم الذي لا اله الاّ هو بديع السّموات والارض اللّهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة (٢) فلاتجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً ولاحظّاً واجعله عبداً صالحاً [خالصاً مخلصاً] مصفّياً وذرّيته جلّ ثناؤك (٣) .

١٠٧ ـ عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماقول الله « شاركهم في الاموال والاولاد » قال : فقال قل في ذلك قولاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (٥) .

١٠٨ ـ عن العلا بن رزين عن محمد عن أحدهما قال : شرك الشيطان ماكان من مال حرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حين يجامع ، فيكون نطفته مع نطفته اذاكان حراماً قال : كلتيهما جميعاً مختلطين (يختلطان خ) وقال : ربماخلق من واحدة، وربما خلق منهما جميعاً (٥) .

١٠٩ ـ صفوان الجمّال قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه، فقال له : مالك ولفلان ياعيسى اما انّه مايحبّك ؟ فقال بأبي وامّي يقول قولنا وهو يتولّى من نتولّى فقال : انّ فيه نخوة ابليس ، فقال : بأبي وامّي أليس يقول ابليس «خلقتني من نار وخلقته من طين » فقال أبوعبدالله عليه السلام : وقد يقول الله «وشاركهم في الاموال والاولاد» فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين اصبعيه (٦) .

---

(١) هو خالد ـ أوخليد (مصغراً) ـ : بن أوفى العنزى الشامي عده الشيخ (ره) في رجاله من اصحاب الباقر (ع) و عليه فالضمير في قوله « عنده » يرجع اليه صلوات الله عليه .

(٢) وفي نسخة البرهان هكذا «اللهم ان قضيت شيئاً خلقته في هذه اه» وفي البحار «ولداً» بدل «خليفة» .

(٣ـ٦) البرهان ج٢ : ٤٢٧ . البحار ج٢٣ : ٦٩ .

١١٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذى الردهة، ثم قال : ان يوسف دخل على أم الحجاج فأراد ان يصيبها ، فقالت: أليس انما عهدك بذلك الساعة ؛ فأمسك عنها فولدت الحجاج(١).

١١١ ـ عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال ، وأقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت ، فقالوا : ياسيدنا ماهذه الصرخة فقال: ويلكم يومكم كيوم عيسى ، والله لأضلن فيه الخلق قال : فنزل القرآن «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين »

فقال : صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا : يا سيدنا ماهذه الصرخة الأخرى ؟ فقال : ويحكم حكى الله والله كلامي قرآناً وأنزل عليه « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين » ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال: وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » قال : صرخ ابليس صرخة ، فرجعت اليه العفاريت فقالوا : يا سيدنا ماهذه الصرخة الثالثة ؟ قال : والله من أصحاب علي ولكن وعزتك و جلالك يارب لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم اليك ، قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : والذي بعث بالحق محمداً للعفاريت والابالسة على المؤمن اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن أشد من الجبل والجبل تد نواليه بالفأس فتنحت منه (٢) والمؤمن لايستقل عن دينه (٣) .

١١٢ ـ عن عبدالرحمن بن سالم في قول الله : « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً » قال : نزلت في علي بن أبيطالب عليه السلام ، ونحن نرجو أن يجرى

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٢٧ . البحار ج٨ : ٣٨١ .

(٢) الفأس ـ كفلس ـ : آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب وغيره ويقال له بالفارسية « تبر » . ونحت منه : اتخذ ونحت الجبل : حفره .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٢٧ . البحار ج١٤ : ٦٢٨ .

لمن أحبّ الله من عباده المسلمين (١) .

١١٣- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا » قال : خلق كلّ شيء منكبّاً غير الانسان خُلق منتصباً (٢) .

١١٤- عن الفضيل قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعليّ في قومه ، والحسن في قومه ، والحسين عليه السلام في قومه ، وكلّ من مات بين ظهراني امام جاء معه (٣) .

١١٥- عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انّه اذا كان يوم القيٰمة يُدعى كلّ بامامه الذي مات في عصره ؛ فان أثبته أعطى كتابه بيمينه ، لقوله « يوم ندعو كلّ اناس بامامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم » واليمين اثبات الامام لانّه كتاب يقرئه انّ الله يقول : « فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه انّي ظننت انّي ملاقٍ حسابيه » الى آخر الاية ، والكتاب الامام ، فمن نبذه وراء ظهوره كان كما قال « فنبذوه وراء ظهورهم » ومن انكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله : « ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظلّ من يحموم » الى آخر الآية (٤) .

١١٦- عن محمّد بن مسلم عن أحدهما قال سألته عن قوله : « يوم ندعو كلّ اناس

---

(١) البحار ج١٤ : ٦٢٨ . البرهان ج٢ : ٤٢٧ . الصافي ج١ : ٩٧٩ .

(٢ - ٣) البرهان ج٢ : ٤٣٠ . البحار ج١٤ : ٢٩٢ . الصافي ج١ : ٩٨١ وقوله بين ظهراني اه اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم ، وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيداً و معناه ظهراً منهم قدامهم ، و ظهراً و رائهم فهم مكتوفون من جوانبهم .

(٤) البرهان ج٢ : ٤٣٠ . الصافي ج١ : ٩٨١ . البحار ج١٤ : ٢٩٢ وقال المجلسي (ره) في بيان الحديث : على هذا التأويل من بطن الاية يكون المراد بالكتاب الامام لاشتماله على علم ما كان وما يكون ، وايتائه في الدنيا الهداية الى ولايته ، وفي الاخرة الحشر معه وجعله من اتباعه ، و المراد باليمين البيعة فانها تكون باليمين ، اى من أوتي امامه في الاخرة بسبب بيعته له في الدنيا .

بامامهم » قال: من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر ، ويقذفان في جهنّم ومن يعبدهما (۱) .

۱۱۷ـ عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوباً بخطّ أبيه مثله (۲) .

۱۱۸ـ عن أبي بصير قال : سألت أباعبد الله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما كان ، فطوبى للغرباء ، فقال : يا بامحمّد (۳) يستأنف الداعي منّادعاءاً جديداً كما دعى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذت بفخذه فقلت : اشهد انك امامي ، فقال : اما انّه يستدعى كلّ اناس بامامهم ، أصحاب الشمس بالشمس ، وأصحاب القمر بالقمر ، وأصحاب النار بالنار ، واصحاب الحجارة بالحجارة (٤) .

۱۱۹ـ عن عمّار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتترك الارض بغير امام يحلّ حلال الله ويحرّم حرامه وهو قول الله : « يوم ندعو كلّ اناس بامامهم » ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدّوا أعناقهم وفتحوا أعينهم فقال أبوعبدالله عليه السلام : ليست الجاهلية الجهلاء ، فلمّا اخرجنا من عنده فقال لنا سليمان : هو والله الجاهليّة الجهلاء ، ولكن لمّا رآكم مددتم أعناقكم وفتحتم أعينكم قال لكم كذلك (٥) .

۱۲۰ـ عن بشير الدهّان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انتم والله على دين الله ثم تلا « يوم ندعو كلّ اناس بامامهم » ثم قال : عليّ امامنا ورسول الله صلى الله عليه وآله امامنا كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن أصحابه ويلعنونه ونحن ذرّية محمّد وامّنا فاطمة صلوات الله

(۱ـ۲) البرهان ج۲ : ٤۳۰ . البحار ج۳: ۲۹۲ .

(۳) كنية اخرى لابي بصير .

(٤) البرهان ج۲ : ٤۳۰ . البحار ج۳ : ۲۹۲ . الصافي ج۱ : ۹۸۱ .

(٥) « « « « « « « ونقله المحدث الحر العاملي

(ره) في كتاب اثبات الهداة ج۱ : ۲٦٥ عن الكتاب مختصراً ايضاً .

عليهم (١).

١٢١ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام لما نزلت هذه الآية «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال المسلمون يارسول الله ألست امام المسلمين أجمعين؟ قال : فقال : انا رسول الله الى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون ، الا فمن تولاهم فهو منّي ومعي و سيلقاني ، الا ومن ظلمهم أو اعان على ظلمهم و كذبهم فليس منّي ولا معي ، وانا منه بريء.

وزاد في رواية اخرى مثله يؤخر: ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم (٢).

١٢٢ ـ عن عبدالاعلى قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الجنة، السامع المطيع لاحجة عليه ، وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله «يوم ندعو كل اناس بامامهم» . (٣)

١٢٣ـ عن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انه كان يقول : ما بين احدكم و بين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هاهنا ـ وأشار باصبعه الى حنجرته ـ قال : ثم تأوّل بآيات من الكتاب فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» «ومن يطع الرسول فقد أطاع الله» «ان كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله» قال : ثم قال : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فرسول الله امامكم و كم من امام يوم القيمة يجيء يلعن أصحابه ويلعنونه (٤).

١٢٤ ـ عن محمد عن أحدهما انه سئل عن قوله «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فقال : ماكانوا يأتمّون به في الدنيا ، ويؤتى بالشمس والقمر فتقذفان في جهنّم، ومن كان يعبدهما (٥).

١٢٥ ـ عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام (٦) في قول الله : «يوم

(١ـ٥) البرهان ج٢ : ٤٣٠-٤٣١ . البحار ج٣ : ٢٩٣ .

(٦) وفي البرهان «عن اسمعيل بن همام عن أبيعبد الله (ع) اه» لكن الظاهر ما اخترناه لان اسمعيل بن همام من اصحاب الرضا (ع) و لا يروى عن أبيعبد الله (ع) بلا واسطة .

ندعو كل اناس بامامهم» فقال : اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان تولوا كلّ قوم من تولّوا ؟ قالوا : بلى ، قال : فيقول تميّزوا فيتميّزون (١)

١٢٦ ـ عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لايلعن بعض بعضاً (٢) فاتّقوا الله واطيعوا ، فان الله يقول : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » (٣)

١٢٧ ـ عن أبي بصير قال سألته عن قول الله « وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا » فقال : ذاك الذي يسوّف الحجّ يعني حجّة الاسلام يقول العام أحجّ ، العام أحجّ ، حتّى يجيئه الموت (٤)

١٢٨ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام مثل ذلك (٥)

١٢٩ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى أبي فقال : ابن عباس يزعم انه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في اىّ يوم نزلت وفيمن نزلت ، قال ابي : فسله فيمن نزلت ؟ « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضلّ سبيلا » وفيمن نزلت : (٦) « ولا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم » وفيمن نزلت : « يا ايّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا » فأتاه الرجل فغضب فقال : وددت انّ الذي امرك بهذا واجهني به فأسائله ، ولكن سله ممّ العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل الى ابي ، فقال : ما قيل له ، فقال أبي : وهل أجابك في الآيات ؟ قال : لا ، قال : لكنّي أجيبك فيها بنور وعلم غير المدّعى ولا المنتحل ، اما الاوليان فنزلتا في ابيه ، واما الاخرى فنزلت في ابيه و فينا ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به فعل (بعد خ) وسيكون من نسلنا

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٣١ . البحار ج٣ : ٢٩٣ .

(٢) وفي البحار « بعضكم بعضاً » .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٣١ . البحار ج٣ : ٢٩٣ .

(٤ـ٥) البحار ج٢١ : ٣ . البرهان ج٢ : ٤٣٣ . الصافي ج١ : ٩٨٢ .

(٦) وفي البرهان « وفي اىّ يوم نزلت » .

المرابط، ومن نسله المرابط (١)

١٣٠ - عن كليب (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله أبوبصير وانا أسمع: فقال له: رجل له مأة ألف، فقال: العام أحجّ، العام احجّ، فادركه الموت و لم يحج حجّ الاسلام؟ فقال: يا با بصير أوما سمعت قول الله «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضلّ سبيلا» عمى عن فريضة من فرايض الله (٣)

١٣١ - عن عليّ بن الحلبي عن أبي بصير عن احدهما في قول الله: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا» فقال: الرجعة (٤)

١٣٢ - عن ابي يعقوب (٥) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «وَلَوْلا اَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكَنُ اِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً» قال: لمّا كان يوم الفتح اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله أصناماً من المسجد وكان منها صنم على المروة وطلبت اليه قريش ان يتركه وكان مستحياً فهمّ بتركه ثم أمر بكسره، فنزلت هذه الآية (٦)

١٣٣ - عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمعا عنده وابنتيهما فتكلّموا (٧) في عليّ وكان من النبي صلى الله عليه وآله ان يلين لهما في بعض القول، فأنزل الله: «لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا اذاً لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثمّ لاتجد لك علينا نصيراً» ثم لاتجد بعدك مثل عليّ ولياً (٨)

١٣٤ - عن بعض اصحابنا عن احدهما قال: انّ الله قضى الاختلاف على خلقه

---

(١) البرهان ج٢: ٤٣٣. البحار ج٧: ١٧٣.

(٢) وفي بعض النسخ «المثنى» بدل «كليب».

(٣) البرهان ج٢: ٤٣٣. البحار ج٢١: ٣.

(٤) البحار ج١٣: ٢١٦.

(٥) وفي البحار «ابن ابي يعفور» مكان «أبي يعقوب».

(٦) البرهان ج٢: ٤٣٤. البحار ج٦: ٦٠٢. الصافي ج١: ٩٨٢.

(٧) وفي بعض النسخ هكذا «اجتمع عنده رؤساؤهم فتكلموا اه».

(٨) البرهان ج٢: ٤٣٤. البحار ج٨: ٢٢٠.

وكان أمراً قد قضاه في علمه كما قضى على الامم من قبلكم ، وهي السنن والامثال يجري على الناس ، فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا ، و قول الله حق ، قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً » وقال : « فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلاً» وقال « فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين » وقال : « لا تبديل لخلق الله ».

و قد قضى الله على موسى و هو مع قومه يريهم الآيات و النذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناماً «قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون» فاستخلف موسى هارون فنصبوا عجلاً جسداً له خوار فقالوا : هذا الهكم واله موسى وتركوا هارون فقال «ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى» فضرب لكم أمثالهم و بين لكم كيف صنع بهم .

وقال : ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقال : انه مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، و كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها ، و كان معه في المسجد يدخله على كل حال ، و كان اول الناس ايماناً ، فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ، فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشي أن يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله و أخذ بجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي : لا أخرج حتى اجمع القرآن ، فارسل اليه مرة اخرى فقال : لا اخرج حتى أفرغ فارسل اليه الثالثة ابن عم له (۱) يقال قنفذ ، فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليها تحول بينه وبين علي عليه السلام

---

(۱) كذا في المخطوطتين وفي البحار و البرهان « فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له» .

فضربها فانطلق قنفذ وليس معه علي عليه السلام فخشي أن يجمع علي الناس فأمر بحطب فجعل حوالى بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد أن يحرق علي علي بيته وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلمّا راى علي ذلك خرج فبايع كارهاً غير طائع (١)

١٣٥ ـ عن ابي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « سنّة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا » قال : هي سنّة محمد ، و من كان قبله من الرسل و هو الاسلام (٢) .

١٣٦ ـ عن زرارة عن أبي جعفر (٣) قال : سألته عمّا فرض الله من الصّلوات قال : خمس صلوات في الّليل والنهار ، قلت : سمّاهن الله وسمّي في كتابه لنبيّه قال : نعم ـ قال الله لنبيّه صلى الله عليه وآله : « اَقِمِ الصَّلوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلىٰ غَسَقِ الَّيْلِ » و دلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع صلوات سمّاهنّ وبيّنهن ووقّتهنّ ، وغسق الليل انتصافه ، وقال : « وقُرآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً » هذه الخامسة (٤)

١٣٧ ـ عن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل » قال : دلوك الشمس زوالها عند كبد السماء (٥) « الى غسق الليل » الى انتصاف الليل فرض الله فيما بينهما اربع صلوات الظهر و العصر والمغرب والعشاء « وقرآن الفجر » يعني القراءة « ان قرآن الفجر كان مشهوداً » قال : يجتمع في صلوة الغداة جزء من الّليل و النهار من الملٰئكة ، قال : واذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين ليس يمنعه الا السّبحة التي جرت بها السنّة امامها ، « وقرآن الفجر »

(١) البحار ج ٨ : ٤٧ . البرهان ج ٢ : ٤٣٤ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٤٣٧ .

(٣) وفي البرهان « عن زرارة عن أبي عبدالله (ع) » .

(٤) البرهان ج ٢ : ٤٣٧ البحار ج ١٨ : ٤١ . الصافي ج ١ : ٩٨٤ .

(٥) كبد كل شيء : وسطه ، وعند كبد السماء اي اذا توسطت الشمس في السماء وهو وقت الزوال .

قال : ركعتا الفجر ، وضعهن رسول الله صلى الله عليه وآله ووقتهن للناس (١)

١٣٨ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال : زوالها غسق الليل الى نصف الليل ، ذلك أربع صلوات وضعهن رسول الله صلى الله عليه وآله ووقتهن للناس ، «وقرآن الفجر» صلوة الغداة (٢)

١٣٩ - عن محمد الحلبي عن احدهما «و غسق الليل» نصفها بل زوالها ، و قال : أفرد الغداة وقال : «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» فركعتا الفجر تحضرهما الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار (٣)

١٤٠ - عن سعيد الاعرج قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام وهو مغضب وعنده نفر من اصحابنا وهو يقول : تصلون قبل ان تزول الشمس ؟ قال : وهم سكوت قال فقلت : أصلحك الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة ، قال : فلابأس اما انه اذا أذن فقد زالت الشمس ، ثم قال : ان الله يقول : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» فقد دخلت أربع صلوات فيما بين هذا الوقتين ، و افرد صلوة الفجر قال : «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» فمن صلى قبل ان تزول الشمس فلا صلوة له (٤)

١٤١ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال : جمعت الصلوات كلهن ، ودلوك الشمس زوالها ، وغسق الليل انتصافه ، وقال : انه ينادى مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل : من رقد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلانامت عيناه ، «وقرآن الفجر» قال : صلوة الصبح ، واما قوله «كان مشهوداً» قال : تحضر ملائكة الليل و ملائكة النهار (٥) .

١٤٢ - عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت له : متى فرضت الصلوة على المسلمين على ماهم اليوم عليه ؟ قال : بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام و كتب الله على المسلمين الجهاد ، زاد في الصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات ، في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين ، و في المغرب ركعة ، وفي العشاء

(١-٥) البرهان ج ٢ : ٤٣٧ . البحار ج ١٨ : ٤١-٤٢ . الصافي ج ١ : ٩٨٤ .

ركعتين ، وأقرّ الفجر على ما فرضت عليه بمكّة لتعجيل نزول الملٰئكة الى الارض، وتعجيل عروج ملٰئكة الليل الى السماء ، فكان ملٰئكة الليل وملٰئكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ، ولذلك قال الله : «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهده المسلمون وتشهده ملٰئكة الليل وملٰئكة النهار (١) .

١٤٣ - عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «أقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال : انّ الله افترض أربع صلوات أوّل وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل ، منها صلوتان اوّل وقتها من عند زوال الشمس الى غروبها ، الاّ ان هذه قبل هذه ، ومنها صلوتان أول وقتها من غروب الشمس الى انتصاف الليل، الاّ ان هذه قبل هذه (٢) .

١٤٤ - عن أبي هاشم الخادم عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : ما بين غروب الشمس الى سقوط القرص غسق (٣) .

١٤٥ - عن خيثمة الجعفي قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام أنا ومفضّل بن عمر ليلاً ليس عنده أحد غيرنا ، فقال له مفضّل الجعفي : جعلت فداك حدّثنا حديثاً نسرّ به قال : نعم ، اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في صعيد واحد (٤) حفاة عراة غرلا (٥) قال : فقلت : جعلت فداك ما الغرل ؟ قال : كما خلقوا اول مرّة فيقفون حتى يلجمهم العرق (٦) فيقولون : ليت الله يحكم بيننا ؟ ولو الى النار يرون انّ في النار

---

(١) البحار ج١٨ : ٢٠ . البرهان ج٢ : ٤٣٧ .

(٢-٣) البرهان ج ٢ : ٤٣٨ . البحار ج١٨ : ٤٢ - ٤٣ .

(٤) قال الطريحي في الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية .

(٥) الغرل - بضم الغين - جمع اغرل: من لم يختتن .

(٦) قال الجزري : فيه : يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اى يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر .

راحة فيماهم فيه ، ثم يأتون آدم فيقولون : أنت أبونا وأنت نبيّ فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول آدم : لست بصاحبكم خلقني ربّي بيده وحملني على عرشه وأسجدلي ملائكة ، ثم أمرني فعصيته ، ولكنّي ادلّكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه ألف سنة الاّ خمسين عاماً يدعوهم كلّما كذبوا أشتدّ تصديقه : نوح قال : فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار ، قال : فيقول : لست بصاحبكم انّي قلت : ان ابني من أهلي ، ولكن ادلّكم الى من اتّخذه الله خليلاً في دار الدنيا ائتوا ابراهيم ، قال : فيأتون ابراهيم فيقول : لست بصاحبكم انّي قلت انّي سقيم ، ولكنّي ادلّكم على من كلّمه الله تكليماً : موسى ، قال فيأتون موسى فيقولون له ، فيقول لست بصاحبكم انّي قتلت نفساً و لكنّي ادلّكم على من كان يخلق باذن الله و يبرىء الاكمه والابرص باذن الله : عيسى ، فيأتونه فيقول : لست بصاحبكم و لكنّي ادلكم على من بشّرتكم به في دار الدنيا : أحمد .

ثم قال أبو عبدالله : مامن نبيّ ولد آدم الى محمد صلوات الله عليهم الاّ وهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله قال : فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار ، قال : فيقول : نعم أنا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن ، وانّ بابها سعته بعدما بين المشرق والمغرب ، فيحرك حلقة من الحلق فيقال : من هذا ؟ ـ و هو أعلم به ـ فيقول : انا محمد ، فيقال : افتحوا له قال : فيفتح له قال : فاذا نظرت الى ربي (١) مجّدته تمجيداً لم يمجّده أحد كان قبلي ولا يمجّده احد كان بعدي ، ثم أخرّ ساجداً فيقول : يا محمد ارفع رأسك و قل يسمع قولك ، و اشفع تشفع ، و سل تعط ، قال : فاذا رفعت رأسي و نظرت الى ربّي مجّدته تمجيداً أفضل من الاول ثم أخرّ ساجداً فيقول : ارفع رأسك و قل يسمع قولك ، واشفع تشفع ؛ و سل تعط قال فاذا رفعت رأسي و نظرت الى ربي مجّدته تمجيداً أفضل من الاول و الثاني ثم اخرّ ساجداً فيقول : ارفع رأسك ، وقل يسمع قولك و اشفع تشفع وسل تعط ، فاذا رفعت رأسي أقول ربّ احكم بين عبادك ولو الى النار ، فيقول : نعم يا محمد ، قال :

---

(١) قال المجلسي (ره) اي الى عرشه او الى كرامته او الى نور من انوار عظمته

ثم يؤتى بناقة من ياقوت أحمر وزمامها زبرجد أخضر حتّى اركبها ثم آتي المقام المحمود حتى اقضى عليه (١) و هو تل من مسك أذفر بحيال العرش ثم يدعى ابراهيم فيحمل على مثلها ، فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف علىّ بن أبي طالب ثم قال : ثمّ تؤتى والله بمثلها فتحمل عليها ، ثم تجيء حتى تقف بيني وبين ابيك ابراهيم ، ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول : يامعشر الخلائق أليس العدل من ربكم أن يولى كل قوم ما كانوا يقولون في دار الدنيا ؟ فيقولون : بلى وأي شيء عدل غيره ؟ قال : فيقوم الشيطان الذي أضلّ فرقة من الناس حتّى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله ، فيتبعونه الى النار ، و يقوم الشيطان الذي أضلّ فرقة من الناس حتّى زعموا انّ عزير بن الله حتّى يتبعونه الى النار ، ويقوم كلّ شيطان أضلّ فرقة فيتبعونه الى النار ، حتى يبقى هذه الامة .

ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يامعشر الخلائق أليس العدل من ربّكم ان يولّى كل فريق من كانوا يتولّون في دار الدنيا فيقولون : بلى [واي شيء عدل غيره] ؟ فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولّاه ، ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولّاه ، ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولّاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولّاه ويقوم علىّ فيتبعه من كان يتولّاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولّاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولّاه و يقوم الحسين فيتبعه من كان يتولّاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولّاهما ، ثم يقوم علىّ بن الحسين فيتبعه من كان يتولّاه ، ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ، ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ؛ ثم أقوم أنا فيتبعني من كان يتولّاني ، و كأنّي بكما معي ؛ ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربّنا (٢) و يؤتى بالكتب

---

(١) في البرهان «فأنف عليه» .

(٢) وفي نسخة البحار «فيجلس على العرش ربنا» ثم ان العرش في الاخبار على معان ذكره المجلسي (ره) في كتاب السماء والعالم وقال في الموضع : ان الجلوس على العرش كناية عن ظهور الحكم والامر من عند العرش وخلق الكلام هناك .

فتوضع فنشهد على عدونا و نشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً قال : قلت : جعلت فداك فما المرهق ؟ قال : المذنب ، فأما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولاهم يحزنون ، قال : ثم جاءته جارية له فقالت : ان فلان القرشي بالباب ، فقال : ائذنوا له ، ثم قال لنا : اسكتوا . (١)

١٤٦ ـ عن محمد بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو قد قمت المقام المحمود شفعت لابي وامي وعمي واخ كان لي مواخياً (٢) في الجاهلية (٣)

١٤٧ ـ عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام ان ناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي ، و قالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعلته للعاملين عليها فنحن أولى به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لي ولا لكم ، ولكني وعدت بالشفاعة ، ثم قال : والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب ؟ أتروني مؤثراً عليكم غيركم ؟

ثم قال : ان الجن و الانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد ، فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة ، فيقولون : الى من ؟ فيأتون نوحاً فيسئلونه الشفاعة ، فيقول هيهات قد رفعت حاجتي (٤) فيقولون : الى من ؟ فيقال : الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٣٩ ـ البحار ج٣ : ٣٠٢ .

(٢) وفي البرهان «موالياً» .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٤٠ ـ البحار ج٣ : ٣٠٣ . و قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث عن تفسير القمي (ره) في غير الموضع مالفظه : كون الاخ في الجاهلية اى قبل البعثة لا ينافي كونه مؤمناً .

(٤) قال المجلسي (ره) : قدرفعت حاجتي اى الى غيري والحاصل اني ايضاً استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم ، ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول كناية عن دفع الرجاء ، اى رفع عني طلب الحاجة لما صدر مني من ترك الاولى .

فيسئلونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون : الى من ؟ فيقال : ايتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون : الى من ؟ فيقال : ايتوا عيسى فيأتونه ويسئلونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون : الى من ؟ فيقال ايتوا محمداً فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلاً حتى يأتي باب الجنّة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : احمد فيرحّبون (١) ويفتحون الباب ، فاذا نظر الى الجنّة خرّ ساجداً يمجّد ربه و يعظّمه فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط و اشفع تشفع فيقوم فيرفع رأسه و يدخل من باب الجنّة فيخرّ ساجداً يمجّد ربّه و يعظّمه فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيمشي في الجنّة ساعة ثم يخرّ ساجداً يمجّد ربّه ويعظّمه فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسئل شيئاً الا اعطاه اياه (٢)

١٤٨ - عن بعض أصحابنا عن احدهما قال : في قوله : «عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً» قال : هي الشفاعة (٣) .

١٤٩ - عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّي استوهب من ربّي أربعة : آمنة بنت وهب ، و عبد الله بن عبد المطلب ، وأبا طالب ورجلاً جرت بيني وبينه أخوّة وطلب الي أن اطلب الى ربّي أن يهبه لي (٤)

١٥٠ - عن عبيد بن زرارة قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل له شفاعة ؟ قال : نعم ، فقال له رجل من القوم : هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ ؟ قال : نعم للمؤمنين خطايا وذنوباً وما من أحد الا و يحتاج الى شفاعة محمد يومئذ ، قال : و سأله رجل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيّد ولد آدم ولا فخر ، قال : نعم يأخذ حلقة باب الجنّة فيفتحها فيخرّ ساجداً فيقول الله : ارفع رأسك اشفع تشفع ، اطلب تعط ، فيرفع رأسه ثم يخرّ ساجداً فيقول الله : ارفع رأسك اشفع تشفع واطلب تعط ، ثم يرفع رأسه فيشفع فيشفع ويطلب فيعطى (٥)

---

(١) وفي البرهان «فيجيئون» .

(٢-٣) البرهان ج٢ : ٤٤٠ . البحار ج٣ : ٣٠٣ .

١٥١ ـ عن سماعة بن مهران عن أبى ابراهيم فى قول الله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال : يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً ويؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد و يلجمهم العرق ، ويؤمر الارض لا تقبل عن عرقهم شيئاً فيأتون آدم فيشفعون له فيدلّهم على نوح ، ويدلّهم نوح على ابراهيم ، ويدلّهم ابراهيم على موسى ، ويدلّهم موسى على عيسى ، ويدلّهم عيسى على محمد صلى الله عليه وآله فيقول : عليكم بمحمّد خاتم النبيين ، فيقول محمد : انا لها فينطلق حتى يأتى باب الجنّة فيدقّ فيقال له : من هذا والله أعلم ؟ فيقول : محمد فيقال : افتحوا له ، فاذا فتح الباب استقبل ربه فخرّ ساجداً فلا يرفع رأسه حتّى يقال له تكلّم وسل تعط واشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخرّ ساجداً ، فيقال له مثلها ، فيرفع رأسه حتّى انّه ليشفع من قد أحرق بالنار ، فما احد من الناس يوم القيمة فى جميع الامم أوجه من محمد صلى الله عليه وآله ، وهو قول الله تعالى : «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» (١)

١٥٢ ـ عن ابى الجارود عن زيد بن على فى قول الله : «وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً» قال : السيف (٢).

١٥٣ ـ عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن اللّعب بالشطرنج فقال : الشطرنج من الباطل (٣).

١٥٤ ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : انّما الشفاء فى علم القرآن لقوله : «مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ» لأهله لاشكّ فيه و لامرية ، وأهله ائمّة الهدى الذين قال الله «ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا» (٤)

١٥٥ ـ عن محمد بن ابى حمزة رفعه الى ابى جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد عليه وآله السلام بهذه «وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آل محمد حقهم إِلَّا خَسَاراً» (٥)

١٥٦ ـ عن صالح بن الحكم قال : سئل وانا عنده عن البيع فقال : صلّ فيهما انظفها

(١) البحار ج ٣ : ٣٠٣ . البرهان ج ٢ : ٤٤٠ .

(٢) البرهان ج ٢ : ٤٤٢ .

(٣) » » » . البحار ج ١٦ (م) : ٣٤ .

(٤ـ٥) » » » . الصافى : ج ١ : ٩٨٧ .

قد رايتها وانا عندكم، قال: اصلّى فيها وهم يصلّون فيها، قال: صلّ الى قبلتك ودعهم يصلّون حيث شاؤا، أما تقرء هذه الآية «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا» (١).

١٥٧ - عن حماد عن صالح بن الحكم قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول، و قد سئل عن الصلوة في البيع و الكنائس؟ فقال: صلّ فيها فقد رأيتها وما انظفها قال: فقلت: اصلّى فيها و ان كانوا يصلّون فيها؟ فقال: صلّ فيها وان كانوا يصلّون فيها اما تقرأ القرآن «قل كلٌّ يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلاً» صلّ الى القبلة ودعهم (٢).

١٥٨ - عن ابى هاشم قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الخلود في الجنّة و النار فقال: انّما خلّد اهل النار في النّار لانّ نيّاتهم كانت في الدنيا ان لو خلّدوا فيها ان يعصوا الله أبداً، وانّما خلّد اهل الجنّة في الجنّة لانّ نيّاتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله: «قل كلّ يعمل على شاكلته» قال: على نيّته (٣).

١٥٩ - عن زرارة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قال: خلق من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء (٤).

١٦٠ - عن زرارة وحمران عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله تعالى: «يسئلونك عن الرّوح» قالا: انّ الله تبارك و تعالى أحد صمد، والصمد الشيء الذي ليس له جوف، فانّما الروح خلق من خلقه له بصر وقوّة وتأييد، يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين (٥).

(١-٢) البرهان ج٢: ٤٤٤. البحار ج١٨: ١٢٣. الصافى ج١: ٩٨٧.
(٣) » » » . الصافى ج١: ٩٨٧.
(٤) » » » . البحار ج١٤: ٣٩٨.
(٥) البرهان ج٢: ٤٤٥. البحار ج٢: ١٠٨.

١٦١ - عن ابى بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : «يسئلونك عن الرّوح قل الرّوح من امر ربّى» قال : خلق عظيم اعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد عليه و آله السلام ، ومع الائمّة يسدّدهم وليس كما طلب وجد (١) .

١٦٢ - و فى رواية ابى ايّوب الخزّاز قال : أعظم من جبرئيل و ليس كما ظننت (٢) .

١٦٣ - عن ابى بصير عن احدهما قال : سألته عن قوله : «ويسئلونك عن الرّوح قل الرّوح من امر ربّى» ما الرّوح ؟ قال : التى فى الدوابّ والناس ، قلت : وماهى ؟ قال : هى من الملكوت من القدرة (٣) .

١٦٤ - عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» قال : تفسيرها فى الباطن انّه لم يؤت العلم الّا اناس يسير، فقال : «وما اوتيتم من العلم الّا قليلاً» منكم (٤) .

١٦٥ - عن اسباط بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل مع الائمّة يفقههم وهو من الملكوت (٥) .

١٦٦ - عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الايات هكذا «فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ وِلَايَةَ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا» (٦)

١٦٧ - عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام «قالوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا» قالوا : انّ الجنّ كانوا فى الارض قبلنا ، فبعث الله اليهم ملكاً ، فلو اراد الله ان يبعث الينا لبعث الله ملكاً من الملئكة ، وهو قول الله : «وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا» (٧) .

(١-٤) البرهان ج ٢ : ٤٤٥ . الصافى ج ١ : ٩٨٨ .

(٥) البرهان ج٢ : ٤٤٥ .

(٦) » » . البحار ج٩ : ١٠٢ . الصافى ج١ : ٩٨٩ .

(٧) البرهان ج٢ : ٤٥١ .

١٦٨ ـ عن ابراهيم بن عمر رفعه الى أحدهما فی قول الله : « و نحشرهم يوم القيٰمة علىٰ وجوههم » قال : على جباههم (١) .

١٦٩ ـ عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علیّ بن الحسين عليه السلام قال : انّ فی جهنّم لوادياً يقال له سعير اذا خبت جهنّم فتح بسعيرها وهو قول الله : « كلّما خبت زدناهم سعيراً » (٢) .

١٧٠ ـ عن سلام عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله : « ولقد آتينا موسىٰ تسع آيات بيّنات » قال : الطوفان و الجراد و القمّل و الضّفادع و الدّم و الحجر والبحر و العصا ويده (٣) .

١٧١ ـ عن العباس بن معروف عن أبی الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول الله يا فرعون ياعاصی (٤)

١٧٢ ـ عن المفضل قال : سمعته يقول وسئل عن الامام : هل عليه أن يسمع من خلفه وان كثروا ؟ قال : يقرأ قراءة وسطاً يقول الله تبارك وتعالى « ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها » . (٥)

١٧٣ ـ عن سماعة بن مهران عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله : « ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها » قال : المخافة مادون سمعك ، والجهر أن ترفع صوتك شديداً (٦) .

١٧٤ ـ عن عبدالله بن سنان قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن الامام هل عليه أن يسمع من خلفه وان كثروا ؟ قال : ليقرأ قراءة وسطاً ، انّ الله يقول : « ولا تجهر بصلوتك ولاتخافت بها » (٧) .

١٧٥ ـ عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم عن أبی جعفر وابی عبدالله عليهما السلام فی قوله تعالى : « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذالك سبيلاً » قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذاكان بمكّة جهر بصوته ، فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه ؛

---

(١) البرهان ج ٦ : ٤٥١ . الصافی ج١ : ٩٩٦ . البحار ج٣ : ٢٣٦ .

(٢) » » » » » » البحار ج٣ : ٣٧٥ .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٥٢ . الصافی ج١ : ٩٩٧ ، البحار ج٥ : ٢٥٥ .

(٤) البحار ج ٥ : ٢٥٥ - البرهان ج ٢ : ٤٥٢ .

(٥ـ٧) البحارج١٨ : ٣٤٩ . البرهانج٢ : ٤٥٣ . الصافیج١ : ٩٩٩ .

فأنزلت هذه الاية عند ذلك (۱).

۱۷٦ ـ عن ابی بصير عن أبی عبدالله عليه السلام فی قوله : « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها » قال: نسختها « فاصدع بما تؤمر »(۲).

۱۷۷ ـ عن سليمان عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله تعالی : « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها » فقال : الجهر بها رفع الصوت ، والمخافتة مالم تسمع اذناك، و ما بين ذلك قدر مايسمع اذنيك (۳).

۱۷۸ـ عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا » قال : تفسيرها ولا تجهر بولاية علیّ ولا بما اكرمته به، حتی آمرك بذلك، « ولا تخافت بها » يعنی ولا تكتمها عليّاً وأعلمه ما اكرمته به (٤).

۱۷۹ـ عن الحلبی عن بعض اصحابنا عنه قال قال أبو جعفر عليه السلام لابی عبدالله عليه السلام : يا بنیّ عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما، قال : و كيف ذلك يا أبه ؟ قال : مثل قول الله : « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها » لا تجهر بصوتك سيئة ، ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك سبيلاً حسنة ومثل قوله : « ولا تجعل يدك مغلولة الی عنقك ولا تبسطها كل البسط » ومثل قوله : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا » فاسرفوا سيّئة واقتروا سيّئة (٥) وكان بين ذلك قواماً حسنة ، فعليك بالحسنة بين السيّئتين (٦).

۱۸۰ـ عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية فی قول الله « ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً » قال : لا تجهر بولاية علیّ فهو الصلوة ، ولا بما اكرمته به حتی آمرك به ، وذلك قوله : « ولا تجهر بصلوتك » واما قوله « ولا تخافت بها » فانّه يقول : ولا تكتم ذلك عليّاً يقول: أعلمه ما اكرمته

(۱ـ۳) البحار ج ۱۸ : ۳٤۹ ، البرهان ج ۲ : ٤٥۳ الصافی ج ۱ : ۹۹۹ .

(٤) البرهان ج۲ : ٤٥۳ . الصافی ج۱: ۹۹۹ . البحار ج۹ : ۱۰۲ .

(٥) وفی البرهان «فاذا اسرفوا سيئة واذا اقتروا اه» .

(٦) البرهان ج۲ : ٤٥۳ . الصافی ج۱ : ۹۹۹ . البحار ج۱۸ : ۳٤۹ .

بهذا ماقوله : « وابتغ بين ذلك سبيلا » يقول : تسئلنى ان آذن ذلك أن تجهر بأمر عليّ بولايته ، فأذن له باظهار ذلك يوم غدير خم ، فهو قوله يومئذ : اللّهم من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (١) .

١٨١ـ عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً ، فقال : ماابطأ بك عنّا ؟ فقال : السقم والعيال فقال : الا اعلّمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم وينفى عنك الفقر ؟ تقول : لا حول ولاقوة الاّ بالله العليّ العظيم ، توكّلت على الحيّ الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً (٢) .

١٨١ـ عن عبدالله بن سنان قال شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا اعلّمك شيئاً اذا قلته قضى الله دينك و انعشك و أنعش حالك ؟ (٣) فقلت : ما أحوجني الى ذلك ، فعلّمه هذا الدعاء قل في دبر صلوة الفجر « توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً ، اللّهم انّي أعوذ بك من البؤس و الفقر ومن غلبة الدّين والسقم واسئلك أن تعينني على اداء حقّك اليك والى الناس » (٤)

---

(١) الصافي ج ١ : ٩٩٩ . البحار ج٩ : ١٠٢ . البرهان ج٢ : ٤٥٤ .

(٢) البرهان ج٢ : ٤٥٤ . البحار ج١٩ (ج٢) : ٢٦٧ .

(٣) نعشه الله نعشاً : رفعه واقامه . تداركه من هلكة . جبره بعد فقر و سد فقره .

(٤) البرهان ج٢ : ٤٥٤ . البحار ج١٩ (ج٢) : ٢٦٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الكهف

١ ـ عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً ويبعثه الله مع الشهداء وأوقف يوم القيٰمة مع الشهداء (١)

٢ ـ عن البرقي عمن رواه رفعه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ» قال : البأس الشديد : علي وهو من لدن رسول الله عليه وآله السلام، قاتل معه عدوه ، فذلك قوله : «لينذر بأساً شديداً من لدنه » (٢)

٣ ـ عن الحسن بن صالح قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : لاتقرأ يبشر انما البشر بشر الاديم قال : فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرأ تبشر (٣)

٤ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر، فآجرهم الله مرتين (٤)

٥ ـ عن محمد عن أحمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً» قال : هم قوم فروا و كتب ملك ذلك الزمان بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشايرهم في صحف من رصاص فهو قوله « أصحاب الكهف والرقيم» (٥)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤٥٥ البحار ج ١٩ : ٧٠ . مجمع البيان ج ٣ : ٤٤٧ . الوسائل ج١ ابواب الجمعة باب ٥٣

(٢) البرهان ج٢ : ٤٥٥ . الصافي ج٢ : ٢ .

(٣) البرهان ج٢ : ٤٥٥ .

(٤) البرهان ج٢ : ٤٥٦ . البحار ج٥ : ٤٣٤ .

(٥) » » » » » » . الصافي ج٢ : ٤ .

٦ ـ عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ﷺ قال : خرج أصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد ، فلمّا صاروا في الصحراء اخذوا بعضهم على بعض العهود و المواثيق ، فأخذ هذا على هذا ، وهذا على هذا ، ثم قالوا :اظهروا أمركم ، فاظهروه فاذا هم على أمر واحد (١)

٧ ـ عن درست عن أبي عبد الله ﷺ انّه ذكر أصحاب الكهف فقال : كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة دراهم (٢)

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٥٦ . البحار ج٥ : ٤٣٤ .

(٢) البرهان ج٢ : ٤٥٦ . الصافي ج٢ : ٧ . البحار ج٥ : ٤٣٤ . ـ الصرف هو بيع النقود كبيع الذهب بالفضة اوالدنيار بالدرهم . وصيارفة جمع الصيرفي و هو النقاد والهاء للنسبة .

ثم ان المشهور كراهية بيع الصرف لانه يفضى الى المحرم او المكروه غالباً ولعل هذا الخبر انما ورد رداً على من يرى اباحته متمسكا بعمل اصحاب الكهف و قد روى الكليني وغيره بالاسناد عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر (ع) حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقاً فانا لله وانا اليه راجعون ! قال : وماهو ؟ قلت : بلغني ان الحسن البصري كان يقول : لوغلي دماغه من حرالشمس ما استظل بحائط صيرفي ، ولو تفرث كبده عطشاً لم يستسق من دار صير في ماءاً ، وهو عملي و تجارتي ، و عليه نبت لحمي ودمي ، ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال : كذب الحسن خذسواءاً واعط سواءاً فاذا حضرت الصلوة دع مابيدك و انهض الى الصلوة ، أما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة ؟!

و قال المجلسي (ره) بعد نقل الخبر عن الكافي : لعله (ع) انما ذكرذلك الزاماً عليهم حيث ظنوا انهم كانوا صيارفة الدراهم لثلاينا في ما سبق (ومراده مما سبق رواية العياشي و غيره مما ورد فيه التصريح بانهم كانوا صيارفة الكلام ولم يكونوا صيارفة الدراهم) .

و قال الصدوق (ره) في الفقيه بعد ايراد الخبر : يعني صيارفة الكلام ولم يعن ـ >

۸ ـ عن عبيد الله بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام انه ذكر أصحاب الكهف فقال : لو كلّفكم قومكم ما كلّفهم قومهم ، فقيل له : وما كلّفهم قومهم ؟ فقال : كلّفوهم الشرك بالله العظيم ، فأظهروا لهم الشرك و أسرّوا الايمان حتّى جائهم الفرج . (۱)

۹ـ عن درست عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مابلغت تقيّة أحدمابلغت تقيّة أصحاب الكهف كانوا ليشدّون الزنانير ويشهدون الاعياد وأعطاهم الله أجرهم مرّتين (۲)

۱۰ ـ عن الكاهلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ اصحاب الكهف كانوا اسرّوا الايمان وأظهروا الكفر ، وكانوا على اجهار الكفر أعظم اجراً منهم على الا سرار بالايمان (۳)

۱۱ ـ عن سليمان بن جعفر النهدي قال : قال لي جعفر بن محمد : يا سليمان من الفتى ؟ قال : قلت له جعلت فداك الفتى عندنا الشابّ ، قال لي : أما علمت انّ أصحاب الكهف كانوا كلّهم كهولاً ، فسمّاهم الله فتية بايمانهم ، ياسليمان من آمن بالله واتقى فهو الفتى (٤)

۱۲ ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قدفهمت نقصان الايمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته ؟ وما الحجّة فيها ؟ قال : قول الله : «وَاِذا ما اُنْزِلَتْ

ـ صيارفة الدراهم وذكر المجلسي (ره) في الوجه على حمل الصدوق الخبر على هذا المعنى وجوهاً يطول المقام بذكرها وعلى الطالب ان يطلبها .

وعن بعض شراح الحديث انه قال : المعنى كأن الامام قال لسدير : ما لك و لقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل ، فانتقدوا ما قرع أسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا اماني اهل الضلال واكاذيب رهط السفاهة ؛ فأنت ايضاً كن صيرفياً لما يبلغك من الاقاويل فانتقده آخذاً بالحق رافضاً للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شأنهم و كبر خطرهم .

(۱ـ٤) البحار ج٥ : ٤٣٤ . البرهان ج۲ : ٤٥۷ . الصافي ج۲ : ٦ـ۷ .

سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً» الى قوله «رجساً الى رجسهم» وقال «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى» و لو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لأحدمنهم فضل على أحدولا يستوي النعمة فيه ولا يستوي الناس ، وبطل التفضيل ، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عندالله ، وبالنقصان منه دخل المفرطون النار (١) .

١٣ ـ عن محمد بن سنان عن البطيخي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : «لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً» قال : ان ذلك لم يعن به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض ، لكنه حالهم التي هم عليها (٢)

١٤ ـ عن عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله عليه السلام عن ابيه علي بن ابيطالب صلوات الله عليه قال : اذا حلف الرجل بالله فله ثنياها (٣) الى اربعين يوماً و ذلك ان قوماً من اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء ، فقال : ائتوني غداً و لم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل عليه السلام أربعين يوماً ثم أتاه ، وقال : «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» (٤)

١٥ ـ عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ذكر ان آدم لما أسكنه الله الجنة ، فقال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة ، فقال : نعم يا رب ولم يستثن ، فأمر الله نبيه فقال : «ولا تقولن لشيء انه فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» ولو بعد سنة (٥) .

١٦ ـ وفي رواية عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «ولا تقولن

---

(١) البرهان ج٢ : ٤٥٦ .

(٢) البحار ج ٥ : ٤٣٤ . البرهان ج ٢ : ٤٥٧ .

(٣) الثنيا ـ بالضم مع القصر ـ : الاسم من الاستثناء .

(٤ـ٥) البحار ج ١٦ : ٨٤ـ٨٥ وج٢٤ : ١٤٧ . البرهان ج ٢ : ٤٦٤ . الصافي ج ٢ : ١٠ـ١١ .

لشيء انّي فاعل ذلك غداً الاّ أن يشاء الله و اذكر ربّك اذا نسيت » ان تقول الاّ من بعد الاربعين ، فللعبد الاستثناء في اليمين مابينه وبين الاربعين يوماً اذا نسي (١)

١٧ ـ عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله :« ولا تقولنّ لشيء انّي فاعل ذلك غداً الاّ أن يشاء الله » الا افعله فسبق مشيّة الله في ان لاافعله فلا أقدر على ان أفعله ، قال : فلذلك قال الله « وَاذْكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ » اى استثن مشيّة الله في فعلك (٢)

١٨ ـ عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله « و اذكر ربّك اذا نسيت » قال اذا حلف الرجل فنسي أن يستثني فليستثن اذا ذكر (٣)

١٩ ـ عن حمزة بن حمران قال : سألت أباعبدالله عن قول الله :« واذكر ربّك اذا نسيت » فقال : ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر (٤)

٢٠ ـ عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « و اذكر ربّك اذا نسيت » قال : هو الرجل يحلف فنسي ان يقول : ان شاء الله فليقلها اذا ذكر (٥)

٢١ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله « و لاتقولنّ لشيء انّي فاعل ذلك غداً الاّ أن يشاء الله » قال : هو الرجل يحلف على الشي وينسى ان يستثني فيقولنّ لافعلنّ كذا و كذا غداً أو بعد غد عن قوله ، (من قول كذا خ) « و اذكر ربّك اذا نسيت » (٦)

٢٢ ـ عن حمزة بن حمران قال : سألته عن قول الله : « واذكر ربّك اذا نسيت » قال : اذا حلفت ناسياً ؛ ثم ذكرت بعد فاستثنه حين تذكر (٧)

٢٣ ـ عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال : الاستثناء في اليمين متى ما ذكروان كان بعد أربعين صباحاً ثم تلا هذه الآية « و اذكر ربّك اذا نسيت » (٨)

(١ـ٨) البحار ١٦ : ٨٤ ـ ٨٥ و ٢٤ : ١٤٧ . البرهان ج ٢ : ٦٤٤ ١٠ الصافي ج ٢ : ١٠ ـ ١١ .

٢٤ - عن جابر قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : والله ليملكن رجل منا أهل البيت الارض بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعاً قال : قلت فمتى ذلك ؟ قال : بعد موت القائم قال : قلت : و كم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال : تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال : قلت : فيكون بعد موته هرج ؟ قال نعم خمسين سنة، قال : ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب دمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يقال :لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل ، فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله، فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضباً للمنتصر، فيقتل كل عدو لنا جائراً ويملك الارض كلها ، ويصلح الله له امره و يعيش ثلثمأة سنة ويزداد تسعاً ، ثم قال أبو جعفر : ياجابر وهل تدرى من المنتصر والسفاح ؟ ياجابر المنتصر الحسين والسفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

٢٥ - عن زرارة وحمران عن ابى جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» قال : انما عنى بها الصلوة(٢)

٢٦ - عن عاصم الكوزي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : في قول الله: «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ» قال : وعيد(٣).

٢٧ - عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلثة، ظلم لايغفره الله ، وظلم يغفره الله ، وظلم لايدعه ، فاما الظلم الذي لايغفره الله الشرك ، واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه ، واما الظلم الذي لايدعه فالذنب بين العباد (٤) .

٢٨ - عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله فقال : «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَاراً» (٥)

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤٦٥ . البحار ج ١٣ : ٢٣٦ .

(٢) » » » . البحار ج ١٨ : ١٠ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٤٦٥ . الصافي ج ٢ : ١٢.

(٤-٥) البرهان ج ٢ : ٤٦٥-٤٦٦ .

٢٩ ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام و الشراب ، فقال : « وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ » (١) .

٣٠ ـ وعنه عليه السلام في قول الله : « يوم تبدّل الارض غير الارض » قال : تبدل خبزة بيضاء نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال له قائل : انهم يومئذ لفي شغل عن الأكل والشرب ، فقال له : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام والشراب ، أهم اشدّ شغلاً ام من في النار قد استغاثوا ؟ قال الله : « و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل » (٢) .

٣١ ـ عن ادريس القمي قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الباقيات الصالحات ؟ فقال : هي الصلوة فحافظوا عليها ، وقال : لاتصلّ الظهر أبداً حتى تزول الشمس (٣) .

٣٢ ـ عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا جُنّتكم (٤) قالوا : يارسول الله عدوّ حضر ؟ قال : لا ، ولكن خذوا جنتكم من النار ، فقالوا : بم نأخذ جُنّتنا يا رسول الله من النار ؟ قال : سبحان الله والحمد لله ولااله الاّ الله والله اكبر ، فانهنّ يأتين يوم القيمة ولهنّ مقدمات ومؤخرات ومنجيات و معقّبات ، وهنّ الباقيات الصالحات ، ثم قال أبوعبدالله عليه السلام « ولذكر الله اكبر » قال : ذكر الله عندما أحل أو حرّم وشبه هذا ومؤخرات (٥) .

٣٣ ـ عن محمد بن عمرو ومن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : قال الله عزوجل : « الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا » كما أنّ ثماني ركعات يصلّيها العبد آخر الليل زينة الآخرة (٦) .

(١ـ٢) البرهان ج ٢ : ٤٦٦ : البحار ج ٣ : ٢٢١ .

(٣) البرهان ج ٢ : ٤٧٠ . البحار ج ١٥ (ج ٢) : ٥٧ . الصافي ج ٢ : ١٥ .

(٤) الجنن جمع الجنة ـ بضم الجيم ـ الترس و كلما وقى من سلاح

(٥ـ٦) البرهان ج ٢ : ٤٧٠ . البحار ج ١٩ (ج ٢) : ٦ و ١٨ (ج ٢) : ٥٥٧ الصافي ج ٢ : ١٥ .

٣٤ ـ عن خالدبن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ، ثم قيل له اقرأه قلت : فيعرف مافيه ؟ فقال : انه يذكره فما من لحظة، ولا كلمة ، ولا نقل قدم، ولاشي. فعله الاذكره ، كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا « يَاوَيْلَتَنَا مَالِهَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا » (١) .

٣٥ ـ عن خالدبن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم» قال : يذكر العبد جميع ماعمل وما كتب عليه كأنه فعله تلك الساعة ، فلذلك قالوا « ياويلتنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاها » (٢) .

٣٦ ـ عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن ابليس أكان من الملئكة ؟ و هل كان يلي من أمر السماء شيئاً ؟ قال : انه لم يكن من الملئكة ولم يكن يلي من امر السماء شيئاً ، كان من الجن وكان مع الملئكة و كانت الملئكة تراه انه منها ، و كان الله يعلم انه ليس منها ، فلما امر بالسجود كان منه الذي كان (٣)

٣٧ ـ عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : امر الله ابليس بالسجود لآدم مشافهة ، فقال : وعزتك لئن اعفيتني من السجود لآدم لا عبدنك عبادة ما عبدها خلق من خلقك (٤) .

٣٨ ـ و في رواية اخرى عن هشام عنه و لما خلق الله آدم قبل أن ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضر به برجله ، فيدب (٥) فيقول ابليس : لأمر ما خلقت ؟ (٦) .

٣٩ ـ عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما اشهدتهم خلق السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً » قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللّهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ، فأنزل الله

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٤٧١ . البحار ج ٣ : ٢٨٢ . الصافي ج ٢ : ١٦ .

(٣-٤) البرهان ج ٢ : ٤٧١ . البحار ج ٥ : ٣٤ و١٤ : ٦١٩ .

(٥) دب دبيباً : مشى على هنيئة كمشي الطفل والنمل و الضعيف .

(٦) البرهان ج ٢ : ٤٧١ . البحار ج ٥ : ٣٢ .

«وما كنت متخذ المضلين عضداً» يعنيهما (١) .

٤٠ ـ عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له:جعلت فداك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعز الاسلام بأبي جهل بن هشام اوبعمر بن الخطاب ؟ فقال : يا محمد قد والله قال ذلك ، وكان علي اشد من ضرب العنق ، ثم اقبل علي فقال : هل تدري ما انزل الله يا محمد ؟ قلت : أنت اعلم جعلت فداك ، قال : ان رسول الله كان في دار الارقم فقال : اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فأنزل الله « ما اشهدتهم خلق السموات والارض و لا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً » يعنيهما(٢).

٤١ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال: انه لما كان من امر موسى عليه السلام الذي كان اعطى مكتل (٣) فيه حوت مملح،قيل له : هذا يدلك على صاحبك عند عين مجمع البحرين لا يصيب منها شيء ميتاً الا حيي يقال لها الحيوة ، فانطلقا حتى بلغا الصخرة (٤) فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت في يده حتى خدشه وانفلت منه(٥) ونسيه الفتى ، فلما جاوز الوقت الذي وقت فيه اعني موسى «قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال أرأيت» الى قوله «على آثارهما قصصا» فلما أتاها وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الاثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكياً واما جالسا في كساء له ، فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو في أرض ليس فيها السلام فقال: من أنت ؟ قال : انا موسى ، قال : انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً؟قال : نعم ، قال : فما حاجتك؟ قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً ، قال : اني وكلت بأمر

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٤٧١-٤٧٢ . البحار ج ٨ : ٢٢ . الصافي ج ٢ : ١٧ .

(٣) المكتل ـ كمنبر ـ الزنبيل

(٤) وفي البرهان هكذا «فانظر الى حين تلقى الصخرة» .

(٥) انفلت : تخلص .

لا تطيقه ، ووكّلت بأمر لا اطيقه ، وقال له «انّك لن تستطيع معى صبراً و كيف تصبر على مالم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا اعصى لك أمراً » فحدّثه من آل محمد (ع) وعمّا يصيبهم حتى اشتدّ بكاؤهما ، ثم حدّثه عن رسول الله ﷺ وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول ياليتنى من آل محمد و عن رجوع رسول الله عليه و آله السلام الى موسه (١) وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه ، وتلا هذه الاية : «ونقلّب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اوّل مرة » فانّه اخذ عليهم الميثاق (٢) .

٤٢ ـ عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان وصىّ موسى بن عمران يوشع بن نون ، وهو فتاه الذى ذكر الله فى كتابه (٣)

٤٣ ـ عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان موسى اعلم من الخضر (٤)

٤٤ ـ عن الحفص بن البختري عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول موسى لفتاه : «آتنا غداءنا» وقوله : «ربّ انّى لما انزلت الىّ من خير فقير» فقال : انّما عنى الطعام فقال ابوعبدالله عليه السلام : انّ موسى لذو جوعات (٥) .

٤٥ ـ عن بريد عن أحدهما قال : قلت له : ما منزلتكم فى الماضين و بمن تشبهون منهم ؟ قال : الخضر و ذو القرنين ، كانا عالمين ولم يكونا نبيّين (٦)

٤٦ ـ عن اسحٰق بن عمّار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انّما مثل علىّ و مثلنا من بعده من هذه الامّة كمثل موسى النبىّ عليه السلام والعالم حين لقيه واستنطقه وسأله الصحبة ، فكان من أمرهما ما أقتصّه الله لنبيّه ﷺ فى كتابه ، وذلك انّ الله قال

---

(١) وفى نورالثقلين « وعن مبعث رسول الله . . . » وهوالظاهر ، وقال المجلسى (ره) فى معناه : اى بعد الهجرة اوفى الرجعة (انتهى) . ويمكن ان يكون المراد الرجوع عن شعب ابى طالب بعد ثلاث سنين ـ والله اعلم . (٢) البرهان ج ٢ : ٤٧٥ . البحار ج ٥ : ٢٩٧ .

(٣-٥) البرهان ج ٢ : ٤٧٦ . البحار ج ٥ : ٢٠٦ . وفى البرهان «لذو جوعان» بدل «جوعات» فى الخبر الاخير .

(٦) البرهان ج ٢ : ٤٧٦ . البحار ج ٥ : ٢٩٦ .

لموسى : «إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين» ثم قال : «و كتبنا له في الالواح من كلّ شيء ، موعظة و تفصيلاً لكلّ شيء» وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح ، و كان موسى يظنّ أن جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تابوته ، وجميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظنّ هؤلاء الذين يدّعون انّهم فقهاء و علماء ، وانّهم قد أثبتوا جميع العلم و الفقه في الدين ممّا يحتاج هذه الامّة اليه ، وصحّ لهم عن رسول الله وعلّموه ولفظوه، وليس كلّ علم رسول علّموه ولاصار اليهم عن رسول الله ولاعرفوه ، وذلك انّ الشيء من الحلال و الحرام والاحكام يرد عليهم فيسئلون عنه ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله و يستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل و يكرهون ان يسئلوا فلا يجيبوا فيطلبوا الناس العلم من معدنه ، فلذ لك استعملوا الرأي والقياس في دين الله ، وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع ، وقد قال رسول الله ﷺ : كلّ بدعة ضلالة؛ فلو انّهم اذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله ردّوه الى الله والى الرسول والى أولى الامر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، من آل محمد ﷺ والذي منعهم من طلب العلم منّا العداوة والحسد لنا ، ولا والله ما حسد موسى العالم ؛ وموسى نبيّ الله يوحى اليه حيث لقيه و استنطقه وعرفه بالعلم ، و لم يحسده كما حسد تنا هذه الامّة بعد رسول الله ﷺ على ما علّمنا و ما ورثنا عن رسول الله ﷺ ، و لم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم ، و سأله الصحبة ليتعلّم منه العلم ويرشده .

فلمّا ان سأل العالم ذلك علم العالم انّ موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل عليه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم : «و كيف تصبر على مالم تحط به خبراً» فقال له موسى و هو خاضع له يستعطفه على نفسه كي يقبله : «ستجد ني انشاء الله صابراً ولا اعصى لك أمراً» وقد كان العالم يعلم أنّ موسى لايصبر على علمه ، فذلك والله يا اسحق بن عمّار حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم ، لايحتملون والله علمنا ، ولايقبلونه ولايطيقونه ، ولايأخذون به ، ولايصبرون عليه كما لم يصبر موسى

على علم العالم حين صحبه ؛ و راى مـا راى من علمه ، و كان ذلك عند موسى مكروهاً، وكان عندالله رضاًوهو الحقّ ، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لايؤخذ وهو عند الله الحق (١)

٤٧ ـ عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراق (٢) فحدّث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً أعلم منه ،فأتاه جبرئيل فقـال له : انك قد ابتليت فانزل فانّ في الارض من هو اعلم منك فا طلبه فأرسل الى يوشع انّي قد ابتليت فا صنع لنا زاداً وانطلق بنا و اشترى حوتاً [من حيتان الحيّة] فخرج بآذر بيجان ؛ ثم شوّاه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان في ساحل البحر، والنبيّ اذا أمر ان يذهب الى مكان (٣) لم يعي أبداً حتّى يجوز ذلك الوقت ، قال : فبينماهما يمشيان انتهيا الى شيخ مستلقى معه عصاه موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذاقنّع رأسه(٤) خرجت رجلاه واذا غطّي رجليه خرج رأسه ، قال : فقام موسى يصلّي وقال ليوشع: احفظ عليّ قال: فقطرت قطرة من السماء (٥) في المكتل فاضطرب الحوت ، ثم جعل يثب من المكتل الى البحر، قال : وهو قوله : «و اتّخذ سبيله في البحر سرباً » قال : ثمّ انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم أدخل منقاره فقال : يا موسى ما اتخذت من علم ربك ماحمل ظهر منقاري من جميع البحر ، قال : ثم قام يمشي فتبعه يوشع .

قال موسى وقد نسي الزبيل (٦) يوشع قال : و انما أعيي حيث جاز الو قت فيه (٧)فقال «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً »الى قوله «في البحر عجباً »قال :

(١) البرهان ج ٢ : ٤٧٦ . البحار ج ٥ : ٢٩٧ .

(٢) مراق جمع المرقاة ـ بفتح الميم و كسرها ـ :الدرجة .

(٣) وفي البحار هكذا «والنبي اذا امر في مكان اه» .

(٤) قنع رأسه بالشيء : غطاه به .

(٥) وفي البرهان «الماء» بدل «السماء» .

(٦) وهو الزنبيل و يقال له المكتل ايضاً وقد مر .

(٧) كذا في النسخ وفي البحار هكذا «فقال موسى لما أعيا حيث جاز الوقت فيه اه »

فرجع موسی یقفی أثره حتی انتهی الیه وهو علی حاله مستلق ، فقال له موسی : السلام علیك فقال وعلیك السلام یاعالم بنی اسرائیل ، قال : ثم وثب فأخذ عصاه بیده ، قال : فقال له موسی: انّی قد امرت ان اتّبعك علی ان تعلّمنی مما علّمت رشداً فقال کما قصّ علیکم «إنك لن تستطیع معی صبراً»

قال : فانطلقا حتّی انتهیا الی معبر (۱) فلما نظر الیهم أهل المعبر فقالوا : والله لانأخذ من هؤلاء أجراً ، الیوم نحملهم ، فلما ذهب السفینة کثرت الماء خرقها (۲) قال له موسی کما أخبرتم ، ثم قال : «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً»

قال : وخرجا علی ساحل البحر فاذا غلام یلعب مع غلمان علیه قمیص حریر أخضر فی اذنیه درّتان فتورکه العالم (۳) فذبحه فقال له موسی «أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً» قال : «فانطلقا حتّی اذا أتیا أهل قریة استطعما أهلها فأبوا أن یضیفوهما فوجدا فیها جداراً یرید ان ینقض فأقامه قال لو شئت لاتّخذت علیه أجراً» خبزاً نأکله فقد جعنا ، قال : وهی قریة علی ساحل البحر یقال لها : ناصرة وبها تسمی النصاری نصاری ، فلم یضیّفوهما ولایضیفون بعدهما أحداً حتی تقوم الساعة .

وکان مثل السفینة فیکم و فینا ترك الحسین البیعة لمعویة ، وکان مثل الغلام فیکم قول الحسین بن علی لعبدالله بن علی : لعنك الله من کافر ، فقال له : قد قتلته یا ابا محمد وکان مثل الجدار فیکم علیّ والحسن والحسین (٤)

---

(۱) المعبر : ماعبر به النهر والمراد هنا السفینة .

(۲) کذا فی النسخ وفی البحار « فلما ذهبت السفینة وسط الماء خرقها ٥١» .

(۳) تورك فلان الصبی : جعله علی ورکه معتمداً علیها .

(٤) البرهان ج ۲ : ٤٧٦ • البحار ج ٥ : ۲۹۷ . و قال المجلسی (ره) فی بیان الحدیث : اما کون ترك الحسین (ع) البیعة لمعاویة لعنه الله شبیهاً بخرق السفینة لانه (ع) بترك البیعة مهد لنفسه المقدسة الشهادة ، وبها انکسرت سفینة اهل البیت صلوات الله علیهم وکان فیها مصالح عظیمة

منها : ظهور کفر بنی امیة وجورهم علی الناس ، و خروج الخلق عن طاعتهم ـ >

٤٨ ـ عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى عبدالله عن ابيه ﷺ قال : بينما موسى قاعداً فى ملاء من بنى اسرائيل اذ قال له رجل : ما أرى احداً أعلم بالله منك قال موسى : ما أرى ، فأوحى الله اليه بلى عبدى الخضر فسأل السبيل اليه ، و كان له آية الحوت ان افتقده ، و كان من شأنه ما قص الله (١)

٤٩ ـ عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله ﷺ كان سليمان اعلم من آصف ، و كان موسى أعلم من الذى اتبعه (٢)

< ـ ومنها : ظهور حقية اهل البيت (ع) وامامتهم اذ لو بايعه الحسين عليه السلام ايضاً لظن اكثر الناس وجوب متابعة خلفاء الجور وعدم كونهم عليهم السلام ولاة الامر.

و منها : ان بسبب ذلك صار من بعده من الائمة عليهم السلام آمنين مطمئنين ، ينشرون العلوم بين الناس، الى غير ذلك من المصالح التى لايعلمها غيرهم، ولو كان ماذكره المورخون من بيعته عليه السلام له أخيراً حقاً كان المراد ترك البيعة ابتداءاً ،ولا يبعد ان يكون فى الاصل يزيد بن معاوية ، فسقط الساقط الملعون هو وأبوه . و اما ما تضمن من قول الحسن عليه السلام لعبد الله بن على فيشكل توجيهه لانه كان من السعداء الذين استشهدوا مع الحسين صلوات الله عليه على ماذكره المفيد وغيره . والقول بانه عليه السلام علم انه لو بقى بعد ذلك ولم يستشهد لكفر بعيد . والظاهر أن يكون عبيدالله - مصغراً - بناءاً على ماذكره ابن ادريس انه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام رداً على المفيد ، وذكر صاحب المقاتل وغيره انه صار الى المختار فسأل أن يدعو اليه و يجعل الامر له فلم يفعل ، فخرج ولحق بمصعب بن الزبير فقتل فى الوقعة وهو لايعرف .

قوله : «فقال له » اى امير المؤمنين عليه السلام . « قد قتلته » اى سيقتل بسبب لعنك أو هذا اخبار بانه سيقتل كما قتل الخضر الغلام لكفره وامامثل الجدار فلعل المراد ان الله تعالى كما حفظ العلم تحت الجدار للغلامين لصلاح أبيهما فكذلك حفظ العلم لصلاح على والحسن والحسين عليهم السلام فى أولادهم الى ان يظهره القائم عليه السلام للخلق أو حفظ الله علم الرسول (ص) بأمير المؤمنين للحسنين صلوات الله عليهم، فأقام علياً عليه السلام للخلافة بعد ان أصابه ما أصابه من المخالفين والله يعلم .

(١-٢) البرهان ج ٢ : ٤٧٧ . البحار ج ٥ : ٢٩٨ .

٥٠ ـ عن ليث بن سليم عن أبي جعفر عليه السلام (١) شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . لاتخذت عليه أجراً . رب اني لما أنزلت الي من خير فقير» (٢) .

٥١ ـ عن اسمعيل بن أبي زياد الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : ما وجدت للناس ولعلي بن أبيطالب شبهاً الا موسى و صاحب السفينة ، فكلم موسى بجهل ، وتكلم صاحب السفينة بعلم ، و تكلم الناس بجهل ، ويكلم علي بعلم (٣) .

٥٢ ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن سبي الذراري ، فكتب اليه : اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم ، فان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم (٤) .

٥٣ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : بينما العالم يمشي مع موسى اذا هم بغلام يلعب قال : فوكزه العالم فقتله فقال له موسى : «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال فأدخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر مطبوع (٥) .

٥٤ ـ عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرؤ «وكان وراءهم ملك» يعني أمامهم (٦)

---

(١) في البرهان «عن أبي عبدالله (ع) وفي نسخة عن أبي جعفر عليه السلام . اه»

(٢ـ٥) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ ـ ٤٧٧ . البحار ج ٥ : ٢٩٨ . الصافي ج ٢ : ٢٣ ـ ٢٤ .

(٦) قال الطبرسي (ره) في المجمع : الوراء والخلف واحد و هو نقيض جهة القدام ويستعمل وراء بمعنى القدام ايضاً على الاتساع لانها جهة مقابلة فكأن كل واحدة من ـ الجهتين وراء الاخرى ثم استشهد لذلك بشعر لبيد وغيره .

ونقل ايضاً عن ابن عباس انه كان يقرأ «وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» ثم قال : و روى اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ايضاً انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصباً وروى ذلك ايضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال وهي قرائة امير المؤمنين (ع) وعن تفسير القمي (ره) انه قال: هكذا نزلت وانه واذا كانت معيوبة لم يأخذ منها شيء .

«يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» (١)

٥٥ ـ عن حريز عمن ذكره عن أحدهما (٢) انه قرأ «وكان أبواه مؤمنين» فطبع كافراً (٣).

٥٦ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فخشينا» خشى ان ادركه الغلام ان يدعوا أبويه الى الكفر فيجيبانه من فرط حبهما اياه (٤).

٥٧ ـ عن عبدالله بن خالد (٥) رفعه قال : كان في كتف الغلام الذى قتله العالم مكتوب كافر (٦).

٥٨ ـ عن محمد بن عمر عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى ألف سنة، وان الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمأة سنة (٧).

٥٩ ـ عن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً» قال : انه ولدت لهما جارية فولدت غلاماً فكان نبياً (٨).

٦٠ ـ عن الحسن بن سعيد اللّخمى (٩) قال : ولد رجل من اصحابنا جارية دخل على أبي عبدالله عليه السلام فرآه متسخطاً لها ، فقال له أبو عبدالله : ارأيت لو أن الله أوحى اليك انى اختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول ؟ قال : كنت أقول يارب تختار لى ، قال : فان الله قد اختار لك ثم قال : ان الغلام الذى قتله العالم كان مع موسى في قول الله «فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً» قال : فأبدلهما جارية

(١) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ ـ البحار ج ٥ : ٢٩٨ .

(٢) وفي البرهان « عن أبي عبدالله عليه السلام» مكان« عن احدهما » .

(٣ـ٤) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ ـ البحار ج ٥ : ٢٩٨ ـ الصافي ج٢ : ٢٤ .

(٥) وفي البرهان «عبدالله بن حبيب» مكان« عبدالله بن خالد » .

(٦ـ٨) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ ـ البحار ج ٥ : ٢٩٨ ـ الصافي ج ٢ : ٢٥

(٩) و الظاهر انه مصحف اللخمى بالخاء قال في تنقيح المقال : اللخمى بالخاء المعجمة لقب جمع ، وعد منهم الحسن بن سعيد .

ولدت سبعين نبيّاً (١) .

٦١ـ عن أبي يحيى الواسطي رفعه الى أحدهما عليه السلام في قول الله : « وَأَمَّا الغلام فكان أبواه مؤمنين » الى قوله : « واقرب رُحماً » قال: أبدلهما مكان الابن بنتاً فولدت سبعين نبيّاً (٢) .

٦٢ ـ عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام (٣) قال : كم من انسان له حقّ لايعلم به ، قال قلت : وماذاك اصلحك الله ؟ قال : انّ صاحب الجدار كان لهما كنز تحته ، اما انّه لم يكن ذهب ولا فضّة ، قال قلت : فأيّهما كان أحقّ به ؟ فقال : الأكبر، كذلك نقول (٤) .

٦٣ ـ عن اسحٰق بن عمّار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : انّ الله ليصلح بصلاح (٥) الرجل المؤمن ولده وولدولده ، ويحفظه في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين فقال : « وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً » ألم تر انّ الله شكر صلاح أبويهما لهما (٦)

٦٤ ـ عن يزيد بن رويان قال : دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن عليّ عليهما السلام مع عبد الله بن عباس جالسان في الحجر فجلس اليهما ثم قال : يابن عباس صِف لي الهك الّذي تعبده ، فأطرق ابن عباس طويلاً مستبطئاً بقوله فقال له الحسين : اليّ يابن الازرق المتورّط في الضلالة المرتكن في الجهالة أجيبك عمّا سألت عنه ، فقال : ما اياك سألت فتجيبني ، فقال له ابن عباس : مه عن ابن رسول الله فانه من أهل بيت النبوّة ومعه من (معدن ظ) الحكمة فقال له صف لي فقال له اصفه بما وصف به نفسه و أعرفه بما عرف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ؛ قريب غير ملتزق ، وبعيد غير مقصّ ، يوحد ولا يتبعض لا اله الا هو الكبير المتعال ، قال :

(١ـ٢) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ . البحار ج ٥ : ٢٩٨ .

(٣) كذا في الاصل لكن في ساير النسخ « عن أبي جعفر » بدل « أبي عبدالله »

(٤) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ . البحار ج ٥ : ٢٩٨ .

(٥) وفي بعض النسخ « ليفلح بفلاح » .

(٦) البحار ج ٥ : ٢٩٨ وج ١٥ (ج ٢) : ١٨٧ البرهان ج ٢ : ٤٨٧ الصافي ج ٢ : ٢٥

فبكى ابن الازرق بكاءاً شديداً فقال له الحسين :ما يبكيك ؟ قال : بكيت من حسن وصفك ، قال : يا بن الازرق انى أخبرت انك تكفّر ابي واخي و تكفرني ؟ قال له نافع : لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكّام و معالم الاسلام ، فلمّا بدّلتم استبدلنا بكم .

فقال له الحسين : يابن الازرق اسئلك عن مسئلة فأجبني عن قول الله لا اله الاهو : « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا » الى قوله : « كنزهما » من حفظ فيهما ؟ قال : فأيّهما أفضل ابويهما أم رسول الله وفاطمة؟ قال : لا بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله ﷺ ؟ قال : فما حفظهما حتى حيل بيننا وبين الكفر؟ فنهض ثم نفض بثوبه ثم قال : قد نبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون (١)

٦٥ ـ عن زرارة وحمران عن أبي جعفر و أبيعبد الله عليهما السلام قالا : يحفظ الاطفال باعمال آبائهم (٢) كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما (٣)

٦٦ ـ عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنزلهما » فقال : اما انه ما كان ذهباً ولا فضة ؛ وانّما كان أربع كلمات : انّي انا الله لااله الاّ انا من أيقن بالموت لم تضحك (٤) سنّه ، ومن أقر بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن آمن بالقدر (٥) لم يخش الاّ ربّه (٦)

٦٧ ـ عن ابن اسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان في الكنز الذى

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤٧٨ .

(٢) وفى البحار « بصلاح آبائهم » .

(٣) البحار ج ١٥ (ج٢) : ١٧٨ . البرهان ج ٢ : ٤٧٩ .

(٤) وفى نسخة « لن تضحك »

(٥) وفى البرهان «ومن أقر بالقبر اه» بدل «ومن آمن بالقدر» وفى الصافى «ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله اه»

(٦) البرهان ج ٢ : ٤٧٩ • البحار ج ٥ : ٢٩٨ . الصافي ج ٢ : ٢٥ .

قال الله : « وَ كانَ تحته كنزلهما » لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن غفل عن الله ان لا يتّهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه (١)

٦٨ ـ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام انّ النبيّ ﷺ قال : انّ الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله و ماله ، و ان كان أهله اهل سوء ، ثم قرأ هذه الآية الى آخرها « و كان أبوهما صالحاً » (٢) .

٦٩ ـ عن احمد بن محمد بن أبي نصر انه سمع هذا الكلام من الرضا عليه السلام عجباً لمن غفل عن الله كيف يستبطيء الله في رزقه ، و كيف اصطبر على قضائه (٣)

٧٠ ـ عن محمد بن عمرو الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله يحفظ ولد المؤمن لأبيه الى الف سنة ؛ وانّ الغلامين كان بينهما و بين ابويهما سبعمائة سنة (٤) .

٧١ ـ عن الاصبغ قال : قام ابن الكوّا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين أملك كان ام نبيّ ؟ و اخبرني عن قرنيه أذهب أم فضة ؟ قال : انّه لم يكن النبيّ ولا ملك ، ولم يكن قرناه ذهب ولا فضة ، ولكنّه كان عبداً احبّ الله فأحبّه ، و نصح لله فنصح له ، وانّما سمّي ذو القرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم ؛ ثم عاد اليهم فدعاهم فضربوه بالسيف على قرنه الآخر و فيكم مثله (٥)

٧٢ ـ عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : انّ ذا القرنين لم يكن نبيّاً و

(١ـ٤) البرهان ج ٢ : ٤٧٩ . البحار ج ٥ : ٢٩٥ . و ج ١٥ (ج٢) : ١٧٨ .
(٥) الصافي ج ٢ : ٢٧ . البحار ج ٥ : ١٦١ وقوله (ع) وفيكم مثله اي وفيكم من يضرب على قرنه مرتين ، قال الجزري في النهاية : ومنه حديث علي وذكر قصة ذي ـ القرنين ثم قال : وفيكم مثله ، فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين ، احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم .

لكن كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبَّه ، ونـاصح الله فناصحه ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم زماناً ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر ، وفيكم من هو على سنّته ، وانه خيّر بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول ، فكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكي لا يكذب الرسل(١)

٧٣ ـ عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انّ ذا القرنين لم يكن نبيّاً ولا رسولا ولكن كان عبداً أحبّ الله فأحبّه وناصح الله فنصحه ، دعا قومه فضربوه على أحد قرنيه فقتلوه ، ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الآخر فقتلوه (٢)

٧٤ ـ عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبدالله عليه السلام جميعاً قال لهما ما منزلتكم ؟ ومن تشبهون ممن مضى ؟ قال : صاحب موسى وذو القرنين ، كانا عالمين ولم يكونا نبيّين (٣)

٧٥ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: انّ الله لم يبعث انبياء ملوكاً في الارض الاّ اربعة بعد نوح ، اولّهم ذو القرنين واسمه عياش ، وداود ، و سليمان ، ويوسف، فاما عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان مُلك سليمان ، فامّا يوسف فملك مصر و براريها لم يجاوزها الى غيرها (٤)

٧٦ ـ عن ابن الورقاء قال : سألت امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين ماكان قرناه ؟ فقال : لعلك تحسب كان قرنيه ذهباً او فضة ، وكان نبيّاً بعثه الى اناس فدعاهم الى الله و الى الخير ، فقام رجل منهم فضرب قرنه الأيسر فمات ، ثم بعثه فأحياه ، و بعثه الى اناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسمّاه الله ذا القرنين(٥)

٧٧ ـ عن ابن هشام عن أبيه عمّن حدثه عن بعض آل محمد عليهم السلام قال : انّ ذو القرنين كان رجلاً صالحاً طويت له الاسباب ومكّن له في البلاد ، و كان قد وصف له عين الحيوة

(١ـ٥) البرهان ج ٢ : ٤٨٢ . البحار ج ٥ : ١٦١-١٦٤ ـ ١٦٥ ـ . الصافي ج ٢ : ٢٧ .

وقيل له : من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت ، وأنه قد خرج فى طلبها حتى أتى موضعها ، و كان فى ذلك الموضع ثلثمائة و ستين (ستون ظ) عيناً ، و كان خضر على مقدمته و كان من اشد (١) اصحابه عنده ، فدعاه فأعطاه وأعطا قومـا من اصحابه كل رجل منهم حوتاً مملحا ، فقال : انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد ، فانطلقوا فلزم كل رجل منهم عيناً فغسل فيها حوته ، وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت و وجد الحوت ريح الماء حيي فانساب فى الماء (٢)

فلما راى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرتمس فى المـاء ويشرب و يجتهد أن يصيبه ولا يصيبه فلما رأى ذلك رجع فرجع الى اصحابه وأمره ذو القرنين بقبض السمك ، فقال : انظروا فقد تخلفت سمكة ؛ فقالوا : الخضر صاحبها ، قال فدعاه فقال : ما خلف سمكتك ؟ قال : فاخبره الخبر (الخضر خ ل) فقال له : فصنعت ماذا ؟ قال : سقطت عليها فجعلت أغوص فاطلبها فلم اجدها ، فقال : فشربت من الماء ؟ قال : نعم قال : فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها ، فقال للخضر أنت صاحبها (٣) .

۷۸ ـ عن حارث بن حبيب قال : أتى رجل علياً فقال له : يا امير المؤمنين أخبرني عن ذى القرنين فقال له : سخر له سحاب وقربت له الاسباب ، و بسط له فى النور ، فقال له الرجل : كيف بسط له فى النور ؟ فقال علىّ عليه السلام : كان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار ، ثم قال علىّ عليه السلام للرجل : أزيدك فيه ؟ فسكت (٤) .

۷۹ ـ عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : سئل عن ذى القرنين قال : كان عبداً صالحاً واسمه عياش واختاره الله وابتعثه الى قرن من القرون الاولى فى ناحية المغرب ، وذلك بعد طوفان نوح ، فضربوه علي قرن رأسه الايمن فمات منها ، ثم أحياه الله بعد مأة عام ، ثم بعثه الى قرن من القرون الأولى فى ناحية المشرق فكذبوه

---

(١) فى نسخة «افضل» وفى اخرى «آثر» مكان «اشد» .

(٢) اى دخل فيه .

(۳-٤) البرهان ج ۲ : ٤۸۳ . البحار ج ٥ : ١٦٥ .

فضربوه ضربة على قرنه الايسر فمات منها ، ثمّ أحياه الله بعد مأة عام وعوّضه الله من الضربتين اللّتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين أجوفين وجعل عزّ ملكه وآية نبوّته في قرنه .

ثمّ رفعه الله الى السماء الدنيا فكشط له من الارض (١) كلّها جبالها وسهولها و فجاجها حتّى أبصر ما بين المشرق والمغرب ، وآتاه الله من كلّ شيء علماً يعرف به الحقّ و الباطل ، وأيّده في قرنيه بكسف من السماء ، فيه ظلمات ورعد وبرق ، ثمّ أهبط الى الارض وأوحى الله اليه : ان سر في ناحية غرب الارض وشرقها فقد طويت لك البلاد ، وذلّلت لك العباد ، فأرهبتهم منك ، فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مرّ بقرية زأر فيها (٢) كما يزأر الاسد المغضب ؛ فينبعث من قرنيه ظلمات ورعد و برق وصواعق ، ويهلك من ناواه وخالفه ، فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له أهل المشرق والمغرب ، قال : وذلك قول الله « إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً » فسار « حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » الى قوله « أَمَّا مَن ظَلَمَ » ولم يؤمن بربّه « فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ » في الدنيا بعذاب الدنيا « ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ » في مرجعه « فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُّكْراً » الى قوله : « وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً » ذو القرنين من الشمس سبباً .

ثم قال أمير المؤمنين : انّ ذا القرنين لمّا انتهى مع الشمس الى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها و معها سبعون الف ملك يجرّونها بسلاسل الحديد ، و الكلاليب يجرّونها من قعر البحر في قطر الارض الأيمن ، كما تجري السفينة على ظهر الماء ؛ فلما انتهى معها الى مطلع الشمس سبباً « وجدها تطلع على قوم » الى قوله « بما لديه خبراً » فقال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ ذا القرنين ورد على قوم قد أحرقتهم الشمس و غيّرت أجسادهم وألوانهم حتّى صيّرتهم كالظلمة « ثم اتبع » ذو القرنين « سبباً » في ناحية الظلمة ، « حتّى اذا بلغ بين السدّين وجد

---

(١) كشط عن الشيء : كشفه عنه .

(٢) زأر الاسد : صات من صدره .

من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين انّ يأجوج و مأجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض ، اذا كان أبان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدّين ، فرعوا من ثمارنا وزروعنا حتّى لايبقون منها شيئاً ، « فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً » نؤدّيه اليك في كلّ عام « عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ سَدّاً » الى قوله : « زُبَرَ الْحَدِيدِ » قال : فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له امثال اللبن ، فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين ، و كان ذوالقرنين هو أوّل من بنى ردماً على الارض ، ثم جمع عليه الحطب و ألهب فيه النار ، و وضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه ، فلمّا ذاب قال : آتوني بقسر وهو المس الاحمر .

قال : فاحتفروا له جبلاً من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به ، قال : « فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً » يعني يأجوج ومأجوج ، « قال هذا رحمة من ربّي فاذا جاء وعد ربّي جعله دكّاً وكان وعد ربّي حقّاً » الى هاهنا رواية علي بن الحسن (الحسين خ) ورواية محمّد بن نصير .

وزاد جبرئيل بن أحمد في حديثه بأسانيد عن الاصبغ بن نباته عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام « وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ » يعني يوم القيمة ، و كان ذوالقرنين عبداً صالحاً و كان من الله بمكان نصح الله فنصح له ؛ وأحبّ الله فأحبّه ، و كان قد سبّب له في البلاد ومكّن له فيها حتّى ملك مابين المشرق والمغرب و كان له خليلاً من الملئكة يقال له رفائيل (١) ينزل اليه فيحدّثه ويناجيه ، فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين : يا رفائيل كيف عبادة اهل السماء وأين هي من عبادة أهل الارض ؟ قال رفائيل : يا ذا القرنين وما عبادة أهل الارض ؟ (٢) فقال : امّا عبادة أهل السماء مافي السموات موضع قدم الّا وعليه ملك قائم لايقعد أبداً أو راكع لايسجد أبداً او ساجد لايرفع رأسه أبداً ، فبكى ذوالقرنين بكاءاً شديداً وقال : يا رفائيل انّي احبّ ان أعيش حتّى أبلغ من عبادة ربّي وحقّ طاعته بما هو أهله ، قال رفائيل : ياذا القرنين

(١) وفي نسخة «رفات ئيل» وكذا في المواضع الاتية وفي البحار «رقائيل» و في المنقول من العرائس «روفائيل» .

(٢) وفي المحكي عن العرائس «يا ذاالقرنين وما عبادتكم عند عبادتنا».

انّ لله في الارض عيناً تدعى عين الحيٰوة ، فيها عزيمة من الله انّه من يشرب منها لم يمت حتّى يكون هو الّذي يسئل الله الموت ، فان ظفرت بها تعيش ماشئت ، قال : و اين تلك العين وهل تعرفها ؟ قال : لا، غير انّا نتحدث في السماء انّ لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جانّ(١) ؛ فقال ذوالقرنين : وأين تلك الظلمة ؟ قال رفائيل : ما أدرى ، ثم صعد رفائيل .

فدخل ذوالقرنين حزن طويل من قول رفائيل وممّا أخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما ، فجمع ذوالقرنين فقهاء اهل مملكته وعلماءهم و أهل دراسة الكتب وآثار النبوة ، فلمّا اجتمعوا عنده قال ذوالقرنين : يامعشر الفقهاء وأهل الكتب وآثار النبوة هل وجدتم فيما قرأتم من كتب الله أوفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عيناً تدعى عين الحيٰوة ؟ فيها من الله عزيمة انّه من يشرب منها لم يمت حتّى يكون هو الذي يسئل الله الموت ؟ قالوا : لا يا أيها الملك قال : فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب انّ لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جانّ؟ قالوا : لا يا ايّها الملك فحزن عليه ذوالقرنين حزناً شديداً وبكى ، اذلم يخبر عن العين والظلمة بمايحب .

و كان فيمن حضره غلام من الغلمان من أولاد الاوصياء أوصياء الانبياء و كان ساكتاً لايتكلّم حتّى اذا آيس ذوالقرنين منهم قال له الغلام : ايّها الملك انّك تسئل هؤلاء عن امرليس لهم به علم ، وعلم ماتريد عندي ، ففرح ذوالقرنين فرحاً شديداً حتّى نزل عن فراشه ، وقال له : ادن منّي ؛ فدنا منه فقال : اخبرني فقال : نعم أيها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمّي له ما في الارض من عين أو شجر ، فوجدت فيه انّ لله عيناً تدعى عين الحيٰوة ، فيها من الله عزيمة انّه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلمة لم يطأها انس ولا جان ، ففرح ذوالقرنين وقال : ادن مني يا ايّها الغلام تدرى أين موضعها ؟ قال : نعم ، وجدت

---

(١) وفي المحكي عن العرائس زيادة وهي : «فنحن نظن ان تلك العين في تلك الظلمة» .

في كتاب آدم انّها على قرن الشمس يعني مطلعها .

ففرح ذوالقرنين وبعث الى أهل مملكته فجمع اشرافهم وفقهائهم وعلمائهم واهل الحكم منهم ، فاجتمع اليه ألف حكيم وعالم وفقيه ، فلما اجتمعوا اليه تهيّأ للمسير وتأهّب له بأعدّ العدّة ، واقوى القوّة ، فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار (١) و يقطع الجبال والفيا في (٢) والارضين والمفاوز ، فسار اثنا عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة ، فاذا هي ليست بظلمة ليل ولا دخان ولكنّها هواء يفور فسدّ مابين الافقين ، فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم وأهل الفضل منهم فقال : يامعشر الفقهاء والعلماء انّي اريد ان اسلك هذه الظلمة فخرّوا له سجداً فقالوا : ايّها الملك انّك لتطلب أمراً ما طلبه ولاسلكه أحد من كان قبلك من النبيّين والمرسلين ، ولامن الملوك ، قال : انه لابدّ لي من طلبها ، قالوا : يا ايّها الملك انّا لنعلم انّك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا ولكنّا نخاف ان يعلق بك (٣) منها أمر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك ،و فساد من في الارض ، فقال : لابدّ من ان اسلكها فخرّوا سجداً لله وقالوا : انا نتبرّء اليك مما يريد ذوالقرنين .

فقال ذوالقرنين : يامعشر العلماء أخبروني بأبصر الدوابّ ؟ قالوا : الخيل الاناث البكارة ابصر الدوابّ ، فانتخب من عسكره فأصاب ستّة آلاف فرس اناثاً أبكاراً وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستّة آلاف رجل ، فدفع الى كلّ رجل فرساً وعقد (٤) لا فسجر ـ وهو الخضر ـ على ألف فرس ، فجعلهم على مقدمته وأمرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذوالقرنين في أربعة آلاف ، وامر أهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنا عشر سنة ، فان رجع هو اليهم الى ذلك الوقت والاّ تفرقوا في البلاد ، ولحقوا

---

(١) خاض الماء : دخله .

(٢) الفيا في كصحاري لفظاً ومعنى .

(٣) وفي نسخة «يتفق عليك»

(٤) » » «وولى» .

ببلادهم أوحيث شاؤا .

فقال الخضر: أيّها الملك انّا نسلك فى الظلمة لايرى بعضنا بعضاً كيف نصنع بالضّلال اذا أصابنا فأعطاه ذوالقرنين خرزة حمرا (١) كأنّها مشعلة لها ضوء فقال خذ هذه الخرزة فاذا أصابكم الضلال فارم بها الى الارض ، فانّها تصيح ، فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها؛ فأخذها الخضر ومضى فى الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذوالقرنين فبينا الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد فى الظلمة ، فقال لاصحابه : قفوا فى هذا الموضع لايتحركنّ أحد منكم عن موضعه ، ونزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى بها فى الوادى فأبطأت عنه بالاجابة حتى ساء ظنّه وخاف ان لا يجيبه ثمّ أجابته ، فخرج الى صوتها فاذا هى على جانب العين [يقفوها] واذا ماؤها أشدُّ بياضاً من اللّبن واصفى من الياقوت ، وأحلى من العسل ، فشرب منه ثم خلع ثيابه فاغتسل منها ، ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فأجابته ، فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا.

ومرّ ذوالقرنين بعده فاخطأوا الوادى فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً و اربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولاشمس ولاقمر ـ ولكنّه نور فخرجوا الى الارض حمراء ورملة خشخاشة فركة (٢) كان حصاها اللؤلؤ ، فاذا هو بقصر مبنى على طول فرسخ فجاء ذوالقرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجّه بوجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة طويلة قدوضع طرفاها على جانبى القصر ، والطير الاسود معلّق بأنفه فى تلك الحديدة بين السماء والارض مزموم كأنّه الخطّاف او صورة الخطّاف

---

(١) الخرزة : ـ واحدة الخرز محركة ـ الحب المثقوب من الزجاج ونحوه تنظم منه المسابح والقلائد ونحوها . فصوص من حجارة كالماس والياقوت .

(٢) قال الفيروز آبادى : الخشخشة : صوت السلاح ، و كل شيء يابس اذا حل بعضه ببعض والدخول فى الشيء . وقوله (ع) : «فركة» اى كانت لينة بحيث كان يمكن فركها باليد (بحار الانوار).

او شبيه بالخطاف او هو خطاف ؛ فلما سمع خشخشة ذى القرنين ، قال : من هذا ؟ قال أنا ذوالقرنين ، فقال الطائر : يا ذا القرنين اما كفاك ما ورائك حتّى وصلت الى حدّ بابى هذا ؟ ففرق ذو القرنين فرقاً شديداً (١) فقال : ياذا القرنين لا تخف وأخبرنى ، قال : سل ، قال : هل كثر بنيان الآجرو الجص فى الارض ؟ قال : نعم ، قال : فانتفض الطير و امتلا حتى ملا من الحديدة ثُلثها ، ففرق ذوالقرنين فقال : لاتخف ؛ فأخبرنى قال : سل ، قال : هل كثر المعازف ؟ (٢) قال : نعم ، قال فانتفض الطيرو امتلا ، حتى امتلاء من الحديدة ثُلثيها ، ففرق ذو القرنين فقال : لاتخف و أخبرنى ، قال : سل ، قال : هل ارتكب الناس شهادة الزور فى الارض ؟ قال : نعم ، فانتفض انتفاضة وانتفخ ، فسدّ مابين جدارى القصرقال : فامتلاء ذوالقرنين عند ذلك فرقاً منه ، فقال له : لاتخف و أخبرنى قال : سل قال : هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله ؟ قال : لا ، فانضمّ ثلثه ثم قال : ياذاالقرنين لاتخف و أخبرنى ، قال : سل ، قال : هل ترك الناس الصلوةالمفروضة ؟ قال : لا ، قال : فانضمّ ثُلث آخر ، ثم قال : يا ذاالقرنين لاتخف وأخبرنى ، قال : سل ، قال : هل ترك الناس الغسل من الجنابة ؟ قال : لا ، قال : فانضمّ حتى عاد الى الحالةالاولى .

و اذا هو بدرجة مدرجة الى اعلى القصرفقال الطير : ياذا القرنين اسلك هذه الدرجة ، فسلكها وهو خائف لايدرى ما يهجم عليه حتى استوىعلى ظهرها ، فاذا هو بسطح ممدودمدّ البصرو اذا رجل شابّ أبيض مضىء الوجه ؛ عليه ثياب بيض حتى كأنّه رجل اوفى صورة رجل او شبيه بالرجل أو هو رجل ؛ و اذا هو رافع رأسه الى السماء ينظر اليها ، واضع يده على فيه ، فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال : من هذا ؟ قال : انا ذوالقرنين قال : ياذا القرنين ما كفاك ماوراك حتى وصلتالىّ ؟ قال ذو القرنين : مالى أراك واضعاً يدك على فيك ؟ قال : ياذا القرنين أنا صاحب الصور ، وانّ الساعة قد اقتربت ، و انا أنتظران اؤمر بالنفخ فأنفخ ، ثم ضرب بيده

(١) فرق ـ كعلم ـ : فزع .
(٢) المعازف : الملاهى كالعودوالطنبور.

فتناول حجراً فرمی به الی ذی القرنین ، کأنه حجر أوشبه حجر او هو حجر ؛ فقال یا ذا القرنین خذه فان جاع جعت ، و ان شبع شبعت فارجع ، فرجع ذو القرنین بذلك الحجر حتی خرج به الی أصحابه ، فأخبرهم بالطیر و ما سأله عنه وما قال له ، وما کان من أمره واخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما أعطاه .

ثم قال لهم : انه اعطانی هذا الحجر و قال لی ان جاع جعت ؛ وان شبع شبعت، وقال : أخبرونی بأمر هذا الحجر ؛ فوضع الحجر فی احدی الکفتین ووضع حجراً مثله فی الکفة الاخری ، ثم رفعوا المیزان فاذا الحجر الذی جاء به أرجح بمثل الآخر ، فوضعوا آخر فمال به حتی وضعوا ألف حجر کلها مثله ، ثم رفعوا المیزان فمال بها ولم یستمل به الألف حجر ، وقالوا : یا ایها الملك لا علم لنا بهذا ، فقال له الخضر : ایها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به ، وقد اوتیت علم هذا الحجر فقال ذو القرنین : فأخبرنا به وبینه لنا ، فتناول الخضر المیزان فوضع الحجر الذی جاء به ذو القرنین فی کفة المیزان ، ثم وضع حجراً آخر فی کفة أخری ثم وضع کفة تراب(١) علی حجر ذی القرنین یزیده ثقلا ، ثم رفع المیزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجداً لله ، و قالوا : ایها الملك هذا أمر لم یبلغه علمنا ؛ وانا لنعلم ان الخضر لیس بساحر فکیف هذا ؟ وقد وضعنا معه ألف حجر کلها مثله فمال بها ، وهذا قد اعتدل به وزاده تراباً قال ذو القرنین : بین یا خضر لنا أمر هذا الحجر .

قال الخضر : ایها الملك ان أمر الله نافذ فی عباده ؛ وسلطانه قاهر ؛ وحکمه فاصل ؛ و ان الله ابتلی عباده بعضهم ببعض ، و ابتلی العالم بالعالم ، و الجاهل بالجاهل ، والعالم بالجاهل ، والجاهل بالعالم ، وانه ابتلانی بك و ابتلاك بی ، فقال ذو القرنین : یرحمك الله یا خضر انما تقول ابتلانی بك حین جعلت أعلم منی ، وجعلت تحت یدی ؛ أخبرنی یرحمك الله عن أمر هذا الحجر ، فقال الخضر : ایها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور ، یقول : ان مثل بنی آدم مثل هذا الحجر الذی وضع و وضع معه ألف حجر فمال بها ، ثم اذا وضع علیه التراب شبع

(١) فی نسخة « کفاً من تراب » .

و هات حجراً مثله ، فيقول : كذلك مثلك ؛ أعطاك الله من الملك ما أعطاك فلم ترض به حتّى طلبت أمراً لم يطلبه احد كان قبلك ، ودخلت مدخلاً لم يدخله انس ولاجانّ ، يقول: كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحثى عليه التراب (۱)

قال : فبكى ذو القرنين بكاء أ شديداً و قال : صدقت يا خضر يضرب لي هذا المثل ، لاجرم انّي لا أطلب اثراً في البلاد بعد مسلكي هذا، ثم انصرف راجعاً في الظلمة ، فبينا هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيلهم (۲) فقالوا : ايها الملك ما هذا ؟ فقال : خذوا منه ، فمن أخذ منه ندم ومن تركه ندم ، فأخذ بعض وترك بعض ، فلما خرجوا من الظلمة اذاهم بالزبرجد ، فندم الآخذ و التارك ، ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل (۳) وكان بها منزله ، فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه .

قال : وكان ﷺ اذا حدّث بهذا الحديث قال : رحم الله أخي ذو القرنين ما كان مخطئاً اذ سلك ما سلك ، وطلب ما طلب ، ولو ظفر بواد الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه شيئاً الا أخرجه للناس ، لانّه كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجع ، فقد زهد (٤)

۸۰ ـ جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ ذا القرنين عمل صندوقاً من قوارير، ثم حمل في مسيره ماشاء الله ،ثم ركب البحر فلمّا انتهى الى موضع منه قال لاصحابه : دلّوني فاذا حركت الحبل فأخرجوني فان لم احرّك الحبل فأرسلوني الى آخره ، فأرسلوه في البحر وارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوماً، فاذا ضارب يضرب جنب الصندوق ، ويقول : ياذا القرنين أين تريد ؟ قال: اريد

---

(۱) حثى عليه التراب : رماه وصبه .

(۲) السنابك جمع السنبك ـ بالضم ـ طرف الحافر.

(۳) موضع على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول (ص) ،يقرب من تبوك ، وهي احد حدود فدك . قيل سميت بدوم بن اسماعيل و سميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل .

(٤) البرهان ج ۲ : ٤٨٣ ـ ٤٨٦ . البحار ج ٥ : ١٦٥ ـ ١٦٨ .

ان انظر الى ملك ربّي في البحر كما رأيته في البرّ ، فقال : ياذا القرنين ان هذا الموضع الذي انت فيه مرّ فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم (١) فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره ، فلما سمع ذو القرنين ذلك حرّك الحبل وخرج (٢).

٨١ ـ عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان اسم ذو القرنين عيّاش ، وكان أوّل الملوك من الانبياء ، وكان بعد نوح ، وكان ذوالقرنين قد ملك مابين المشرق والمغرب (٣).

٨٢ ـ عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الزلزلة فقال : اخبرني أبي عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام : انّ ذا القرنين لمّا انتهى الى السدّ جاوزه فدخل الظلمة ، فاذا هو بملك طوله خمس مأة ذراع ، فقال له الملك : يا ذاالقرنين اما كان خلفك مسلك ؟ فقال له ذوالقرنين : ومن أنت ؟ قال : أنا ملك من ملٰئكة الرّحمن موكّل بهذا الجبل ، وليس من جبل خلقه الله الاّ وله عرق الى هذا الجبل ، فاذا أراد الله ان يزلزل مدينة اوحى اليّ ربّي فزلزلتها (٤).

٨٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي تلي ممايلي المغرب يعني جابلقاء (٥)

٨٤ ـ عن أبي بصير عن ابي جعفر في قول الله «لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْراً كَذٰلِكَ» قال : لم يعلموا صنعة البيوت (٦).

---

(١) القدوم : آلة للنحت والنجر .

(٢) البرهان ج ٢ : ٤٨٦ . البحار ج ٥ : ١٦٨.

(٣) البرهان ج ٢ : ٤٨٦ . وقد مر الحديث تحت رقم ٧٥ ايضاً مع الزيادة فراجع

(٤) البرهان ج ٢ : ٤٨٦ . البحار ج ٥ : ١٦١ .

(٥ ـ ٦) » » » البحار ج ٥ : ١٦٨ . الصافي ج ٢ : ٢٨-٢٩.

۸۵ - عن جابر عن أبى عبدالله ﷺ (۱) قال : «أجعل بينكم و بينهم ردماً» قال : التقيّة (۲) «فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً» قال : هو التقيّة(۳) .

۸٦ - عن المفضل (٤) قال : سألت الصادق ﷺ عن قوله «اجعل بينكم و بينهم ردماً» قال : التقية «فما اسطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقباً» قال ما استطاعوا له نقباً اذا عمل بالتقيّة لم يقدروا فى ذلك على حيلة، وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين أعداء الله سدّاً لايستطيعون له نقباً ، قال : و سألته عن قوله : «فاذا جاء و عد ربى جعله دكّاء» قال : رفع التقيّة عند الكشف (٥) فينتقم من أعداء الله (٦) .

۸۷ - عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين ﷺ قال: «وترى كنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض» يعنى يوم القيٰمة (۷) .

۸۸ - عن محمد بن حكيم (الحكم خ ل) قال : كتبت رقعة الى أبى عبدالله ﷺ فيها أتستطيع النفس المعرفة ؟ قال: فقال : لافقلت : يقول الله : «الّذينَ كانَتْ أعيُنُهم

---

(۱) وفى البرهان « عن أبى جعفر (ع) »

(۲) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البرهان لكن فى الاصل هكذا « اجعل بيننا و بينهم سداً فما اسطاعوا اه » .

(۳) البرهان ج ۲: ٤٨٦ . البحار ج ٥ : ١٦٨ .

(٤) وفى نسخة « الفضيل » بدل « المفضل» .

(٥) و فى البحار « رفع التقية عند قيام القائم (ع) اه » .

(٦) البرهان ج ۲ : ٤٨٦ . البحار ج ٥ : ١٦٨ و قال المجلسى (ره) : كان هذا كلام على سبيل التمثيل والتشبيه ، اى جعل الله التقية لكم سداً لرفع ضرر المخالفين عنكم الى قيام القائم (ع) ورفع التقية ، كما ان ذاالقرنين وضع السد لرفع فتنة يأجوج ومأجوج الى أن يأذن الله لرفعها .

(۷) البرهان ج ۲ : ٤٨٧ . الصافى ج ۲ : ۳۲.

في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً » قال: هو كقوله « وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون » قلت: يعاتبهم ؟ قال : لم يعتبهم بما صنع ، قلوبهم ولكن يعاتبهم بما صنعوا ، ولولم يتكلفوا لم يكن عليهم شيء (١) .

٨٩ - عن امام بن ربعي قال :قام ابن الكوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله : « قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً » قال : اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم وابتدعوا في دينهم فحبط اعمالهم و ما اهل النهر منهم ببعيد (٢)

٩٠ - عن ابي الطفيل قال : منهم اهل النهر .

وفي رواية ابي الطفيل : اولئك هم اهل حرورا (٣) .

٩١ - عن عكرمة عن ابن عباس قال : مافي القرآن آية « الذين آمنوا وعملوا الصالحات » الا وعلي اميرها وشريفها ، ومامن اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله ، وماذكر علياً الا بخير ، قال عكرمة : انّي لأعلم لعليّ منقبة لوحدثت بها لبعدت اقطار السموات والارض (٤) .

٩٢- عن العلا بن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية « من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » قال من صلّى اوصام او اعتق او حج يريد محمدة الناس ، فقد اشترك في عمله وهو مشرك مغفور (٥) .

٩٣- عن جراح (٦) عن ابي عبدالله عليه السلام [قال من كان يرجوا لي عبادة ربّه احداً] انّه ليس من رجل يعمل شيئاً من البرّ لايطلب به وجه الله انّما يطلب به تزكية

---

(١) البرهان ج ٢ : ٤٩٤ . البحار ج ٣ : ٨٥ . الصافي ج ٢: ٣٢ .

(٢-٣) البرهان ج ٢ : ٤٩٥ . الصافي ج ٢ : ٣٣ .

(٤) البرهان ج ٢: ٤٩٥ .

(٥) « « « . البحار ج ١٥ (ج ٣) : ٥٤ . الصافي جمع ٢ :٣٥ وقال الفيض (ره) يعني انه ليس من الشرك الذي قال الله تعالى : ان الله لا يغفر ان يشرك به و ذلك لان المراد بذلك الشرك الجلي ، وهذا هو الشرك الخفي .

(٦) وفي نسخة البحار «حزام» .

الناس يشتهى ان يسمع به الناس ، فذاك الذى اشرك بعبادة ربه (۱)

۹۴ -عن علىّ بن سالم عن ابى عبدالله قال : قال الله تبارك و تعالى: أنا خير شريك ، من اشرك بى فى عمله لن اقبله الا ما كان لى خالصاً(۲) .

۹۵- وفى رواية اخرى عنه قال : ان الله يقول انا خير شريك؛ من عمل لى ولغيرى فهو لمن عمل له دونى (۳) .

۹۶-عن زرارة وحمران عن ابى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام قالا: لو ان عبداً عمل عملاً يطلب به رحمة الله(٤) والدار الآخرة ثم أدخل فيه رضا احد من الناس كان مشركاً (٥)

۹۷-عن سماعة بن مهران قال : سألت اباعبدالله عليه السلام من قول الله : «فليعمل عملاً صالحاً ولا يُشرك بعبادة ربّه أحداً» قال : العمل الصالح المعرفة بالائمّة، « ولا يشرك بعبادة ربّه احداً » التسليم لعلىّ لا يشرك معه فى الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من أهله (٦) .

(۱- ۳) البحار ج۱۵ (ج ۳) : ٥٤ . البرهان ج ۲ : ٤۹٦ - ٤۹۷. الصافى ج۲: ۳٦.

(٤) وفى نسخة « وجه الله » .

(٥ - ٦) البرهان ج ۲ : ٤۹۷ . البحار ج۱۵ (ج ۳) : ٥٤ و ۹٥ و ۱۰۲ . الصافى ج ۲ : ۳٦.

الى هنا تمّ الجزء الثاني حسب تجزئتنا ، و به تمّ ما ظفر نا عليه من هذا الكتاب ، ونحمد الله تعالى على ما وفّقنا لاتمامه تصحيحاً وتعليقاً ، ونسئله التوفيق للعمل بما يحبّه عزّ و جلّ في كلّ حال ، و أن يحشرنا مع محمّد وآله صلوات الله عليهم في المآل، وبذكره نختم الكتاب والمقال . والحمد لله .

السيد هاشم الرسولي المحلاتي
عفي عنه وعن والديه بحق محمد
وآله ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٨١

الاية	رقمها	الصفحة
سورة الاعراف وفيها ۱۳۷ احاديث		
قوله تعالى : المص كتاب انزل اليك	أ ۱ـ۲	۲
« : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم	أ ۳	۹
« : لاقعدن لهم صراطك المستقيم	أ ۱۶	۹
« : مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة	أ ۲۰	۱۰
« : بدت لهما سوآتهما	أ ۲۲	۱۱
« : واذا فعلوا فاحشة قالوا	أ ۲۸	۱۲
« : واقيموا وجوهكم عند كل مسجد	أ ۲۹	۱۲
« : خذوا زينتكم عند كل مسجد	أ ۳۱	۱۲
« : قل من حرم زينة الله	أ ۳۲	۱٤
« : انما حرم ربي الفواحش	أ ۳۳	۱۶
« : والذين كذبوا بآياتنا	أ ۳۶	۱۷
« : وعلى الاعراف رجال	أ ٤۶	۱۸
« : ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها	أ ۵۶	۱۹
« : قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا	أ ۷۸	۲۰
« : انكم لتأتون الرجال شهوة	أ ۸۱	۲۲
« : وما وجدنا لاكثرهم من عهد	أ ۱۰۲	۲۳
« : أرجه وأخاه وابعث في المدائن	أ ۱۱۱	۲٤
« : ان الارض لله يورثها من يشاء	أ ۱۲۸	۲۵
« : وواعدنا موسى ثلثين ليلة	أ ۱٤۲	۲۵
« : قال رب أرني انظر اليك	أ ۱٤۳	۲۶
« : سأصرف عن آياتي الذين	أ ۱٤۶	۲۹
« : واتخذ قوم موسى من بعده	أ ۱٤۸	۲۹

الصفحة	رقمها	الآية
٣٠	أ ١٥٢	قوله تعالى : ان الذين اتخذوا العجل
٣١	أ ١٥٥	« : ان هي الافتنتك
٣١	أ ١٥٩	« : ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
٣٣	أ ١٦٥	« : فلما نسوا ماذكروا به
٣٦	أ ١٧١	« خذوا ما آيتنا كم بقوة
٣٧	أ ١٧٢	« : و اذ أخذ ربك من بني آدم
٤٢	أ ١٨٠	« : ولله الاسماء الحسنى
٤٢	أ ١٨١	« : وممن خلقنا امة يهدون بالحق
٤٣	أ ٢٠١	« : ان الذين اتقوا اذامسّهم
٤٤	أ ٢٠٤	« : واذاقرىء القرآن فاستمعوا
٤٤	أ ٢٠٥	« : واذكرربك في نفسك تضرعاً وخيفة

سورة الانفال وفيها ٨٧ حديثاً

الصفحة	رقمها	الآية
٤٦	أ ١	قوله تعالى : يسئلونك عن الانفال
٤٩	أ ٧	« : واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
٥٠	أ ١١	« : وينزّل عليكم من السماء ماءاً
٥١	أ ١٥	« : يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم
٥٢	أ ١٧	« : ومارميت اذرميت ولكن الله رمى
٥٢	أ ٢٤	« : واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
٥٣	أ ٢٥	« : واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا
٥٣	أ ٣٠	« : واذ يمكر بك الذين كفروا
٥٤	أ ٣٣	« : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
٥٥	أ ٣٨	« : قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفرلهم
٦١	أ ٤١	« : واعلموا انما غنمتم من شيء

الآية	رقمها		الصفحة
قوله تعالى : والركب اسفل منكم	ا	٤٢	٦٥
« : ان شر الدواب عندالله	ا	٥٥	٦٥
« : واعدوالهم ما استطعتم	ا	٦٠	٦٦
« : وان جنحوا للسلم فاجنح لها	ا	٦١	٦٦
« : ان يكن منكم عشرون صابرون	ا	٦٥	٦٨
« : آلآن خفف الله عنكم	ا	٦٦	٦٨
« : يا ايها النبي قل لمن في ايديكم	ا	٧٠	٦٨
« : والذين آمنوا ولم يهاجروا	ا	٧٢	٧٠
« : واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض	ا	٧٥	٧١
سورة البرائة و فيها ١٦٦ احاديث			
قوله تعالى : برائةمن الله و رسوله	ا	١	٧٤
« : فسيحوا في الارض اربعة اشهر	ا	٢	٧٥
« : واذا ن من الله ورسوله	ا	٣	٧٦
« : فاذا انسلخ الاشهرالحرم	ا	٥	٧٧
« : وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم	ا	١١	٧٨
« : قاتلوهم يعذبهم الله ويشف صدور قوم	ا	١٤	٧٩
« : أجعلتم سقاية الحاج	ا	١٩	٨٣
« : يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا	ا	٢٣	٨٤
« : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة	ا	٢٥	٨٤
« : ثم انزل الله سكينتهعلى رسوله	ا	٢٦	٨٤
« حتى يعطوا الجزيةعن يدوهم صاغرون	ا	٢٩	٨٥
« : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم	ا	٣١	٨٦
« : هو الذي ارسل رسوله بالهدى	ا	٣٣	٨٧

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : ان الذين يكنزون الذهب	٣٤	٨٧
« : ان عدة الشهور عند الله اثنا عشرشهراً	٣٦	٨٨
« : فانزل الله سكينته على رسوله	٤٠	٨٩
« : انما الصدقات للفقراء	٥٩	٩٠
« : ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض	٦٥	٩٥
« : نسوا الله فنسيهم	٦٧	٩٥
« : يحلفون بالله ما قالوا	٧٤	٩٧
« : ولاتصل على أحد منهم	٨٤	١٠٠
« : رضوا بأن يكونوا مع الخوالف	٨٧	١٠٣
« : ليس على الضعفاء ولاعلى المرضى	٩١	١٠٤
« : ومن الاعراب من يؤمن بالله	٩٩	١٠٥
« : السابقون الاولون من المهاجرين	١٠٠	١٠٥
« : وآخرون اعترفوابذنوبهم	١٠٢	١٠٥
« : خذمن أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣	١٠٦
« : ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة	١٠٤	١٠٧
« : وقل اعملوا فسيرى اللهعملكم	١٠٥	١٠٨
« : وآخرون مرجون لامرالله	١٠٦	١١٠
« : لمسجد اسس على التقوى	١٠٨	١١١
« : ان الله اشترى من المؤمنين	١١١	١١٢
« : التائبون الحامدون	١١٢	١١٣
« : وما كان استغفار ابراهيم لابيه	١١٤	١١٤
« : وعلى الثلاثة الذين خلفوا	١١٨	١١٥
« : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله	١١٩	١١٦

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة	١٢١ أ	١١٧
« : لقد جاءكم رسول انفسكم	١٢٨ أ	١١٨
سورة يونس وفيها ٥١ حديثاً		
قوله تعالى: وبشر الذين آمنوا	٢ أ	١١٩
« : ان ربكم الله الذي خلق	٣ أ	١٢٠
« : واذا تتلى عليهم آياتنا	١٥ أ	١٢٠
« : للذين احسنوا الحسنى وزيادة	٢٥ أ	١٢١
« : أفمن يهدى الى الحق أحق ان يتبع	٣٥ أ	١٢٢
« : بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه	٣٩ أ	١٢٣
« ولكل أمة رسول	٤٧ أ	١٢٣
« اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون	٤٩ أ	١٢٣
« ويستنبئونك أحق هو قل اى وربى	٥٣ أ	١٢٣
« وشفاء لما في الصدور	٥٧ أ	١٢٤
« الا ان اولياء الله لاخوف عليهم	٦٢ أ	١٢٤
« الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى	٦٤ أ	١٢٥
« ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم	٧٤ أ	١٢٦
« قال قد أجيبت دعوتكما	٨٩ أ	١٢٧
« فان كنت في شك مما انزلنا اليك	٩٤ أ	١٢٨
« فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها	٩٨ أ	١٢٩
« أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين	٩٩ أ	١٣٧
« وما تغني الايات والنذر عن قوم لايؤمنون	١٠١ أ	١٣٨
« قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين	١٠٢ أ	١٣٨

الاية	رقمها		الصفحة
سورة هود و فيها ٨٣ حديثاً			
قوله تعالى : ألا انهم يثنون صدورهم	٥	اه	١٣٩
« : وما من دابة في الارض الاعلى اللهرزقها	٦	اه	١٣٩
« : وهو الذي خلق السماوات والارض	٧	اه	١٤٠
« : ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة	٨	اه	١٤٠
« : فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك	١٢	اه	١٤١
« : افمن كان على بينة من ربه	١٧	اه	١٤٢
« : و من أظلم ممن افترى على الله كذباً	١٨	اه	١٤٣
« : ولاينفعكم نصحى ان اردت ان انصح	٣٤	اه	١٤٣
« : واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك	٣٦	اه	١٤٤
« : حتى اذاجاء امرنا وفار التنور	٤٠	اه	١٤٦
« : ونادى نوح ابنه و كان في معزل	٤٢	اه	١٤٨
« : وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء	٤٤	اه	١٤٩
« : والى عاد اخاهم هوداً	٥٠	اه	١٥٢
« : ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى	٦٩	اه	١٥٣
« : ان ابراهيم لحليم أواه منيب	٧٤	اه	١٥٤
« : ولقد جائت رسلنا لوطاً	٧٨	اه	١٥٥
« : قال لوان لى بكم قوة	٨٠	اه	١٥٦
« : قالوا يا لوط انا رسل ربك	٨١	اه	١٥٨
« : فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها	٨٢	اه	١٥٨
« : انى اريكم بخير و انى اخاف عليكم	٨٤	اه	١٥٩
« : وارتقبوا انى معكم رقيب	٩٣	اه	١٥٩
« : ذلك يوم مجموع له الناس	١٠٣	اه	١٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
قوله‌تعالى : فمنهم شقيّ وسعيد	اه ١٠٥	١٦٠
« : ولا تركنوا الى الذين ظلموا	اه ١١٣	١٦١
« : واقم الصلوة طرفي النهار	اه ١١٤	١٦١
« : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة	اه ١١٨	١٦٤
سورة يوسف وفيها ١٠٦ احاديث		
قوله‌تعالى : اذقال يوسف لابيه	اه ٤	١٦٧
« : لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لايشعرون	اه ١٥	١٧٠
« : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	اه ٢٠	١٧٢
« : لولا ان رآ برهان ربه	اه ٢٤	١٧٣
« : والفيا سيد هالدى الباب	اه ٢٥	١٧٤
« : فأنساه الشيطان ذكرربه	اه ٤٢	١٧٦
« : هام فيه يغاث الناس	اه ٤٩	١٨٠
« : قال اجعلنى على خزائن الارض	اه ٥٥	١٨٠
« : فان لم تأتونى به فلاكيل لكم عندى	اه ٦٠	١٨١
« : ثم اذّن مؤذن أيتها العيرانكم لسارقون	اه ٧٠	١٨٢
« : قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به	اه ٧٢	١٨٥
« : قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل	اه ٧٧	١٨٥
« : فلن ابرح الارض حتى يأذن لى أبى	اه ٨٠	١٨٦
« : تالله تفتؤ تذكر يوسف	اه ٨٥	١٨٧
« : يابنيّ اذهبوا فتحسّسوا من يوسف	اه ٨٧	١٨٩
« : يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضرّ	اه ٨٨	١٩٢
« : قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه	اه ٨٩	١٩٣
« : اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفنّدون	اه ٩٤	[illegible]

الآية	رقمها	الصفحة
قوله‌تعالى : قال سوف استغفرلكم ربى	ا ه ٩٨	١٩٦
« : ورفع أبويه على العرش	ا ه ١٠٠	١٩٧
« : رب قد آتيتنى من الملك	ا ه ١٠١	١٩٩
« : وما يؤمن اكثرهم بالله	ا ه ١٠٦	٢٠٠
« : قل هذه سبيلى أدعو الى الله	ا ه ١٠٨	٢٠٠
« : حتى اذا استيئس الرسل‌وظنّوا	ا ه ١١٠	٢٠١

سورة الرعد و فيها ٧٩ حديثاً

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : المرتلك آيات الكتاب	ا ه ١	٢٠٢
« وفى الارض قطع متجاورات	ا ه ٤	٢٠٣
« انما انت منذر ولكل قوم هاد	ا ه ٧	٢٠٣
« الله يعلم ما تحمل كل انثى	ا ه ٨	٢٠٤
« له معقّبات‌من بين يديه ومن خلفه	ا ه ١١	٢٠٥
« ويسبّح‌الرعد بحمده والملئكة من‌خيفته	ا ه ١٣	٢٠٧
« ولله يسجد من فى السماوات والارض	ا ه ١٥	٢٠٧
« انما يتذكراولوا الا لباب	ا ه ١٩	٢٠٨
« الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل	ا ه ٢١	٢٠٨
« سلام عليكم بما صبرتم	ا ه ٢٤	٢١١
« : ألا بذكرالله تطمئن القلوب	ا ه ٢٨	٢١١
« طوبى لهم وحسن مآب	ا ه ٢٩	٢١٢
« ولقد أرسلنا رسلا من قبلك	ا ه ٣٨	٢١٤
« يمحو الله ما يشاء ويثبت	ا ه ٣٩	٢١٥
« ومن عنده علم الكتاب	ا ه ٤٣	٢٢١

الآية		رقمها	الصفحة
سورة ابراهيم وفيها ٥٧ حديثاً			
قوله تعالى : وذكّرهم بأيام الله	آ	٥	۲۲۲
» واذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لازيدنّكم	آ	۷	۲۲۲
» وقال الشيطان لما قضى الامر	آ	۲۱	۲۲۳
» ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة	آ	۲٤	۲۲٤
» يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت	آ	۲۷	۲۲٥
» الم ترالى الذين بدّلوا نعمت الله	آ	۲۸	۲۲۹
» وينفقوا مما رزقناهم سرّاً وعلانية	آ	۳۱	۲۳۰
» فمن تبعني فانه مني	آ	۳٦	۲۳۱
» ربنا انى اسكنت من ذريتى	آ	۳۷	۲۳۱
» رب اغفرلي ولوالديّ	آ	٤۱	۲۳٤
» وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم	آ	٤٥	۲۳٥
» وان كان مكرهم لتزول منه الجبال	آ	٦٤	۲۳٥
» يوم تبدّل الارض غير الارض	آ	٤۸	۲۳٦
سورة الحجر وفيها ٤۷ حديثاً			
قوله تعالى : ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين	آ	۲	۲۳۹
» ولقد علمنا المستقدمين منكم	آ	۲٤	۲٤۰
» ولقد خلقنا الانسان من صلصال	آ	۲٦	۲٤۰
» ونفخت فيه من روحى	آ	۲۹	۲٤۱
» قال رب فأنظرني الى يوم يبعثون	آ	۳٦	۲٤۲
» ان عبادى ليس لك عليهم سلطان	آ	٤۲	۲٤۲
» لها سبعة ابواب لكل باب منهم	آ	٤٤	۲٤۳
» ونزعنا مافي صدورهم من غلّ اخواناً	آ	٤۷	۲٤٤

الآية		رقمها	الصفحة
قوله تعالى: ونبئهم عن ضيف ابراهيم	آ	٥١	٢٤٤
» ان في ذلك لآيات للمتوسمين	آ	٧٥	٢٤٧
» ولقد آتيناك سبعاً من المثاني	آ	٨٧	٢٤٩
» لاتمدّن عينيك الى ما متعنابه	آ	٨٨	٢٥١
» الذين جعلوا القرآن عضين	آ	٩١	٢٥٢
» فاصدع بما تؤمر	آ	٩٣	٢٥٢
» انا كفيناك المستهزئين	آ	٩٥	٢٥٢

سورة النحل وفيها ٨٥ حديثاً

الآية		رقمها	الصفحة
قوله تعالى : أتى أمر الله فلا تستعجلوه	آ	١	٢٥٤
» وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه	آ	٧	٢٥٥
» وعلامات وبالنجم هم يهتدون	آ	١٦	٢٥٥
» والذين يدعون من دون الله	آ	٢٠	٢٥٦
» انه لايحب المستكبرين	آ	٢٣	٢٥٧
» ليحملوا أوزارهم كاملة	آ	٢٥	٢٥٧
» واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم	آ	٢٦	٢٥٧
» ولقد بعثنا في كل امة رسولا	آ	٣٦	٢٥٨
» وأقسموا بالله جهد ايمانهم	آ	٣٨	٢٥٩
» فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون	آ	٤٣	٢٦٠
» أفأمن الذين مكروا السيئات	آ	٤٥	٢٦٠
» وقال الله لاتتخذوا الهين اثنين	آ	٥١	٢٦١
» فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة	آ	٦١	٢٦٢
» ومن ثمرات النخيل تتخذون منه سكراً	آ	٦٧	٢٦٢
» وأوحى ربك الى النحل	آ	٦٨	٢٦٣

الآية	رقمها		الصفحة
قوله تعالى:والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً	ا•	٧٢	٢٦٤
« ضرب الله مثلا عبداً مملوكا	ا•	٧٥	٢٦٥
« يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها	ا•	٨٣	٢٦٦
« ويوم نبعث من كل امة شهيداً	ا•	٨٤	٢٦٦
« ان الله يأمر بالعدل والاحسان	ا•	٩٠	٢٦٧
« ولاتكونوا كالتى نقضت غزلها	ا•	٩٢	٢٦٨
« فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	ا•	٩٨	٢٦٩
« انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون	ا•	١٠٥	٢٧١
« الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان	ا•	١٠٦	٢٧١
« اولئك الذين طبع الله على قلوبهم	ا•	١٠٨	٢٧٣
« ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة	ا•	١١٢	٢٧٣
« ان ابراهيم كان امة قانتاً لله	ا•	١٢٠	٢٧٤
« وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	ا•	١٢٦	٢٧٤
سورة الاسراء وفيها ١٨١ أحاديث			
قوله تعالى : سبحان الذى اسرى بعبده	ا•	١	٢٧٦
« انه كان عبداً شكوراً	ا•	٣	٢٨٠
« فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم	ا•	٥	٢٨١
« ثم رددنا الكرة وامددناكم	ا•	٦	٢٨٢
« ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم	ا•	٩	٢٨٢
« وكان الانسان عجولا	ا•	١٢	٢٨٣
« فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة	ا•	١٣	٢٨٣
« وكل انسان الزمناه طائره في عنقه	ا•	١٣	٢٨٤
« واذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها	ا•	١٦	٢٨٤

الاية		رقمها	الصفحة
قوله تعالى : وقضى ربك ان لاتعبدوا الاإياه	اء	٢٣	٢٨٤
« فانه كان للاوابين غفوراً	اء	٢٥	٢٨٥
« وآت ذا القربى حقه	اء	٢٦	٢٨٧
« ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك	اء	٢٩	٢٨٩
« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق	اء	٣١	٢٩٠
« ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه	اء	٣٢	٢٩٠
« ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن	اء	٣٤	٢٩١
« ان السمع والبصر والفؤاد	اء	٣٦	٢٩٢
« ولاتمش فى الارض مرحاً	اء	٣٧	٢٩٣
« ولقد صرفنا فى هذا القرآن	اء	٤١	٢٩٣
« وان من شيء الايسبح بحمده	اء	٤٤	٢٩٣
« واذا قرأت القرآن	اء	٤٥	٢٩٥
« واذا ذكرت ربك فى القرآن	اء	٤٦	٢٩٥
« وقالوا أإذا كنا عظاماً ورفاتاً	اء	٤٩	٢٩٦
« وان من قريه الانحن مهلكوها	اء	٥٨	٢٩٧
« وما جعلنا الرؤية التى اريناك	اء	٦٠	٢٩٧
« وشاركهم فى الاموال والاولاد	اء	٦٤	٢٩٩
« ان عبادى ليس لك عليهم سلطان	اء	٦٥	٣٠١
« ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر	اء	٧٠	٣٠٢
« يوم ندعو كل اناس بامامهم	اء	٧١	٣٠٣
« ومن كان في هذه اعمى فهو فى الاخرة أعمى	اء	٧٢	٣٠٥
« لقد كدت تركن اليهم	اء	٧٤	٣٠٦
« سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا	اء	٧٧	٣٠٧

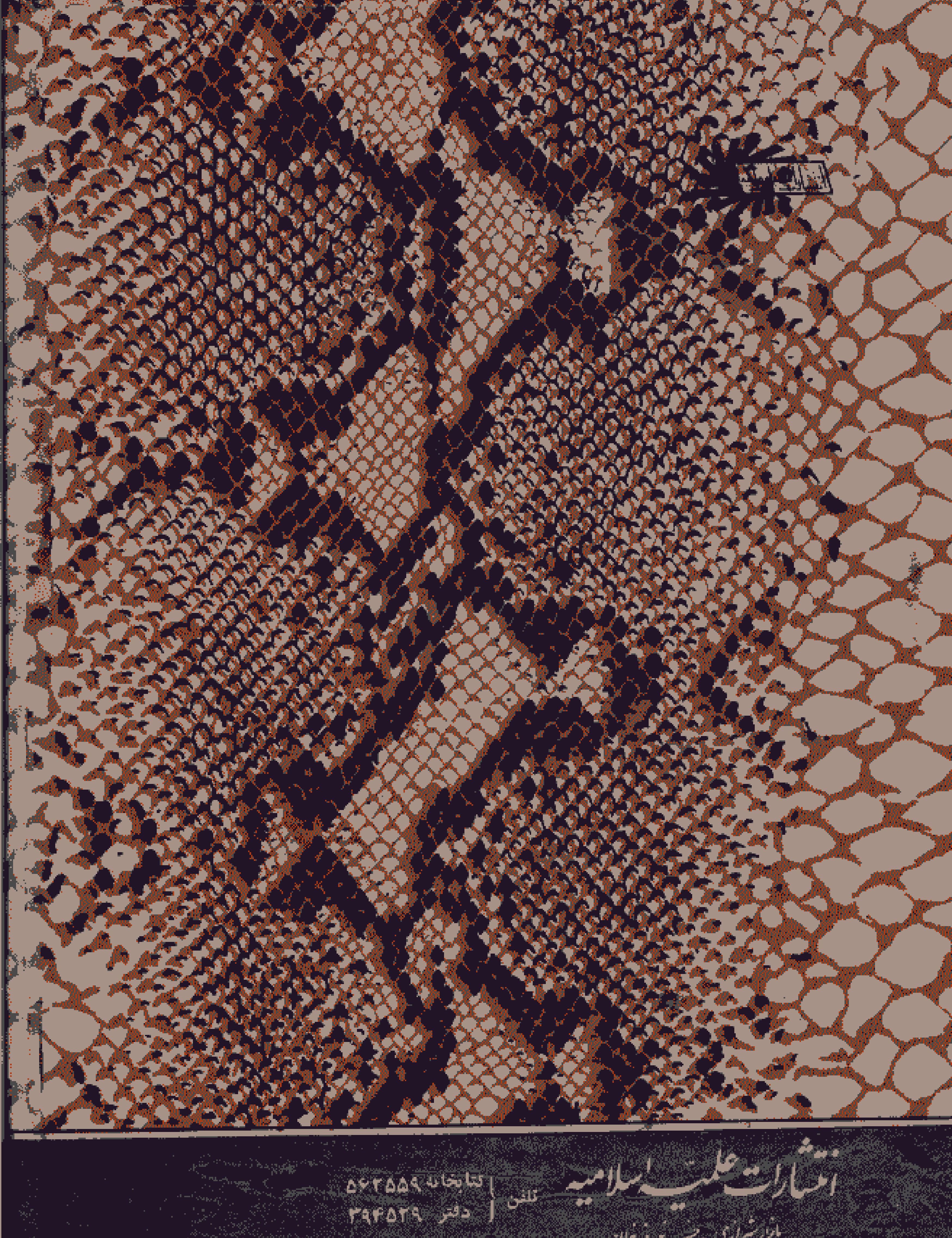
رقمها		الآية	الصفحة
قوله تعالى :اقم الصلوة لدلوك الشمس	أ	٧٨	٣٠٨
« ومن الليل فتهجد به نافلة لك	أ	٧٩	٣٠٩
« رب أدخلني مدخل صدق	أ	٨٠	٣١٥
« قل كل يعمل على شاكلته	أ	٨٤	٣١٦
« يسئلونك عن الروح	أ	٨٥	٣١٦
« فأبي اكثر الناس الا كفوراً	أ	٨٩	٣١٧
« قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولا	أ	٩٣	٣١٧
« ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم	أ	٩٧	٣١٨
« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	أ	١١٠	٣١٨

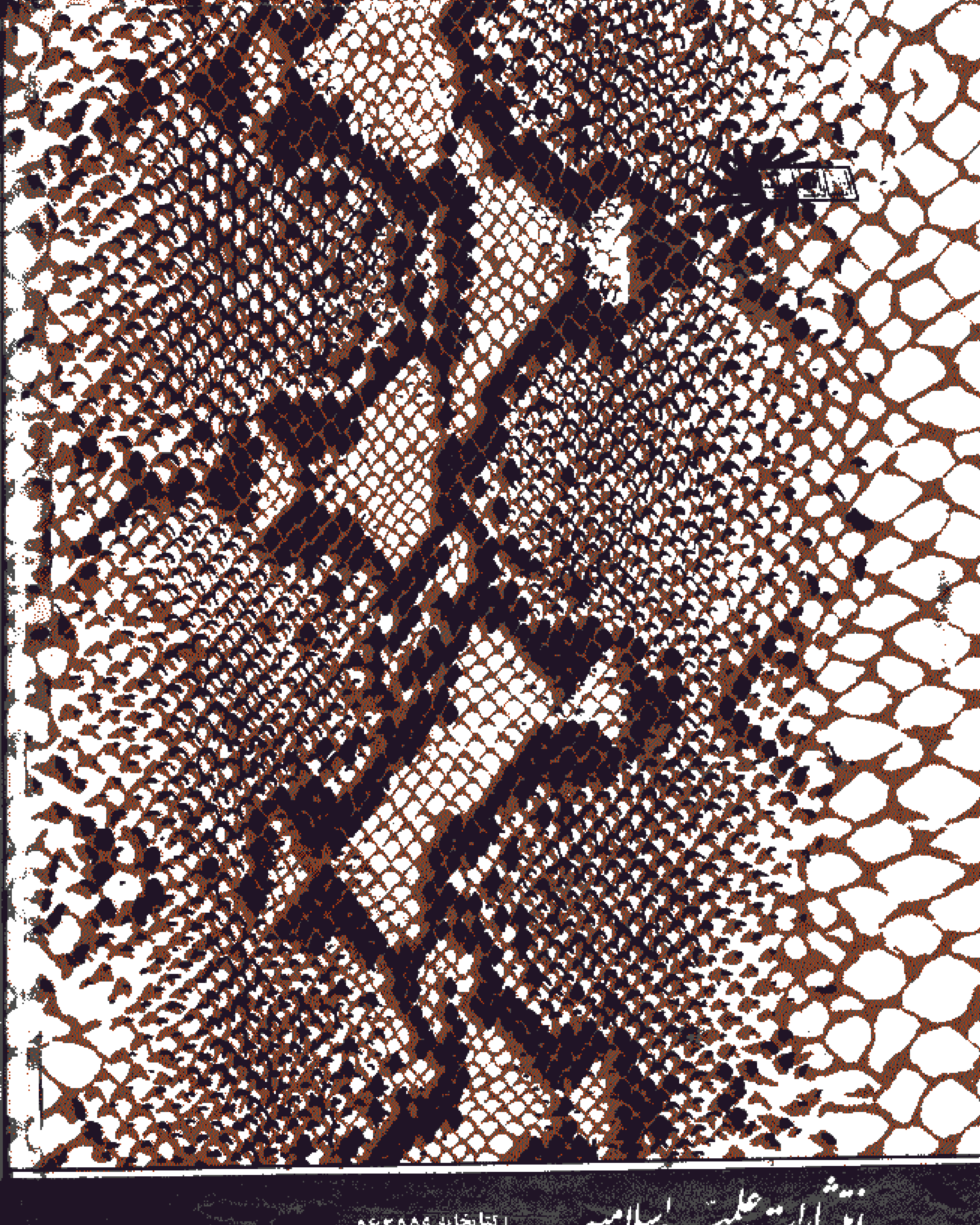
سورة الكهف وفيها ٩٧ حديثاً

رقمها		الآية	الصفحة
قوله تعالى : لينذر بأساً شديداً	أ	٢	٣٢١
« ام حسبت ان اصحاب الكهف	أ	٩	٣٢١
« نحن نقص عليك نبأهم بالحق	أ	١٣	٣٢٣
« لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً	أ	١٨	٣٢٤
« ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً	أ	٢٤	٣٢٤
« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن	أ	٢٩	٣٢٦
« المال والبنون زينة الحيوة الدنيا	أ	٤٦	٣٢٧
« يا ويلتنا مال هذا الكتاب لايغادر	أ	٤٩	٣٢٨
« ما أشهدتهم خلق السماوات والارض	أ	٥١	٣٢٨
« واذ قال موسى لفتيه لاأبرح	أ	٦٠	٣٣٠
« فلما جاوزا قال لفتاه	أ	٦٢	٣٣٠
« قال ستجدني انشاء الله صابراً	أ	٦٩	٣٣١
« واما الغلام فكان أبواه مؤمنين	أ	٨١	٣٣٥

رقمها	الاية	الصفحة
قوله تعالى: واما الجدار فكان لغلامين يتيمين	ا ٨٢	٣٣٧
» ويسئلونك عن ذى القرنين	ا ٨٣	٣٣٩
» حتى اذا بلغ مطلع الشمس	ا ٨٦	٣٤١
» فما اسطاعوا ان يظهروه	ا ٩٣	٣٥١
» وتركنا بعضهم يموج فى بعض	ا ٩٥	٥٣١
» قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا	ا ٩٨	٣٥٢
» فمن كان يرجو لقاء ربه	ا ١٠٥	٣٥٢

تمت بعون الله تعالى


انتشارات علمیه اسلامیه
تلفن
کتابخانه ۵۶۲۵۵۹
دفتر ۳۹۴۵۲۹
بازار شیرازی



انتشارات علمیّه اسلامیه

بازار شیرازی - جنب مسجد روزخان

تلفن | کتابخانه ۵۶۲۵۵۹
دفتر ۳۹۴۵۲۹